













# كتاب الأخلاق الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

نسخة يدوية

عبد الكريم الغزالي

على الـ بيعي

إشـ رافـ

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

# المؤقتة الثانية

تمت درجتها

الهيئة العامة للتعليم العالي - أمانة العامة

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصباوي  
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعتها الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه  
وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد  
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد  
في طبعة بولاق ووردت في مخطوط برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها  
بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به المراجع المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال  
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ  
علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والعشرون والرابع والعشرون فإن العمل  
يجري فيهما ، ونرجو أن ينهرا قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أخبار خالده بن عبد الله

هو خالده بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن  
 قصبة بن جرير بن شق بن صعب — وشق بن صه — هذا هو الكاهن المشهور — بن  
 يشكر بن دهم بن أفل<sup>(١)</sup> — وهو سعد الصميح — بن زيد بن قنر بن عكر بن أنمار بن  
 إراش بن عمرو بن لحيان بن الفوث بن القنر ، ويقال : الفرز بن نابة بن مالك بن  
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة  
 قد اختلفت في نسبها ، قال ابن الكلبي : يقال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها  
 أنمار بن إراش فولدت له الفوث وداعة وهيبية وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث  
 وهاككا ونهما وشيبة . قال ابن الكلبي : ويقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد حلفت  
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج  
 من قال هذا القول بقول شاعرهم<sup>(٢)</sup> :

وما قرئت بجيلة منك ذرى بشيء غير ما دُعيت بجيلة<sup>(٣)</sup>  
 وما للفوث عنك أن نبيكنا علينا في القراة من فضيلة<sup>(٤)</sup>  
 \* ولكننا وإياكم كثرنا فصيرنا في الحل على جديلة

بجديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أنبل يات شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر النسخ : في نسبة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم هل ما يسمي .

(٣) « ما » من قوله « غير » ادعيت بجيلة « مصدري » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقربي غير مجرد الدعوى ،  
 بل إنما كنت أمي ولا أمك .

(٤) الفوث : من أجداد خالده ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه<sup>(١)</sup> ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضا ؛ فقد كان له<sup>(٢)</sup> ولابنه خالد سوء دود وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأعنة ، وإياه عنى قيسُ بن الخطيم بقوله — لما خرج يطالب الزمر على الخرج — :

فإن تنزلُ بذى النجداتِ كُرْزٍ      تلاقٍ لديه شربا غ      ير نَزْرٍ<sup>(٣)</sup>  
له سَعْبِلان سَجْلٌ من صريحٍ      وسجلُ رثيةٍ في بعقيقِ خمرٍ<sup>(٤)</sup>  
ويمنعُ مَنْ أراد ولا يُـ ايا      مقامًا في المحلةِ وـ      طَ قسرٍ<sup>(٥)</sup>

وكان أسدُ بن كُرْز يُدعى في الجاهلية رَبَّ بجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرَّها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأباغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ      بأنّ النأى لم يك عن تقالى  
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ      بأنى قد ضلّا . وما احدثتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضمير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شربا : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعْبِلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : اللبن المحلوب على حامض ، قلعه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجا بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية مملوءا بالخمر لا بالرثية ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثية » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفص والنسمة ، والتضريع على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يمايا : من الممايا بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايا » ضمير من أراد ، مقامًا : تميز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه يكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايا ، وفي هد « معايا » على الحالية من « أراد » وفحوى البيت أن كُرْزا يمنع الزنيل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلا وسط قسر .



وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ سُرُز تستهلُّ يمينهُ ويُماليقُ أغلالَ الأسيرِ المكِيلِ<sup>(١)</sup>

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فأطردوا إبلًا له ، فأوقع بهم جده أسد وبنوه من أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ، وتبعهم حتى عاذوا به ، فقال القتال فيه عدة قصائد يتنذر إليه لقومه ، ويستقبله فعلهم<sup>(٢)</sup> بجاره ، ولم أذكرها هنا لطولها ، وأن ذلك ليس من الغرض المطلوب في هذا الكتاب ، وإنما نذكرها هنا لعمامة<sup>(٣)</sup> وسائر مذكور في جملة أنساب العرب الذي جمعت فيه أنسابها وأخبارها ، وسمايته كتاب التعديل والاتباع . ولبنى سُحمة يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعرًا فاتكًا مغوارًا :

ألا أبلغنا أبناء سُحمة كُلِّها بني خشمٍ عني وذُلُّ خشمٍ<sup>(٤)</sup>  
فما أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم<sup>(٥)</sup>  
فلستُ كمن تُزرى المقالةُ عرضه دنيا كعود الدوحة المترنم<sup>(٦)</sup>  
وما جارُ بيتي بالذليل فتزجي ظلامته يومًا ولا المتهم  
وأقزلُ آبائي وقسرُ عمارتي هما ردياني عزتي وتكرمي  
وأحسُّ يومًا إن دعوتُ أجنبي عرائنُ منهم أهل أبلٍ وأنعم<sup>(٧)</sup>

(١) تستهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعلهم : يطالب إليه لإزالة عنهم من عقوبة ذنبهم

(٣) لعمامة : جميع لمة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بني خشم : بدل من أبناء سُحمة ، وفي الأصل « فتي خشم » بدل « بني خشم » .

(٥) العرفج : شجر يتخذ منه القود ، كأنه يقول : بني وبينكم فراش حريق العرفج المتضرم .

(٦) المترنم : زل الزلما ، وهي نيات دقيق ، يقول : لا من تدنس أعراضهم قالة سوء ، وليس

عرضي صغيرا كعود الدوحة البراهن الدقيق .

(٧) عرائن : بنات . عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى<sup>(١)</sup>  
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطلع بسم  
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها هاتلان تعلم إعرافهم فى العلم والشعر ، وسائرهما  
يذكر فى كتاب الز . مع أخبار مراد القبائل ، إن شاء الله تعالى .

إسلام جده أسد  
وابنه يزيد

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسما ، فأما أسد فلا أعلمه  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئا .  
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،  
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،  
عن جرير بن عبد الله ، قال :

١٠

أسلم أسد بن كرز ، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوسا ،  
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه التبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ .<sup>(٢)</sup> يجبأنا بالسراة ،  
فقال التقي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم<sup>(٣)</sup>  
قنبر عهر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادع لى . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك  
في عقب أسد بن كرز . وما أدري ما أقول فى هذا الحديث ، وأكره أن أكذب<sup>(٤)</sup>  
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،<sup>(٥)</sup> ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتقين على على  
أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يابنه ، على

١٥

(١) دى : الدم الذى أطلبه فى ثأر ونحوه ، وفى الأصل كان المصراع الثانى من هذا البيت مع  
المصراع الأول من البيت التالى ، وكان المصراع الثانى من البيت التالى مكانه ، وهو خطأ .

٢٠

(٢) فى الأصل يدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) فى هج : « وأكره أن أكذب من روى عن ..... الخ » .

(٤-٥) تسكيلة من « هج » .

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد نبأ بغيره من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر<sup>(١)</sup> قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جعدة بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :

تدارك ركضُ للرء من آل مبرر جريراً وقد رانت عليه حلائبه<sup>(٢)</sup>

فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهت يوم لا توارى كواكبه<sup>(٣)</sup>

وقاك ابن كرز ذو الة مال ينفعه وما كنت وصّالاً له إذ تحاربته

إلى أـ . . . ياؤى الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مذاهبه

فتي لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدى المـ . . . رواجبه<sup>(٤)</sup>

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

(١) نافر : خاصمه وفاخره .

(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .

(٣) نفس : نفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أصله تنوارى ، وكفى بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكفى بطويل الليل عن الهم والأرق .

(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظماً : مثلاً من الأعطية والدييات ونحوها ، ضنت رواجبه : بجات يده : وفي الأصل المجدول بدل المستول ، والمثبت من هـ ، مع .

منافرة بين جده  
جرير وقضاة

جده يزيد يروي  
في



حدثني أبي عن جدّي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحذركم للناس ما تحبُّه أنفسهم . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستجده به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتِل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يُحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خز سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله أعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكنهم لم يُبلعونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا وبيوتنا<sup>(١)</sup> . وقد علمنا أن بالقوم حلماً وطعاماً . فلسنا نأمن طعناهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني - قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآمن بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثالب يقولون : إنه دعي ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فأساقط عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنه ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حدائمه يتخنث ، ويتبع المنين والحشين ويمشي بين يمين أبي ربيعة وبين الأبناء في رسائلهم إليه وفي رسائله إليهم ، وكان يقال له خالد الخمرية<sup>(٢)</sup> .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخمرية : الدليل الماهر في أمر الدلالة .

فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحرث أوقال : أرسلت ، الجري<sup>(١)</sup> فإنما يعني خالداً التسري ، وكان يتربل بينه وبين النساء .  
أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي :  
قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله التسري ، وهو خالد الخزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان  
يظل بن أبي ربيعة وعشيته  
فقدماهما ، وجلسا معاً ملياً ، فأخذتهم السماء ، وطراوا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ،  
فظلوا عليهن بوطرفة<sup>(٢)</sup> ويردين له ، حتى كثرت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن  
أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كَ المتفرقُ      سفاهاً وما استنطاق ما ليس يذوقُ  
بجيه ، التقى جمعٌ ومُفضى مُحسّرٍ      معالمٌ قد كادت على الدهر تخلقُ<sup>(٣)</sup>  
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا      وذكرك رسم الدار مما يشوقُ  
مُقاماً لنا عند المشاء وبجلا      لنا لم يكدره علينا مُعوقُ  
ومشى فتاة بالكساء يَكُنْها      به تحت عينٍ برقها يتألقُ<sup>(٤)</sup>  
يُلُّ أعالى الثوب قطرٌ وتحت      شعاعٌ بدا يُعشى العيونَ ويُشرقُ<sup>(٥)</sup>  
فأحسَّ شيءٌ بده أول ليلةٍ      وآخرها حُزنٌ إذا تفرقُ

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » « بدل » معالم « وبها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) عشي : معطوف على « مقاماً وجلساً » يَكُنْها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عيونها .

الاستبصار بالبرق المتألق .

(٥) سكن ياء « أعالى » لضرورة الشعر ، يعشى العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يعشى العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي ،  
وذكر المصنف أنه منحول .

أخبرني محمد بن خاف ، بن المرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا  
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبيك غدا<sup>(١)</sup>

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مقصدا<sup>(٢)</sup>

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريتي ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا  
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعده ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .  
فليأتنا نبيك غدا .

قد جئنا لموعده ، والله لا نبرح أو تبكي إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،  
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه<sup>(٣)</sup> .

قال ابن عائشة : خالد الخريتي . هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو هيثم غن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن  
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثني وجمهد بن سلام ، قالوا :

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك تحدة ، إن ملياً ،  
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المقيمين والخنثين ،  
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هذا : « ومن كان محزونا وإفراق دمة » . نبيك - يفتح  
النون أو ضمها - بمعنى نبيكي بدله أو يجعله يبيكي ، كلا الوجهين متبول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعنه فلم يندلج .

(٣) كان السياق يقتضي « ثم مضى وتركاه » .

هو ابن أبي متيق  
يستخرج أن ابن أبي  
ربيعة وعده

يُصبح بين ابن أبي  
ربيعة ومروقاته



وتشوقناه ، فقالتا لخالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُك إن جئنا  
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إليه ، فقال : أفضل فكيه ، تريان أن  
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه <sup>(١)</sup> بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّة أن يتذكر ، ويابس  
 لِبسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء  
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواجات لهما قد خرجن إلى المتيق  
 على حال حَدَر منك وكتبانك أمرهما <sup>(٢)</sup> ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لمتشاق ، قال :  
 فتنكر ، والابس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمض إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافية ،  
 وتعمَّ عمة الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوقف ، فمنهن  
 قريباً ، وسلم ، فعرفته ، فقلن : هلمْ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل  
 يحدثن ، وينشدن ، فقلن له : يا أعرابي : ما أغرُفك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك  
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئنا ، أنشدُ ضالة لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحمِرْ عمامتنا ،  
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالتك ، وأنت الآن تُمَدِّرُ أنكَ قد احتلت علينا ، ونحن والله  
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،  
 وأقبح ملابس ، فمزحاه عمر ، ونزل إليهن ، فتحدث مهن ، حتى أمروا ، ثم إنهم  
 تفرقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

## وت

ألم تعرف الأطلالَ والمتربة ١      بيمان حُلَيَّات دوارسَ بَلَمَا <sup>(٣)</sup>  
 إلى السَّرْح من وادي الماتة ٢      معالمة وبلا ونكباء زعرها <sup>(٤)</sup>

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول « سار » كتمان .

٢٠

(٣) حُلَيَّات : جمع حلية ، وهي ما يبيض من يابس النسي ، وهو نبت سبط من أجود المراعي ،  
 وفي هج : « حُلَيَّات » — بالحاء المعجمة — « دوارس بَلَمَا » حالان من الأطلال لاصفتان لحليَّات ، وفي هج :  
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السَّح » بدل « السرح » ، الغمس : مكان. النكباء . الزعرع : الريح العاتية .

فَيَخْلَنَ أَوْ يُخْبِرَنَّ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا      نَكَانَ فُؤَادًا كَانَ قَدَمًا مَفْجَعًا<sup>(١)</sup>  
لَهْدٍ وَأَثَرَابٍ لَهُ إِذْ الْهَوَى      جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَعَا  
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَبَدٍ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي      وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَرَّيْنِ أَسَدٍ بَابَ الْهَوَى لِمَتَيْمٍ      يَتَيْسُ ذِرَاعًا كَلْبًا قِسْنًا إِنْصَبَا  
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى :

كَانَ جَدُّهُ يَهْدِي  
أَيْضًا

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَهْدِي. كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ يَهْدِي الْقَيْسَ مِنْ  
هَجَرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ يَهُودَ تَيَاءً ، وَكَانَ آتِقًا<sup>(٣)</sup> ، فَظَفَرَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ فَكَانَ  
فِيهِمْ عِنْدَ غَزَاةِ بْنِ شَيْقٍ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طَهْلِيَّةٍ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،  
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَمْ يُقَالْ لَهَا زَرْئَبٌ ،  
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ  
لِرِقَّةٍ<sup>(٤)</sup> كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَمَرَّقُوهُ ، فَلَمَّا  
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى  
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَجِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَبَاءَ ،  
فَقُتِلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تُشْنِ أَحْسَسَ يُقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَانَ فُؤَادًا : مِنْ نَكَأَ الْجَرْحَ ، قَشْرَةً قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، قَدَرٌ .

(٢) تَبَاكُهْنَ : مَظَاهِرُنَ بِالْبَلَّةِ ، أَكَلٌ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَعٌ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ  
أَنَّ مَظَاهِرُنَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَدَ الْبَيْرَ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) آتِقٌ بِأَيْقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَهَلَمَّ -- هَرَبَ يَهْرَبُ .

(٤) لِرِقَّةٍ كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّ الصَّرَابَ « لِرِقَّةٍ كَانَ فِيهِمْ » بَلَاكُ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ »

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو مُنَبِّه<sup>(١)</sup> ، فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة — سُمِّيَ بذلك لأن عِيَّةَ أُصِيبَتْ ، فكان يغطيها  
بخرقة — وهو ابن عبد شمس بن جُوَيْن بن شِقِّ ، قُتِلَ كُرْز في بني سُحْمَة هارباً من  
ذِي الرُّقعة ، ثم وثب على ابن عم لَلَمَّال بن مالك الأحمي فقتله ، وهرب إلى البحرين  
مع التجار ، فأقام مدة ، ثم مات ، ونشأ ابنه يزيد بن أسد يدعى في بحيلة ، ولا تُلَحِّقُهُ  
إلى أن مات ، ونشأ ابنه عبد الله بن يزيد ، ثم مضى إلى حبيب بن مسلمة الفهري ،  
وكتب له ، وكان كاتباً مُفَوَّهاً ، وذلك في إمارة عثمان بن عفان . فنال حظاً وشرفاً ،  
وكان يقال له : خَلِيب . الشَّيْطَان ، ووسَمَ<sup>(٢)</sup> خِيْلَهُ : القسري ، ثم تَدَسَّسَ لِمَلِك خَيْلًا<sup>(٣)</sup> في  
بلاد قسر ، فزنته بحيلة ذلك أشد المنع ، فلم يقدر<sup>(٤)</sup> عليه ، حتى عظم أمره ، ونشأ ابنه  
خالد ، ومات هو ، فكان خالد في مرتبته ، ثم ولي العراق ، وقال قيس بن القتال له  
١٠ في هذا المعنى :

ومن سَمَّاكَ باسمك يا بن كُرْز ؟ وأين المولد المعروف تدرى ؟<sup>(٥)</sup>

وقال بُجَيْر بن ربيعة السُّخْمِيّ :

نفتنه من الأَبْنِ قَسْرٌ يَعِزُّهَا إلى دار عبد القيس نفى المُرْزَمُ<sup>(٦)</sup>

قال أبو عبيدة : وكان بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز وبين أبي موسى بن نُصَيْر  
١٠ كلام عند عبد الملك بن مروان . فقال له عبد الله : إنما أنت عبد لعبد القيس ، فقال : أسكت ،  
بن أبي موسى  
بن نصير

(١) في بعض النسخ : « منه » بدل « منية » وفي بعضها « أمية »

(٢) وسَمَ خِيْلَهُ القسري : وضع عليها علامة قبيلة قسر ، ويبدو أن القبائل كانت تسم الخيل بما يميز  
خيل كل قبيلة عن خيل سواها .

(٣) في هذا ، هج : ليملك أرضاً .

(٤) لها « يقدر » أو « يقدرها » بدل « يقدر » ولا مانع أن تكون « يقدر » بالبناء للمجهول ،  
٢٠ والمراد — كما يبدو — أنه استطاع أن يمتلك الخيل أو الأرض على رغم منع بحيلة له من ذلك .

(٥) في رواية : « وأين المولد المعروف أنى ؟ » .

(٦) المُرْزَم : الذي في هزم ليس منهم .

قد عرفناك إن لم تعرف بك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسد بن كرز ، نحن الذين  
 نهزم الأبر (١) ، ونهزم الدهر ، فقال له : تلامذة نمر ، واسد منهم ، وإنما أنت عبد آبق ،  
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم (٢) فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،  
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبي ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم  
 وأنت عبد ، وأهل من يهود نباء فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .  
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،  
 أبو موسى بن نصير :

جارية غيرة يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر (٣)  
 لا من زار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو مضر

وقال أبو حميدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكى قال :  
 كان يزيد بن أمدية خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء  
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله له لاء منهجة في الكذب ، ثم نشأ خالد ففارق الجماعة  
 إلا أن رياسة وسخاه كانا فيه سترأ ذلاء من أمره .

تتوارث أسرته  
 الكذب كاهرا عن  
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل  
 بن عبد الله أخو خالد بنجر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فعمل يأتي  
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد أنه من شهر السيوف عند الحرب ، أو أنه من شهر اسم من تريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهني أن يقول : ثم نفاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية  
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعيد ضمير نفاء إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في  
 العبارة غم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممن إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القهري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ماجرى حتى عرفته . (١) .  
فيل ينحاه .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيبخ ، عن محمد بن الحكم ، وذكره  
أبو عبيدة - والله ناله - قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على  
النهر ، فدهش وتحير ، قال : ألهوني ماء ، قال الكوفي : في ذلك ، ومدح يونس ،  
ابن عمر :

خرجت لم تمشي البراح ولم تكن كمن حمنه فيه الرناج المني . (٢)

وما خالد يطمم الماء فاعرا يمدلك والداعي إلى الموت ينعب . (٣)

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في النسب . أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات  
عن جدته أم كرز ، وكانت أمة بني أسد . يقال لها : زرب . قلت له : هي زين .  
بن عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ، ووماني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا الهيثم ، قد  
ولد تمونا ، قال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت  
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أأفد وأمة بها (٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السب بطل المجيب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو - قول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج  
الشيء : غلق الباب المزعج من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن  
بجسده مغلق .

(٣) العدل - بكسر العين - المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين ارتطم الماء عندما سمع نبأ  
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، هج « وأستأبعا من ليس مني » بدل « وأستأبعا » وهي رواية أدق ، واستلطفه :  
أدعى بنته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِدَاشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامله — بضرب مولى لعباد بن إلياس  
الأسدي ، قتلته ، فرفع إلى خالد ، فلم يُقِده ، فوثب عبّادٌ على خِدَاش قتلته ، وقال :  
لعمري لئن جارت قِزِيَةُ خالدٍ عن التمد ما جارت — يوفُ بني نَهْرٍ

يتطارد على السماء  
فأخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ،  
عن سحيم بن حمير قال :

قتل خِدَاشُ الكِنْدِيَّ رجلاً من بني أسد ، وكان الكِنْدِيَّ عاملاً لخالد التميمي ،  
فطُورِبَ بالقَوْدِ ، وهو على دَهْلَك<sup>(١)</sup> ، فقال : والله لئن أقدتُ من عاملي لأقيدن من نفسي ،  
ولئن أقدتُ من نفسي لَيَقْمِيدَنَ أمير المؤمنين من فـ...ه ، ولئن أقاد أمير المؤمنين من  
فـ...ه ، لَيَقْدِنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فـ...ه ، ولئن أقاد رسول الله من فـ...ه هاهـ  
هاهـ !<sup>(٢)</sup> يمرض بالله عز وجل ، لعنة الله على خالد .

أمه نصرانية بظراء  
أخبرني الحسن : قال : حدثنا الخراز ، عن المدائني ، عن عيسى بن يزيد وابن جعدة  
وأبي اليَظَّان ، قالوا :

كانت أم خالد رومية نصرانية ، فبنى لها كَنِيْسَةً في ظهر قبلة الجامع  
بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في أ. جد أن يؤذن ضُربَ لها بالناقوس ، وإذا  
قام الخطيب على المنبر رفع الزمير أصواتهم بقراءتهم .

أعشى همدان  
يفحش في هجائه  
قال أعشى همدان يهجو ، ويعيره بأمه — وكان الناس بالكوفة إذا ذكروه  
في ذلك الوقت قالوا : ابن البظراء ، فأنف من ذلك ، فيقال : إنه ختن أمه وهي كارهة ، فمَيَّرَ الأعشى  
بذلك حين يقول —

(١) الدهلك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهالك : آكام سوداء معروفة بجزيرة

العرب ، وليس كلا المعنيين مناسباً هنا ، ورواية هد ، هج ، وهو على « المنبر » بدل « الدهلك » .

(٢) د ، هاه : حكاية انضحك الضاحك .



لعمرك ما أدري وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد  
فإن كانت موسى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا ومَصَّانُ قاعد<sup>(١)</sup>  
يرى سواة من حيث أطلع رأسه تمرَ عليها مرهفاتُ الحدائد  
وقال أيضا فيه ، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالدا يختار ميمًا ويترك في النكاح مَشَقَّ صاد<sup>(٢)</sup>  
ويُفِيض كلَّ أنسٍ لعوبٍ وينكح كلَّ عبدٍ مستفاد<sup>(٣)</sup>  
ألا لعن الإلهُ بني كُرَيْزٍ فكوزُ من خنازير السواد<sup>(٤)</sup>

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،  
ويجب على ابن  
أبي طالب  
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما ، ثم أتيت . فقال: ما صنعت؟  
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتمته. فقال: اقطعه — قطعه الله مع أصولهم — واكتب لي  
السيرة، فقلت له: فإنه يمر بي الشيء من سيَرٍ على بن أبي طالب — صلوات الله عليه —  
فأذكره ، فقال: لا ، إلا أن تراه في قعر الجحيم<sup>(٥)</sup>. لعن الله خالداً ومن ولاه ، وقبحهم ،  
وصلوات الله على أمير المؤمنين<sup>(٦)</sup> :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان ، والمرأة يامصانة ، مراداً بكل منهما أنه يمص بظراه ، وعلى هذه  
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني ، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة  
تضع عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى  
سواة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل بظر أم خالد كان خالد يراقب عملية  
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه ، ويرى السواة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .  
(٢) يكنى بالميم عن الاست ، لأن حلقها مستديرة ، وبالصاد عن فرج المرأة لأن حلقته مستطيلة ،  
وفي هج : « ويكره » بدل « ويترك » .  
(٣) استفاد : تابع مقود ، وفي الأصل « استفاد » وهو تصحيف ، والمثبت من هج .  
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد ، والسواد ، اسم يطلق على العراق .  
(٥) يريد ألا يذكر شيئاً عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم ، فيذكر ذلك .  
(٦) لعن الله . . . الخ من كلام أبي الفرج ، ويبدو فيه تشييع ، ولعل لهذا التشيع أثراً في تلك الحملة  
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم بناب باطلنا حتّى كنتم ، أما أن لربكم أن  
يغفر لكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نمرانية ، فكان يولّي النصارى والمجوس على  
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترون الجوارى المسلمات  
ويطعنونهم ، فيطلق لهم ذلك ، ولا يُغيّر<sup>(١)</sup> عليهم .

من مظاهر زندقته  
والله رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضت الكعبة حجرا  
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراس بن جعدة بن هيرة وبين يديه نبق ، فقال له : العن عليّ  
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأطامه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي<sup>(٢)</sup> . وكان يقول : والله لخالد  
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له<sup>(٣)</sup> يوما : أيتما أعظم ركيقتنا<sup>(٤)</sup> أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء  
العذب النقاخ<sup>(٥)</sup> مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسمى زمزم أم الجعلان<sup>(٦)</sup> .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي  
عبيدة ، قال :

أتى الفرزدق خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في ديات حمله ، فقال له : إياه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيّره عليهم » أو « ولا يغيّر عيّن » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير مطوية .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنزير . يكثر في الأماكن النديّة .

يا فرزدق ، كفى بك قد قلت : آتى الحائك بن الحائك ، فأخذته عن ماله إن أعطاني ،  
أو أذمه إن منعتي . فأنا حائك ابن حائك . ولست أعمالك شيئاً . فأذمنى كيف شئت ،  
فهبجاه الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليتنى من بحيلة اللؤم حتى يُعزلَ الـ املُ الذى بالمراق

فإذا عامل المراقين ولّى عدت في أسرة الكرام العتاق<sup>(١)</sup>

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن ، والانتفاء  
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشاماً أنه قال : ما أبنى يزيدُ بنُ  
خالدٍ بدون مسلمةَ بنِ هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .  
ينطاول على الخليفة  
وابنه فيسـزله

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعضَ التابعين ، فحبسه في دور آل الحزمى ،  
فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغنى ما أنكرتم من أخذى عدوَّ أمير  
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرنى أمير المؤمنين أن أقض هذه الكعبة حجراً حجراً  
لنقضتها ، والله لأمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى  
خالداً وأخزاه .  
ينطاول على مقام  
النخبة

أخبرنى أبو عبيدة الصيرفى ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصبرى ، قال : حدثنى  
عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبيد الله بن حُباب ، قال : حدثنى عطية بن مسلم  
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية هـ : « عدت في أسرتى » وهي أجود .

أَيْمًا أَكْرَمَ<sup>(١)</sup> عِنْدَكُمْ عَلَى الرَّجُلِ : رَسُولُهُ فِي حَاجَتِهِ أَوْ خَافَتُهُ فِي أَهْلِهِ ؟ يُعْرِضُ بَأَنِّ هَيْئًا مَا خَيْرٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إن إبراهيم خليل الله استسقى ماء ، فشقاه الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فشقاه الله عذبا نقاخا<sup>(٢)</sup> ، وكان الوليد حفر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فنهارت تلك البئر ، فلا يدري أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين  
إبراهيم الخليل  
والخليفة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن يعقوب طابع ، عن ابن عائشة ، قال :

ينال من علي بن  
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه . فرأى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا العبد يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله وجهه كما سود وجه ذلك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لعن عميا صلوات الله عليه وسلامه — فقال في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ، وأبو الحسن والدين ، هل كذا<sup>(٣)</sup> . اللهم ألهم القن خالدا واخزّه ، وجدّد علي روحه المذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله القسري بني أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد  
بن بني أمية  
في مجلس القناع

(١) كأنه يعتقد أن الخليفة خليفة الله ، ونسى أن الخليفة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهزاء بالكفر ، يريد به أنه عرف عليا بجمع أدوات التعريف ، حتى لا تقطعه اللمعة .

الفتح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس<sup>(١)</sup> الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أيسبني عمك وعمّاتك وجماعتك رجل اجتمع هو والخريّت في الدنيا ؟ إن بني أمية لك ودمك ، فكلهم ولا تؤكّلهم<sup>(٢)</sup> . فقال له : صدق . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّج جوابا .

سليمان يضربه  
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميرا على مكة فأمر رأس الحجة أن يفتح له الباب<sup>(٣)</sup> وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . فخرج الشيباني<sup>(٤)</sup> إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده<sup>(٥)</sup> . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سلّوا خالداً لا أكرم الله خالداً متى وليت قسراً قريشاً تدينها<sup>(٦)</sup>  
أقبل رسول الله أم ذاك بعده فلك قريش قد أغش سميتها<sup>(٧)</sup>  
رجونا هداه لا هدى الله خالداً فما أمه بالأم يهدى جزيتها

فحمى سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كلما بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا وذلك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكل ولا فأدركني ولا أم ... زرق

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب ، ويومئذ فيه على الثاثرين عليه .

(٣) يريد برأس الحجة رأس حجة الكعبة ، وبالباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بصدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تحقدوها ، وتلها ، وفي هج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغش سميتها : هزل ما كان سمها من إبلها وشائها .

يُفَدِّيه<sup>(١)</sup> ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْفَى عَنْ يَمِينِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ صَبَّحْتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَايِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ<sup>(٢)</sup>  
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمِصْبِيحِ مَنْ كَانَ طَائِعًا وَبَعِيٍّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟<sup>(٣)</sup>  
فَفَتَاكَ لَمْ يَمِمْ فِيهَا أَتِيَةً فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جِزَاءَ بِالْمَحْدَرَجَةِ السُّمْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَهْ- ابْنُ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَنْظَرُهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ اللَّهِ أَزِيرَ وَالْحَمْرِ  
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُوبُ بْنُ الْمُهَلَّبِ سَلَمَتَتْ بِكَفَلِهِ فَتَجَلَّى إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ<sup>(٥)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْتَكُ بِمَجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرَى<sup>(٦)</sup>  
فِي تَقْدَمِهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وَثُلِي ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ<sup>(٧)</sup> بَوَاسِطٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَمِينُ الْفَرَزْدَقِ أَيْبَاتًا يَمُوجُهُ مِنْهَا :

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ نَفْسٍ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ  
وَتَضْرِبُ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَتْرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) يُفَدِّيه : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

(٢) الشَّايِبُ : جَمْعُ شَوْبُوبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الطَّائِفِينَ ، وَيَمْنَعُ هُوَ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيَضْرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْمَحَادَرَجَةُ السُّمْرِ : السَّيَاطُ .

(٥) الْفَتَحَاءُ : الْعِقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَمَطَعَتْ يَدُكَ ، فَالْمَتَمَطُّ : عِقَابُ لَيْتَةِ الْجَنَاحِينَ ، وَجَعَلَتْ مِنْهَا غَدَاءَ لَفَرَخِهَا فِي وَكْرِهِ .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَأَى النُّجُومَ فِي مَسَارِهَا .

(٧) فِي هَذِهِ ، هَجْ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ » .

(٨) تَقْدَمُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ . ٢٠

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن الرقع<sup>(١)</sup> .

كأنك بالمبارك بعد شاعر ينحوض غماره نغم الكلاب<sup>(٢)</sup>  
كذبة . خاية الرحمن عنه . وكيفية يرى الكذوب جزا الكذاب<sup>(٣)</sup>  
فأخذ خالد الفرزدق ، فاعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق  
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجع ل . ذاك الله نزعك خالدا<sup>(٤)</sup>  
بني بيعة فيها المريب لأمة وه لأم من بنض الإله المساجدا  
فبشام إلى خالد بن سويد<sup>(٥)</sup> بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق  
بجو خالدا له شري :

ألا لعن الرحمن ظهر مديقه أقتنا تهمي من بعيد . بخالد<sup>(٦)</sup>  
وكيف ، يؤم المسلمين وأه . تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عيَّاش :  
شتم عبد الله بن عيَّاش الحمذاني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جهمور ،  
فبشامه رجل من نخم ، قدَّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

١٥ (١) في بعض النسخ : « المريع » .

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هد : « بقع الكلاب »

(٣) في هد ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

٢٠ (٦) تقدم البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هد ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي  
الكامل : « تهدي » بدل « تحطى » .

قال ابن عيَّاش : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه <sup>(١)</sup> عجب ، لحى يتردد  
كأنه على هذاني لبجلٍ دعي .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك  
مكيناً عنده فأذل ، وتمرغ <sup>(٢)</sup> عليه ، حتى إنه التفت ، يوماً إلى ابنه يزيد بن  
خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يابني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :  
أواسيهم ولو في قيمي . فتبين الغضب في وجه هشام <sup>(٣)</sup> ، واحتدما .

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس  
هشام ، فسمع هذا من <sup>(٤)</sup> خالد ، قال : وكان <sup>(٥)</sup> إذا ذكر هشام قال له : ابن الحمقاء  
فدما رجل من أهل الشام ، فقال له هشام : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك  
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسوأ الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحول .  
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فله قال : ابن الحمقاء ،  
فأمسك الشامي ، قال : قد بلغت كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسئل عليه  
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك

(١) في العبارة النواء ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب  
خالد ، وبالرقية الأسجاع التالية ، والخمي هو الواشي ، والكلبي هو منصور بن جمهور ، والمدائني هو  
المتكلم ، أي الذي شتم خالد ، والبجل الدعى هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، عنده ، وأطال الترداد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بني أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أي سمع رواية الشامي لهذه القصة .

(٥) عبارة هج : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحمقاء ؟ » .



وروحك ، قد بلغت غلّة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلّته<sup>(١)</sup> ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، قال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلني بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فربّ يوم كان يَأُكَب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلا على المعلم ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم<sup>(٢)</sup> ، وحضر الطعام ، فأتت به ، فأكل أكلًا منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض عليّ صكّه ، فعرّفه الخازن ذلك ، قال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في ماله ، وتبيّئ المَبَّاحَ دراهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم في ضيافة فلان ، فاشترى كل ما أراد ، حتى الحماض ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد ، فاستجاب ما صُنِعَ له . فقال له المَبَّاح : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قال له : وكيف ، ذاك ؟ فأخبره ، فاستحيا خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر المَازن بقسائه ، إلى .

قال : وكان ابنه من التجار على رجل دين ، فأراد استبداء خالد عليه ، فلأذ الرجل ببواب خالد ، وبرّه ، فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بجيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلًا شديداً كثيراً ، فضاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) في هج : « قد بلغت غلّتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) في هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أتانى هذا ؟ قال : يستعدى على فلان في دين يدهيه هاهنا . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلن على . وتقدم إلى صاحب الشرطة بقبض يده عن صاحبه<sup>(١)</sup> ،

وقال المدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لحنّة ، وكان له مؤدّب يقال له : الحسين بن رثمة<sup>(٢)</sup> الكلبي ، وكان يجلس بإزائه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدق من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه التناوي في وسط خطبته ، وقال : قد حُضرتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يفتن حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاتها ، قال : أخبرتني ، قد مسك<sup>(٣)</sup> إذا ساف<sup>(٤)</sup> ، ثم رفع رأسه وكرف<sup>(٥)</sup> أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلبى : قم فافتح على يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفف عليك أيها الأمير ، لا يهولنك ذلك ، فإرايت قطعاً عقلاً

رايه في حنطة القرآن

حنط القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

يهب النخلة للقصاص

قال خالد بن عبد الله للريان : يا غريان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أؤلى

(١) في هذا ، هج « بأن يقبض يده عن خدمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين ، ومنع

الديانة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهم .

(٣) كذا بالأصل ، والذي في هج : أخبرني عن الحمار إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ « وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلمسان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفته .

خيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :  
تُخذلي المغنيات ، فأحضره خيـاً منهن أو سـةً ، فأدخاهاًن إليه ، فنار إلى واحدة  
منهن بيضاء دعباء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلسـ .  
ثم قال لها : أين البربط<sup>(١)</sup> الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتـه ، فقنـت :

إلى خالدٍ حتى أنحنَ بخالدٍ فنعن الفتى يرجى ونعم المؤة لـ

فقال : أعدلي عن هذا إلى غيره ، فقنـت :

أروحُ إلى القصاص كل شـيةٍ أرجى ثوابَ الله في عدد الخُملـا

قال : وأقبل قاصُ المِصر . فقال له خالد : أ كانت هذه تروح إليك ؟ قال :

لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها

فتبـل : وهبها للقاص ، فتحمل<sup>(٢)</sup> عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها

بـة مائتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق ممّا يشرفني ،

هشام يشيق به  
ذرعاً فيقرعه

فلنخ ذلك هشاماً ، ففاظه جدّاً ، وكتب إليه :

بلغني يا بن النّمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست ممّا يشرفك ، صدقـ .

والله ، ما شئ يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعى إلى بجيلة القليلة الدليلة ،

أما والله إني لأظن أن أول ما يأتيك صغن من قيس<sup>(٣)</sup> ، فيشد يديك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيب بن شيبـة عن خالد بن صفوار بن الأهمـ

هشام ينكل به  
تفكيلا

(١) البربط -- كجيش ... المود ، وهو لفظ مربب عن " بر " ، «بط» بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل

البربط يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) تحمل : نوسل .

٢٠

(٣) صغن : حاقه عليك من قيس الذين لا غناً تنال منهم .

قال : لم تزل أفعالُ خالدٍ به<sup>(١)</sup> ، حتى عزَّله هشام ، وعذَّبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،  
فرايتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والمبيان يجرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،  
فحدثته ، وأطالت ، فتنفس . ثم قال : يا خالدُ ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلىَّ قرباً ،  
وألدَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانهزتها ، ورجوت أن أشفع له  
فتكون لي عند خالدٍ يدٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد  
أدبته بما قرطمنه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجف<sup>(٢)</sup> ، فأعجف<sup>(٣)</sup> ، وأدل<sup>(٤)</sup> ، فأمل<sup>(٥)</sup> ، وأفرط  
في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فحلم الأديم<sup>(٦)</sup> ، ونفل الجرح<sup>(٧)</sup> ، وبلغ السيلُ الزُّبِّي<sup>(٨)</sup>  
والحزامُ السَّابِيقُ<sup>(٩)</sup> ، فلم يبق فيه مَنَاحٍ ، ولا لاصنيعة عنده موضع ، عُذَّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تحنُّه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إليَّه إلى النساء ، فأخبرني  
به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن  
إبراهيم الحاطي ، وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :  
عود إلى تحنُّه  
ودورانه في ذلك  
عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عالقته » أو مزرية به ، أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا  
بالهزال والعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، قوبل لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبي : جمع زبية ، وهي الربوة لا يصل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخاطر السيل ،  
وجملة « بلغ السيل الزبي » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطينين » كحاشيتها  
تغرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، حين استعدادهما  
الثانين عليه .

—

• عن الفضل ، قال: منظر هل بقي منه شيء ؟ فقال له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب

فقال : نعم أحسن ، فقال : يا أبا الخطاب ، وأحسنَ واللهِ تحيةُ بنِ جُنادةِ العذريِّ ،

١٠ سرت ايديك ۛ لَمَى بَعْد ۛ نَاقَا ۛ فَرِيۛ ۛ ۛ تَوَهَّنَا مِنْ بَعْدِ مَسْرَا ۛ

تَأْتِي الرِّيحُ الَّتِي مِنْ فَخْوَ أَرْضِكُمْ حَتَّى أَقُولَ : دَنَتْ مِنَّا بَرِّيَّاتُهَا

(١) ضمير « قالا » لعل بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(۲) تریفه : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قف : بعيدة تتقاذف بين تيهيه ، وبح ومعى : مصدران ميران ، أو اسم مكان أو زمان

٢٠ من أصبح وأسى ، ونى هد ، هج « هيات مصبحها عنا ومساها » .

ولو تموت لراة نى وقا: لها : يا بؤس الدهر لى: الدهر أبقاها

ويروى :

... لرامنى ... وراىم ا وقا: يا بؤس لى: الدهر أبقاها

فمنحاه عمر ثم قال : يا وبعه أ حسن والله ، لقد عبتنا على ما كان ساكننا منى  
فلا حذب: كما حديثا حلوا : بينا أنا أول أعوامى جالس إذا بخالد الخري: قال :  
مررت بأربع نسوة قديلا<sup>(١)</sup> ، يرذن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أر مثلهن قط ،  
فيهن هند ، فهل لاه أن تأتيهن . تتكرأ قد سمع من حديثهن ، ولا يملن ؟ فقالت :  
وكية ، لى بأن يخفى ذلك ، ؟ قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تتمد على قعود ،  
كأنك تاشد ضالة ، فلا يشمرن حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .  
ثم أتيتهن فقلت : عليهن ، فآسننى ، وسألتنى أن أنبذهن ، فأنبذهن لكثير  
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابى ، ما أهله لك ، لو نزلنا ، فحدثنا ما يومنا هذا ،  
فإذا أموتنا ، انصرفنا ، فآسننى قعودى ، وجالستهم ، فحدثهن ، وأنشأتهن ،  
فدنت هند ، فدنت يدها ، فجذبته عمامتى ، فألقته عن رأسى ، ثم قالت : تالله اننا نزلنا  
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخري: فى إتياننا بك على  
أقبح عييتك ، ونحن على أ حسن مريتنا . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :  
إحداهن : يا سريدى لو رأيتنى<sup>(٢)</sup> . رز أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... البهات

(٢) فى مد : لقد رأيتنى « بضم التاء .

في بيبي، فظرت إلى حري، فرأيت ملء النسي والقن<sup>(١)</sup> فمروا: يا حمراء!  
فصاح<sup>(٢)</sup>: ايها، ايها، ولم أزل مهن في أحسن وقت، إلى أن أهـها، ففارقناه،  
عن أنم عيش، فذلك حين أقول:

ألم تعرف الأمل والتربما يملن ما ات حوارس بآقما<sup>(٣)</sup>  
وذكر الأبيات.

اختص: أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً.

(١) النسي: القنح الكبير، أما القن فلأمكن أن له هنا، ونرجح أنها تحريف « العين والنسي ».

(٢) تاه « صـ »: الأولى ضمير المرأة المتحدثة، وتاء « - - »: الثانية ضمير ابن أبي ربيعة.

(٣) مضى هذا البيت وما بعده في حديث سابق، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع

اختلاف في الرواية.

## مرثية

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأييها لنا عجباً لو أن رؤياك تَهْدِي  
 أناثلُ ما للعيش به لك لذة ولا مشربٌ نلقاه إلا مُرْتَقٍ (١)  
 أناثلُ إني والذي أنا عبده لقد جمعتُ قدي من البين نُشْفَقُ  
 لعمرك إن البين منك يشوقني وبعض بُعادِ البين والتأني أشوقُ  
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن يزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر  
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بقية أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه  
 الأبيات بلجلى ، ولم يأت ذلك من وجه يصرح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .  
 والفناء لمرير خفيف ثقيل عن المشامي ، وفيه لابن المسكى ثقيل أول بالو... إلى  
 عن عمرو .

(١) مشرب مرتق : مشوب غير صاف .



## أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأبوه ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس  
ابن عيلان بن مضر، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،  
قال: وسُمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة (١).  
وخرج ولده إليه فقيل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فهاج من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يعرض لا بن  
ميادة لما اتته من بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع  
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،  
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخباره متفرقة الحرثي بن أبي العلاء، عن الزبير  
ابن بكار.

وحدثني بها غيرهما من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،  
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيه: رواه هارون عنه:

قصته مع محبوبته  
كأس

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأئول بن الجون قال:

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشرب بها،  
فلقية أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له: يا صخر، إنك تشرب (٢) باينة عملك،  
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغب، فإن كانت لك  
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلن ما عرضت لها

(١) الأدمة: السواد.

(٢) في هج «الحكم» بدل «حكم».

(٣) في بعض النسخ: إنك نسبت «بدل» إنك تشرب، وهذه الرواية أنسب.

بذكر ، ولا أَسَمْتَهُ مِنْكَ . فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لِيخَالَطَنَّكَ شَيْئِي ، فَقَالَ لَهُ : بَلِ  
وَاللَّهِ إِنْ لِي لِأَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهُ مَوْعِدًا وَخَرَجَ صَخْرٌ لِمَوْعِدِهِ ، حَتَّى نَزَلَ بِأَيَّامِ  
الْقَوْمِ ، فَنَزَلَ مَنْزِلَ النَّمِيَةِ ، ، قَامَ وَقَاصٌ فَذَبَّحَ ، وَجَعَ أَصْحَابَهُ . وَأَبْطَأَ صَخْرٌ عَنْهُمْ ،  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَقَاصٌ بِهِ : إِلَيْهِ : أَنْ هَلْ لِحَاجَتِكَ ، فَأَبْطَأَ<sup>(١)</sup> ، وَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ مِثْلَ  
قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup> ، فَتَضَرَّبَ . . وَعِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ لَيْسَ يُعَدُّكَ بِصَخْرٍ ، بِقَالَ لَهُ حِصْنٌ ، وَهُوَ  
مُنْزَبٌ لِمَا صَنَعَ ، فَعِدَّ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَزَوَّجَهُ كَأْسًا ، وَافْتَرَقَ الْقَوْمُ ، وَمَرَوْا بِصَخْرٍ ،  
فَأَمَّا وَهُوَ تَزْوِيجَ كَأْسٍ بِحِصْنٍ ، فَرَحَلَ عَنْهُمْ مِنْ تَحْتِ . اللَّيْلِ ، وَانْدَفَعَ يَهْجُوهَا بِالْأَيَّامِ  
الَّتِي قَذَفَهَا فِيهَا فِيمَا قَذَفَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ حِينَ يَقُولُ :

وَأُنْكَحَهَا صَخْرًا لِيَطْمِسَ حَآوَاهَا وَقَدْ حَمَلَتْ مِنْ قَبْلِ حِصْنٍ وَجَرَّتْ

أَيَّ زَادَتْ عَلَى تَسْمَةِ أَشْهَرِ ، قَالَ : وَتَرَفَعَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَمِيرُهَا يَوْمَئِذٍ طَارِقُ .  
مَوْلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَتَنَازَعُوا إِلَيْهِ . وَمَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ حَزْمٌ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ  
النَّاسِ عَلَى صَخْرٍ شَرًّا . قَالَ : وَفِيهِ يَقُولُ صَخْرُ :

كَفَى حَزْمًا لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَتَنَى أَدَافُ كَأْسًا عِنْدَ أَبْوَابِ طَارِقٍ<sup>(٣)</sup>

أَتَيْنَ أَيَّامًا لَنَا بِيُ وَبِقَتَّةٍ وَأَيَّامَنَا بِالْجَزَعِ جِزَعِ الْخِلَاقِ

لَيْلَى لَا نَخْشَى انْمِدَاعًا مِنَ الْهَوَى وَأَيَّامَ حَزْمٍ عِنْدَنَا غَيْرُ لَامِقٍ<sup>(٤)</sup> ١٥

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداومة المفاضة ، وتثوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثي ساكن الزمير

يجوز تثويته ومنه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام . إضافة .

إلى الجملة بعدها .

إذا قال: لا تَقْشِي حَدِيثِي تَعَجَّرْتَ زِياداً لَوْدُها هنا غير صادق (١)  
قال: فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْبَيْتَ بِقَذْفِ كَأْسٍ، فَتُسْرِبَ الْحَدَّ، وعاد إلى قومه، وأُصِيفَ  
على ما فاته من تزويج كَأْسٍ، فَمَاتَ يَقُولُ فِيهَا الشَّعْرَ.

سُورَتُهُ فِي كَأْسٍ

قال الزبير: فَأَنشدني عَمِّي وَغَيْرُهُ لَصَخَرٍ قَوْلَهُ:

لقد عاود النفس الشَّيْءَ عَيْدُهَا      نعم إِنَّهُ قد عاد نحساً سَعُودُهَا (٢)  
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ      على النَّأْيِ كانت هَيْضَةً تَسْقُبُهَا (٣)  
وَأَنْتِ تُرَجِّيها وَأَصْبَحَ وَصْلُهَا      ضَعِيفاً وَأَمْسَ، هَمَّهُ لَا يَكِيدُهَا (٤)  
وقد مرَّ مَمَرٌ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي      لما اسْتَوْدَعَتْ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُهَا  
فما زلتَ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً      بِرَجْلِكَ فِي زوراءَ وَعَثَّ صَعُودُهَا (٥)  
ألا قل لكَأْسٍ إِنْ عَرَضَتْ لِيَبَيْتِهَا      فَأَيْنَ بُكَاءِي وَأَيْنَ قَمِيدُهَا؟  
لعلَّ الْبُكَاءَ كَأْسٌ إِنْ نَقَعَ الْبُكَاءُ      يُقَرِّبُ دُنْيَانَا لَنَا فَيَعِيدُهَا  
وَكَانَتْ تَنَاهَتْ لَوْعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنَا      قَدْ أَصْبَحَتْ يَبُومًا وَأَذْبِلُ عَوْدُهَا (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زياداً: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودا بيتنا غير صادق، وفي هـ، هج: «ديارا» بدل «زياداً» ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) العادة: العلة، الهيص: المرض بعد المرض، فاعل «تسقيدها» ضمير كَأْسٍ، ويريد أن كَأْساً تأخذ الفؤاد منه، وتثار لنفسها بما أصابته به من علة بعد علة.

(٤) أمست هم لا يكيدها، أي أمست كَأْسٍ وليس من هم أن يضر لها كيدا.

(٥) زوراء: أرض بعيدة، وعث صعودها: من وعث الطريق وعثا: تصرف سلوكه، يريد أنه كان مع كَأْسٍ على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هـ، هج «زرعة» بدل «لوعة» والمعنى يستقيم على روايتهما

وبروى : وقد ذاء عودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)  
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يطيب ، لديه بخل كآيس وجودها (٢)  
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها  
دعت ساق حرق فاستجبت ، لصوتها مولهة لم يبق إلا شريدها (٣)  
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنى لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الأخفش :

ستنى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين نار كنها .. بنا كوكب للسين تجودها (٤)  
قلت : عساها نار كآيس وعلها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)  
فسمع قولى قبل حتف يصيدنى أسر به أوق : ل حنة ، به ، يدها  
كان لم نكن يا كاس إلفى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى تجواله

لما ضرب صخر بن الجعد الحدة لكآيس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات الرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تنامت بيها ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تملط فيها ، والسحاب يذكر ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقس : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجحه ، يريد أن الحمامة دعت القمرى فاستجبت أنا لندائها حال كونها مولهة ..... الخ .

(٤) ليل وأروب ، ورابط جملة الخبر محذوف ، تقديره بدت للعين نار فيه . وفى هج « لا تسنين » بدل « لا تسنين » أى أنها نار لا ترى العين لما خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس المصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضرب به ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمر بنخل  
كان لأهله ولأهل كأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فمر بها صخر ورأى المتاعين لها  
يسر مونها<sup>(١)</sup> ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كأسٍ فأسبلتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُيلها

وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلتُ دموعُ من الأجفانِ فاض مـيلها

كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيرَ بعدنا عن العهدِ أم أسي على حاله نجدُ؟

وعهدي بنجدٍ منذ عشرينَ حجةً ونحنُ بـدنيا ثم لم نأقها بعدُ

به الخوصةُ الدهماءُ تحت ظلالها رياضُ بها الخوذانُ والنفلُ الجعد<sup>(٢)</sup>

قال : ومررتُ على غديرٍ كانت كأسُ تشرب منه ويحضره أهلها ويحبهون عليه ، فوفة ،

طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جنان قال صخر :

بليتُ كما يبلى الرداءُ ولا أرى جناناً ولا أكنافَ ذروةٍ تخلقُ<sup>(٣)</sup>

ألوّى حيزي أزيى بهنَّ مـ بابةً كما تلوّى الحيةُ المتشرِّقُ<sup>(٤)</sup>

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السعدي<sup>(٥)</sup> : حدثني

سبرةُ مولى يزيد بن العوام ، قال :

تموت كأس  
فبرئها

(١) صرم النخلة : جلها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبت

طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جنان ، وذروة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدف عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السعدي » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خذناً لعوام بن عتبة ، وكان عوام يهوى امرأة من قومه ، يقال لها : سوداء ، فماتت ، فرثاها ، فلما سمع صخر بن الجعد المراثية ، قال : وددت أن أعيش حتى تموت كأس ، فأرثيتها ، فماتت ، كأس ، فقال :

على أم داود ... الأم ورحمة من الله يجرى كل يوم بشيرها  
غداة غد الغادون عنها وغودرت بلاعة القيعان ... تن مورها<sup>(١)</sup>  
وغديت عنها يوم ذاك وايتني شهدت في حوى : كني سريرها<sup>(٢)</sup>  
ويروى : فيعلو منكبي .

نزت كبدي أأتاني نعيمها فقلت : أدان مسدعها فمأيرها؟<sup>(٣)</sup>  
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني خالد بن الواضح قال : قال عبد الأعلى بن عبيد بن محمد بن صفوان الجدي : لعبد الله بن مسعود :  
سألت أمير المؤمنين اليوم في موكبته : من الذي يقول :

أمير المؤمنين  
يسأل من قاتل  
شعره

ألا يا كأس قد أفنيت شعري فليس : بقائل إلا رجيه<sup>(٤)</sup>  
ولم أدر لمن الشعر ؟ فقال عبد الله بن مسعود : هو لآخر الخضرى ، وأشد باقي الأبيات ، وهي :

(١) لماعة التدمان : فلاة يلمع السراب أو البرق في قيعانها ، يستن : يسرع ، المور : الفبار تطير به الرياح كل مطار .

(٢) يكنى بقوله : « يحوى منكبي سريرها » عن اجتماعها أو - لها إلى القبر ، ويؤيد المعنى الثاني رواية « فيملو » التي أشار إليها المؤلف ، وهي أجود .

(٣) في رواية « برت » بدل « نزت » وفي أخرى « أدام » بدل « أدان » وهي أجود ، مطيرها : اسم فاعل من أطار ، والنمى - بالتشديد - كالنمى - بالتخفيف .

(٤) في الأصل « فلا تبنائل بالارجيما » . وهو بحريف « فلا تبنائل إلا رجيما » ويعين ذلك قوله : « أفنيت شعري » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَى آلَ كَاسٍ      كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعِ (١)  
فَالْتَمَسَ بَنَاتِي إِلَّا بِحُزْنٍ      وَلَا مَسَ تَقِيَّةً إِلَّا مَرُوعًا  
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَّمِينَا      إِلَى كَبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعًا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زوّجته كاس جزع صخر بن الجعد من شعره حينما ندم على عدم زواجها  
• لا فرط منه ونديم وأمية ، وقال في ذلك :

هَبْنِي لَكَاسٍ قَدْ مَاءُهَا الْجَلْبَ بَعْدَمَا      عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نَحُونُهَا  
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءُ لَمَّا تَأَلَّبُوا      حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَى مُنُونُهَا  
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو لَكَ مَادَعَا      يَبْلِي لَقَمَرِيَّ الْحَمَامَ وَجُونُهَا (٢)  
وَقَدْ أَيْتَمْتُ نَفْسِي لَقَدْ جِيلَ دُونَهَا      وَدُونَكَ لَوْ يَأْتِي بِأَيْسَ يَتِينُهَا (٣)  
وَلَكِنْ أَبَدَ: لَا تَسْتَمِيقُ وَلَا تَرَى      عَزَاءَ وَلَا مَجْلُودَ مَرِّ بَرِّ يُعِينُهَا (٤)  
لَوْ أَنَّ إِذَا الدَّيْنِ      الدَّامِطَةُ: دَحَا ظِلُّهَا ثُمَّ أَرْجَحَنْتُ غَمُونُهَا (٥)  
لَهَوْنَا وَلَكِنَّا بَغْرَةً عَيْشِنَا      عَجِبْنَا لِدُنْيَانَا فِكِدْنَا نُتِينَهَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والمحل .

(٢) يليل - بياضين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :  
١٥ لن أخونك ماناح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .  
(٣) لو هنا للتخي لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجيلولة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة  
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إلى « صبر » من إضافة  
الموصوف إلى الموصوفة ، أي الصبر الذي أكره نفسي عليه .  
(٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، أرجحت : تمايلت .  
٢٠

(٦) لهونا : خبر لو أننا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرون : ليتنا نعمنا  
بالحياة ، وهي موأية ، ولكننا تنكرناها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقينا وما نرى  
أخذنا بأطراف الأحاديث، بيننا وأوساطها حتى تزل فنونها<sup>(٢)</sup>

تراه كاس في  
النوم  
قال ابن حبيب: أرسلت: كاس بعد أن زوجه، إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها  
فيما يرى النائم: كأنه يابسها خماراً، وأن ذلك، جد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أنا بل ما رؤيا زعمت رأيتها لنا جميعاً لو أن رؤياك تصدق  
أنا بل لولا الود ما كان بيننا نضاً مثل ما: نضوا الخضر فيخلق<sup>(٣)</sup>

يشترى في بيت ثم  
يهرب من البائع  
أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن  
عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد ألتزم سري المدينة، فأتى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع  
منه برّاً ومطراً، وقال: تأتينا غداة فاقميك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية،  
فلما أصبح سيار سأل عنه، فعرف خبره، فركب، في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى  
أتوا بئر مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فزلوا عليها،  
فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا  
راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيار وصوته إذا جعلت صراراً دون سيار<sup>(٤)</sup>

(١) جواب إذا في البيت التالي، ويريد بقوله: « وما نرى . . الخ » أنها كانا مستترين  
من الميول، فلا تقع ما بينهما إلا من وراء حجاب.

(٢) في « هـ »، هج: « حتى ترق فنونها ».

(٣) بيننا: فراقنا، نضا: نصل، يخلق: يبلى، يقول: إن الفراق يؤثر في الود، ولكن  
ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبلى الخضر وينسل.

(٤) صرار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة،  
وكان بيني وبينه هذا الموضع.



إِنَّ الْقَهْنَاءَ... أَتَى دُونَهُ زَمَنٌ فَاطَوِيَ الصَّحِيفَةَ وَاحِدَةً ظَلَمَ مِنَ الْعَارِ<sup>(١)</sup>  
يَسْأَلُ النَّاسَ هَلْ أَحْسَنُكُمْ جَلْبًا محاربياً أَتَى مِنْ نَحْوِ أَهْلِ أَرِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا جَلَبَ... إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ وَغَيْرَ رَحْلٍ وَسَيْفَ جَنْدَةٍ عَارِ  
وَمَا أَرَى... لَمْ إِلَّا لَأَدْفِنَهُمْ عَنَى وَيُخْرِجُنِي تَتَمَّى وَإِمْرَارِي<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى اسْتَغَاثُوا بِأَرْوَى بَثْرِ مُطَلَبٍ وَقَدْ تَحْرَقَ مِنْهُمْ كُلُّ تَيْمَارٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ أَوَلَمْ يَهَيَّ لآخِرِهِمْ: أَلَا ارْجِعُوا وَاتْرَكُوا الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ

أخبرني عبد الله بن مالك، عن محمد بن حبيب، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال: جاريته تتخذه

كان الجعد المحاربي أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خَرَفَ، وكان يكنى  
أبا الميمون، وكانت له وليدة<sup>(٥)</sup> يقال لها سمحاء، فقالت له يوماً: يا أبا الميمون، زعم  
بنوك أنك إن قتلتني، قال: ولم؟ قالت: مالي إليهم ذنب غير حبي لك، فأعنتها،  
على أن تكون معه، ففكته. يسيراً، ثم قالت له: يا أبا الميمون، هذا عرابية من أهل  
المدن يخبأني، قال: أين هذا مما قلنا؟ إلى؟ قالت: إنه ذو مال، وإنما أردت ماله لك،

(١) يريد بالقهنة قضاء الدين، وبالعار فشل سيار في إدراكه.

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار، الجلب: ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك، محاربياً: منسوباً  
إلى محارب: يعني نفسه، أظفار: طائفة من الكواكب، وقوله: «أتى من نحو أظفار» كلام مسوق  
مساك التكم، وفي الأصل «احشتم» بدل «أهـ» وهو تحريف، والمثبت من هـ، هج.

(٣) ضمير «لم» يعود على الناس، الإمرار: قتل الحبل ونحوه، التتس: ضد القتل، ويريد  
بالتتس والإمرار: المراوغة والخداع، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس، ثم أغير الطرق، لأضل  
المقتنين أترى، وفي هـ: «وما أريت» بدل «وما أريت لم».

(٤) الأردى: إناث الوعول، وبئر مطلب: المكان الذي نزل فيه سيار ورفقته، والكلام  
مسوق مساك التكم، أي أنهم نزلوا بئر مطلب، وأكلوا فيه التمر، وجعلوا يسألون الوعول عنه،  
وقد تحرق من الغيثا كل آكل تمر منهم.

(٥) وليدة: جارية.

قال : فَأَتَيْتُ<sup>(١)</sup> به ، فَأَتَتْهُ فَرَجَ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّتُهُ بِمَا كَانَتْ تَصْرِفُهُ مِنْ الْبَدَدِ ،  
وَكَانَتْ تَأْتِي الْبَدَدَ فِي أَيَّامِ ، فَرَجَتْ . رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَامَتْ ، فَأَنْشَأَ الْبَدَدُ يَقُولُ :

أُنْسَى عَرَابَةَ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ      مِنْ مَالٍ بَعْدَ وَجْدٍ غَيْرُ مُحَمَّدٍ  
تَظَلُّ تُنْقِصُهُ الْكَافُورَ هَكَذَا      عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِيخِي عَلَى الْمُودِ

قال والـبـد هو القائل لامرأته :

تُعَالِجِي أُمَّ الْمَيِّتِ كَأَنَّمَا      تَذَاوِي حَيًّا أَنَا أَوْ مِنْ الْمَنْظَمِ كَالسَّيْرِ<sup>(٢)</sup>      من قوله لامرأته  
فَلَا تَعْجَبِي أُمَّ الْمَيِّتِ فَإِنَّهُ      أَكَلِ جَوَادٍ : تَرْتُّهُ هُوَ عَائِرُهُ  
وَقَدْ كَانَتْ أُمُّ مَالِدِ النَّبَاءِ مُوْطِنًا      وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحِ شَاجِرَهُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَمْبَحَتْ : مُثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فَرَاخُهُ      وَغَوَسَ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتُوا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَّدْ هَاهُنَا ، ثُمَّ اقْتَصِرُوا الْمَالَ ، ١٠  
وَتَرَكَوْا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، فَقَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي بَعْدِي رَحْمَةً      وَإِنْ حَالَتِ جِبَالُ الْقَوْرِ دُونِي  
فَلَمْ أَرَ مَقْبَرًا تَرْتُّ رِوَا أَبَايَ      مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكَتُونِي  
فَأَنِي وَالرَّوَافِضُ حَوْلَ جَمْعٍ      وَتَحْتِهَا هُنَّ مِنْ مَمْنَا الْجُحُونَ<sup>(٥)</sup>

(١) « فَأَتَيْتُ » كذا بالأصل ، والقياس « فَأَتَيْتُ » بإثبات ياء المؤنثة .

(٢) الهاء من كاسره تعود على الحسان لا على العظم .

(٣) موطن : منهدرا ، شاجره : داخل فيه مـيك به

(٤) المشية : المشجرة البالية ، سائره : باقيه .

(٥) في هـ ، هـج « الروافض » بدل « الروافض » ويريد بها الإبل التي تحمل الحبيج ، والواو :

٢٠ واو القسم ، جمع : علم على المزدلفة ، محلهون : من الحطيم بمعنى الازدحام ، الجحون : جبل بعملة مكة ، يقسم بمجموع الحبيج المزدحمة في المزدلفة وفي صحراء الجحون ، وتمة الكلام في البيتين التاليين .

وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حاتم الزبير بن بكار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان البكري ، عن عروة بن زيد <sup>(٢)</sup> البصري ، عن أبيه ، قال :  
كان في ركب فيهم صخر بن الجهم ، وحدثني مولى البصريين - أنا ، ونحن نريد  
حبير ، فقلنا منزلنا ينافيه ، فهاجنا إبل صخر ، فله ركنا ساق بنا واندفع  
برج <sup>(٣)</sup> ، ويقول :

۱۰ عَقَلًا ، فَرَجَ يَمْلَأُ فِي الْبَيْتِ ، وَنَزَلَ دَرَنٌ يَسُوقُ بِالْقَوْمِ ، فَارْتَجَزَ دَرَنٌ بِبَيْتِ  
مُخَرِّجٍ ، وَقَالَ :

لقد بعثتُ حادياً قواماً ما  
من منزلٍ رحاً: عنه آفا  
يسوقُ خوصاً رجعاً حواجفا  
مثلَ التي تَقذفُ المظافاً<sup>(٦)</sup>

(١) الجول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفي » والمراد كحونه لعلوه ، كي يأخذه على غرة : يتهم أنه لو بقيت له قوته وحيله في مداورة أعدائه ما استطاع إبتاؤه أن يؤذيه في نفسه وماله ، ولو هلك في سبيل الدفاع عنها .

(۲) فی ہج : « عن محمد بن یزید » بدل « عن عروۃ بن زید » .

(۳) یرجز : ینشد شعرا من الرجز .

(٤) قرأ صفا : مصرعا .

٢٠ (٥) في بعض النسخ : « شطرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . فسمير يفنده يعود على اليد  
« لقد همت حاديا قراصفا » وهو من مفاور الرجز ، ويريد بقوله « لا يفنده » : لا يجاه يفند ؛  
ويتمى لكثرة ترداده .

(٦) خصوصا : جمع خصوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عينها ، رجفا : مهتزة ، وفى هذا ، هج « حراجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاه ، ا من المعنى ما يناسب المقام ، فاما المحرفة عن « خرائف » بمعنى الإبل الفزيرة ، أو « خذائف » بمعنى التلميم من الإبل .

حتى ترى الرباعيَ العُتارفاً من شدة السيرِ يُزجى واجفاً<sup>(١)</sup>  
 قال : فأدركه صخر ، وهو في ذلك ، فقال له : يا بن اليمامة أتعترىء على أن تنفذ  
 بيتا أعياني ؟ قتاله ، فنهربه ، حتى نزلنا ، ففرقتا بينهما .

(١) الرباعي : من ريمت الإبل : سرحت في المرعى ، العتارف : لعله من العترة ، وهي في  
 الجمل بمعنى الشدة والقوة ، والذي في المعاجم « عتريف » و « عتروف » يزجي : يساق ، واجفا :  
 مسرعاً ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن يخضب من أجله مسخر على غلامه .

## وت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَآءٌ تَنِي قَمِيصُهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)  
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمِّي  
 الشَّيْرُ لِأَبِي حَفْصٍ الشُّمْرَنْجِيِّ ، وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ قَهِيلٍ أَوَّلِ الْوَسْطِيِّ عَنْ عَمْرٍو .

(١) في هذا ، هج « تريد » بدل « تحب » .

## أخبار أبي حمص الشطرنجي ونسبه

- نشأته أبو حمص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور .  
 فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أحببياً ، فلما نشأ أبو حمص وتادب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .  
 أخبرني بذلك ، حمى ، عن أحمد بن السائب ، عن جماعة من موالى المهدي .  
 ونشأ أبو حمص في دار الهامى ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدٍم ، وتادَّب ، وكان  
 لاعباً بالشطرنج مشهوراً به ، فأتته به لثابته عليه .  
 فلما مات المهدي انتطح إلى عليَّة ، وخرج معها المازوجي ، وعاد معها لما عدت إلى  
 التمر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من الأمور بينها وبين إختها وبني أخيها من  
 الخلاء ، فتتجمل (١) بمض ذلام ، وتترك بعضه ، ومما يفرح إليها من شعرها فيها غناه ،  
 وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• تحبب : فإن الحب داية الحب •

وهو صوت شهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن السائب السرخسي قال : حدثني  
 الكندي ، عن محمد بن أبيه البرمكي ، قال :

رأيت أبا فخر الشطرنجي الشاعر ، فرأيت أنه إنسانا يكرم به حضوره عن كل فائدة .  
 وأما ما جاء به عن هوم المرائب ، قُرْبُهُ عُرْس ، وحديثه أنس ، جده أريب ، وأميته

(١) تتجمل : تنظف : تنظفها .

جد ، دين ما جد<sup>(١)</sup> ، إن لسته على ظاهره ليد . وموقا لا تمله ، وإن يتبته اقرب من خبرته وقته . على مروة<sup>(٢)</sup> لا تطير الفواش يحببها ، وكان فيا علمته أقل ما فيه الشعر ، وهو الذى يقول :

### وت

تحمي : فإن الحب دابر<sup>(٣)</sup> وكم من بيد الدارم<sup>(٤)</sup> القرب<sup>(٥)</sup>  
إذا لم يكن فى الحب . ولا رضا فأن حلاوات الرسائل والكتب ؟  
تكرز فإن حذمت أن أها هوى نجا سالما فارج<sup>(٦)</sup> النجاة من الكرب<sup>(٧)</sup>  
وألمى : أيام الهوى يوم الذى ترؤع<sup>(٨)</sup> بالتحريش فيه . وبالله<sup>(٩)</sup>  
قال : وفى هذه الأبيات غناء الحامية بذات الهدى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر  
فى المعانى التى تريدها ، فيقولها ، وتغنى فيها .  
قال : وأشدنى لأبى حنيس أيضا :

### وت

عرضن<sup>(١٠)</sup> للذى تجر<sup>(١١)</sup> ثم دعه يرؤم<sup>(١٢)</sup> إبلبس<sup>(١٣)</sup>  
فلعل الزمان يذنيه<sup>(١٤)</sup> إن هذا الهوى جليل نفيس<sup>(١٥)</sup>

١٥ (١) فى هد ، هج «دين ما جن»  
(٢) فى هد ، هج «مروة» كما أثبتناها ، وفى الأصل كتبت هكذا «مرواة» - رطة بكسر الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و «مروة» : تخفية ، «مروة» .  
(٣) فى هج : «فإن القرب داعية الحب» .  
(٤) هكذا ورد فى هد ، وفى الأصل : فارج النجاة من الحب .  
(٥) التحريش : الحك والدك ، ونحوه ، وقد استعير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال وملاحاة .  
٢٠

صايروا لا يهرثك فيه من حديد تهوهم وهوس<sup>(١)</sup>  
وأقل الأجاج واصبر على الجهم فإني الهوى نعيم وهوس  
في هذه الآيات لله دود هزج ذكره لي جنة وغيره عنه .  
وأما قوله :

• تهوهم فإني الهوى داعية الهوى •

فقد مررت ، فنبهته في أخبار عركية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عمير ، قال : حدثني محمد بن  
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو المباس  
الرشيدي على لسان  
ماردة  
١١ كاتبه ، قال :

كان الرشيد يهوى ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالرقعة ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠  
اشتاقها ، فكتب إليها :

وت

سلام على النازح المغترب تيممة مربة به مكتبة :  
غزال مراته بالابح إلى دير زكي قهر المشية :  
أيا من أعان على فداية طائفا من أمة<sup>(٢)</sup> :  
سأستر والستر من شيتي هوى من أمة بيمن لأمة<sup>(٣)</sup> :  
١٠

(١) في هج : « لا يهرثك » بدل « لا يصرثك » ، وفي المختار : « تهوهم » بدل « تهوهم » ويريد الشاعر  
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة قول تغلفه وإن جرد  
عسر النساء إلى مياسرة والصمم يمكن بعدما جعدا  
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تهاية ، ويريد بإعانتها على فداها أنها تبيت في هجر  
الطرفة إياها .  
٢٠

(٣) يريد أنه سيظهر بهج من لا يحب لستر مهابي في نقده على حد قول الشاعر :  
أصافح من لا فرق في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح



فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشمرنجي صاحب عُلَيَّة ، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات ، قال :

أنا في كمة أبك يا سيدي وفيه العجائب كل العجائب :  
 \* أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي مُسَهَّم ومُصَبِّب :  
 فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني نُهْزَةً للكُرب :  
 وأنت ببنداد ترى في نبات اللذاذة مع من تُحِبُّ :  
 فيا من جاني ولم أجفهُ ويا من شجاني بما في الكتب :  
 كمة أبك قد زادني مَبِوَةً وأُتَمَرَ قلبي بحر الآه :  
 فإني نعم قد كُتِبَ الهوى فكيف بكتان دفع مَرَب :  
 ١٠ ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيك في التاجيات النجباء (١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد ، حتى حذرهما (٢) إلى بغداد في القرات ، وأمر المذنبين جميعاً ، فنزوا في شعره .

قال الأصبهاني : فبين غنى فيه إبراهيم الموصلي ؛ غنى فيه الحنين ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني ثقل عن الهشام . وغنى يحيى بن محمد (٣) بن بكر بن مازن العيين فيه رملا .  
 ١٥ ولا بن جامع فيه رمل بالهجر ، ولعلح بن العوراء ثاني ثقل بالوسطى ، وللملح ثنية ، رمل بالوسطى ، ولحسن بن محرز هزج بالوسطى ، ولأبي زكار الأعشى هزج بالهجر ، هذه  
 ٢٠ ككيات كلها عن الهشام ، وقال : كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي اشتهاه منها وارتضاه لحن سليم .

(١) التاجيات النجباء : الإبل الأميرة السريعة .

(٢) حذر الشيء : حذره من علو إلى أسفل ، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة .

(٣) في هذا ، هج : يحيى بن صفر .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كتّاب السلطان :  
 أن الرشيد غضب على أبيه بنده الهدي ، فأمرت أبا حفص الشُّطرنجيَّ شاعرَها  
 أن يقول شعراً يتنزل فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فيبته طلقه لها فقال :

يراجع بين الرشيد  
 وماله بأبياته

## وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحبه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ  
 كانت عَليّةُ أبرا الناس كلهم من أن تُكافأ بسوء آخر الأبد<sup>(١)</sup>  
 مالي إذا غبتُ لم أذكر بواحدة وإن ستمتُ فطال الشُّغمُ لم أعتد<sup>(٢)</sup>  
 ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فُجرمه قد كنتُ أحسبُ أنني قد ملأتُ يدي<sup>(٣)</sup>

فأتاها بالأبيات ، فالتفت إليها ، وغدت ، فيها ، وألفت ، الغناء على جماعة من جوارى  
 الرشيد ، فذيقته إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطربَ طرباً شديداً ، وسأل من عن القصة ،  
 فأخبرته بها ، فبعث ، إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها  
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أنى لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

حدثني محمد بن يحيى المولى ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :  
 دخل أبو حنيفة الشُّطرنجيُّ على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو يلقي على<sup>١٥</sup>

بيتان في دنائير  
 بمائتي دينار

(١) أبرا : كذا في هـ ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة  
 وبالمخيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هـ والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة  
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .

دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عليها ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما  
ابن جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار<sup>(١)</sup> إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

## م ر و ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء في لونه قاعده  
لاشك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .  
قال الأصمعي : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشمرنجي ينادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشعر ، فينتحله ،  
ويفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمليّة عمتهم ، وكان بنو الرشيد جريماً  
يزورونه ويأمنسون به ، ففرض ، فعادوه جياً سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد  
لأنه لم يعده في  
مرضه

إخاه أبي عيسى إخاه ابن صرق  
وودى وودى لابن أم والدي<sup>(٢)</sup>  
لم يأتني أن التأدب به  
تلاصق أهواء الرجال الأبعد  
فكأ باله من جذبا من جفائنا  
موارد لم تعذب لنا من موارد  
أقمت ثلاثاً حانة حتى مضى  
فلم أره في أهل ودي وعائدي  
لام هي الدنيا قروض وإنما  
أخوك مديم الوصل والشدايد

(١) في مع : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في مع : « وودى له ودي ابن أم والدي » ، وكلتا الروايتين سليبتان .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني زياد بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة الطرمي : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاء في بيتين قلمتهما ، قلنا : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما استحسنك لهما ، فقال : قولاني :

### وت

لم أَلَقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ إِلَّا حَسْبُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا  
حَذَرًا عَلَى إِيٍّ وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَلَّا يَنَالَ رَأْيَ مَنْكَ نَسِيْبَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أيا لي ، هما لاباس بن الأحنة ، ، فقال : صدقك والله أجمع : إني ، وأحسن منهما بيتك حيث تقول :

إذا سرَّها أمرٌ وفيه من ألقى قضيتُ لها فيما تريد على نفسي  
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً فأذكُرُه إِلَّا بِكَ : على أُنسِي

في البيتين الأولين اللذين لاباس بن الأحنة ، ثقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروابتان جميعاً لعمد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .

أخبرني محمد بن يحيى المصلي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلنا على أبي حمزة الطرمي شاعر عُلِّيَّة بندي الهدي أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : جاءته عنده فأشدي لفته :

## موت

نعى لك ظلَّ الأبِّابِ المريدُ  
ونادتك باسمِ سواك المخطوبُ (١)  
فكنْ ... بيدًا لداعي الله  
فإن الذي هو آتٍ قريبُ  
ألسنا نرى شهواتِ الله  
س تفتنى وتبقى عليها الذنوبُ  
وقبلاء داوى المريضِ الطيبُ  
فم اش المريضُ ومات العليلُ  
يخاف على نفسه مَرَّةً يتوبُ  
فكيفة ترى حال من لا يتوبُ؟  
غنى في الأول والثاني إبراهيم هزجا .  
انتهت أخباره .

٧٣  
١٩

(١) يريد بمناذاة المخطوب إياه باسم سواه أن موت لداته نذير موته .

## وت

أَبَى كَيْ لِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيماً الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :  
 وَنَجْمٌ دُونَهُ اللَّهُ رَا بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ <sup>(١)</sup>  
 وَهَذَا الْمَرْبُوحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَافِي رُبَّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالولاء .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراق  
 وهو سكران

البيت : مع دَمَنَ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوماً ، فقالت لها : أسمعيني شيئاً  
 أخذته من إسحاق ، فقالت : والله ما أخذت من جواريه أخذ منه صوتاً قط <sup>(٢)</sup> ولا ألقى  
 علينا شيئاً قط <sup>(٣)</sup> وإنما كان يأمر من أخذ منه من الرجال مثل غمارق وعلويه ووجه القرعة  
 الخزاعي وجواري الخارث بن بسخر أن يلقوا علينا ما يختارون <sup>(٤)</sup> من أغانيهم ،  
 وأما عنه فما أخذت شيئاً قط إلا ليلة ، فإنه انصرف من عند المنعم ، وهو سكران ، فقال  
 لا نادم القيم على حُرْمِهِ : جئني بدمَن ، فجاءني الخادم ، فدعاني ، فخرجت معه ، فإذا هو في  
 البيت الذي ينام فيه ، وهو يسرع في هذا الشعر :

أَبَى كَيْ لِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيماً الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ صالح . ما لقي كان يكون  
 في بيت . منامه ، فأخذه ، فغنى الموت ، حتى صحَّ له ، واستقام عليه ، وأخذته عنه ، فلما

(١) النمران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :  
 برجان من برج السماء .

(٢-٣) ما بين القوسين تكملة من هذا .

(٤) في هذا ، مع « ما يختاره » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا <sup>(١)</sup> أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذْكُمْ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالمرات وقد أخذته بنير حمديك ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لاء ، فقالت : أنا ... تنقية عن إصلاحهم ، فأصلحه لغيرهم ، فانما جمع في فراشه ونام ، وانصرف ، فبكث أيلما إذا رآني قطب <sup>(٢)</sup> وجهه . وهذا الشعر تقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ترثي به من قُتِلَ في حروب الفجار <sup>(٣)</sup> من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذى أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضير الشأن .

(٢) في مد ، هج : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التطريب أنها الحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبسها لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

## ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بن عبد شمس

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها تغر (١) بن عبد بن رواح بن كلاب،  
وكانت له حارثة بن الأوقص (٢) بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي، فولدت له  
أمية بن حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن  
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها (٣).

وأما الفجار الثاني فإنه كان أعظم ما؛ لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه

يوم نخلة، وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرها، وكان  
الرؤساء فيه حرب بن أمية في التائب، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في  
المنجبة بن ثعلبة بن عامر، ثم يوم ثمامة (٤)، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن مشر الغناري أحد بني غفار بن  
مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى المنعة على من

ورد عكاظ، فأتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجعل يبيذخ (٥) على الناس ويقول: ١٠

نحن بنو مدركة بن زريق من يمانوا في عينه لا يطرف (٦)

(١) في هد: هج: «هجر» بدل «تغمر».

(٢) في هج: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تغمر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء من هج.

(٤) في هد: «سبلة»، وفي هج: «سبلة» بدل «شعلة».

(٥) يبلخ: يفخر، ويغال في فخره، وفي ب: «يرح» وفي هد: «يبرخ» وكلاهما تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.



وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةٌ بِحَرْمَةٍ (١) دِرِفِ

وبدر بن - بشر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فلا يشرب هذه (٢) بالسين، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر (٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه بالسين على ركبته، فأندرها (٤)، ثم قال: خذها إليك أيها المخدِف، وهو ماسك (٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال: :

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنَارِفِ بِحَرْمٍ بِحَوْرٍ زَاخِرٍ لَمْ يُتَرْفِ (٦)

نحن ضربنا ركلة الخد: دِرِفِ إِذْ . مَدَّهَا فِي أَشْهُرِ الْمُتَرْفِ (٧)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها .

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان الـ . . . في ذلك، أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، قرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْهَل (٨) عليها برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي محمدتهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُفَرِّقَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداها (٩)، وشده إلى فوق

(١) ينفطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الأمواج .

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تعيد الضمير على المثنى مفرداً في مثل يدين وعينين ورجلين .

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالهمزة بدل الأحمر .

(٤) أندرها: أسدها، وفسدها .

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه .

(٦) الشعر من الرجز - وفي هـ، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنارف» ولا يقيم الوزن،

والتنارف: التيه والخيلاء، لم يتترف: لم ينس، ماؤه .

(٧) في أشهر المعروف: في أشهر الوقوف يعرفات .

(٨) فصل: يقال: امرأة فصل - بضتين - أى مختالة تسبل من فصل رداها .

(٩) في هـ، هج: «طرف درعها» .

اليوم الثاني من  
أيام الفجار الأول

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- حُجِرَتْهَا<sup>(١)</sup> بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكبت ، درعها عن دبرها ، فمضجكوا ، وقالوا : « نعتينا النظر إلى وجهك ، وجُذْتُ لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقع بينهم دماء ، فقتل حرب بن أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بني عامر من مِثْلَةٍ<sup>(٢)</sup> صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من النِجَار الأول ، وكان - يَبَّ - أنه كان لرجل من بني جَيْشَم ابن بكر بن هوازن دَيْن على رجل من بني كنانة فلوأه<sup>(٣)</sup> به ، وطال اقترافاًؤه إياه ، فلم يُعطيه شيئاً ، فلما أعياه ، وافته الجِشَم في سوق عكاظ بقرية ، ثم جعل ينادي : من يبيعني مثل هذا الرُّبَّاح<sup>(٤)</sup> بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ من يبيعي مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ رافعاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبيره به كنانة مرت به رجل منهم ، فمضرب القرد بينه ، فقتله ، فهتف به الجِشَم : يا آل هوازن ، وهتف الكناني : يا آل كنانة ، فتجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تماجزوا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفى رُبَّاح تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابن جُدعان ذلك في ماله بين الفريقين .
- قال : ثم كان يوم النِجَار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النِّبْل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم النِجَار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً ، خلعه

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني

٧٥

١٩

(١) الحِجْزَة : معتد تكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حِجْزَتها » .  
(٢) من مثلة صاحبهم : من تشكيلهم وتمثيلهم بها .  
(٣) لوأه : ماطله .  
(٤) الرباح : الذكر من القروء .

قومه ، وتبرءوا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهذه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حرب جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حرب أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلا خلعني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينزل إليَّ أحد بعدك ، فدعني على خلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركة . وخرج ، فالتقى بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية<sup>(١)</sup> يُحيزها له سيّد مُضَر ، فتباع ، ويشتري له بثمنها الأدم والحريز والوكاء والحذاء والبرود من النساء<sup>(٢)</sup> .  
والوشى والهُيَّير<sup>(٣)</sup> والعدني<sup>(٤)</sup> ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة<sup>(٥)</sup> والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال ثمينة ، فجهز النعمان امية له ، وقال : من يحيزها ؟ فقال البراض : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يحيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال<sup>(٦)</sup> بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أجيزها — أيدى — اللعن — فقال له البراض : من<sup>(٧)</sup> بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جيّاً أفكَلْبُ خَليع يحيزها<sup>(٨)</sup> !

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراض ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراض يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبية : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .  
(٢) كذا في النسخ ، ولعل « النساء » تحريف « النساء » ، بالقاف لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجرة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدني ، لعله نوع من عروض التجارة يفسد ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالميم لا بالخاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ »

(٨) ية مد بالكلب البراض ية ، ٤ .

من يحيز امية  
الزعم ان

البراض يقتل عروة

الوادي الذي يقال له تَيْهَنٌ نام عروة في ظل شجرة ، ووجا البراض غفلة ، قتلته وهرب  
في مضارب<sup>(١)</sup> الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يهال الناس منها شادت لها بني بكر ضلوعي<sup>(٢)</sup>  
هتكت بها بيوت بني كلاب وأرض الموالى بالضرع<sup>(٣)</sup>  
جهت لها يدى بهل سيف أقل نحر كالجذع الصريع<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً في ذلك :

تتبع على المرء الكلابي نحره وكنت ديمماً لا أقره فنه ارا  
علوت بمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا  
قال : وأثم عروة الرحال فغيره بنه ، أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن  
مهمرة ، فقال ليبيد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني نمر وأخوال القتيلى بنى هلال  
بأرأى الوافد الرحال أضفى مقبلاً عند تيهن ذى الظلال<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البراض بشر بن أبي خازم ،  
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان وهشاماً  
والوليد ابني المغيرة ، فتخبرهم أن البراض قتل عروة ، فإني أخاف أن يبق الخبر إلى

(١) المضارب : جمع مضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بنى بكر : متادى ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بنى بكر مفعول  
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلاً من بنى بكر ، بمعنى أنصارى وأعوانى .

(٣) قىب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنى بهذه الداهية أو هتكت  
بنى كلاب ، وأرضه : قوسى لبان المجد والفخار من ضرعها .

٢٠

(٤) لها : للداهية ، وفى : شاة « له » أى لعروة القتيل ، أقل : به قلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقبلاً » أنه دفين هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلاً من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمرك ، أن تكون أنت ذلماً ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلاً خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومري بهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش<sup>(١)</sup> من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئيب بن الهون بن خزيمية ، وعنل<sup>(٢)</sup> بن دمس بن محلم بن عائذ<sup>(٣)</sup> بن أئيب بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم<sup>(٤)</sup> الخليس : مالي أراكم نجياً<sup>(٥)</sup> ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفء . أاحتها إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا تلبسوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراء وقاتله عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس<sup>(٦)</sup> قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن جدعان : أبا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينق منها شيء إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهسكت منها شيئاً<sup>(٧)</sup> ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عفايا على ما قبله ، بل هو كلام من تأت ، وسوا ذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعقيل بن دلس » بدل « وعنل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لها » بدل « لهم » لأن الحابيش إنما يخاطب البراء وبشر

٢٠ ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

(٥) نجيا : فعلا من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العرب ، يفتي على ما يذهب إلى ، ومن بن عدياء اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تميمون بها ، ثم صاح ابنُ جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قَبْلِي سِلَاحٌ فَلْيَأْتِ ، وَلْيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ .

وبعد ، ابنُ جُدعان وحربُ بنِ أمية وهشامُ والوليدُ إلى أبي براء<sup>(١)</sup> : فإنه قد كان بعد خروجنا حرب ، وقد غفرتنا تغافم الأضر ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عُرْوَةَ ، فقال : خاعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ جُسر عكاظ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريش الحَرَمَ ، وجنّ مياميم الليل ، فكفّوا ، ونادى الأدرمُ بنَ شبيب : أَحَدُ بَنِي عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَمْعَةَ : يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ ، مِمَّا دُعا : يَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ بِعُكَاظٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ رُؤُوسُ قَرِيشٍ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةٍ فِي الْقَاتِلِ ، وَابْنُ جُدْعَانَ فِي إِحْدَى الْمَجْبُوتِينَ ، وَهَشَامُ ابْنُ الْغَفِيرَةِ فِي الْآخَرَى ، وَكَانَ رُؤُوسُ قَيْسِ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَرْثَةِ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، وَكَدَامُ بْنُ مُعَيَّرٍ عَلَى قَهْمٍ وَعَدْوَانٌ ، وَهَاشِمُ بْنُ سَمٍّ عَلَى ثَمِيَّةٍ ، وَبَيْعُ بْنُ رَبِيعَةَ النَّضْرَى<sup>(٣)</sup> عَلَى بَنِي نَضَرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَالْمَرْثَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ أَبُو دُرَيْدٍ بْنِ السَّمَةِ عَلَى بَنِي جُثَمٍ ، وَكَانَتِ الرَّايَةُ مَعَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ ، وَهِيَ رَايَةُ قَهْمَى الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمُقَابُ .

يضمون هوازن  
فلا تجدي الجديمة

فقال في ذلك خدّاشُ بنُ زهير :

شمر خدّاش بن  
زهير في هذه الحرب

يَا سَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ<sup>(٤)</sup>

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد ، هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النضرى » بالضاد المعجمة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شددناها ، سَخِيَّةٌ : امرأة ، يطلق على قريش ، وهو

في الأصل طعام كانت تسمّاه ، فأطلق عليها ، يريد أننا هجمنا على قريش هجمة صادقة ، فلم يبق لها من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرم .

إذ يَمُوتُ نَبَا هَـ امُّ بالوليد ولو أنا نَمُوتُنا هـ لما شالت الخَلَمُ (١)  
 بين الأراك وبين المرج تَبَلُّهُمُ زُرْقُ الأَسِنَّةِ في أطرافها التَّشْمُ (٢)  
 فإن سَمَمَ بِجِيشِ سَالِكٍ سَرَفًا وِبَطْنِ مَرَّةٍ فَأَخَفُوا الجرسَ وَكَتَبُوا (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استنشد رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يردد (٤)  
 عن قوله : « سَخِيَّة » ، فقال عبد الملك : إنا قوم لم يزل يجهلنا السُّخْنُ ، فهات ، فلما  
 فرغ قال : يا أخا قيس ، ما أرى صاحبك زاد على التمني والاشتيا (٥) .

البراضية :  
 بالملحمة

قال : وَقَدِمَ البراض بالملحمة مَكَّةَ ، وكان يأكلها ، وكان عامر بن يزيد بن الملوّح بن  
 يَزَرَ الكِنَانِي نازلا في أخواله من بني مُتَيْرِ بن عامر ، وكان ناكحاً فيهم ، فمات  
 بنو كلاب بقتله ، فنهته بنو نمير ، ثم شتموا به حتى نزل في قومه ، واستنوت (٦) كنانة  
 بني أسد وبني نمير (٧) واستنوتوا بهم ، فلم تنبهم ، ولم يشبهوا الفجار أحد من هذين الحثيين .

٧٧

١٩

١٠

(١) هشام : هو هشام بن المغيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على  
 قريش ، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقتل بدله ، ففقه : أدركه ، شالت : ارتفعت ، الخدم :  
 جمع خدمة ، وهي الحلقة المحكمة ، وجلة « شالت الخدم » كناية عن الهزيمة ، يقال : فض الله خدمتهم :  
 فرق جمعهم .

(٢) الميم - بضم السين والهاء - الحرارة الغالبة ، يريد أننا كنا نبذلهم بطن الأسنه الزرقاء  
 الحامية الاطراف بين هذين المكانين .

(٣) سرف ، وِبَطْنِ مر : مكانان ، يريد أنهم ينبغي عليهم حذرا : دون بجوشهم أن ينفروا عن  
 الميول ، ويكفوا عن الهمس ، حتى لا يعرف مكانهم .

(٤) ظاهر أن التيمى كان يحيد عن قوله « سَخِيَّة » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .

(٥) امتهاء : طلب إنشاء الشيء ، وعجالة عيد الملك لا تخلو من غموض ، فالشعر صريح  
 في هزيمة قريش ، واستنار أعدائهم عليهم ، فامعنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على التمني والاشتيا ،  
 لعله أراد بذلك التمني قول خداش : « ولو أنا تفقنا هشاما شالت النعم » . ومعروف أن « لو » حرف امتناع  
 لامتناع .

(٦) استنوت كنانة بني أسد : جروهم إلى الحرب ، وفي ب « استنوت » بالشاء المماثلة ،

وهو سَخِيَّة .

٢٥

(٧) في حد : « وبني تميم » .

اليوم الثاني من  
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنيجه. كنانة وقريش  
بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة  
(١) وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أرواح تامة (٢) وأداة،  
وجاءت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كدابة، ولا شهد هذان  
البلدان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً  
مئة اندين، على كل قبيلة مائة يدوم.

قواد قريش ومن  
م

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب (٢) والزبير بن عبد المطلب، ومهم النبي  
صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب، وإن كانوا مع بنى هاشم — كان يرأسهم  
الزبير بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب  
ابن عبد مناف، وأم الزبير النخلاء بنت هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها  
١٠ حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان (٣) وسفيان، ومهم بنو نوفل بن عبد مناف،  
يرأسهم بعد حرب منهم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار واهها خويلد بن أسد  
وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة واهها مخزوم بن نوفل بن وهيب  
ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه مهوان، وكان على بنى تيم بن مرة واهها عبد الله  
ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل،  
١٥ وعلى بنى جمح ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخلاط  
ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم  
ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة عامر

(١-١) تكلمة من مد.

(٢) الف : الجماعة والاختلاط من الناس.

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان ».



ابن عبد الله بن الجراح، وعلى بنى بكر بَلْعَاءُ بن قيس، ومات في تلاء، الأيام، قواد هوازن ومن  
وكان جُثَامَة بن قيس أخوه مكانه، وعلى الأحابيش الحُلايس بن يزيد .

وكانت هوازن متساندين كذلك، وكان عطية بن عفيف، الزمري على بنى نصر  
ابن معاوية، وقيل: بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة، وكان الضبيق الجثمي  
على بنى جُثَم وسعيد ابني بكر، وكان وهب بن مَعْتَب على ثقيف، ومعه أخوه  
مسعود، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة  
ابن إسماعيل<sup>(١)</sup>: أحد بنى البكاء، ومعه خالد بن هودّة: أحد بنى الحارث بن ربيعة،  
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة  
ابن نُهَيْك بن هلال بن عامر .

قال: فسبقته، هوازن قريشا، فنزلت شَمَطَة من عكاظ، وظنوا أن كنانة  
لم توافهم<sup>(٢)</sup>، وأقبلت قريش، فنزلت من دون المسيل، وجعل حرب بنى كنانة  
في بطن الوادي، وقال لهم: لا تبرحوا مكانكم، ولو أبيحت<sup>(٣)</sup> قريش، فكانت  
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة: فحدثني أبو عمرو بن العلاء: قال:

كان ابن جُدعان في إحدى الجذبتين، وفي الأخرى هشام بن المغيرة، وحرب  
في القلْب، وكانت الدائرة في أول النهار لِكِنانة، فلما كان آخر النهار تداعت<sup>(٤)</sup>  
هوازن، وصبروا واستحروا<sup>(٥)</sup> القتل في قريش، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد، هج: «سلمة بن يعل» .

(٢) في هد، هج: «لن توافهم» بدل «لم توافهم»، وفي نسخة أخرى: «ظنوا أن كنانة توافهم» .

٢٠ وكلها معان محتملة .

(٣) ولو أبيحت: ولو دارت الدائرة عليها .

(٤) تداعت: دعا يدها يدها .

(٥) استحروا: صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش ، وتركوا مكانهم ، فلما استحر القتلى  
م قال أبو مسحق بلعاء بن قيس لقومة : ألقو برخم — وهو جبل — فقلعوا ،  
وانهزم الناس .

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها<sup>(١)</sup> ، فقال  
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان : ألا ترون إلى هذا القلام ما يحمل على فئة  
إلا انهزم . ؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله :

خدّاش : جل  
المركة : بـره

فأبلغ إن عرّضت بنا هــلما ومبا الله أبلغ والوليدا  
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سببا وجودا  
هم خير للعاشر من قريش وأورأها إذا قدحـت زنودا  
بأننا يوم شامة قد أقننا عمود المجد إن له عودا  
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا<sup>(٢)</sup>  
فبينا نعد الأسيما وباتوا وقلنا : صبحوا الأنس الحديد<sup>(٣)</sup>  
فجأوا عارضا برداً وجئنا كما أضرمت في الغاب الوقودا<sup>(٤)</sup>  
ونادوا : يا لمبرو لا تفرّوا قتانا : لا فرار ولا صدودا

(١) في هج : « من يحاذيها » بالراء لا بالذال ، وكلامها شديد .  
(٢) ساهمة : ضامرة ، يدرعن النقع : يلبس الغبار درعا ، قودا : جمع أقود ، وهو الاس  
القياد ، أو الطويل المنق والظهر .  
(٣) صبحوا القوم الحديد : استقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر .  
(٤) العارض : السحاب ، البرد : ذو البرد — يفتح الراء — وهو ما يقطر متجمدا من السماء  
على شكل حبيبات صغيرة .

قوله : نعمتاً التيما أى العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُفَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْأَنْدَرِ عَارَكِ الْأَسُودَا<sup>(١)</sup>  
فَوَلُّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا أَنْهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا  
تَرْكُنَا بَطْنِ شَيْمَاءَ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَاً<sup>(٢)</sup> شَرِيدَا  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوْا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَعَزَاً مَذُودَا<sup>(٣)</sup>

قوله : يا عمرو ، يعنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام الأنجار ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم لبعض ،  
والثقة على قرن الحول بالبلاء - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤسائهم  
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شيماء ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شامدا ، فانهزموا كفافة ، فقال خداش بن زهير في ذلك :

أَلَمْ يَبْلُوكَ بِالْبِلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَيْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا<sup>(٤)</sup>  
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عِزٌّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسْبِخُ بِنَا الْبِلَادُ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبْلُوكَ مَا لَا قُوَّةَ قَرِيشٌ وَحَى بِي كِنَانَةٌ إِذْ أُثِيرُوا

١٥ (١) النمر : كمين ، ضرب من السباع ، والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقوله جمع نمر .

(٢) معز - بفتح العين أو سكونها ، أو معزى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ ،  
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : هزموها وانهمزوا ، وفي رواية : « فلولوا » بالقاف المشناة ، والمعنى متقارب ، فلولوا :

٢٠ هبطوا ، دفع وصدهم ، العنق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر مثاهم في التشجاعة انهمزوا ، ولم أر مثل  
صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انقادوا ، وهزموا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بنى » بالخفاء ، تسبخ بنا البلاد : تشدق ،

( ٢٢٠ - ٥ )

اليوم الثالث يوم  
البلاء

خداش بن زهير  
في البلاء يشعره

دهنهم بأرعن مد سحر<sup>(١)</sup> فظل لنا بعة وتهم زئير<sup>(١)</sup>

قوم مارن الخلق فيهم يحى على أسنة الجزير<sup>(٢)</sup>

- اليوم الرابع يوم  
عكاظ
- ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس  
الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله  
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف ، بعير . وخشيت قريش أن يجرى  
عليهم مثل ما جرى يوم العلاء ، فقيدت حرب وسفيان<sup>(٣)</sup> وأبو سفيان بنو أمية<sup>(٤)</sup>  
ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ  
درعان قد ظاهر بينهما<sup>(٥)</sup> ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة  
قيدت نفسه ، فبقي هؤلاء الثلاثة يومئذ : العنابس وهي الأسود والجماعة بركة —  
فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هبت بنو بكر بن عبد مناة  
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظت . حفاظا  
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فأنهم صبروا ، وأبلاوا بلاء حسنا ، فلما رأيت  
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا<sup>(٦)</sup> فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، العقوة : المكان المنحرج أمام الحلة .  
(٢) مارن الخطي : الرماح الدنة ، الجزير : فعل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخيرير»  
بالخاء : يعنى -حرير الدم المنبثق من أثر اللعنة .  
(٣) ضبطنا سفيان بضممة واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح  
اعتباره مأخوذا عن «أفون» فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .  
(٤) بنو أمية : نعت للأعلام الثلاثة السابقة .  
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .  
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .

إِنَّ عُكَاظَ مَاوَانَا نَفْلُوهُ<sup>(١)</sup> وَذَا الْمَجَازَ بَعْدَ أَنْ تَحْلُوهُ<sup>(٢)</sup>

وخرج الخليل بن يزيد<sup>(٣)</sup> : أحدُ بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الحدثنان بنُ سعد بن مسعود بن مري ، فلهنه الحدثنان ، فدق عنده وتماجزا .

٥ واقتتل القوم قتالا شديدا ، وحملت قريش وكنانة على قيس من كل وجه<sup>(٤)</sup> ، فانهزمت قيس كلها إلا بنى نصر فأنهم صبروا ، ثم هربوا ، بنو نصر وثبت بنو دهمان ، فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا ، وكان عليهم ببيع بن أبي ربيعة — أحدُ بنى دهمان ، فمقل نفسه ونادى : يا آل هوازن ، يا آل هوازن ، يا آل نصر ! فلم يرج عليه أحد ، وأجفلوا منهزمين ، فكر بنو أمية خاصة في بنى دهمان ومعهم الخليل بن قيس وقصة الجبلين ، فقاتلوا فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا . ١٠

وكان مسعود بن معتب الثقفي قد ضرب على امرأته سبيعة بنت عبد شمس من بني جبر بن جابر ، ابن عبد مناف خباء ، وقال لها : من دخله من قريش فهو آمن ، فجاءت توصل في خبائها ، ليع<sup>(٥)</sup> ، فقال لها : لا يتجاوزني<sup>(٦)</sup> خباؤك فإني لا أمضي لك إلا من أحاط به الخباء ، فأخفها<sup>(٧)</sup> ، فقالت : أما والله إني لأظن أنك تتود أن لو زدت في تودعه<sup>(٨)</sup> ، فلما انهزمت قيس دخلوا خبائها من جبرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها ، ١٥

(١) البيت من المنسرح ، وهاء التناقية في المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذو المجاز : مكانان مشهوران في الجاهلية ، ويكل منهما كانت تقام سوق للشعر والتجارة .

(٢) في هد : « الخليل بن زيد » .

(٣) ف : « من كل جانب » .

(٤) إنما جعل ذلك على اعتبار أن الدائرة مدور على قومها من قريش ، فإني مع الخباء لأكبر عدد ممكن . ٢٠

(٥) في هد : « لا يتجاوزني خباؤك » .

(٦) أحفظها : أغضبها ، وأوغر صدرها .

(٧) تريد بجانها هذه أن الدائرة سندور على قومه هو ، لا على قومها هي ، فيلوذ بهذا الخباء المنهزمون من رجاله ، وحينئذ يود لو اتسع لأكبر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية الموقعة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ مَمَّكَ بأطناب خبائك ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستدارت قيس بنجائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة<sup>(١)</sup> عنده إلا دار بنجائها فَيَلَّ لِلذَّكَ الْمَوْضِعَ : مَدَارُ قَيْسٍ ، وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَتَضَرَّبَ قَيْسُ مِنْهُ ، وَكَانَ زَوْجُهَا مَسُودُ بْنُ مَتَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَيْسٍ — وَهُوَ مِنْ ثَمِيذٍ — قَدْ أَخْرَجَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بَنِيهِ مِنْ سَبْيَةٍ ، وَهُمْ عُرْوَةُ وَلَوْحَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وَتُوَيْرَةُ ، وَالْأَسْوَدُ ، فَكَانُوا يَدُورُونَ — وَهُمْ ثَلَاثَانِ — فِي قَيْسٍ يَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى خَبَاءِ أُمِّهِمْ ، لِيَجِيرُوهُمْ ، فَيَسُودُوا ، بِذَلِكَ أُمُّهُمْ أُمُّهُمُ أَنْ يَمْلِكُوا .

فَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ وَالطُّوسِيُّ : قَالَا : حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْحَرْزِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ :

رواية أخرى لخبر  
خباء سبيعة

- ١٠ أَنْ كُنَانَةَ وَقَيْسًا لَمَّا تَوَافَوْا مِنَ الْعَامِ الْمُتَّبَلِّ مِنْ مَقْتَلِ عُرْوَةَ بْنِ سَبْيَةٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ضَرَبَ مَسُودٌ الْإِثْمَ عَلَى أُمِّ أُمِّهِ سَبْيَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ أُمِّ بَنِيهِ خَبَاءَ ، فَرَأَاهَا تَبْكِي حِينَ تَدَانِي النَّاسُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : لِمَا<sup>(٣)</sup> يُصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي ، قَالَ لَهَا : مَنْ دَخَلَ خَبَاءُكَ فَهُوَ آمِنٌ ، فَلَمَّا تَوَصَّلَ فِيهِ الْقَطْمَةُ بَعْدَ الْقَطْمَةِ وَالْخَرْقَةَ وَالشَّيْءَ لِيَأْتِيَ ، فَخَرَجَ وَهَبُ بْنُ مُتَبِّ حَتَّى وَقَفَ ، عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : لَا يَبْقَى طُغْرُ بْنُ مَنْ أَطْنَابَ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَتْ بِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي كُنَانَةَ ،<sup>(٤)</sup> فَلَمَّا مَرَّتِ الْقَوْمُ بِهِمْ لَبِثَ مِنْ خَرَجَتْ سَبْيَةُ<sup>(٥)</sup> فَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : إِنْ وَهَبًا يَأْتِلِي وَيَحْمَاهُ ، أَلَا يَبْقَى طُغْرُ بْنُ مَنْ أَطْنَابَ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَ بِهِ رَجُلًا مِنْ كُنَانَةَ ، فَالْجَدَّ الْجَدَّ ، فَلَمَّا هُزِمَتْ قَيْسُ لَجَأَ فَرَّ مِنْهُمْ إِلَى خَبَاءِ سَبْيَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَارَهُمْ حَرْبُ بْنُ أُمِّيَّةٍ .

٨١

١٩

(١) فِي هَذَا ، هَجٌّ : « فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَرَادَ نَجَاةً عَنْهُ إِلَّا دَارَ بِنَجَائِهَا » .

(٢) فِي هَذَا ، هَجٌّ : « الْوَحْدُ » .

٢٠

(٣) كَانَ الْقِيَّاسُ أَنْ يَقُولَ : « لِمَنْ يَصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي » وَلَكِنْ هَكَذَا فِي جَمْعِ الْأَشْخِصِ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ ، فَادَّعَاهَا اعْتَبِرَتْ أَنَّ الْأَصَابَةَ تَقَعُ عَلَى الْحَارِبِينَ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَوَاهَا ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ « مَا » تَقَعُ عَلَى الْعَاقِلِ مَعَ غَيْرِهِ .

(٤-٥) الْكَلَامَةُ مِنْ هَذَا ، وَيَبْدُو أَنَّ نَدَامَهَا كَانَ مَوْجِهَا إِلَى قَوْمِهَا مِنْ قَرِيشٍ ، لَا إِلَى قَوْمِ بَعْدَهَا مِنْ قَيْسٍ .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس بلأت إلى خِباء سُبَيْيَّة ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى  
مَنْ تملق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخبائها ، حتى صاروا خِباء سُبَيْيَّة فيجبرها  
حلقة ، فأهني ذلك كله حربُ بن أمية أمية ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية  
قيس للثل ، ويعيرون بمدارهم يومئذ بخباء سُبَيْيَّة بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب الفهري قوله :

شاعران يسجلان  
الموقمة

ألم تسأل الناسَ عن شأننا ولم يُثَبِّتِ الأمرَ كالخبايرِ  
فداة عكاظ إذ استكملتْ هوازنُ في كفها الحاضرِ (١)  
وجاءت سليمٌ تهزّ القم: على كل سَلَهْبَةٍ ضامرِ (٢)  
وجئنا إليهم على المنهاتِ بأرعن ذى لَجٍ زَاخِرِ (٣)  
فلما التئمت: أذقناهم طماننا بِمُمرِّ القنا المائرِ (٤)  
فقرت سليمٌ ولم يصبروا وطارَت شاعا بنو عامرِ (٥)  
وفرت قبيصة: إلى لائها بهزْلَب الخائبِ الخاسرِ (٦)  
وقاتلت الممسُ شَطَارَ الثها ر ثم تولّت مع الصادرِ (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بعينه إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهة من الخيل : العظيم الطويل العظام .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في هد ، هج : « بسم القنا » : بالقنا الممسوت ، المائر : الذي يسرب العين بالمرور .

(٥) الشماع : المتفرق المذثر .

(٦) إلى لائها : إلى مرثها « اللات » التي تعبده .

(٧) المنس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي هد ، هج : « المير » .

على أن دُهِمَتْهَا حَافِظًا، أَخِيرًا لَدَى دَارَةِ الدَّائِرِ  
وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَتَنَّا قَرِيشَ حَافِلِينَ يَوْمَهمْ      عَلَيْهِمُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقٍ وَنَاصِرُ  
فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا      أَتَيْحَ لَنَا رَيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ نَاجِرُ<sup>(١)</sup>  
أَتَيْحَ، لَنَا بَكْرٌ وَحَوْلُ لَوَائِهَا      كَتَائِبُ يُخَشِّهَا الْعَزِيزُ الْمَكَاثِرُ  
جَشَ، دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ يَطْلُبْهُمُ      كَانَهُمْ بِالشَّرْقِيَّةِ سِدَامِرُ  
وَمَا بَرَحَ، خَيْلٌ تُتَوَرَّدُ وَتَدْعَى      وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَآخِرُ  
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى وَانْجَلَى لَنَا      عَمَايَةُ يَوْمِ شَرِّهِ مَتَظَاهِرُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَحَاذَلَتْ      هَوَازُنُ وَارْفَضَتْ سُلَيْمُ وَعَامِرُ  
وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَقْلِقُ الْمَخْرَجَ حَذَّهَا      إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ<sup>(٣)</sup>

اليوم الخامس  
يوم حريرة

ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحريرة<sup>(٣)</sup> ، وهي حرّة إلى جانب عكاظ ،  
والرؤساء بمحلمهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عميرته ،  
فاقتتلوا ، فانهزم . كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان<sup>(٤)</sup> بن أمية وثمانية رهط من  
بنى كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر<sup>(٥)</sup> بن ربيعة ، وقتل ورفاء  
ابن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة<sup>(٥)</sup> وخمسة نفر .

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هد : « أتَيْحَ لَنَا رَيْبٌ مِنَ الدَّهْرِ نَاجِرٌ » وفي هد : « أتَيْحَ لَهُ سَبٌّ مَعَ اللَّيْلِ فَاخِرٌ » .

(٢) شره متظاهر : هجومه قوى ، وفي هد ، هد يدل المصراع الأول « لدن غدوة حتى أن الليل وانجلى » .

(٣) الحريرة : تمهيد حرّة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-هـ) التكملة من هد .



خداش ورجله  
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ      يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب  
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَا بِنُ عِدَّتِكُمْ      وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ وَرَقَاءَ قَدْ أُرْدَى أَبَا كَنْةٍ      وابْنِي إِيسَى وَعَمْرَأُ وَابْنُ أُتُوبِ  
وَإِنْ عُمَانٌ قَدْ أُرْدَى ثَمَانِيَةً      مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَيْرٍ وَتَجْرِيهِ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه  
في جل ذلك الشويسر  
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل  
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَخْزِيَّةَ بن عبد الله الدبليّ زهير بن ربيعة أبا خداش ، فقال  
زهير : إني سَحْرَامٌ جَدٌّ ، معتورا ، فقال له : مَا تُلْقَى<sup>(٢)</sup> طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا قَلْبًا :  
أنا معتور ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعة بن عَكْسٍ<sup>(٣)</sup> :

تَرْكْنَا ثُلُوبًا يَزْقُو صِدَاءُ      زهيراً بالعوالي والبرباح<sup>(٤)</sup>  
أُتِيجَ لَهُ ابْنُ مَحْمَدَةَ بْنِ عَبْدِ      فَأَجْلَهُ التَّدْوِمُ بِالْبِرَّاحِ<sup>(٥)</sup>

١٠

ثم تداعوا إلى السلاح على أَنْ يَدِيَ<sup>(٦)</sup> مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الفُضْلُ إِلَى  
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وخالف قومه ، واندس إلى هوازن ، حتى أغارت

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية حد ، هج ، واللي في ب : « مَا تَبَقَى » .

١٥

(٣) في ب « عَسْ » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القتل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسموم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يَدِي » بدل « يَدِي » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائد .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سُمَيْدَى<sup>(١)</sup> البكائى ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبى شَابِيان الملالى ، وبنو نهمر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يوءىذ أمرَدُ ، فأغاروا على بنى لَيْث<sup>(٢)</sup> بن بكر به حراء النسيم ، فكانت<sup>(٣)</sup> لبنى لَيْث أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائى ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسرى حليف ، بنى هاجر ، ثم كانت على بنى لَيْث آخرَ النهار ، فانهزموا ، واستحرق<sup>(٤)</sup> القتل فى بنى الملوّح بن يعمر بن لَيْث ، وأصابوا نَمَامًا ونسلاً حينئذ ، فكان<sup>(٥)</sup> من قُتِل فى حروب الإنجار من قريش العوّام بن خويلد ، قتله مُرَّة بن مُدَّة ، وقُتِل حِزام بن خويلد ، وأحيحة بن أبى أحيحة ، ومعه ابن حبيب الجهمى ، وجرح حرب بن أمية ، وقتل من قيس المصبة أبو دريد بن المصبة ، قتله جعفر بن الأصم<sup>(٦)</sup> .

١٠

صاح يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدّوا القتلى ، فعدّوا من قُتِل ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتمع القبايل على المراح ، وتماقدوا ألا يعرض<sup>(٧)</sup> بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كَلْدَةَ العبدي<sup>(٨)</sup> ابنه الضّر ، ورهن سفيان بن عوف أحد بنى الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) فى هد ، هج : « بن سُمَيْدَى » .

(٢) فى هد ، هج : « لَيْث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحرق القتل : اشتد .

(٥) فى الأصل : فكان من قتل ، وقد صوّبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل سرورب الفجار ... الخ .

(٦) فى هد ، هج : « حفص بن الأحمّة » .

٢٠

(٧) فى بعض النسخ : « فتماقدوا على أن يرهّن بعضهم لبعض » وهى أن يأتى لما يرد بعد .

(٨) فى هج : « العبدي » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدي » والآخر المشار إليه هنا هو أخو قبيلة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم فى بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .

حتى وُدَيْت<sup>(١)</sup> الفحول ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلموا إلى صلة الأرحام والسراح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإننا موتورون<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : كلّي أن ندبى قتلاكم ، ويمدق عليكم بقتلنا فرضوا بذلك ، وساد<sup>(٣)</sup> عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأيت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في الفحول ، فاطلقتهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الزجرك من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، وملكه النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء ملاءبة الأسنة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرني أني لم أشهده ، إنهم تمددوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدفنوا إليهم البراءة أصحابهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم وكؤنهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بنى بها المطالب — عايناه<sup>(٤)</sup> .  
السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يرد ذلك<sup>(٥)</sup> أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزمت قيس خرج هود بن ميثم لا يُعرج على شيء حتى أتى سبيعة بنت عبد شمس زوجته ، فحمل أنفه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله<sup>(٦)</sup>

(١) في هـ ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والاصح من « ف » .

(٤) ضهير عليهما يعود على حمزة والعباس ، أما أبو طالب فقد استثناء المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هـ ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره لائذ أو مغمم ، أو صخبير ونحو ذلك .

النبي شهد الفجار

كثرة ما أب  
القتل

مل شهد أعلام النبي  
هذه الموقعة

سريعة تجير بها

٨٢

١٩

١٥

٢٠

وبك ، فقالت : كلا ، زعم - أنك ستعلم أني من أسرى قومي ، اجل فأنت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها ،  
والآيات التي فيها الغناء منها : عود إلى المحدث وبقية

- أبي ليلك لا يذهب : ونينا الطرف بالكوكب<sup>(١)</sup> .  
ونجم دونه الآفة : والى بين الدلو والعرب  
وهذا العجب لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب  
بعقر شيرة : كرام الخليم والنهب<sup>(٢)</sup>  
أحال عليهم ده ر حديد القاب والخب  
فحل بهم وقد آمنوا ولم يقهر ولم يشلب<sup>(٣)</sup>  
وما عنه إذا ما : من عجي ولا مهرب  
ألا يا عين فابهم بدمع منك مستغرب<sup>(٤)</sup>  
فإن أبك : هم عزي وهم ركني وهم مأكب  
وهم أصلي وهم فرعي وهم نسي إذا أنسب  
وهم مجدي وهم شرفي وهم حيني إذا أرهب  
وهم رحيي وهم ترسي وهم سني إذا أغضب  
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في هذا ، هج : « كرام الخليم والمذهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) شلب : من شلب ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) مستغرب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	ميتع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	مؤلم	مخرب <sup>(١)</sup>
وكم	من	مدرة <sup>(٢)</sup>	فيهم	أرد	حول	قلب <sup>(٣)</sup>
وكم	من	جفل	فيهم	منم	النار	والموكب
وكم	من	خنرم	فيهم	نجيب	ماجد	منج <sup>(٤)</sup>

(١) المعلم من الفرسان : من يتخاذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الخبير الماض بالمع بأمور الحرب .

(٢) المدرة : خياط القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الخازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله منقلب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخنرم : السيد الجواد ، المنتخب : من ينجب أولاده .

## و

أحبُّ هبطَ الوادين ولننى تهزُّ بالوادين غريبُ  
أحتمَّ عبدَ الله أنْ أـ خارجاً ولا والجا أإلا على رقيبُ  
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلاقيل: أذنـ مريبُ  
وهل ريبه فى أن تحنَّ تحببهُ إلى إلهها أو أن يحنَّ تحببهُ .

المرفى ذكره أبو عمرو الشيبانى فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى  
فى أخبار رواها لملك بن المـ مـ (١) المـ ، ومن الناس من يرويه لابن الدـ  
ويدخله فى قـ مـ التى على هذه القافية ، والروى والفناء لإـ حاق مزج بالـ  
عن عمرو .

(١) المـ مـ ، والمـ مـ فى الأصل : أـ ، لا يثنى ، والمـ مـ هنا مـ .

هو مالك بن المصمصة بن - بن مالك : أحد بني جندة بن كعب بن ربيعة  
ابن عامر بن مصمصة ، شاعر بدوي مُتَمَلِّق .

أخبرني بخبره هاشم بن محمد الخزازي ومحمد بن خلف ، بن المرزبان ، قالوا :  
أخبرنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن الدائني ، وأنت خبره أيضاً من كتاب  
أبي عمرو الشيباني ، قالوا :

كان مالك بن النعمان البدي فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه ، وكان يهودى  
جنوبياً . سمع من البديّة ، وكان أخوها الأسيح بن ميمّ من فرسان العرب  
وشجعانهم وأهل البجدة والبأس منهم ، فوقع إلى نبيّ من خبر مالك ، قال يميناً  
جزماً : لئن بلغه أنه عرّض لما أوزارها ليقبضه ، ولئن بلغه أنه ذكرها في شعر أو عرض  
بها ليأسرته ، ولا يملكه إلا أن يجرّ ناصيته في نادى قومه ، فبلغ ذلك مالك  
ابن النعمان ، فقال :

إِذَا شِئْتَ فَاقْرِئْنِي إِلَىٰ جَنْبِ عِيَالِي  
فَمَا خُلِقَ بَعْدَ الْأَسْرِ شَرٌّ بِقِيَّةٍ  
أَلَا أَيُّهَا السَّاقِي الَّذِي بَلَ دَلْوَهُ  
بَقْرِيَانِ يَأْتِي هَلْ عَلَيْكَ رَقِيبٌ<sup>(٢)</sup>

(١) الخطاب لماك بن السمرامة أسى جنوب ، أقرنى : شدى ، العيهب : الكساء من الصوف ، أجب : مة طلع ، النرو : الثوب الخلق ، القلوص : فى الأصل الناقة الفزية ، والعرب تكنى بالقلوص عن الفتاة ، يقول : إذا شئت أسرى فشدى إلى رداء من الصوف بال فى بيتك بجوار جنوب أختك ، رقب « نخرى » يدل « جـبـ » ، وهو تحريف .

۲۰ (۲) قربان : موضع .

إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب<sup>(١)</sup>  
 أحبّ هـ وطّ الوادين وإثني شهر الوادين غريب  
 أحقاً عباد الله أن لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب  
 ولا زائراً وحدي ولا في جماعةٍ من الناس إلا قيل : أنت مُريب  
 وهل زينة في أن تحنّ نجيبةً إلى لفها أو أن يحنّ نجيب

وقال أبو عمرو خاصة : حدثنا فتيان من بني جمدة أنها أقبلت ذات يوم ، وهو  
 جالس في مجلس فيه أخوها ، فلما رآها عرفها ، ولم يقدر على الكلام ؛ لب أخوها ،  
 فأغنى عليه ، وفطن أخوها لما به ، فتغافل عنه ، وأندبه به من فتیان المشيرة إلى صدره ،  
 فالتحرك ، ولا أحر جواباً ساعة من نهاره ، وانصرف أخوها كالخجل ، فلما أفاق قال :

يراماً فلا سلع  
 غافلها

ألمة : فما حيت وعاجت فأسرعت إلى جرعة بين الحارم فالتحج<sup>(٢)</sup>  
 خليلي قد حانت وفاتي فاحفرا برابية بين الحافر والبئر<sup>(٣)</sup>  
 لكما تقول الـ دليّة كلما رأيت جدتي : تميت ياقبر من قبر<sup>(٤)</sup>

وقال المدائني في خبره : انتجع أهل بيت جنوب ناحية حني والحمي ، وقد أصابها  
 الضيق ، فأمرعت ، فلما أرادوا الرحيل وقف لهم مالك بن المرأة صامة ، حتى إذا بلغته  
 جنوب أخذ يخطم بعيرها ، ثم أنشأ يقول :

١٥

(١) خاض - سب نفسه - وحانية الجدران : لعله قسم بجدران الكعبة الحانية ، أو عطف على  
 « قريان ، وفي » ، « وجانية » بالجمع - ولم نجد لها معنى ، تلوب : من لآب يلوب : عطس ، أو دار  
 حول الماء وهو - لجمع الوصول إليه ، يقول : إذا أنا لم أشرب من هذا الوادي فساظل ظاماً وحق الكعبة .

(٢) عاسر - رجعت - الجرعة : الأرض ذات الخزونة ، الحارم والنحر : مكانان .

(٣) جد - عجم : « إن حانت » بدل « قد حانت » - وفي هج : « بين الحاضر والبئر » بدل « لي  
 بالحافر » - وفي هـ : « برابية لي بالحاضر والبئر » وكلها أسماء أماكن .

(٤) دليّة - معنى بها حبيته - وفي هـ : « حيت » بدل « مة » .



أَرَيْتُكَ إِن أَرَاهُمُ الْيَوْمَ نِيَّةً وَغَالِكٍ مُّصَافٍ الْحِمَى وَمَرَابِعُهُ<sup>(١)</sup>  
 أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتِ كَالَّذِي إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ  
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتِ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِمِيرْهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى مَاتَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَطَاقَ ، وَقَامَ ،  
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَرِيماً دُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى مُعْنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنْفَالُ شَرَائِعُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَائِقُ<sup>(٣)</sup> وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أَحْبَبْتُ وَمَانَعُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا أَنَا فِيمَا مَدَّتْنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعداً ، غالك : أخفاك عنى .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، معنى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهى مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أذا جنوب .

## ٢٠

يَا دَارَ هَذِهِ عَفَاها كُلُّ حِمَالٍ بِالْبَرِّ مِثْلُ سَحَابٍ الْيَمِينَةِ الْبَالِي (١)  
 أَرْبَ فِيهَا وَلِيٌّ مَا يَنْ يَرُها وَالرَّيْحُ ١٤ تَفِيها بِأَذْيَالِ (٢)  
 دَارٌ وَقَدْ بِهَا صَحْبِي أَسْأَلُها وَالسَّمْعُ قَدْ بَلَغَ مِنِّي جَيْبٌ سِرْبَالِي  
 شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعِ بِهَا وَكَيْفَ يَطْرُبُ أَوْ يَشْتَرِقُ أَمْثَالِي؟ (٣)  
 قوله: أَرْبَ فِيهَا أَي أَقَامَ فِيهَا وَثَبَتَ، والولي: الثاني من أمطار السنة، أولها الولي،  
 والثاني الولي، ويروى.

\* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت \*

واطرقت: تلبت.

الشمر تهيد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوصل على  
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رمل بالوصل على ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن  
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : محاما ، وغير معالمها ، الخبت : مكان ، الرمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) قول المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، الريح : معاصف على ول ، وإثبات الأذبال

للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من الغناء .

## أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه<sup>(١)</sup>

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك ، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل فسيح من شعراء الجاهلية ، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعاقمة بن سبابة وعدي بن زيد . أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيد بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره منطرب ذاهب . <sup>د امره الشعر</sup> لا أعرف له إلا قوله في كلمته :

\* أَقْفَرَمِنْ أَهْلِهِ مَمْلُوحٌ \*

ولا أدري ما بعد ذلك .

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن <sup>يتم بآخه</sup> ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً ، ولم يكن له مال ، فأقبل ذات يوم ومعه غنيمته له ، ومعه أخته ملوية ؛ ليوردا غنمهما الماء ، فذه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهه<sup>(٢)</sup> ، فأنشأ حزينا . وما للذي منع به المالكي ، حتى أتى شجرات فأنشأ تحتهم ، فنام هو وأخته ، فزعوا أن المالكي نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليت ألقها صبيحاً

\* فخامت فوضعت ضاوياً<sup>(٣)</sup> \*

(١) جاءت ترجمة في هذا المكان في النسخ المخطوطة : هد ، مد ، مه ، والتجريد ، وطبعة بولاق وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي : أبي الميالي ، وعمارة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .

(٢) جبهه : صك جبهته ، أو قابله بما لا يجب .

(٣) ضاوياء : مهزولا نحره .

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي  
بالبهتان فأدلي مني — أى اجعل لي منه دَوَلَةً ، وانهُزني عليه — ووضع رأسه فنام ،  
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبة<sup>(١)</sup> من شمر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،  
فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ، وكان يقال لهم بنو الزنية يقول :

يخط عليه الشمر  
من السماء في النوم

أيا بنى الزنية ما غرتكم فاكم الويلُ بسرِبال حَجَر<sup>(٢)</sup>

ثم استمر بعد ذلك ، في الشمر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

بنيته وبين امرئ  
التيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتهدت بنو أسد بعد قتلهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ التيس إلى امرئ

التيس ابنه على أن يسلوه أله ، يعير دية أبيه ؛ أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى  
أسد ، أو يؤملهم حولاً ؛ فقال : أما الدية فماذا ؛ أنكم تعرضونها على مثلي ، وأما  
التودُّ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رضى عنهم ؛ ولا رأيتم كفتوا حُجَرَ ، وأما  
المنظرة<sup>(٣)</sup> فاكم ، ثم متصرفوني في فرسان قحطان ، أحكم فيكم طلباً السيوف وشبا  
الأسنة ، حتى أشقى نفسي ، وأنال ثأري ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بسرِبال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتيه في المنام يمثل هذا البيت الثاني ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — الملهة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

## وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا<sup>(١)</sup>  
 أزعجك أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا<sup>(٢)</sup>  
 هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا<sup>(٣)</sup>  
 إنا إذا من الله ف برأس صعدتنا لونا<sup>(٤)</sup>  
 نمة حتى حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدي<sup>(٥)</sup>  
 هلا سألت جموع كنة دة يوم ولوا أين أينا؟

— الغناء لخنين رمل في مجرى الوطى مطلق عن المشاي ، وفيه ليحيى المكي

خفية ، قليل : —

قال : وتتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقي انجينا<sup>(٦)</sup>  
 وجموع غرار الملو ك أتنبهم وقد انطوينا<sup>(٧)</sup>  
 ملة آ أبا طاهن قد عالجن أسة ارا وأينا<sup>(٨)</sup>

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الخين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، ولما ذبحه إلى أمه سخرية به .

(٤) الثفاف : آلة تعدل بها الرماح المعوجة ، الـ مدة : الرمح ، يريد أن قناتهم لا يعادها الثفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قنات : يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلونا

إذا هض الثفاف بها اشمازت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقة : ما ينبغي حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « انجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطوين » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يئى بلاك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التـب والامدة .

«والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها»<sup>(١)</sup>:

نحن الآلى فالجمع جـ و علك ثم وجـهم إلى: (٣)  
 واعلم بأرـ جـيادـ آلىن لا يقضين دية: (٣)  
 ولقد أبحنا ما حـ ولا يبيع لما حـينا  
 هذا ولو قدرت على لك رماح قوى ما اتهدنا  
 حتى تنوشك نوشة عادانين إذا انتوى: (٤)  
 نـلى السباع بكل عا ثقة شمول ما مسحونا: (٥)  
 ونهين فى لذاتـ لمظم التلاد إذا انتوى: (٦)  
 لا يباغ البانى ولو رفع الدعائم ما بآينا  
 كم من رئيس قد قبا باه وضمير قد أبينا  
 ولربـ سـيدـ مشـير ضخم الدسيعة قد رهينا: (٦)  
 عـبائه بظلال عـمة بانـ نتمـ ما نوبنا: (٧)  
 حتى تركنا شـ لوه جزر السباع وقد ضينا: (٨)

(١-١) التكملة من هـ .

- (٢) صلة الآلى محذوفة ، فقد يرها « تعرفهم » ، أو تدرى بأسهم ، ونحو ذلك .
- (٣) يريد أن كل دم أراقت جبار لا دية له ولا قود .
- (٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نرين ، وصون .
- (٥) العائقة السول : الحسرة المقة ، ما مسحونا : مدة مسحونا .
- (٦) اللسيعة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العاية الجزيلة ، أو القوة المارمة ،
- وكل هذا يتفق مع معنى البيت .
- (٧) يريد أن العباين تصاورجـ سرياً بعد سرب تهم فناء الذى بدوه ، وفى هـ هج « تهم »
- وفى المختار : « تهم من نوبنا » .
- (٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إنا لـ رُك ما يُضَا مُ حَايَةً أَبَدًا لَدِينَا

٨٦

وأوانس مثل الدثي حور الميون قد استبيرا (١)

١٩

وقرأت في بعض الكتب ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، وهو خير منوع في الشعر على الأفعى :  
يتبين التوليد فيه :

• أن عبيد بن الأبرص سافر في ركب من بني أسد في فيثام يسرون إذا م  
بشجاع يتبعه (٢) على الرهضاء فاتحاه من العماش ، وكان مع عبيد فزلة من ماء  
ليس معه ماء غيرها ، فنزل فشق الشجاع عن آخره حتى روى واتش ، فانساب  
في الرمل ، فلما كان من الليل ، ونام القوم نذت رواحلهم ، فلم ير شيء منها أثر ،  
فقام كل واحد يطلب راحلته ، ففرقوا ، فبينما عبيد كذلك ، وقد أيقن بالمأكة  
١٠ والموت إذا هو بهاتف يهتف به :

يا أيها السارى للنيل مذهبك دونك هذا البكرمة : افاركة (٣)

وبكرتك الشارد أيضا فاجبه حتى إذا الليل تجلى غيبه (٤)

• فحمل عنه رحله وسأبه \*

فقال له عبيد : يا هذا الخاطي ، نددت الله إلا أخبرتي : من أنت ؟ فأنشأ

١٥ يقول :

أنا الشجاع الذي أنيته رومك في قفرة بين أحجار وأعقاد (٥)

(١) في هج : « شبه » بدل « مثل » وربما كان الألف « وأوانس » بالهمزة على أنها مفعول  
مقدم « لا يبين » والتونين هنا للضرورة .

(٢) يتبعك : يتبع في التراب ، ويقتاب فيه .

(٣) كان القياس إسكان باء « فاركبه » لانها . ٢٠

(٤) في ب : « تجلى » بدل « تجلى » .

(٥) الشجاع : النعسان ، رمضا : سار الجوف من شدة العماش ، أعقاد : لعل المراد بها الأرض  
الكبيرة المجر ، ومنه المقدمة بهذا المعنى .

فَجِدْتَ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدْتَ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ  
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ<sup>(١)</sup>  
فَرَكِبَ الْبَكَرَ وَجَبَّ بِكَرِهِ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَبِيجِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،  
وَوَلَّاهُ ، فَغَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان ، المنذر بن  
ماء السماء

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ الْمُؤَدَّبِ وَعُمِّي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : قَالَ : حَاتِي .  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ : قَالَ :  
كَانَ الْمُنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ ،  
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْضَبَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِنَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ تَابُوتَيْنِ ، وَيُدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،  
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندِمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو .  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَخَالِدِ بْنِ الْمُضَلَّلِ الْأَسَدِيِّينَ يَقُولُ شَاعِرُ بَنِي أَسَدٍ :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بِيوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ مَائِكَ رَوَاعِدُهُ وَبُرُوقُ  
أَمَّا الْبُكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَنْ بُكَيْتَ فَلَلْبُكَاءُ خَلِيقُ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ رَكِبَ الْمُنْذَرُ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ الْغَرِيَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمَا ، فَبَنِيَا عَلَيْهِمَا ،  
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَّتَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ،

(١) أَوْعَيْتَ : حَمَلْتَ فِي وَعَائِكَ . نَقُولُ : وَقَدْ . وَاسْمُ الشَّعْرِ إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ ، وَإِلَى الْمَلَائِكَةِ ،  
وَإِلَى الشَّيَاطِينِ ، وَهَامُ أَوْلَادِيَّةٍ . يُونَهُ إِلَى الشَّعَابِينَ .

(٢) فَلِلْبُكَاءِ خَلِيقُ : جَدِيرُ بَكَ ، وَفِي هَذَا ، هَجٌّ وَالْخُتَارُ : «فَالْبُكَاءُ» أَيْ فَأَنْتَ بِالْبُكَاءِ خَلِيقُ .

(٣) الْغَرِيَّانِ : بِنَاءَانِ أَقَامَهُمَا الْمُنْذَرُ عَلَى نَدِيمَيْهِ اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا ، وَنَرَجِعُ أَنَّ هَذِهِ التَّأْوِيلَ إِنَّمَا جَاءَتْ  
مِنْ طَلَانِهِمَا بِدَمَاءٍ مَنْ يَقْتُلُ فِي يَوْمٍ بِؤْسَ الْمُنْذَرِ ، وَالتَّغْرِيبُ فِي الْفِعْلِ بِمَعْنَى التَّهْلِيَةِ .



والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نعيه : بوطيه مائة من الأبل شوما<sup>(١)</sup> أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه : بوطيه رأس ظربان<sup>(٢)</sup> أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدسه الثريان ، فإله ، بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتنته ، بجائن<sup>(٣)</sup> رجلاه ، فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناء<sup>(٤)</sup> ، فقال له<sup>(٥)</sup> المنذر : أنشدني ، فقد كان شرك يمجني ، فقال عبيد : حال الجريض<sup>(٦)</sup> دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين<sup>(٧)</sup> فأرسلها مثلا ، فقال له الممان : أسمني ، فقال : المنال على الحوايا<sup>(٨)</sup> ، فأرسلها مثلا ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحَلَه من ليس ملكه<sup>(٩)</sup> فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : قد أهللتني ، فأرخني قبل أن آمر بأم ، فقال عبيد : من عزب<sup>(١٠)</sup> فأرسلها مثلا ، فقال المنذر : أنهي قولك :

\* أقفر من أه له مَلحوبٌ \*

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى في جوارها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفيه هـ : هـ « ١٠ » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخيط ، قصير القوائم كثير اللهو ، منن الرائحة .
- (٣) الهائن : الهالك .
- (٤) إناء : وفته .
- (٥) ية نضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التي تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : الذئبة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) الممان : تزيه طبي ، وهو حاة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للامر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجولة مثل يضرب لمن يسمى إلى هلاكه بدمه .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى ممة رجاء من لم يعانها ملك .
- (١٠) يز : غاب ، ومعنى الجملة : من غاب أخذ الساب .

و

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ<sup>(١)</sup>  
عَدُوَّهُ لَهُ عَنَّةٌ نَكُودٌ وَحَارٌ مِنْهَا لَهُ وَرُودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، ويحك ، أنشأني قبل أن أذبحك ، فقال عبيد :

وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي ضَرَّتِي وَإِنْ أَعَشَّ مَا شِئْتُ فِي وَاحِدِهِ<sup>(٢)</sup> .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته ،  
فاختر إن شئت الأكل<sup>(٣)</sup> ، وإن شئت الأجل<sup>(٤)</sup> ، وإن شئت الوريد<sup>(٥)</sup> ، فقال  
عبيد : ثلاث خصال كسحايات عاد واردة شر ووراد ، وحاديها شر حاد ، ومعادها شر معاد ،  
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلي ،  
وذهبت لها ذواهي فشأنك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،  
وطأ به المنذر ، دعا به المنذر ، ليقته له ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وَخَيْرَنِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ خِيَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَّقَ  
كَمَا خَيْرْتُ عَادًا مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً سَحَابًا مَا فِيهَا لَذَى خَيْرَ بَرَّةٍ أَنْقَ<sup>(٦)</sup>  
سَحَابَ رِيحٍ لَمْ تُوَكَّلْ لَدَى فَتَرَكَهَا إِلَّا كَمَا لَيْلَةُ الطَّلَقِ<sup>(٧)</sup>

(١) في هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « فاليوم لا يبدي ولا يعيد » والرواية التي معنا أصوب ، ١٥  
لأن الأبيات من نخل الباطن ، أما المصراع الوارد في هـ ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من الجدة واليسار ،  
أي إن عشت ، فلن أعيش في رغد من العيش .

(٣) الأكل : وريد في وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكل .

(٥) الوريد : عرق في العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .

فأمر به المنذر، فهدمه، فلما مات غرّى بدمه الغريّان.

طائي يمدح  
المنذر في يوم  
بومه

فلم يزل كذلك حتى مرّ به <sup>(١)</sup> رجل من طيء، يقال له : سائلة بن أبي عقراء ،  
أو ابن أبي عُقر، قال له : أبيت، اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك مائراً <sup>(٢)</sup>  
فلا تكن ميرتهم قتلى، قال : لا بد من ذلك، فاسأل حاجة أقربينها لك، قال :  
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصبح إلى أهلي، فأنفذ  
في حكماء، قال : ومن يكفل بك حتى تعود؟ فنظر في وجوه جائه، فعرف منهم  
شريك بن عمرو : أما الخوفزان بن شريك، فأنت، يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من أوت تحاله <sup>(٣)</sup>  
يا شريك يا بن عمرو يا أخا مرو لا أخاله <sup>(٤)</sup>  
يا أخا شيبان فكأله يوم رهاقه دأناله <sup>(٥)</sup>  
يا أخا كل مضاف وحيا من لا حيا له <sup>(٦)</sup>  
إرنا شيبان قبيل أكرم الله رجالة  
وأبوك الخ ير عمرو وشراويل الخ لا له <sup>(٧)</sup>  
رقيك اليوم في الجحيم وفي حشر المقاتلة

(١) ضمير « به » يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) مائراً : طالبا الميرة : القوت.

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله يامطر عليها ».

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أباك »  
أنهم افترضوا حذف اللام.

(٥) هكلا بالكسرة، ونرجح أن عبارة « قد أناله » محرفة عن « قد أتى له » وضمير أتى يعود  
على « ومن » والمراد به بيان الطائي نفسه بدليل البيت التالي.

(٦) الحيا : الغيث والمطر.

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها.

٨٨

١٩

فوق شريك ، وقال : أيتها اللعن ، يدى بيده ، ودى بدمه إن لم يعد إلى أجله <sup>(١)</sup> ،  
فألمة المنذر ، فلما كان من القابل جاس في مجلده ، ينظر حائلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،  
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو  
بن الطائي

فلم يشمر إلا براكة ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حائلة قد أقبلت مكنة  
معه ناديت تذبذبه ، وقد قام ، ناديت شريك تذبذبه ، فلما رآه المنذر سمج من  
وفاتها وكرها ، فأطلة لها ، وأبطل تلاء الأنة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن  
الربيع ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى  
عن هشام بن الكلبي

كان من حديثه ، حميد بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الغريتين ، فقتل  
له : ما تريد إليهما ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما  
خالد بن المنذر القيسي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس  
أمرى ، لا يمرن أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسميه يوم  
السم ، ويوم : فيه يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،  
فخياه ، وكساه ، وناداه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،  
فأطاه رأس ظربان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريان ، فبينما هو جالس  
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :  
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأتي به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجحنا ما أثبتناه نقلاً عن هـ ، هـج .

أتركه — أبيت اللعن — فأني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك<sup>(١)</sup> في قتله  
فاسمع منه ، فإن سمعت حسنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا  
نزلت فادع به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجاب ستر يرام  
منه ولا يروونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رديقه<sup>(٢)</sup> : هلا كان الذبح لغيرك  
يا عبيد ! قال : أتتلك بمحائن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى  
الحوايا عليها المنايا . قال : فهل قلت شيئاً ؟ قال : حال الجريض دون القريض ، فقال :  
أنشدني .

• أفقر من أهله مالحوب •

فقال :

أفقر من أهله عبيد فليس يبدى ولا يعيد  
عند له خطة نكود وحان منها له ورود  
فقال أنشدنا :

هي الخمر تكتني بأمر الطلل كما الذئب يكتني أبا جعد<sup>(٣)</sup>

وأبي أن يندم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن الفضل ومقتلهما ، فإنهما كانا نديمين للنذر . خبر نديمي المنذر  
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على شكره ،

(١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ  
تصح كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .

(٢) رديقه : رديف المنذر ، والرديف : نديم المطان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،  
ويشوب عنه إذا غاب .

(٣) الطلل : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،  
لأنه لا معنى لأن يكتني الخمر بأمر الخمر ، وإنما المعقول أن تكتني بأمر اللذة . وأبو جمدة ، وأبو جمادة :  
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجعد شعر ذنبه .

فمنه ، فأمر بقتلهما ، وقيل : بل دفنهما حينئذ ، فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر خبرهما  
فندم على فعله ، فأمر بإبائهما ، فنجرت على قبريهما ، وغرّى بدمائهما قبراهما إعظاما لهما  
وحزن عليهما ، وبني القريتين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّم ، ذكره من أخبارهما ،  
فقال نادبة الأسديين :

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسدٍ بمرو بن مسعود وباليأساء  
وقال بمن شعراء بني أسد يرثي خالد بن الوليد وعمر بن مسعود وفيه غناء :

٨٩

١٩

## وت

يا قبر بين بيوت آل محرق جادت عاين رواعد وبروق  
أما ألكاء قل لك كثيره ولئن بكيت فبالبكاء خقيق<sup>(١)</sup>

الغناء لابن سريج ثقيل أول : مالت في مجرى الوصل على من جامع أغانيه .  
وعما يغنى به أيضا من شعر عبيد :

## وت

طاف الخيال عاينا ليلة الوادي من أم عمرو ولم يؤمن لميعاد  
أنى اهتديت لركب طال سيرهم في سبيل بين دكدك وأعقاد<sup>(٢)</sup>  
أذهبا إليكم فإني من بني أسد أهل القباب وأهل الجود والنّادى<sup>(٣)</sup>

١٥

الغناء للفريض ثاني ثقيل بالباب في مجرى الوصل على من إسحاق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالبكاء خقيق » .

(٢) رواية هـ ، هـ : « أنى اهتديت لركب طال سيرهم » : « في سبيل » : « بين » : « دكدك » : « أعقاد » : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل متناثر ، أعقاد : أرض شجرية .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هـ ، وفي ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

٢٠

بالوطني ، ذكر المهملى أنه لأبي زكار الأعشى ، وذكر حبشي أنه لابن سريج .  
وفي هذه التسمية يقول : يخاطب . جربن الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حبيبا  
يتوكل في شيء بلغه عنه ، ثم أتمم له فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولا سيذم غورا بعد إنجاد<sup>(١)</sup>  
لا أعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي  
إن أمانك يوما أنت مدركه لا حاضر مفارق منه ولا بادي  
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد<sup>(٢)</sup>  
الخير يبق وإن طال الزمان به والشر أخيه ما أوعيت من زاد<sup>(٣)</sup>

عمر يبيكي خاله  
بن الوليد بعد  
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ،  
عن أبي بكر المهدي قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبيكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : لم يقل  
نساء بني مخزوم في أبي سليمان ماشين ، فإني لا يكذبن ، وعلى مثل أبي سليمان  
تبكي البواكي ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص<sup>(٤)</sup> :  
لا أنيالك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ في نسخة  
كله

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سفيان : قال : حدثني محمد بن عبد الله  
الديلمي ، قال : حدثني سيف الكاتب ، قال :

(١) الفود : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك النجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول  
سيعم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الأخية وهي عروة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفي ب :  
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والعرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعلبان الذي عرض لعبيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طلحة إلى ما فرط من عمر في حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع  
توليه الخلافة بعد موت أبي بكر ، كأنه يقول له : أنزله حيا ، وتبكيه ميتا ؟

وَلَيْتُ، وَلَايَةً، فَرَرْتُ بِمَدِينَةٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَتَزَلْتُ بِهِ، قَالَ: فَنَدَانَا مِنْ  
الْمَدَامِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ غَابَ عَيْنَا النَّيْذُ، فَنَدَانَا، فَاتَّبَعْنَاهُ مِنْ نَوْمِي، فَإِذَا أَنَا بِكَلا،  
قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبٍ، الرَّجُلُ لَجُلٍ يَبْشُرُ بِهِ وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَاهِ، أَشْيَاءًا، ثُمَّ جَمَلَ  
الْكَلْبُ الدَّخَلَ عَلَيْهِ يَمْخِرُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَتَأْمِيعُ بِهِ؟  
قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ<sup>(١)</sup>، فَذَهَبَا إِلَيْهِ،  
فَكَانِي أَسْمَعُ وَلَوْغَةً مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مَعَكَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ نَيْذًا، فَقَالَ: نَعَمْ،  
لَمْ نَبْزِدْ فِي الْإِنَاءِ آخِرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ فَشَرَبَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَطْرِبُنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: إِي وَعَيْشُكَ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَنْفَعُهُ،  
فَيَجِدُهُ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

الكلاب تتغنى

٩٠

٩٠

١٩

## وت

١٠

طَافَ الْخَيْالُ مَلَايَا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يُلَمِّمْ إِلَيْهِ إِدْرِي  
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَبِيلُهُمْ فِي سَبِيلٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَنْفَعُهُ هَذَا الصَّوْتُ، وَيُشْرِيَانِ مَلَايَا، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ النَّيْذُ، ثُمَّ خَرَجَ  
الْكَلْبُ الدَّخَلَ، فَخَفَّتْ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ، فَأَمْسَكَتُ، وَمَا أَذْكَرُ  
أَنِّي سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ.  
وَمَا يَفْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرَةٍ قَوْلُهُ:

## وت

١٠

لَمِنْ جِجَالٍ قُبِيلَ الْمَرْيَحِ مَزْمُومَةٍ مَيِّهَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ  
فِيهِنَّ هَدًى وَقَدْ هَامَ الْفَوَادِ بِهَا بِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز.

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان، نقول: ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق، فقد رأينا  
فيه يمشي بالشعر، فراهم الشعر وهو نائم، ورأينا الأقباض<sup>(١)</sup> الأشمار ثم ما هو ذا تتغنى بشعره الكلاب.



الفناء لابن سريج رمل عن يونس والمشامي وجيش .  
ومنها<sup>(١)</sup> قوله :

## م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّيْرِ الْأَمِّ . ود والضامرات تمـ ، الرُّحَالِ  
فَالْخَنَازِيذِ كَالِهَادِحِ مِنَ الشَّوِّ حَمًا يَمْلَنُ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَوْى ذُرْوَةَ الْخَبْزِيِّ أُنْثَالِ<sup>(٣)</sup>  
تَلَامٍ عَرَمَى قَدِ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ : بَيْنَ تَرِيدِ أُمِّ لَدَلَالٍ ؟<sup>(٤)</sup>  
الفناء لطويس خفية رمل لاشياء فيه ، وفيه قفيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس  
أيضاً ، ووجدته في نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات  
لدلال خفية رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والمشامي .

- ( ١ ) ومنها : من الأغاني التي غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتي تحفة الأبيات السابقة .  
( ٢ ) الخنازيد : جمع خنذيد : الشجاع البرهة من الفرسان ، الشوحط : شجر صاب الألياف  
تتخذ منه القسي والقناصع ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .  
( ٣ ) أنثال : اسم جبل ، والبيت لا يخلو من التواء ، والذي نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل  
الأحياء تبلى ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدى ذروة من الدرا ، أو في جانب جبل أنثال يكون دفن  
ودفن سوى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .  
( ٤ ) خلالي : عسالي ، وهو مولى ثان « لعيرتي » .



## أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم المني بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد  
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .  
شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن آمن بق<sup>(١)</sup> عليه كسرى ،  
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عجرد بن عبد عمرو بن ميرة بن جابر بن قطن بن  
نهشل بن دارم — لثقة<sup>(٢)</sup> إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابي بن الحارث بن  
عجرد ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعرض به ابني فإنه أعان  
عليه وكان ضيلعه<sup>(٣)</sup> معه :

٩١  
—  
١٩

أعجرو ابن الملية . إن همتي إذا ما ليح عذالي آ<sup>(٤)</sup> ان

قوله : لعان أي عان من العناء ، عتاني الشيء يبتني ، وهو لي عان .

يرى ما لا أرى ويقول : ولأ<sup>(٥)</sup> وليس على الأمور .  
ويحلف عند صاحبه آ<sup>(٥)</sup> آ<sup>(٥)</sup> آ<sup>(٥)</sup> إلى من تلك الآ<sup>(٥)</sup> ان<sup>(٥)</sup>

(١) آمنق عليه : أطبق عليه وحببه في الممقر .

(٢) الثقة : الناقة ذات لبن .

(٣) أي : وكان ضلع ضابي مع عجرد .

(٤) في هـ ، هج « لعمر أبي الملية » بدل « أعجرو ابن الملية » ، وفي هـج « إذا ما ليح »

بدل « إذا ما ليح » .

(٥) المراد أنه حلف للإيمان الباطلة .

وحامل ضربة منن لم يضرني بعيد قلبي ١ حلوا لسان (١)  
ولو أني أشاء نمت ٢ ١ بثقة من ٣ ان تيجان (٢)  
وا كنى وصلت الجبل منه موا ٤ لة بجبل أبي ٥ ان  
ترة ٦ مع في بني قطن وحلت بيوت الج ٧ يابهن باني (٣)  
يعني حلت بنو قطن بيوت الج .

وضرة إن ضرة ٨ ير جار ٩ إلى قطن بأب ١٠ اب ١١ ان (٤)  
هج ان الحى كالذهب المني ١٢ صبيحة ديمة يجنيه جان (٥)

قال أبو عمرو : الذهب في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس  
فيأبغ ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن  
أبي سلمى (٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن الس يد ، فقال ربيعة بن مقروم  
في قوله :

كفاني أبو الأشوس للكرات ١٣ كة أه الإله الذي يحذر  
أعز من السيد في منصب ١٤ إليه العزاة ١٥ والفخر (٧)

(١) الضب : الضن ، وفي ب : « عبء ضن » ولعل هذه الرواية أخط ، حتى لا يضاف  
الشيء إلى نفسه .

(٢) الشبر : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرمات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعني ثمة .

(٤) ضرة : « لوف على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عات له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : الحبة المارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على اللئب والامد ، والمراد هنا الثاني .

وقال يمدحه أيضاً :

- بأن الخياط فأمسى القلب مـوداً وأخلة نك ابنة الحر اللواردا (١)  
 كأنها نائية بكر أطاع لها من حومل تلعات الحى أو أودا (٢)  
 قامت تريك غداة البين مسدلاً تجلات فوق مئتها الفناء لدا (٣)  
 وبارداً ملياً عذبا نافتة شربته مزجاً بالنا لم مـودا (٤)  
 وجرة أجود تدعى مناسمها أعملها بي حتى تتلمع البيدا (٥)  
 كلمتها ، فأت حتماً تكأنها ظهيرة كأجيج النار مـخودا (٦)  
 فى مـود قذف يخشى الهلاك به أصدائه لا تنى بالليل تفريدا (٧)  
 لما تشكت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق مـودا (٨)  
 ما لم ألق امرأ جزلاً مواهبه ربه الفناء كريم الفعل مـودا  
 وقد سمعت بقوم يؤمدون فلم أسمع بمالك لا حرام ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخاط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، مـودا : مفعلى مريضاً .  
 (٢) أطاع لها : أذمت ودانت لها . تلعات الحى : روايه العالية ، حومل ، أرد : مكانان ، وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .  
 (٣) مسدلاً : شعراً دلاً ، فاعل تجلات ، هى يعود على المحبوبة ، والمتنان : جانبها ، والمراد بالعناقيد عناقيد الشعر .  
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .  
 (٥) جسة : شخمة ، أى وناقة جسة ، أجود : الناقة الأجود : القوة الممتنة الأضلاع . المناسم : جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .  
 (٦) مـخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .  
 (٧) قذف : مـترأى الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصدائه : جمع صدى ، وهو طائر يخرج من رأس التتيل - فيما يزعم العرب - لايفتأ يصيح قائلا : « اسقوني » حتى يؤخذ بثأره .  
 (٨) الأين : التعب والاضراب ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا النافية بدل لا الناهية مع التوكيد كما فى ب .  
 (٩) فى ب : « بمالك » بدل « مالك » والماء من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا برأً لثأبة ولا أمة برؤ عنك الباطل الأيدي (١)  
اليد : قبيل الدوح من آل ضبة .

لا حطك الحلم موجود عليه ، ولا ينفى عماؤك في الأقوام منكودا (٢)  
وقد سبقت لفات الجواد وقد أشبهت آباءك الشم السديدا

هذا ثنائي بما أوتيت من حسن لازلت برأ قرير العين وردا (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضابي بن الحارث البرجي ، على عجرد بن عبد عمرو دين بايعة به نكاحاً ، وأخار الله في ذلك ، وبايعة ربيعة بن مقروم ، ولم يتخار الله تعالى ، ثم خافه ضابي فاستجار بريعة بن مقروم في مطالبة إياه ، فضمن له جواره ، فوقى عجرد لضابي ، ولم يف لريعة ، فقال ربيعة :

يتفادى دينه بشعر  
فيمضى

أعجرتني إني من أمانى باطل وقول غداً شينخ لذاك سؤوم (٤)  
وإن اختلافي مني حول محرم إلىكم بني هذيل على عظيم (٥)  
فلا أعرفني بعد حول محرم وقول خلاي كوني قالوم (٦)  
وبله وأودى وعطاني بعد ما تنكس مدقولي وأثل وتيم (٧)

١٠

(١) الباطل : مفعول ثان لا خير ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتدادان .

١٠

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عرض » بدل « لا زلت برا » وعرض : ظرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شيخ : خبر إني : يريد أنه يسأم التسويف والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشكونني ، ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، قالوم نفسي على ما قلت .

٢٠

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وحينئذ يارودن ودي بعد أن ذهب شعري فيهم ملهيب الأمثال ، وحذفت نون « ويا- » وأ « بعد وأو المعية الواقعة بعد النهي في البيت السابق » لا أعرفني .

وإن لم يكن إلا اختلافي إليكم فإني امرؤ عرضي على كريم  
فلا تثنوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم<sup>(١)</sup> أيم<sup>(٢)</sup>  
فاجته... عشره عجردي عليه، وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله، فأعطاه إياه.

أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن المليم حماد الراوية  
ابن عدي، عن حماد الراوية، قال:

دخا: على الوليد بن يزيد، وهو مطرب، وبين يديه ممد، ومالك، وابن هاشمة  
وأبو كامل، وحكم الوادي، وعمر الوادي يمتنونه، وعلى رأسه وصيفة آتية، لم أر مثلها  
تماماً وكلاً وجلاً. قال لي: يا حماد، أمرت هؤلاء أن يثنوا صوتاً يوافق صفة هذه  
الوصيفة، وجمالها لمن وافق صفتها نحلة<sup>(٣)</sup> فما أتى أحدٌ منهم بشيء، فأنشدني  
أنت ما يوافق صفتها، وهي لك؛ فأنشدته قول ربيعة بن مقروم المصبي:

دارٌ للمصبي إذ سعاد كأنها رشا غرير الطرف رخص المثل<sup>(٤)</sup>  
تتماء وانما حجة العوارض ما فلة كالبدن من خلل السحاب المنجلي<sup>(٥)</sup>  
وكانما ريح القر: نل نشرها أو حوة خيام: خزاي حومل<sup>(٥)</sup>  
وكان فاها بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السال

١٥ (١) المليم: من أتى عملاً: تحقق عليه اللوم، يريد أن يقول: إن المذنب هو المذنب، فلا يلتق  
المذنب التبعة على سواء.

(٢) نحلة: عطاء.

(٣) هذا البيت تكملة من المختار.

(٤) العوارض: جمع عارضة: الثنية من الأسنان، أو صفحة الخد، طفلة: ناعمة رخصة.

٢٠ (٥) الحنوة: الريحانة، الخزاي: نبات عطري الرائحة، حومل: اسم مكان. يتول: كأن  
ويحمها ريح القرنفل، أو ريح الريحان المخلوط بخزاي حومل.

لو أنها عرمت: لأشبه ما راهباً في رأس مُشرقة الذرا متبَل<sup>(١)</sup>  
 جار: اعات النيام لربّي حتى تحدد له مُتَبَل<sup>(٢)</sup>  
 حديثها ولم من ناموسه بتَنَزَّل<sup>(٣)</sup>  
 ، فاخترها أو أنة دينار ، اخترت الألف الدينار ،  
 ت الممال

وهذه المعاني من فخر الشعر وجياد وحسنه ، فنختارها ونأدرها قوله :

### وت

بل إن ترعى شهما تفرع إلى حتى وحنا قناني وارتقى في وحلى<sup>(٤)</sup>  
 ودلة من كبر كائني خاتل قننرا ومن يدي: اميد يختل<sup>(٥)</sup>  
 فلتد أرى حن القاة قويهها كالذمل أخلاه جلاه الميقل<sup>(٦)</sup>  
 أزمان إذ أنا والجديد إلى بلى تسي الغواني مية حتى وتنقل<sup>(٧)</sup>

(١) الأشمل : الخزامى سواد شعره ببياض ، في رأس مشرقة الذرا : في رأس قمة عالية ،  
 متبَل : متبرك ، وجواب الشرط فيما يأتي .

(٢) جار : مبالغة من جار : رفع صوته والمراد رفع الصوت بالترجيع ونحوه ، وهو صفة  
 الأشمل في البيت السابق ، تحدد لحمه : تتفق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : . . . . . عمل أعضائه في أعمال  
 العبد ، وربما كانت « بتعمل » بمعنى متكلف العمل ، مرغم نفعه عليه .

(٣) امدا : جواب « لو » في البيت الرابع ، الناموس : بيت الراهب . وخلاصة المعنى أن هذه  
 الفتاة لو عرفت لراهب هذه حمة مال لإيها ، وكاد يول وجهه شطرها لا شطر القاة .

(٤) الخطاب في البيت لمحبيته أو زوجته ، الشمل : ايضاح يخالط سواد الشعر ، تفرع  
 حتى : انتشر ، وتفشى فيها ، حنا قناني : قوس ظهري ، المحل : جانب الحية .

(٥) الختل : الخداع ، شبه الشيخ الوثيدة بثرية من يريد مباغته الطير ليريده ، فهو يتند  
 في سيره ، حتى لا يحدث حركة .

(٦) البيت جواب « ان ترى شهما » حسن القناة : مفعول ثان « لأرى » بالبناء المجعول ، يقول :  
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأمس حسن القوام . الخ .

(٧) جملة « والجديد إلى بلى » معترضة بين المبتدأ وخبره ، الميعة من كل شيء : أوله ، والمراد  
 هنا عهد الشباب .



93

19

(٧) فى المختار، حد، هج : « وألد ذى حق » .

- أَرْجِيَهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَعَى عُدَّالِهِ وَأَطَاعَ لَذَّةَ مِعْمٍ مُخَوِّلِ  
 هَشٍّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْهَتُهُ وَالصَّبْحُ سَامِعٌ لَوْنِهِ لَمْ يَنْجَلِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَيْنَا حَانُونًا بِهِ فَهَرَبَتْهُ مِنْ عَاتِقٍ بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ <sup>(٣)</sup>  
 مَهْلِكًا إِلَى الْيَاسِيَّةِ أَغْلَى بِهَا يَسْرُ كَرِيمٌ الْخَلِيمُ غَيْرُ مُبْخَلٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَمُعَرَّسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزِلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ أَمْرِي مِنَ الْمَعِيشَةِ لَيْسَ بِهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلِ  
 فَإِذَا وَذَلِكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةٌ عَلَى أَعْدْهَا حَوْلًا فَيُحْوَلَا لَا بَلَاهَا مُبْتَلِ  
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَرِهَ بَذْلَ أَضْيَافِهِ وَالْدَّهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيَبْذُلِ <sup>(٧)</sup>  
 هَلَا سَأَلْتُ وَخَيْرُ قَوْمٍ أَدْنَاهُمْ وَشَفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي <sup>(٨)</sup>  
 هَلْ نُسْكِرُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْجَلِ ؟ <sup>(٩)</sup>

(١) أَرْجِيَهُ : دفعته ، وفي بعض النسخ : « أَوْجِيته » والمعنى واحد .

(٢) يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى : يرتاح إليه ، وفي المختار : « ساطع ضوئه » .

(٣) السَاتِقُ : الخمر المدخنة .

(٤) الْيَاسِيَّةُ : نسبة إلى إلياس ، ولعله اسم الخمار ، وفي هـ ، هج : « صافية القلبي » بدل « الْيَاسِيَّة » يسر : سهل صبح ، أو يلعب الميسر ؛ وفي المختار : « إِبْلَازِيَّة » .

(٥) الْمُعَرَّسُ : مكان التعميس : الإقامة ليلاً ، وفي هج : « عرض الندى » بدل « عرض الرداء » .

(٦) لَمَلِ الْأَحْسَنُ « فَإِذَا هَذَا وَذَلِكَ » فحذف المماويف عليه ، وقد تكون « فَإِذَا » تحريف « هَذَا » فلا نحتاج إلى تقدير .

(٧) الْمِبْلَلُ : الثوب يلبس في المائدة .

(٨) ج. ١-١ « وَخَيْرُ قَوْمٍ .. الخ البيت » اعتراض بين السؤال والجواب عنه ، خابرا : مفعول مقدم لقوله : « أَنْ تَسْأَلِي » .

(٩) غَيْرَ تَنْجَلِ . غير ادعاء وكذب . ويروى : غَيْرَ تَنْجَلِ .

وَمَحَلَّ بِالْثَغْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَزُدَّ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)  
 وَنَمِينِ غَارَمَنَا وَنَمْنَعِ جَارَنَا وَتَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ (٢)  
 وَإِذَا امْرُؤٌ مِنَّا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاقِبِ يَذْبُلُ (٣)  
 وَمَتَى تَقُمْ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خَطَابُونَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ يُفْهَلُ (٤)  
 وَيَرَى الْعَدُوَّ لَنَا دُرُوءًا مَهْمَبَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيعةَ الْمُتَأَوَّلِ (٥)  
 وَإِذَا الْكَلَاءُ أَثْقَلَتْ حُمَاكُمَا فَعَلَى سَوَائِنَا تَقِيلُ الْحَمِيلِ (٦)  
 وَنَحْنُ فِي أَمْوَالِ الْحَلِيفَةِ حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ  
 وَهَذِهِ جَمْلَةٌ جَمْعُهَا فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبَتَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ  
 مُمْتَلِئَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يقصد به الجيش المرمم .  
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .  
 (٣) يذبُل : اسم جبل .  
 (٤) يفهل : جواب « متى » ، يريد أن خطابهم أرباب القول الفهل في الله ومات التي تقع  
 بين العشائر . وفي المختار : تفهل .  
 ١١ (٥) الدُرُوء : جمع درء ، وهو التواء في الجبل ، المتأول : من تأول الأمر : توسمه ونجراه ،  
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتجرى سلوكها لإنسان .  
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إياهم تتكفل بأداء الحالات  
 المظلوية ، وإن ثقل حملها .

## وت

أَنْتِ تَذَكَّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةٍ مَّحَبَّةٍ  
 مَارَوْضَةُ جَادِ الرِّبْعِ لَهَا مَوْشِيَةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ  
 بِالَّذِي مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقُ الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشمر لأؤنس بن ذئب القرظي ، والفناء لابن سريج ثقيل أول باللبابة في  
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من التثميل الأول بالوسطى للملازم ،  
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى نلحق بكم : رفقا بالقوارير .

## أخبار أوس ونسب اليهود

### النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولاً بنو آحى يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انهجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش ، عن جعفر بن محمد العاصي <sup>(١)</sup> عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الماهلي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العماليق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنو هبة <sup>(٢)</sup> وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين تيّاء إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم يهاجروا نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يفزونهم ، فبه موسى عليه السلام إلى العماليق جيشاً من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعاً إذا ظهروا عايتهم ، ولا ياتبوا منهم أحداً ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العماليق ، فقتلهم أجمعين إلا ابناً للأرقم ؛ فإنه كان وضيعاً جليلاً ، فماتوا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيدرأ به ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو هبة » .

فوجدوا موسى - عليه السلام - قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟  
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شاباً  
 جميلاً ، فنحننا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،  
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبئتموها منهم أحداً ، والله لا تدخلون علينا  
 الشام أبداً .

أول اليهود  
 اليهود المدينة

فلما أُبئوا ذلك قالوا : ما كان خيراً لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،  
 نرجع إليهم<sup>(١)</sup> ، فنقيم بها ، فرجعوا على حليتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان  
 ذلك الجيش أول سكنى اليهود المدينة ، فاتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،  
 فاتخذوا بها الآطام<sup>(٢)</sup> والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمناً طويلاً .

بنو قريظة  
 والبنو قريظة  
 يأخذونهم

- ثم ظهرت الروم على بنى إسرائيل جميعاً بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،  
 ١٠ نفرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو<sup>(٣)</sup> هارينهم إلى من بالحجاز من بنى إسرائيل  
 لما غابهم الروم على الشام ، فلما فمكوا عنها بأهلهم به ، ملك الروم في طلبهم ؛ ليردم ،  
 ٩٥ فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مغاور ، فلما بلغ طلب الروم التمر<sup>(٤)</sup> ،  
 ١٩ أعاناهم عمار ، فاتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير  
 وبنو قريظة وبهبل المدينة نزلوا القابة ، فوجدوها وبيبة<sup>(٥)</sup> ففكرهاها ، وبمشوا رائداً  
 ١٠ أمروهم أن يأتواهم منزلاً سواها ، نفرج حتى أتى العالية ، وهى بمأحان ومهزور : واديان  
 من حرّة على تلاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت ، حرّة البحر ، فرجع إليهم ، فقال :

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم بنوعين ، أو أطم يضم فسكون : الحمرن ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض الأبخ : « هبل » .

(٤) في هـ ، هج : « التمد » .

(٥) وبيبة : تخفيف وبيشة - بالهمز - بمعنى كثر فيها الوباء .

قد وجبت أكم بلداً مايبا نَزَّها على حَرَّةٍ بِمِصْرَ، فيها واديان على تِلاعٍ عذبة ومَنْدَرَةٍ (١) عُلْيَا،  
 في مُتَأَخَّرِ الحَرَّةِ ومدافع الشَّرَجِ، قال : فتحول القومُ إليها من مُتَزَلِّمِ ظُلُمٍ، قُتِلَ  
 بنو النَزِيرِ ومن معهم على بُعْاحَانَ، وكانت لهم إبل نواعم، فاتخذوها أموالاً، ونَزَلَ  
 بنو قَرِيطَةَ وبَهْدَلُ ومن معهم على مَهْزُورٍ، فكانت لهم تِلاعُهُ وماسقِي (٢) من بُعَاثِ  
 وسِمَوات (٣)، فكان من يسكن المدينة — حين نَزَلها الأوس والخزرج — من قبائل  
 بني إِسْرَائِيلَ بنو عَكْرَمَةَ (٤)، وبنو ثُمَّاءَ، وبنو عَمْرٍ (٥)، وبنو زُغُورَا (٦)، وبنو يَتَّاعِ،  
 وبنو زَيْدٍ، وبنو النَزِيرِ، وبنو قَرِيطَةَ، وبنو بَهْدَلٍ، وبنو عَوْفٍ، وبنو الهميس (٧)،  
 فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر  
 اليهود، وكان بنو مروانة في موضع بني حارثة، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب  
 بالمدينة

وكان معهم من غير بني إِسْرَائِيلَ بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حي  
 من البين ، وبنو مَرْتَدٍ حي من بِلَى ، وبنو أُتَيْمَةَ ، من بِلَى أيضاً ، وبنو معاوية حي  
 من بني سليم ثم من بني الحارث بن بَهْمَةَ ، وبنو الشُّطَيْة : حي من غَدَّانَ ، وكان  
 يقال لبني قَرِيطَةَ وبني النَزِيرِ خاصة من اليهود : الكاهنان ، نُزِبوا بذلك إلى جدِّهم الذي

(١) مدرة : تربة .

(٢) اداهوا « وما يقى » بدل « وماسق » .

(٣) في ب : « سمرا » وفي آخر : « سمران » .

(٤) في هد ، هج : « بنو عكوة » .

(٥) في ب : « محمد » .

(٦) في ب : « بنو زغورا » بالعين الملهية بدل « بنو زغورا » وفي أخرى : « بنو زرعوا » .

(٧) في هد ، هج : « بنو القمص » .

(٨) في هد ، هج : « جماع من أبناء اليهود » .

(٩) في هد : « بنو الحرمان » .

يُقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحسدان والقمران<sup>(١)</sup> ، قال كعب بن سعد  
القرظي :

بالكاهنين قررتُم في ديارِكُم جئنا نواكُم ومن أجلاكُم جدًّا<sup>(٢)</sup>

وقال العباس بن مرداس السلمي يرثى على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوَت صريحَ الكاهنين وفيكُم لم نَعَمْ كائن ، مدى الدهر تُرتبنا<sup>(٣)</sup>

- مرب آخ رون  
يلحقون بإخوانهم
- فلما أرسل الله سيلَ العرم على أهل مأرب ، وهم الأزد ، قام رائدكم فقال : من  
كان ذا جملٍ مِنّ ووطي . مدن وقربةً وشنّ ، فإيتنا . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومُ  
م<sup>(٤)</sup> . وإياحق بالثقي من شنّ — قال وهو بالسراة — : كان الذين نزلوه أزد شنوءة ،  
ثم قال لم : ومن كان ذا فاقة وقفر ، وصبر على أزمت الدهر فإلحق بيطن مُرّ ، فـ كان  
الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لم : من كان : كم يريد الحمر والحخير ، والأمر والتأخير ،  
والديباج والحريز ، فإلحق بيطن مُرّ والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين  
سكنوه غسان ثم قال لم : ومن كان منكم ذا مَّ بهيا . وجل شديد ، ومزاد جديد ،  
فإلحق بمرعُمان الجديد ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومن كان  
يريد الراسخات في الوَحْش ، المأبات في المَجَل ، فإلحق بيثرب ذات النخل .  
فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا ١٥  
الأوس والخزرج  
يمانون وناه  
العيش بالمدينة

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحسدان : الحسن والحسين ، والقمران : القمر والشمس ،  
ويسمى هذا في اللغة «عليب» .

(٢) جئنا نواكُم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج يدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من  
أجلاكُم جدًّا » .

(٣) ترتبنا : أمرا ثابتا .

٢٠

(٤) المغيرة : ذو الفتن ، فلما يعني تفنن الجمل في ضروب السير . الوطى : الإناء يسقى فيه  
البن وغيره ، ولعلها « ووطى وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .



في صرار<sup>(١)</sup> ثم تفرقوا ، وكان منهم من لجأ إلى عفاء<sup>(٢)</sup> من أرض لاساكن فيه ، فنزلوا به ، ومنهم من لجأ إلى قرية من قرأها ، فكانوا مع أهائها ، فأقامه ، الأوس والخزرج في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جرد وضيق في المعاش ، ليسوا بأصحاب إبل ولا شاة ؛ لأن المدينة ليس بها بلاد نَمَم ، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع ، وليس للرجل منهم إلا الأعذاق<sup>(٣)</sup> إلى ييرة ، والمزرعة يستخرجها من أرض موات ، والأموال لليهود ، فأبى الأوس والخزرج بذلك حياء .

ثم إن مالك بن العجلان وفد إلى أبي جُبَيْلَةَ النَّسَائِي وهو يومئذ لأم غسان ، فسأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره بمألمهم ؛ وضيق معاشهم ، فقال له أبو جُبَيْلَةَ : والله ما نزل قوم منا بلدا قط إلا غابوا أهله عليه ، فما بالكم ؟ ثم أمره بالمشي إلى قومه ، وقال له : أعزاء هم أمى سائر إليهم ، فرجع مالك بن العجلان ، فأخبرهم بأمر أبي جُبَيْلَةَ ؛ ثم قال لليهود : ١٠ إن الملك يريد زيارتكم فأعدوا نُزُلًا فأعدوه ، وأقبل أبو جُبَيْلَةَ سائرا من الشام في جمع كثيف ، حتى قدم المدينة ، فنزل بذى حُرْص ، ثم أرسل إلى الأوس والخزرج ، فذكر لهم الذي قدم له ، وأجمع أن يمسكوا باليهود حتى يقتل رؤوسهم وأشراكتهم ، وخشى أن لم يمسكوا بهم أن يتجهضوا في أطامهم ، فمعه حتى يطول حصاره إليهم ، فأمر بنيان حائر<sup>(٤)</sup> واسع ، فبنى ، ثم أرسل إلى اليهود : أن أبا جُبَيْلَةَ الملك قد أحب ، أن تأتوه ، فلم يبق وجه من وجوه القوم إلا أتاه ، وجل الرجل يأتي معه بخاصته وشمسه رجاء أن يحبهم ، فلما اجتروا ببابه أمر رجالا من جنده أن يدخلوا الحائر ، ويدخلوهم

(١) صرار : موضع على قرب من المدينة .

(٢) عفاء : يباب .

(٣) الأعذاق : جمع عذق - بفتح العين - وهو النخلة يحملها .

(٤) الحائر : المكان المظلم من الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء ، فيتحير ، ولا يخرج .

رجلا رجلا ، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك ، ويتناهم الجند الذين فى الحائر ، حتى  
سار القريظة رثى قومه ، قالت سارة القريظة ترفى من قتل ، منهم أبو جيلة ، تقول :

بفضى أمة لم تفتن دينا      بذى حرمض تفتنها الرياح  
كهول من قريظة أتلفتها      يوف الخزرجية والرماح  
رؤنا والرزية ذات ثقل      يمر لأهلها الماء القراح  
ولو أربو بأمرهم لجالت      هنالك دونهم جأوارداح<sup>(١)</sup>

وقال الرقى<sup>(٢)</sup> ، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج  
يملح أبا جيلة النسائي :

لم يفتن دينك فى الدنيا      ن وقد غيت غيتا<sup>(٣)</sup>  
الراية ات المرشقات      ت الجازيات بما جزيها<sup>(٤)</sup>  
أمثال غزلان ام را      ثم يأترون ويرتدينا<sup>(٥)</sup>

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهزة وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الزمالة  
والخلق ، الجأوا : مة - ور الجأوا : من أوصاف الكنية ، رداح : كثيرة العدد ، وفى بعض  
المراجع ورد البيت على هذا النحو :

ولو أذنوا بمرهمو لجالت      هنالك دونهم حرب رداح  
(٢) فى بعض النسخ : « الوسق » وفى آخر : « الربيق » .  
(٣) غيت ، غتين : أمة ، وأقمن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان  
من غير نأى ولا بعد ، فأنت وهن فى مكان واحد .  
(٤) الراشقات : الراميات بسهام العيون ، المرشقات : من أرشق الظوى : مد عنقه .  
(٥) المصرايم : جميع صريمة : التماسه من الرمل .

الرَّيْطَ والدَّيَّ اجَ والزَّرْدَ المِزَاعَ ، والبُرِينَا<sup>(١)</sup>  
 وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَرْحَ يَمْشِي وَأَوْفَاهم يَمْشِي<sup>(٢)</sup>  
 وَأَبْرَهُ يَرَا وَأَعْمَا يُدْعَى بِعِلْمِ الصَّالِحِينَ<sup>(٣)</sup>  
 أَبَقْتُ لَنَا الْأَيَّامُ وَالْحَرْبُ الْمَهْمَةُ تَدْرِيْنَا  
 كَيْبُشَا لَنَا ذَكَرًا يَفْلُحُ سَامَهُ الذِّكْرَ الدَّيَّانَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَعْقَلَا شُيْءًا وَأَسِيرًا إِيَّاكَ مِنْ وَيْجِيْنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَعْلَى لَمَّا زَوْرَاءَ تَرُجِيْنَا بِالرَّجَالِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٦)</sup>

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلَةَ ما قال الرَّمَقُ ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلاً مثيلاً غير  
 وضياً ، فلما رآه قال : « عمل طيب ووعاء سوء » ، فذهب به ، مثلاً ، وقال للأوس والخزرج :  
 ١٠ إن لم تقابوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشرف أهلها فلا خير فيكم ، ثم رحل  
 إلى الشام .

وقال الصلبي : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلَةَ اليهود :

سَائِلُ قُرَيْظَةَ مَنْ يُقَدِّمُ سَبِيهَا يَوْمَ الْعَرِيضِ وَمَنْ أَفَاءَ الْغَنَاءِ ؟  
 جَاءَتْهُمْ لِلْمَلْحَاءِ يَمِينٌ قِيْلَ لَهَا وَكَتَيْبَةُ خَشْنَاءُ تَدْعُو أَسْلَمًا<sup>(١)</sup>  
 عَمِّي الَّذِي جَاءَ ، الْمَهَامَ لِقَوْمِهِ حَتَّى أَهْلَ عَلَى الْيَهُودِ الْمَسْلَمِينَ<sup>(٢)</sup>

١٥

(١) الريط : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب اللينة الرقيقة ، وفي هذا ، هج .  
 « الملح » بدل « الزرد » وهو أبيض ، والخمل : القليلة ونحوها . والبُرِين : جمع برة : الحانة  
 من سوار أو خلخال أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هذا ، هج : « يفعل الصالحين » .

(٣) الكيش : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : الأيتام ، المرون : وفي ب : « السنين »  
 بدل « السنين » وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المسلمين : المبردين سيوفهم .

(٥) الملحاء : الكتبية العظيمة ، الخباء : كثيرة السلاح .

(٦) الصيام : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الأيتام ، وفي ب : « عى » بدل « عى »

٢٥ وهو تحريف .

مالك بن المجلان <sup>يرسمى اثر أب</sup> <sup>جاءه</sup> يعنى بقوله : « مَن يَقْتُلُ بَيْتًا » نسوة سباهن أبو جُبَيْلَةَ من بنى قريظة ، وكان رآهن فأعجبته ، وأعطى مالك بن المجلان منهن امرأة .

قال أبو النهال أحدُ بنى المَعْلَى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض عليهم ، وتناوئهم ، قال مالك بن المجلان لقومه : والله ما أُمَحَّنَّا يهودَ غلبَةٍ كما نريد ، فهل اكم أن أمرع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشراف من بقى من اليهود ، فإذا جاءوني فاقتلهم جميعاً ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم أبداً ، وقد قتل أبو جُبَيْلَةَ منا مَنْ قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى منا ، وإنما أردنا أن نبحوه ، وتلبوا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنهمة وثمانين رجلاً ، ثم إن رجلاً منهم أقبل حتى قام على باب مالك ، فقام مع فلم يسمع صوتاً فقال : أرى أسرعَ وزدَ وأبعدَ صدرٍ <sup>(١)</sup> ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحدٌ ، فقال رجل من اليهود لمالك بن المجلان :

فَقَتَلْتَهُ قِيْلَةَ أَلَمْ يَلْمِهَا فَيَقْتُلْ بَيْتًا وَفِيهِ نَسُوذٌ ؟ <sup>(٢)</sup>

قال مالك :

فَأَتَى امْرَأُ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِ عَوْفٍ وَأَنْتَ امْرَأُ مِنْ يَهُودٍ <sup>١٥</sup>  
قال : وصوّرت اليهود مالكا في بَيْتِهِمْ وَكُنَائِهِمْ ، فكانوا يلعنونه كلما دخلوها ، فقال مالك بن المجلان في ذلك قوله :

نَحْمَى إِلَيْهِ وَدِ بَيْتَآمَانِهَا نَحْمَى الْحَمِيرِ بِأَبَوَالِهَا <sup>(٣)</sup>

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أعلامها : بدل من قيلة ، وفي ب بدل المصراع الأول .  
قيلت قيلة أعلامها « وهو تحريف .

(٣) نحامى : حذر نحامى ، يريد أنهم يملكون الحماية بلمة في الكنائس كما تحمى الحمير نفقها ببوطها ، وفي ب « نحامى » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يله وا وتأني الذايا بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناءهم ؛ وخافوا خوفاً شديداً ؛  
وجعلوا كلما هاجهم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش بههم إلى بهن ،  
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودي إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم  
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من  
الأوس والخزرج ، يتمززون بهم .

وذكر أبو عمر والشياني أن أوس بن ذبي القرطى كانت له امرأة من بنى قريظة  
أمدية ، وفارقتها ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجعلت ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :  
يهدية تعني الإسلام

دعمني إلى الإسلام يوم لقيتها فقلت لها : لا بل تعالني تهودني

فمن على تورا موسى ودينه ونعم لعمري الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أي وماذا يضيرني من لعنهم ،  
والناتيا تسير في طرقها إليهم ؟ ( أو سمعهم سباً وراحوا بالإبل ) .

(٢) في هد ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

## ر ت

أعاذلتى ألا لآء ذليني فكم من أمر عاذلة عاصيتي  
دعيتي وارشدني إن كنت أغوي ولا تقوى زعمتي كما غويت  
أعاذل قد أطاعت اللوم حتى لو آتت بنتي أمة انتهي  
وحتي لو يكون فتى أناس بكى من عذل عاذلة بكيتي  
وصغراء للعاصم قد دعيتي إلى وصل فقات لها : أبيت  
وزي قد جررت إلى الندى وزيت قد شربت وقد سقيت

الامر لا رمل بن عاديا — فيما رواه السكري عن الطوسي — ورواه أبو خازنة  
عن محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز بنية ، ثقيل بالآية في مجرى الوصل عن إسحاق  
في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لم يرد ، وزعم عمرو  
ابن بانه أنه للملك ، ولده حمان أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوصل  
وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوصل  
لأبي عبيد مولى فائده ثاني ثقيل عن يحيى المكي ، وزعم المصممي أن الرمل له عبد العزيز  
الدفاف .

## أخبار السوءل ونسبه

هو السوءل بن عريض بن عاديا ، بن حياء<sup>(١)</sup> ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عريضا في الذرية ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السوءل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السوءل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السوءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزيقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السوءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملانخرا ، والمعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن لجد عاديا ، واحتر فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السوءل :

فبالأبلى أنة رد بيتي به وينتير سوى الأبلى

وقال السوءل يذكر بناء جده الحسن :

بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كلنا شربا شربا

وكانت العرب تنزل به ، فيخيفها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في هذا : « عاديا بن حياء » ، وفي مع : « عاديا بن حياء » .

وبه يُضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أماته في أدواع  
أودعها .

اسم الق

في نسخة

٩٩

١٩

وكان السائب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس  
ابن حُجْر لما سار إلى الشام يريد قيسر نزل على السوءل بن عادي بمصره الأبلق بمصر  
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو ألد وكرامة أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي  
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فطلبه المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد  
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حذير ، وتفرقوا  
عنه : فلجأ<sup>(١)</sup> إلى السوءل ومعه أدراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة  
والخريق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن  
ملك<sup>(٢)</sup> ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح  
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني قزارة يقال له : الربيع بن مَرَهق شاعر ، فقال له  
الفزاري : قل في السوءل شعراً تملحه به ، فإن الشعر يمجبه ، وأنشده الربيع شعراً مدحه  
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا      وإلى السوءل زرتُهُ بالأبلق<sup>(٣)</sup>  
فأتيتُ أُنْزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً      إن جنته في غارمٍ أو مرهق<sup>(٤)</sup>  
عرفته : له الأقوامُ كلٌّ فضيلةٍ      وحوى الكارم سابقاً لم يُنَبِّقِ

(١) فلجأ ... الخ : تكرار الجملة « نزل على السوءل » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .  
(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكاً عن ملك » بالهمزة ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،  
كما في ب ، وكلاهما صحيح .  
(٣) المختار ، هد ، هج « بني المضاض » بالضاد المعجمة ، لا بالصاد المعجمة ، كما في ب ،  
وفي بعض النسخ : « جنته » بذلك « زرتة » .  
(٤) في المختار : « في مَرَهق أو مرهق » .



قال : فقال امرؤ القيس فيه قسرية ته :

طرقته هند به د طول تجذبه . وهنا ولم تاء قبل ذلك تطرق

قال : وقال الفزاري : إن السوء لم يمتنع به حتى يرى ذات عينه ، وهو في حرمين ومال كثير ، فقدم به على السوء ، وعرفه إليه ، وأنشاه الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على هند قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله <sup>(١)</sup> .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر أنه أنى أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واسترحب معه رجلا يهله على الطريق ، وأودع بنيه <sup>(٢)</sup> وماله وأدراعه السوء ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شمر أنه أنى ؛ ويقال ، بل كان المنذوجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السوء . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يقع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسوء : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فله : أخفِر ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وسما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السوء في ذلك :

وفيه : بأدرع الكندي إلى إذا ما ذم أقوام وفيت  
وأوصى عدياً : ومّا بالاً تهذم يا سم وعل ما بنية  
بنى لي عاديّاً حصراً حميئنا وماء كآءا شئت استقيت

(١) في هد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في هد : « وأودع أمته » ، وفي مج : « وأودع ابنته » .

الأعشى : بجير  
بابته نيرة  
وقال الأعشى يمدح السموءل ويحجّر بابنه شريح<sup>(١)</sup> بن السموءل من رجل كلبي  
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السموءل ،  
وأمن ضيافته ، ومّر بالأسرى ، فناداه الأعشى :

شريح لا تُسألي اليوم إذا عاتت . حبالك اليوم بعد الزيد أظفاري<sup>(٢)</sup>  
قد سرت ما بين ياتة إلى عدن . وطال في العجم تكراري وآثاري<sup>(٣)</sup>  
: كان أكرمهم عهداً وأوتاهم . عتداً أبوك بعرف غير إنكار  
كأنني ما أستهطروه جاد وابله . وفي الشدائد كالمأسد الضاري  
كن كاساً سموءل إذ طاف الهمام به . في جفيل كسواد الليل جرار<sup>(٤)</sup>  
إذ سامه خطي خسة : فقال له : قل ما تشاء فإني سامح حار<sup>(٥)</sup>  
قال : غدرت وتكلمت أنت بينهم . فاخترت وما فيه حظاً لخياري<sup>(٦)</sup>  
فشك غير طويل ثم قال له : اقتل أسيرك إني مانع جاري  
وسوف يثبتيه إن ظفرت به . رب كريم وببيض ذات أطهار<sup>(٧)</sup>  
لا يرهن لدينا ذاهباً . لدرأ وحافظات إذا استودعن أسراي<sup>(٨)</sup>  
فاختار أذراعه كيلاً يسب بها . ولم يكن وءد فيها بختار<sup>(٩)</sup>

١٥ (١) في هد ، هج : « شريح » بدل « شريح » .  
(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .  
(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بلقاء » .  
(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر »  
بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .  
(٥) حار : تروخيم حارث .  
(٦) يعني « بيضاء ذات أطهار » زوجاته .  
(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .  
(٨) ختار : غدار .  
٢٠

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المخرور فقال : هو لاه ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية<sup>(١)</sup> ، ومُخْلِئِي الساعة ، فأعطاه ناقة ناجية ، فركبها وهنئ من ساعته . وبلغ الكاظمي أن الذي وهب ، لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابته . إلى الأسير الذي وهب . لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد . مني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما يادر الأعشى بالحرب غشياً أن يعرف الكلبي هوته فيسترده .

## سعية بن عريض

سعية<sup>(١)</sup> بن عريض بن عاديا أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُعنى فيه قوله :

## وت

- يادارَ مُدَى بَقَصَى تَلْمَةَ النَّمِّ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ<sup>(٢)</sup> .  
عُجْنَا فَاكًّا . . . الدَّارُ إِذْ يُرَا . . . وما بها عن جوابٍ فِلْتُ من صمم  
وما يجزعك إلا الوحش ساكنة وهامدٌ من رماد القدر . الحمم<sup>(٣)</sup>  
الامر السعية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر  
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، وله فيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، ويقال :  
إنه للالك ، وفيه لابن جؤذرة رمل عن المشامي .  
وسعية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

## وت

- كُلبُ هلْ عندك من نائلٍ لعاشقٍ ذى حاجةٍ سائلٍ  
عَلَّتِهِ منك ، بما لم ينلْ يا ربِّما عَلَّتِ بالباطلِ  
الفناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريذ .

(١) في هد ، هج : «سعيد» بدل «سعيه» وفي ب : سعية بن عريض وله ترجمة في الجزء ٣/ ١٢٩ ط الدار .  
(٢) مسمى : اسم مكان من قضا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنى  
« وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من باب الواو ، أو وسطه ، ورواية « بجزعك » رواية هد ، هج ، وب  
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالوجه على عن عمرو ، وفيه لمتيم رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير مجنس ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخاهَ بَنِي مالِكٍ      لا تشتري العاجلَ بالأجلِ  
كُبابُ داوِيني ولا تَقْتُلِ      قد مُنِئِلُ الشافي على القاتلِ <sup>(١)</sup>  
إِنْ تَسْأَلِ بِي فَسَأَلِي خَابِراً      والعِلْمُ قد يَكْفِي لَدَى السَّائِلِ  
يُؤَيِّكُ مِنْ كَانَ بِنَا عَالِماً      عَنَّا وما العالِمُ كالجاهلِ  
أُنَّا إِذَا حَارَتْ دَوَاعِي الهَوَى      وَأَنَّهُ السَّامِعُ لِلْقَاتِلِ  
وَاعْتَلَجَ الدَّمُ بِالْبَابِهِمْ      فِي الْمُنْطَقِ الْفَاصِلِ وَالنَّائِلِ <sup>(٢)</sup>  
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا      نَلْظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ <sup>(٣)</sup>  
نَخَافُ أَنْ تَرَفَهُ أَحْلَامُنَا      فَتُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع <sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني الهيري ، عن العتيبي ، قال :

كان معاوية يتمثل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجامع بهذا الشعر :

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الهَوَى      وَأَنْصَتِ السَّامِعُ لِلْقَاتِلِ  
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا      نَلْظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ  
نَخَافُ أَنْ تَرَفَهُ أَحْلَامُنَا      فَتُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

(١) في المختار : « قد فضل الساق ... »

(٢) في المختار : « نقضى بحكم عادل فاصل » بدل : « في المنطق الفاصل والنائل » ، وفي هـ ، هج : « في المنطق القاتل والفاصل » .

(٣) لفظ بالثاء وألف به : تمسك به ، ولزمه . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هـ : محمد بن خلف بن المرزبان .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني  
عبد الملك بن عبد العزيز قال :  
عبد الملك بن عبد العزيز قال :  
عبد الملك بن عبد العزيز قال :

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لانتفاء بين الناس أقام وسميها على رأسه ينشأه :

• إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنسى السامع للقائل  
وأنسى التوم بالبابهم تضيء كهم عادل فاصل  
لا نبل الباطل حقاً ولا نأنا دون الحق بالباطل  
نخاف أن تفتة أحلامنا فتدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسموعين

أخبرني وكيع والحسين بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي  
الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :  
أخبرني وكيع والحسين بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي

أن سبيته بن عريض أخا السوء ول بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس  
والخزرج ، ويأتونه ، فيتيهون عنده ، ويوزرونه في أوقات قدأنا ، زيارتهم فيها ،  
فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فأنقذه (١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ،  
فأقطع عنه إخوانه ، وجنونه ، فلما أخسبه ، وعادت حاله ، وتراجعه ، راجعوه ، فقال  
في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالى وأجفّ النوائب ودّعوني  
فلما أن غيّب عني وعاد مالى أرام لا أبالاه راجعوني

(١) انتصف ماله : من انتصف الشيء : انتصفه من أصله .

وكان الله وم خلانا لالى وإخوانا لا خولنا دوني  
 فله امر ما لي باعدوني ولما عاد ما لي عاودوني<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>ومن أشعار اليهود ويغنى به :

### وت

هل تعرف الدار خفا ساكنها بالجر فالأترى إلى غد<sup>(٣)</sup>  
 دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد<sup>(٤)</sup>  
 نيم ضجيج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسر  
 لما من القدر ميم سديم عان رهين أحياء بالمد<sup>(٥)</sup>  
 أزجره وفه ر غير مزدجر عنها وطرف مقارن الشهد  
 تمشى الهوينا إذا مشى فملا مشى التزيف البهر في مرشد<sup>(٦)</sup>  
 تظل من زور بيا جارتها واضحة كنها على الكبد<sup>(٧)</sup>

١٠٢  
١٩

(١) في حد ، حج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٢) التكملة من حج .

(٣) في حد ، حج : « إلى المد » .

(٤) الهتانة : العلة النفس والريح ، والضحك المذرفة الروح ، المذلة : المذلة : السائقين والمضامين .

(٥) سديم : يقال : عاشق سديم : شديد المشق .

(٦) فصل : مختالة في - مدتها ، تغفل من ذيل رداها ، التزيف : الذمى من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع في من الإعياء ، في - مد : في علو وارتفاع ، لأن - مدية الصاعد أشق من - مدية النازل ، إذ الأول ضد جاذبية الأرض بخلاف الثاني .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد عن الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمز لأبي الزناد<sup>(١)</sup> اليهودي المديني<sup>(٢)</sup> ، والفناء لابن مسجح ثقيل أول بالو. ملي  
في الثلاثة أبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكي ، وفيها ابن خنيز ، ثقيل أول عن  
المشامي ، وقال : أظنه من ماحول يحيى بن الكي ، وقد نسب قوم هذا الحسن النسوب إلى  
مبد إلى ابن مسجح ، ولا بن محرز في « يامن اقلب » .

- وما بهاء خنيز ، ثقيل مالت في مجرى الو. ملي عن إسحاق ، وذكر عمرو أن فيها  
لحناء. لم يذكّر طريقته ، وذكر ذلام ، في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا  
الشمز يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :  
<sup>(٣)</sup> ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرَيْظَة والتمير<sup>(٣)</sup> :

( ١ ) ذميج : « لأبي الذبيل » .

( ٢ ) في هد : « القرظي » .

( ٣-٣ ) التكملة من هد .



## وت

دورٌ عَفَا: يَقْرَى الخابور غَيْرَهَا . بِمَدِّ الْأُنْيَسِ سَوَافِي الرِّيحِ وَالْمَطَرِ  
 إِن تَسِ دَارُكَ مِمَّنْ كَانَ سَاكِنَهَا وَحِشًا فَذَلِكَ صَرَفُ الدَّهْرِ وَالْفَيْزِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ نَحَلُ بِهَا رَيْنُ تَرَائِبُهَا كَأَنَّهَا بَيْنَ كُتُبَانِ النِّقَاقِ<sup>(٢)</sup>

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد  
 ابن حمزة ، ، والفناء لا بن محرز خفية ، ثقيل أول بالو. على عن عمرو ، وهو صوت  
 . شهور ابتداءؤه نشيد .

( ١ ) في هـ ، هج « من كان يسكنها » .

( ٢ ) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام  
 الصدر مما يلي الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أخبار الربيع بن أبي الحقيق<sup>(١)</sup>

كان الربيع من شـراء اليهود من بني قريظة ، وهم وبنو النضير جميعاً من ولد هارون بن عمران ، يقال لهما : الكاهنان ، وكان الربيعُ أحدَ الرؤساء في يوم حرب بُعَاثَ ، وكان حليفاً للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسة بني قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضي ، وكان رئيسَ بني النضير يومئذ سلام بن مشكم .  
أخبرني حمى ومحمد بن حبيب بن نمران ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأنصاري ، قال : حدثني الحسن بن موسى ؛ مولى بني مازن ابن النجار عن أبي حنيفة قال :

للربيع رئيس  
بني قريظة

ياقنى بالنابغة  
اللياني

أقبل النابغة اللياني يريد سوق بني قينقاع ، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق نازلاً من أطعمه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجة ، وكانت سوقاً عظيمة ، فحاصرت<sup>(٢)</sup> .  
بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

\* كادت تُهال<sup>(٣)</sup> من الأصوات راحتي \*

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، قال :

\* والنفرُ منها إذا ما أوجَّعتْ خُلُقُ \*

فقال النابغة : ما رأيتُ كالיום شـمراً ، ثم قال :

\* لو لا أنتم ههنا<sup>(٤)</sup> بالسوط لا جتدبت \*

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا في السبع : هج ، هـ ، سج ، هـ ، وكذا في الجزء الواحد والعشرين من طبعة ليدن .

(٢) حاصرت : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) تهال : يمتريها الهول .

(٤) أنتم ههنا : أجزها .

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، قَالَ :

• مَنِ الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقِ •

قَالَ النَّابِغَةُ :

• قَدْ مَلَأَ الْجُبْنَ فِي الْأَطَامِ وَادَّ بَعَثَ (١) •

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، قَالَ :

• إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا مَلَّتْ •

قَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، ومحمد بن العباس اليزيدى ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن ميمونة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني محمد بن محمد الزبيرى ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُمَانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتْلُو بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَأَمَّا يَدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَمَنْ يَتَّقِ الرَّأْيَ بَعْدَ الرَّأْيِ  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ  
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْقَوَاةَ حَتَّى تَكْصُرَ أَهْلُ الدِّمِ (٢)

(١) استعملت : لعل المراد بهذا الفعل أنها ملأت من دماءها جثاتها ، وفي نسخة : واضمعة . بالشين .

(٢) في بعض النسخ : « مفرى » بالاضافة إلى ياء التكلم .

(٣) تكسر أهل الدم : ضنوا .

وروى البيهقي في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا القواة وانتشر الأمر لم يسجد  
فأوى إليه برأى الحاكم حتى تكسر أهل الدم

فأودى السَّيِّئَةُ بِرَأْيِ الْحَايِ مِ وَأَفْتَدَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ  
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذٌ <sup>(١)</sup> ، عن أبي عبيدة قال ، قال  
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء ياتهم وبينه :

يعاتب قوما من  
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلْكُهُمْ وَأَبَوَا بِأَثَرٍ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَمْتَلَوْا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَقُوا فَلَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٌ <sup>(٣)</sup>  
وَلَمَّا قُوبِقَ الرَّأْسُ شَوْبُوبٌ مَرْنَةٌ لَهَا بَرْدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَمْتَلِمٌ <sup>(٤)</sup>

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بني النجار » بدل « بني العقاء » وفي هد ، هج : « زالوا ومالهم » بدل « زالوا  
وملكهم » وقد جرى البيت على غير الأنسج . ملاحظة : على ضمير الرفع الماحل بدون فاصل ، يقول  
ابن مالك :

١٠

وإن على شـ ير رفع الماحل طفت فافصل بالضمير الماحل  
أو فاصل ما وبلا فصل ل يرد في النثر والنظم وضمه امة د

(٣) يريد أنهم عاقاء ، إن أصابهم أذى عز عليا ، وإن ما، وا بنوا عليا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لم كاه المذن اصحوب بالبرد الذي يحلم  
الأرض ، يعني أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يقش م الأرض » ، ١٥  
« وأماها من الأرض » .

## موت

١٠٦  
١٩  
وا: ١ بئر رواء بجة من يردّها يأنه يفترف<sup>(١)</sup>  
تُدليجُ الجونُ على أكتافها بدلاء ذاتِ أمراسٍ مُدَف<sup>(٢)</sup>  
كلّ حاجاتي قد قَنَيْتُم ا غيرُ حاجاتي من بطن الجُرف<sup>(٣)</sup>

الشيخ مرلكم بن الأشرف اليهودي، والغناء للماء، ثقيل أول عن ينجي لاكي،  
قال: وفيه لابن عائشة خفية، ثقيل، واباء ثاني ثقيل قال ينجي<sup>(٤)</sup> في كتابه: وقد خلاها  
الرواة في ألقائهم، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاعه، وذكر المصنف أن فيه  
لابن جامع خفية، ومل بالمر، وفيه بلدب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس.

١٠  
(١) الرواء: الماء العذب، أو الكثير الذي يرتوي منه.  
(٢) تدليج: تسير ليلاً، الجون: الإبل السوداء، أكتافها: جوانبها ونواحيها، أمراس: حبال، صدف: جمع صدف، وهي المرأة تعرض لك وسوءها ثم تصدف عاها: شبه بها حبال البئر، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند ملء الدلاء.  
(٣) بطن الجرف: موضع قرب المدينة، ولعل الشاعر كانت له مبيتة في هذا الموضع.  
(٤) في هج: قال مجاهد.

## أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

أمره ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بنى النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فبنته أمه إلى أخواله ، قاشاً فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بنى النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فسيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجوهم ، ويهجو أصحابه ، ويُخَذِّلُ منه العرب ، فبهت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من أصحابه ، فقلوه في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحَرِّضُ عليه كُفَّارَ قريش في شمره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المشركون الذين تبعوه ، دعوة النبي صلى الله عليه وسلم . لم ، ومنهم المشركون الذين يهدون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة<sup>(١)</sup> والمصون ، وهم حلفاء البين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استسلامهم كاهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَئِنْ مِّنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القوم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿ واصفحوا ﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيعتك أدراعاً ، فنفق أيمانها ، فقال : والله لئن فلتت ذلك لقد جهدتكم<sup>(١)</sup> منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناده رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف ، في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق<sup>(٢)</sup> صاحبنا الليلة ، وهو سيئ ، من سادتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه . بعد النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، على بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

١٠٧  
١٩

١٥

(١) جهدتهم : افتقرتم ، وسامت حالكم ، وبعده بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من جميع النسخ التي بأيدينا ، وهو منقول من ب .

## وت

هل بالدير التى بالقاع من أحدٍ      باقى فى جمع صوت اللذلى السارى  
تلاء المنازل من مرقاء ليس بها      نازت تنوى ولا أصوات مزار  
ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- امرأته الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكيّ ثقل أول بالو... على عن الماشي ،  
وقال عمرو بن بانة : فيه ثاني ثقل بالامر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال الماشي : فيه  
لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء  
• ارفع مني يداي لا يحرك بك منعه <sup>(١)</sup> .

(١) لا يحرك بك منعه : لا يرجع بك ضعفه عن نصرته : من حار يهود : وجمع يرجع .



## أخبار يهس ونسبه

يَهْسُ بْنُ مُهَنْبٍ، بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن مُبَيْدٍ بن مائة . اسمه وثبه  
ابن سينا بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان  
ابن خلوان بن عمران بن الحاف بن مُضَاعَة .

ويكنى أبا المقدم : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو<sup>(١)</sup>  
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكاب وعذرة ، ويمضر إذا حضروا ، فيكون بأجناد  
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مُفَرَّة في حروبه للأزارقة ، وكانت له موافقة شهيرة  
وبلاء حسن ، ويض أخباره في ذلك يذكر به ، أخباره في هذا الشر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر التجدي أنها  
كانت زوجته وولدت له ابنا ، ثم طلقها ، فتزوج رجلاً من بني أـ ، وماتت  
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية<sup>(٢)</sup> ، وأنه كان يهواها ،  
فلم يزوجه ، وخطبها الأسدي ، وكان مُوسِراً ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن مُهَنْبٍ الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،  
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث  
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم جدتها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه  
كان مملوكاً لاملله ، فكان يتنار أن يُتْرَى ، وكان من أحسن الشباب وجهاً ، أوشارةً وحديثاً  
وشيراً ، فكان نساء الحى يترضن له ، ويحاجن إليه ويتحدثن معه ، فرت به صفراء ،  
فأرأته جالسا مع فتاة منهن ، فهجرت زماناً لا يُجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عى دنية أردنيا : قريب لاصق .

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،  
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهسُّ بنُ موهب : .

سقى دمنة صفراءُ كاذبةً . تمثَّلوا بنوء الثريا طلاءً . وذِهابُها (١)

وصابَ مليها كلُّ أسحمٍ هاطلٍ . ولا زال ضننًا مريبًا جنبًا (٢)

أَبْشَرُ أَرْضِي إِلَى وَإِنْ نَأَتْ . مَحَلِّكَ مِنْهَا نَبْشُهَا وَتَرَابُهَا (٣)

على أنها غنبي على وَهْنًا . رِضاها إِذَا مَا أَرْضِيَتْ . وعقابها (٤)

وقد هاج لي حينًا فراقُكَ غُدوةً . وَهْنِي فِي فَيْفَاءٍ تَقْوَى ذِمَّتُهَا (٥)

نظرتُ وقد زال الدُّرُّ ووازَنُوا . بِرُكُوتِ الْوَادِي وَخَفَّتْ رِكَابُهَا

فَتَأْتِي لِأَحْبَابِي أَقْبَرُ مِنْهُمْ . جَرَى الطَّيْرُ أَمْ نَادَى بَيْنَ غُرَابِهَا ؟

١٠٨

١٩

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهسُّ يريثها : ١٠

يرث صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدي . باقي فيسمع صوت المدلج الساري

تلاءم المنازل من صفراء ليس بها . نارٌ تضيء ولا أصواتٌ تُمَار

يَتَنَبَّأُ : معارفها هُوجٌ مُغْبِرَةٌ . تَسْفِي عَلَيْهَا تَرَابَ الْأَبْطَحِ الْهَارِي (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تحاها » صفة « دمنة »

طالها : فاعل سقى ، اللهاب : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هـ ، هج : ١٠  
« نجاة الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : انصب ، أسحم : أسود ، يريد الغمام الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « محلك منها ... الخ » كلام

مؤنث يدل به سبب الحب ، وفي ف : « محلك أرضا » بدل « محلك منها » .

(٤) في هـ : « وفضاها » بمعنى مغاضبها ، بدل : « وعقابها » .

(٥) الفيفاء : التفراء ، وفي هـ ، هج ، ف : « هاج لي حزنا » بدل « هاج لي حينًا » وفي النسخ

الثلاث أيضا : « غشناء » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تقفزة ، الهاري : من هراء بمعنى

أذابه وأبلاه ، وفي ف : « هوجاء مغبرة » .

حتى تكثرت منها كل معرفة (١) إلا الرماد نخيلاً بين أحجار (١)  
 طال الوقوف بها والعين تبتني فوق الرداء بوادى دمه الجارى (٢)  
 إن أمبح اليوم لأهل ذوو آمان (٣) ألهو لديهم ولا مفراء في الدار (٣)  
 أرعى بعيني نجوم الليل مرة (٤) ياطول ذلك من قهر ولما (٤)  
 قد يكون لي الأهل الكرام وقد ألهو بمفراء ذات المنظر الوارى (٥)  
 من المواجد أعراقاً إذا (٦) لا تحرم المال عن ضية وعن جار (٦)  
 لم تلق بؤساً ولم يفرر بها هوز (٧) ولم تزد مع الصالى إلى النار (٧)  
 كذلك الدهر إن الدهر ذو غير (٨) على الأثام وذو تقي وإمرار (٨)  
 قد كاد يمتدني من ذكرها جزع (٩) لولا الحياء ولولا رهبة العار (٩)

(١) نخيلاً : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بواى دمعها : ظلواهره .

(٣) الآمان : السير من الطعام ونحوه ، وفى هـ « أصبو اليهم » بدل « ألهو لديهم » وجواب إن الشرطية في البيت الثالث : « فقد يكون ل الأهل ... الخ »

(٤) فى هـ ، هج : « ليل » بدل « هم » .

(٥) الوارى : السمين ، أو يريد به المفق . وفى المختار : « الملق الوارى » .

(٦) المواجد : جمع ماجنة ، لا تحرم المال : لا تمسكه : من أحرم الراعى ، يقال : أحرم كذا عن كذا : أمسكه عنه .

(٧) لم تزد : من زدت المرأة العجين إذا أكثرته ماءه ، والمراد أنها لم تصل النار لإفصاج الخبز ، وفى ب « لم ترجه » - بالجيم لا بالخاء - وقد رجحنا أن ثمة تصحيفاً .

(٨) التقي والإمرار : ضدان : الأول فك الحبل ، والثاني قتله .

(٩) يريد بالعار الذى يخشاه دمه وضيقه وانهايره أمام المسيرة ، كما يقول جرير فى رثاء

زوجته :

لولا الحياء لماجنى استجار ولزرت قبورك والحياء يزار

١٥

٢٠

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيِّبا صوبَ مدرار<sup>(١)</sup>  
مَنْ الذي بعدكم أرضى به بدلاَ أو مَنْ أَحَدْتُ حاجاتي وأسراري؟<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو: واجتاز يهون في بلاد بني أسد، فرب قبر صفراء، وهو في موضع يقال له  
الأخنس<sup>(٣)</sup>، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد اتجمعوا بلاد بني أسد، فأودعوا لهم،  
وكان بينهم صهرٌ وحاجة، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال:  
أما والله<sup>(٤)</sup>، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطراً فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ  
يقول، وهو يكي:

أَلَيْتَا عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ فَاقْرَأَ السَّلَامَ وَقَوْلَا حَيْنًا أَيُّهَا الْقَبْرُ  
وَمَا كَانَ شَيْئاً غَيْرَ أَنْ لَيْتَا صَابِرًا دَعَاكَ قَبْرًا دُونَهُ حَبَّ جَعْشَرٍ<sup>(٥)</sup>  
بِرَايَةٍ فِيهِ كِرَامٌ أَحِبَّةٌ عَلَى أَنَّهَا إِلَّا مَضَاجِعُهُمْ قَفَرٌ<sup>(٦)</sup>  
مَرْثِيَةٌ قَالَ الرِّكَابُ مِنْ غَرَضٍ بَنَى تَرَوِّحُ أَلْبَالِقْدَامِ قَدْ جَحَّحَ الْمَمَرُ<sup>(٧)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُمْ: يَوْمٌ قَالِي لِي وَلَيْلَةٌ امْرَأَةٌ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ

- (١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدرار: مطر سحابة خطالة.  
(٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أومن». ١٠  
(٣) في هد، هج: «الأخنس».  
(٤) في هد: «لا والله».  
(٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،  
دعائك: مفعول «صابرا» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أطمع الصبر على أن  
أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك. ٢٠  
(٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».  
(٧) الغرض: الفجر والملال.

وَيْتَ وَهَاتِ النَّاسُ حَوْلَى هُجْدًا      كَأَنَّ عَلَى اللَّيْلِ مِنْ طَوْلِهِ شَهْرٌ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا قَالَتْ: هَذَا حِينَ أَهْجَعَ سَاعَةً      نَطْلُو بِئِ لَيْلٌ كَوَا كَبُهُ زُهْرٌ  
 أَقُولُ إِذَا مَا الْبَيْتُ مَلَّ مَكَانَهُ      أَشُوكُ يُجَانِي الْجَنَّةَ: أَمْ تَحْتَهُ جَزْرٌ؟  
 فَلَوْ أَنَّ صَخْرًا مِنْ عَمَايَةَ رَاسِيَا      يَقَاسِي الَّذِي أَلْقَى لَقَدْ مَلَّاهُ الصَّخْرُ <sup>(٢)</sup>

١٠٩  
 ١٩

قال : وأما التَّجْدِي فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِيهَا أَخْبَرَنِي بِهِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي بَنْدٍ  
 إِسْمَاعِيلَ رَتِينَةً عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ تَزَوَّجَهَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَا بَعْدَ أَنْ وَلَدَتْ مِنْهُ ابْنًا ؛ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ  
 مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَمَاتَ مِنْهُ ، وَذَكَرَ مِنْ شَرِّهِ فِيهَا وَمِرَاتِيهِ لَهَا قَرِيبًا مِمَّا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ .  
 وَذَكَرَ أَنَّ بِيهَسَ بْنَ صُهَيْبٍ : كَانَ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مَعَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ  
 فِي حُرُوبِهِ لِلْأَزَارِقَةِ . <sup>(٣)</sup> وَكَانَ يَبْدُو بِنَوَاحِي الشَّامِ مَعَ قِبَائِلِ جَرْمٍ وَكَلْبٍ . وَيَحْضُرُ إِذَا  
 حَضَرُوا فِي كَوْنٍ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ <sup>(٤)</sup> .

قال : أَبُو عَمْرٍو : وَلَمَّا هَدَّأَتِ الْفَتَنَةُ بَعْدَ مَرَجِ رَاهِطٍ ، وَسَكَنَ النَّاسُ مَرَّ غِلَامٌ مِنْ قَيْسِ بَنِي قَتِيلٍ  
 بَطَوَانَةٍ ، مِنْ جَرْمٍ وَعَذْرَةٍ وَكَلْبٍ . وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ ؛ فَيُقَالُ : إِنْ بَدَأَ أَحَدُهُمْ  
 نَحْسَ « بِيهَسٍ » <sup>(٥)</sup> ، بِهَ نَاقَتَهُ فَأَلْقَتْهُ ، فَانْدَدَتْ . <sup>(٥)</sup> فَاتَتْهُ ، فَاتَتْ ؛ فَالْتَدَى قَوْمُهُ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْمَلِكِ ،  
 فَجَاءَهُ ، إِلَى تِلْكَ الْبَطُونِ مَنْ جَاءَهُ بِوُجُوهِهِمْ وَذَوَى الْأَخْطَارِ مِنْهُمْ ، فَخَبَرَهُمْ ، وَهَرَبَ  
 بِيهَسُ بْنُ صُهَيْبٍ : الْجُرْمِيُّ ، وَكَانَ قَدْ أَتَاهُمْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَحَسَ بِهِ ، فَزَلَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ

(١) فِي ب « هَجْرًا » يَدُلُّ « هَجْدًا » وَالْمَثَرَةُ : مِنْ هَدَّ ، هَجَّ ، فَ .

(٢) عَمَايَةُ : اسْمُ جَبَلٍ .

(٣-٢) التَّكْمَلَةُ مِنْ هَدَّ ، هَجَّ .

(٤) زَدْنَا كَلِمَةَ « بِيهَسٍ » لِيَذْكُرَ الْكَلَامَ عَلَى نَحْوِ مَا سَجَّيْ .

(٥) الْعَتَقُ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ . ٢٠

فعاذبه ، وإجازته ، فأجاره إلا من حاشى توجهه مائة شهادة ، فرضى بذلك ، وقال وهو متوارعاً : محمد :

لقد كان :- حوادث من ثلاث وأيام أغمى به بالشراب  
وما ذنب المعاشرة في العلم تمار بين أحواض الجباب<sup>(١)</sup>  
على قوداء أفرماها جلالاً ونمن ذمى باقية الجباب<sup>(٢)</sup>  
ترامت باليدى فأرقت كما زل السباح من القباب<sup>(٣)</sup>  
فأنى والعقاب وما أرى لك الساعى إلى وضح السراب  
قلنا أن دنا فرج برى يكفى عن مئة ياب<sup>(٤)</sup>  
من البلدان ليس بها خرب تخب بأرضها زل الذباب<sup>(٥)</sup>  
فتأتى بالخالية أن فيه أماناً لا يرى وللمراب  
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تظن : وقع حل قطره من علو ، وفى حد ، ف : « الجباب » وفى هج : « الجباب » بدل « الجباب » ، وفى أساء أماناً .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : شهادة ، وغض : لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسيّر على حدى ، الجباب : السباح ، وفى هج : « عصى » بدل « غض » .
- (٣) السباح : السباح ، وفى حد ، ف : « زال » بدل « زل » ، وفى ب « الحقاب » وروى : « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « السباح » بالباء .
- (٤) المنة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : جمع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « الذباب » ٢٠ بدل « الذباب » .

فيهمير مريتي ويحوط جاري ويؤمن بعداً أبداً  
هو الفرع الذي بآية :- عايه مَيوت الأملين ذوى الجباب  
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائماً وقاماً في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يونس  
ابن مويهبة ، وعشيرته ، واحتل دية التتول لقين<sup>(١)</sup> وأرضاهم .

(١) في ب « بصر » بدل « لغز » وهو تحريف واسموب ، من هـ ، هج ، ف .

## م - و

نزل الشيبُ فإله محويل<sup>(١)</sup> وهنى الشَّبابُ فإليه سبيلُ  
ولقد أُراني والشَّبابُ يقودُنِي ورداؤه - ن - على جميلُ  
الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي ، والغذاء أهبل - خفيف ، ولحنه من القدر  
الأول ، من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) في معج « ترحيل » .



## أخبار الكمية بن معروف ، ونسبه

هو الكندي بن معروف بن الكمية بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان  
ابن قعس بن طريف بن عمرو بن قنينة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد  
ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي ، أمه سمدة بنت فريد بن خزيمة بن نوفل  
ابن نضلة .

والكمية أحد المعرقين في الشعر ، أبوه معروف شاعر ، وأمّه سمدة شاعرة ، وأخوه  
خزيمة أمشي بن أسد شاعر ، وابنه معروف الكمية شاعر .

أسرته ما بين شعراء  
وشعراء

فأما أبوه فهو القائل له : الله بن الساور بن هند :

إِنَّ مُنَاخِي أُمِّسِي يَا بْنَ مُسَاوِرٍ إِلَيْهِ لَمِنْ شُرْبِ النَّفَاخِ الْمُرْدِ (١)  
تَبَاعَدَتْ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ قُعْسٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)  
وَقُلْتُ غِنَى لَا قَرَّ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِمَرَمَدِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ يَبُوقِكُمْ مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمَتَجَدِّ  
فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ جَذِيمَةِ قَمَرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاقِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في الكتاب ، والبيت الأول من الطويل دخله الحزم ، النفاخ : الماء العذب  
البارد ، المصرد : من صرد العطاء : قلله ، وصرد الإناء : وضع فيه ماء لا يكتفى للشرب ، كأنه لا يحمده  
مقامه عنده .

(٢) آل قعس : قبيلة الشاعر ، ولم ترج فيهم ردة اليوم والنه : طريقتهم جانباً ، ولم تحفنا بخط  
رجعتهم إليك ، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قمره : ذاتي النسيب ، وفي هذا ف : « عددت بلاقي » بدل « عددت بلاقي »

أمه توبه وترثه وأمه سُماعةُ القائلة له ، وقد تزوج به ، أبي مَهْشُوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،  
فَنَضِبَتْ سُمَاعَةُ وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قد عَكَتْ عليك بتخذين النساء الكرائم<sup>(١)</sup>

لمرى لقد راشر ابن سُمَدة ففَسَّه بَرِش الذَّنابِي لا بَرِش القَوادم<sup>(٢)</sup>

بَنَى لاه معروف بِناء هدمته ولا شرف العادِي باني وهادم<sup>(٣)</sup>

وهي القائلة ترى ابنها الكُتَيْت :

هَلَامُ البلادِ الويلُ ماذا تَضَمَّتْ بأكثاف طوري من عَفافٍ ونائل<sup>(٤)</sup>

ومن وَقَمَاتٍ بالرجال كأنها إذا عَمَّتْ الأحداثُ وقعُ المناصل

يُعزَّى المُعزَّى عن كَمَيَّةٍ فتنتهى مقاتله والصَّدرُ جُمُ البَلابل

أه وه يرثه وأعشى بَنَى أُسد أخو الكَمَيَّةِ ، واسمه خَيْثَمَةُ ، الذي يقول يرثي الكُتَيْت :  
وغيره من أهل بيته :

هوْن مايك فَإِنَّ الدهرَ منجذبٌ كلُّ امرئٍ عن أخيه سوف بأشحب<sup>(٥)</sup>

فلا يُعزِّئك مَرٌّ دهرٍ تقابله إِنَّ اللَّياليَ بالفتيةِ إن تنقلبُ

(١) بتخذين النساء : بالتخاذن أخذانا ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « عا » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد ضمت مارك بكرائمه

(٢) القوادم : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبوالكميت ، العادي : الهيثم ، يقال : مجد عادي ، وشرف عادي ، وفي البيت :

إقواء .

(٤) في هج ، ف وردت « طورا » بالالف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جدهه : ذمه ، وعابه .

نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقه الكبر (١)  
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها عمن تمنى من أصحابي القدر (٢)  
 من إخوة وبني عم رزيتهم والدهر فيه على مستعبد عتب  
 عاودت وجداً على وجد أكابده حتى تكاد بنات المندر تلتب (٣)  
 هل بعد منير وهل بعد الكهنة أخ أم هل يعود لنا دهر من مراح (٤)  
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكهنة القائل :

ابنه معروف يتنزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهاججنى بالشيء منزلة من أم عمار  
 كانت منازل لا ورهاء جافية على الدوج ولا عطلا مقفار (٦)  
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكرها ولا تقرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرق ، تزاور : مال وانحرف ، دقه : جبه ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه القملان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها الموتى .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « منير » مطوف على « يعود » ، لا منسوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاستعظام ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة الشحم ، الدوج : جمع دجج - بكسر الدال - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطلا مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالحرلا بالزمر ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلا صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها ليست ، ورهاء الرياح : أى - عاصفها - ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ؛ إذ يلزم عليه نصب كلمة

٢٥ « مقفار » .

( ١٠ - ٢٢ )

## م م

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَذَاوَنٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ<sup>(١)</sup>

قَايَةً الْقِلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَخَدَتِ بَنَاتُ بَوَادٍ يَمَانٍ ذِي رُبَاً وَجَمَانٍ<sup>(٢)</sup>

- الشعر ليعلى الأخول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد في شعر الأزد، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأخول، كما روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس<sup>(٣)</sup>، ويقال: إنها لجهواس بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

## م م

أَوْيَسُ كَمَا يَا وَاشِيقَ أُمِّ مَعْمَرٍ بَعْنٍ وَلِىَ مَنْ جَثَا أَمِينٍ؟<sup>(٤)</sup>

بَعْنٍ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- ليزيد بن أبي حنيس في هذين البيتين ثقيل أول، ولعمرو بن بانة فيها مزج بالوحداني من كتابه وجامع سمعته، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن ميمون، فيه مزج بالأصابع كآهها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويلك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي هذا، هج: «محاني» - بالحاء المهملة - بدل «محاني» - ١٥ بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «حيش» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

## أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحولُ بنُ مسلم بن أبي قيس ، أحدُ بني يشكر بن عمرو بن رالان <sup>(١)</sup> — اسمه ونسبه  
ورالانُ هو يشكر — ويشكر لقبُ لُقْب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة  
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

٥ . شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فائق خليج  
عند نافع بن علقمة الكِنَاني <sup>(٢)</sup> في خلافة عبد الملك بن مروان <sup>(٣)</sup> .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحولُ الأزديُّ لصاً فائقاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع  
صعاليك الأزد وخطاهم ، فيغيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السابلة ،  
فَشَكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن غرث الكِنَاني ثم الققيي ، وهو خال مروان  
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذَ به عشيرته الأزدِيَّين <sup>(٤)</sup> ، فلم ينقعه ذلك ، واجتمع  
إليه شيوخ الحنّى فعرّفوه أنه خليج قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ  
به سائر الأزد ما وضع يده في أيديهم <sup>(٥)</sup> ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضارَه ، وضمَّ  
إليهم شُرطاً يطلبونه إذا طرق الحنّى حتى يميثوه به .

١٥ . فلما اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيّده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى  
الحكام فقال في محبسه :

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكتنى » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم . ٢٠

قمر دته في سجنه

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ<sup>(١)</sup>  
فِيهِ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشْيَاءُ<sup>(٢)</sup> وَمَا رَأَى مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانٍ<sup>(٣)</sup>  
الْمَلُوكُ : الْعَالَمُ .

إِذَا قَالَتْ : شَيْءٌ مَا يَقُولَانِ وَالْمَهْوَى يَصَادِفُ مَنَا بِمَنْ مَا تَرِيَانِ<sup>(٣)</sup>  
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ<sup>(٤)</sup> فَأَيَّانُ قَالِيَانِ مِنْ دَمْرَانِ<sup>(٥)</sup>  
فَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَجِجَ<sup>(٥)</sup> فَمَاوَانِ مِنْ وَادِيهِمَا شَيْءٌ يَأْنِ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا لَمْ لَوْ طَوَّفْتُمَا لَوَجَدْتُمَا<sup>(٦)</sup> صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانِ بِهَا وَغَوَانِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَزَفُ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ<sup>(٧)</sup> وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزَفُ قِيَانِ<sup>(٧)</sup>  
أَلَا لَيْتَ جَاحِجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَّتْنِي<sup>(٨)</sup> لَدَى نَافِعٍ قُبَّيْنِ مِنْذُ زَمَانِ  
وَمَا بَيَّ بُعْدُ مِنْهُ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى<sup>(٨)</sup> وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَانِي<sup>(٨)</sup>

١١٢

١٩

- (١) تقدم هذا البيت .  
(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : نطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هذه هج وهو الصواب .  
(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والماء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « والمهوى ... الخ البيت » اعتراضية ، ومقول القول في البيت التالى وما بعده .  
(٤) مشيع ، وأبيان ، ومران : أماكن ، وضمير « منه » يعود على البرق ، أى يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .  
(٥) مران ، أملج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - بفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : ثنية ماء ، شيطان : بعيدان .  
(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هذه « عرّان » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب  
(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : ثنية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .  
(٨) في ب « قلا » - بالالف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمير ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمير على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاص الأدم قد وخذت بنا بوادٍ يمانٍ ذى رباً ونجاني<sup>(١)</sup>  
 بوادٍ يمانٍ يُبْرِئُ، السدرَ صدره وأسفله بالمرخ والشبَّه<sup>(٢)</sup> ان  
 يدافعنا من جانبه كليم. | عزيفان من طرفائه هديان<sup>(٣)</sup>  
 وليت، لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حاية :

من حب جيجة .

وليت، لنا بالذَّيك كُكَّاء روضة على فَنٍّ من بطن حاية داني<sup>(٤)</sup>  
 وليت، لنا من ماء حزنه شربة . بردة يانت على طاه. ان<sup>(٥)</sup>  
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشبهان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الرياح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وحله هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد السرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريبان » ، وفى هذ ، هج : « كلاها » بدل « كليها » ، واللقى اخترناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طاه، ان » وفى هذ : « طيهان » وكلها أمكنة .

## وت

إن السلام وحسن كل تحية تدعو على ابن مجز وتروح<sup>(١)</sup>

هلا فدى ابن مجز من حش شج<sup>(٢)</sup> الديدن على المطاء شج<sup>(٢)</sup>

الشمر لجواس الأذري، والفناء لساء بن خاثر خفية، قليل بالوحي عن يحيى  
المسكى والمهاجى من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاثر وأغانيه.

(١) في هذا، هج، ف: «محور» - برائين - هاتين - بدل «مجز» - برائين معجدين.

(٢) شج الديدن: مقبوضه - ا، كناية عن البخل.



## نسب، جواس وخبره في هذا الشعر

هو جَوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ<sup>(١)</sup> الْعُذْرِيُّ، أَحَدُ بَنِي الْأَحْبَبِ رَهْطِ بَيْتَةِ، وَجَوَّاسُ أَخُوهُ  
عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَهَاجِي جَمِيلًا ابْنًا عَنْهَا دِنِيَّةً، وَهِيَ ابْنَةُ قُطَيْبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْمَوْنِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَبِ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَتَبَةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ هَبِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ  
ابْنِ عَجْرَةَ<sup>(٣)</sup>.

وكان جَوَّاسُ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ شَاعِرًا، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ :

أَنْ جَمِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُورٍ لَمَّا هَاجَى جَوَّاسًا تَنَافَرَا إِلَى يَهُودَ تَيْهَاءَ، فَقَالُوا  
لَجَمِيلٍ : يَا جَمِيلُ، قُلْ فِي نَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهُ الشَّاعِرُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ الشَّرِيفَ ، وَقُلْ  
أَنْتَ يَا جَوَّاسُ فِي نَفْسِكَ وَفِي أَيْبِكَ مَا شِئْتَ ، وَلَا تَذْكُرَنَّ أَنْتَ يَا جَمِيلُ أَبَاكَ فِي غَفْرِ ؛  
فَإِنَّهُ كَانَ يَسُوقُ مَعَنَا الْغَنَمَ بَيْتَهَاءَ ، عَلَيْهِ شِمْلَةٌ لَا تُؤَارِي اسْتَهَ ، وَنَفَرُوا<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ جَوَّاسًا ،  
قَالَ : وَنَشَرْنَا الشَّرَّ بَيْنَ جَمِيلٍ وَجَوَّاسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ الْجُبَيْرِ أَخُو بَيْتَيْنَةَ الَّتِي يَذْكُرُهَا  
جَمِيلٌ فِي شَعْرِهِ ، إِذْ يَقُولُ :

يَا خَلِئِي إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّبَّاجِ مِنْ عَمَّالِهِ<sup>(٥)</sup>  
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ سَبِيلِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : « قُطَيْبَةُ » ، بِالنُّونِ لَا بِالْبَاءِ .

(٢) فِي هَذَا ، هِجْ ، ف : « ضَبَّة » بِدَلِّ « عَتَبَةَ » .

(٣) فِي ف ، هِجْ : « عَجْوَةَ » .

(٤) نَفَرُوا بِالتَّشْدِيدِ - نَصَرُوا ، وَفَنَرُوا .

(٥) اللَّحْلُ : الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَالْمَرَادُ اللَّحْلُ مِنْ رَضَابِ أُمِّ جَبْرِ .

(٦) الْحَنْوَةُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ ، أَوْ هِيَ الرِّيحَانُ ، أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْأَذْرِيَّةِ . الْخَزَامَى : نَبْتُ طَلِيبِ الرَّائِحَةِ ،

السَّهْلُ : الْمَطَرُ .

قوم جليل يفارون منه  
فمنهم من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو  
في بيته ، فأسربوه وعروا امرأته أم الجبير في تلاء الليلة ، فقال جميل :

ما عرَّ جواسَ أسرها إذ يسيهم بمسرى بنى سفيان قيس وعاصم<sup>(١)</sup>  
هما جرّدا أم الجبير وأوقعا أمرًا وأدهى من وقية سالم

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

ما ضربَ الجواسُ إلا فجأةً على غفلةٍ من عنيّه وهو نائم<sup>(٢)</sup>  
فإلا تُعجِّلني الزينةُ يملح بكأسك حينما كم دمين وعاصم<sup>(٣)</sup>  
ويهللي بنو سفيان ماشد<sup>(٤)</sup> ، منوة كما كدت ، تميمي وأنفك راغم

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب  
مروان بن الحكم

حج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن ممر ، وجواس  
ابن قدامة ، وجواس بن القهال الكلبي ، فقال لجميل : انزل فوق بنا ، فنزل  
جميل فقال :

يا بثن حنى ودعينا أوصلي وهو نى الأمر فزورى واعجلى<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم  
مرجع التميمي « يسيهم » ولعل الأصل « يسيها » والمعنى عليه : ماساء جواسا تعرية است امرأته حين مبيتها  
بهذين البطلين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يملح بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كتبت أسماك بها حصين وعاصم ، والبيت هو  
وما بعده إيماد وتهديد .

(٤) في هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابثن حنى » .

أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَا فَعَلِي إِنْ لَاتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلِي<sup>(١)</sup>

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْلُ أَرْوَى وَطَنِي فِيهِ هَوًى تَقَرَّبِي فِيهِ شَجَنِي

هذا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي<sup>(٢)</sup>

٥ فقال لجّواس بن قهابة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان يلفه جواس بن قهابة  
عن مروان أنه توعّده إن هاجني جميلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِمَطَايَا أَسْوَقَهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بَيْنَ الْفَيَافِي<sup>(٣)</sup>

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْغَيْبِ أَنَّهُ مُبَيِّحٌ دَمِي أَوْ قَاتِلٌ مِنْ لِسَانِي

وَفِي الْأَرْضِ نَجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهَا الْمَثَانِي<sup>(٤)</sup>

١٠ فقال له مروان : أمّا إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب  
لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القهطل - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهابة - :  
١٥ انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَهْلًا : اتَّخَذَ حَادِي لَهَا سَوَائِي<sup>(٥)</sup>

نَكَرَمْتُ عَنْ سَوْقِ الْمَطَى وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِي

(١) مؤتلي : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « يدن » بدل « ددن » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٤) المتاني : ما يكرر ويثني من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد المداء ، وضمير

٢٠ « لمن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هـ ، هج :

« وللمره مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جاءت أبا رهنك وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايلاً<sup>(١)</sup>  
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدا ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثي بها جواس بن قُطَيْبَة العذري علة بن مجز  
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن المطلب رضى الله عنه ، علة بن مجز السكفاني .  
ثم المدلجى فى جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،  
ولما قوتلوا عاينه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقته لهم فيه الحبشة ، فبدا ، فوردوه  
مفتريين<sup>(٢)</sup> ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرأ ، فبدا ، ذلك  
النوى الذى ألقوه نخلأ فى بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجز ، فأراد عمر أن يجهز  
إليهم جيشاً عظيماً فبدا هنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة  
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بينى وبينهم بحراً<sup>(٣)</sup> من نار ، فقال جواس العذري  
يرثي علة بن مجز :

إن السلام وحسن كل تحية تغدو على ابن مجز وتروح  
فإذا تجرد حافرك وأصبحت فى الفجر نائمة عليك تنوح<sup>(٤)</sup>  
وتحيتوا لك من جياذ ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح  
فهنالك لا تُننى مودة ناصح حذرا عليك إذا يسد ضريح

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من قولهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « معترين » بالعين المهملة ، لا مفتريين بالعين المعجمة ، من اعتراض الفقر والحاجة ،  
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) فى عهد : « جيلة » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرا قبرك : تخففاً من ثيابهما استعداداً للحفر .

هلا فدى ابن مجز مجز <sup>مجنون</sup> شرجُ اليدين على الماء شرجُ  
 ورعٌ ورعٌ وليس بماجد <sup>مجد</sup> ملحٌ وحديثه <sup>مقبح</sup> (١)  
 وفيه نال مع ابن مجز يقول جواس :  
 أأهني لتيانٍ كانَ وجوههم دنائيرُ وافدٍ <sup>مفاد</sup> لآلئ ابن مجز

(١) مترع ... الخ : صفات « المتعش » في البيت السابق ، والمترع : طالب المرع : الخمر ،  
 يريد أنه جشع ، ورع : جبان ، ملح : يتكاذب الملاحه ، وفي هج : « وحديثه ملوح » بدل « مقبوح »  
 كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

## موت

أَحَبَّيْ ١ بَأْبِي أَفْ نُمْ وَنَيَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ  
 أَلْتُمْ ٢ ذَابِي بِيَاوِيكُمْ وَقَلْتُمْ تَزُورُ فَا زَرْنُمْ  
 فَأَمَّا ٣ قَائِي عَلَى لَوْعِي وَنَيَا دَمُوعِي بِمَا أَكْتُمْ  
 ٤ يَمَ أَسْأَمُمْ وَأَخْلَفْتُمْ وَقَدِمْنَا وَفَنَيْتُمْ وَأَحْبَنْتُمْ

الشر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لمريد، خفية، قهيل.

## 2

4342

**بين، على المتوكل**

10

(١) هج : « من الصدور » .

(٢) هـج : "من بين مكشبات الفؤاد وبين المـهـب " .

يومي هنالاه كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ  
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأثيرِ  
اليومَ عاد الدين<sup>(١)</sup> غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ  
واليومَ أمهرجـ الخِلافةَ وهى أرسى من ثبيرِ<sup>(٢)</sup>  
قد حالفته وعاقده ك عَلَى ممالوةِ الدهورِ  
يا رحمةَ العالمينَ يا ضياءَ الأنوارِ  
يا حجةَ الله الأقي شأرت له بهدى ونورِ  
الله أذنه فأنه هِدْمَكَ من كرمٍ وغيرِ  
حتى تقول ومن<sup>(٣)</sup> يقر يد من ولي أو نه بر  
الـ بدرُ ينطق بيـ أم جعفرُ فوق السريـ  
فإذا تواترتِ السماءُ ثم كُنتَ متلعنَ النيرانِ  
ولذاته أذرت<sup>(٤)</sup> السماءُ يا كـ قياضَ البحورِ  
تُمنى السوابِ بلا وزرٍ رٍ أو ظهيرِ<sup>(٥)</sup> أو مُشيرِ

١١٥

١٩

١٠

قال المتوكل للفتح : إن إبراهيم لينطق عن نية خالصة ، وودّ منى ، وما قمينا  
حقه ، فتقدم بأن يُحملَ إليه الساعةَ خمسون ألفاً ، درهم ، وتقدم إلى مبيد الله بن يحيى  
بأن يؤايبه عملاً سرياً<sup>(٦)</sup> يأنه به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من مملوكة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) نى ج : « تغورت » .

(٥) ظهير - معين .

(٦) نى ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

٢٠



حاشي عني قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهأ أثره فيه ،  
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان عبيد الله حرقا عن إبراهيم ،  
شديد العتاسة<sup>(١)</sup> عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر أخيه ، وادعى عليه  
مالا جليلا ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،  
فقال وهو محبوب :

تملى ليس طول الحبس عارا<sup>(٢)</sup> وفي ذلك من الله اختيار  
فلولا الحبس ما ملى أصباري ولولا الاليل ما عرف النهار  
وما الأيام إلا مقيتات<sup>(٣)</sup> ولا إلا ما دار إلا ما دار  
وعن قدره شيء فلا تقيض وفيما قدّر الله الخيرة<sup>(٤)</sup> أر  
سيفرج ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال إلا أر  
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسنة مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :  
أدموء ، أ أم لؤلؤة متة امر  
يقول فيها :

لا تؤيبك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باتر<sup>(٥)</sup>  
هذا الزمان من مئى أيامه حسنة<sup>(٦)</sup> وهأنذا عليه صابر

(١) العتاسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا شربته ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : : « تملى فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخر .

(٣) مقيتات : ية ب بعضها بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في ج ، وفي هـ : « حببات فلا تراسى » .

(٥) ينبو : ييمد في ضربه .

(٦) في هج : حسنة .

١٠

١٥

٢٠

إن طال ليلى في الإِسَارِ قَطَلًا      أَفَيْدُ دَهْرًا لِي لَهُ مُتَقَاصِرُ  
والجَبَسُ يَحْبُبُنِي وَفِي أَكْتَفِهِ      مَنَى عَلَى الضَّرَاءِ لَيْسَ خَادِرُ (١)  
عَجِبَ لَهُ كَيْفَ التَّقَى أَبْوَابُهُ      والجُودُ فِيهِ وَالنَّهْمُ الْبَاكِرُ (٢)  
هَلَا تَتَلَمَّعُ أَوْ تَصْدَعُ أَوْ وَهَى      فَهَ ذَرْتُهُ ؛ لَكِنَّهُ بِي فَاخِرُ

ومنها قوله في قمرية أولها :

أَلَا طَرَفٌ : سَلَمَتِي لَدَى وَقْعَةِ السَّارَى      فَرِيدًا وَحِيدًا مَوْفَقًا نَازِحَ الدَّارِ (٣)  
هُوَ الْحَبْسُ مَا فِيهِ عَلَى غَضٍّ أَصَنُّ      وَهَلْ كَانَ فِي حَبْسِ اللَّيْلَةِ مِنْ عَارٍ  
يقول فيها :

أَلَسْتَ تَرِينَ الْحُمْرَ يَنْهَرُ حَرًّا      وَبَهْجَتُهَا بِالْبَسِّ فِي الطَّيْنِ وَالْقَارِ (٤)  
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْجَوَادِ بِسُرٍّ وَهْ      مَقُومُهُ لَيْسَ بِقِيٍّ فِي طَلِيٍّ مِنْهَارِ ١٠  
أَوْ الثَّرَى الزَّهْرَاءُ فِي قَمَرُجٍّ قَرِ      فَلَا تُجَبِّدَنِي إِلَّا بِهَوَلٍ وَأَخْمَارِ  
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَنَزِلٌ مِثْلُ مَنَزَلِي      وَيَدِي : وَدَارٌ مِثْلُ بَيْتِي أَوْ دَارِي ؟  
فَلَا تَنْكَرِي طَوْلَ الْمَدَى وَأَذَى الْعِدَى      فَانَّ نَهَايَاتِ الْأُمُورِ لِإِتْمَارِ (٥)  
لَهُ لَوْ وَرَاءَ الْغَيْبِ أَمْرًا يَسْرُنَا      يَقْدَرُهُ فِي عِلْمِهِ الْخَالِقُ الْبَارِي  
وَلَايَ لَأَرْجُو أَنْ أَمْسُ حَوْلَ بَجْعِزِ      فَاهْزَمَ أَعْدَائِي وَأَذْرَكَ بِالْأَرِ ١٥

١١٦  
١٩

(١) أكتافه : نواحيه جمع كنف ، الضراء : الشدة والضيق ، خادر : ملازم لأجبه .  
وفي ف : « والسجن يحببني » .

(٢) في ج : « والربيع الباكر » بدل النعمام ولعلها أليق .

(٣) الطرق : الضرب على الباب ليلا . وقعة الساري : نومه آخر الليل ، نازح : بعيد به

(٤) القار والقيز : ما يدهن به سداد الدنان .

(٥) هذا البيت في هـ ، وهج ، ساقط في غيرهما ومعنى « إقصار » انتهاء وترك وكف .

فأخبرني عني عن محمد بن داود :

أن جده طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عذله<sup>(١)</sup> عبيد الله وقصده إياه ، حتى تخافه محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجود المسألة في أمره<sup>(٢)</sup> ، ولم يلبثه<sup>(٣)</sup> ، يثنى على من خافه إلى عبيد الله ، وبذل أن يجهل في ماله كل ما يملك به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ، ووجهه له ، وكان إبراهيم استأثرت به وملكه ، فقال :

دعوتك من كرب<sup>(٤)</sup> فإني دعوتني ولم تعترضني إذ دعوت الله أذر  
إليك وقد حاذ<sup>(٥)</sup> أوردت همتي وقد أمجزتني عن مومي الله ماهر  
نمي بك عبد الله في العز وال<sup>(٦)</sup> وحاز لك الج<sup>(٧)</sup> المؤمل طاهر  
فأنتم بنو الدنيا وأملاك جوها<sup>(٨)</sup> وساءت بها والأعداءون الأكابر  
مأثر كانت لاحت بين و<sup>(٩)</sup> وملاحة لا تحوي مداها الفاخر<sup>(١٠)</sup>  
إذا بذلوا ل<sup>(١١)</sup> الفيوث البواكر وإن غنوا قيل الليوث المواصر<sup>(١٢)</sup>  
تطيعكم يوم<sup>(١٣)</sup> الاله البواتر وتزهو<sup>(١٤)</sup> بكم يوم الاله المنابر  
وما لكم غير الأسر<sup>(١٥)</sup> مجاس ولا لكم غير السيوف مخلص<sup>(١٦)</sup>  
ولي حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسرك منها أول ثم آذر<sup>(١٧)</sup>

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الرفقة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جله ، وهي تحريف ، ومعنى حاذ : حاذق .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) المواصر : الكواصر المحاطة .

(٨) في م ، هج ، حد : ونزهى ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخيل ، إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعطلة ١٤ فإلى بعد الله ١٥ يرك ناصر  
 وإن ساعد المقدور<sup>(١)</sup> فالنجاح واقع وإلا فإني مناس الوذ ش اكرو  
 حدثني جعفر بن قدامة قال :

كتب<sup>١٦</sup> عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدير كتابا تشوقه فيه ،  
 وتخبه باسم حاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما  
 تحب ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

لهرك ما صوت بديع<sup>١٧</sup> بأحسن عندي من كتاب عريب  
 تأملت في أمهاته خطأ كاتب ورقة<sup>١٨</sup> تلاقى وأفظأ خطا  
 وراجعتني من وصلها ما استرقني وزهدني في وصل كل حبيب  
 فصرت لها عبدا مقرأ بيا كها<sup>١٩</sup> ومسيكا من ودها بصير<sup>٢٠</sup>

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدير مجتمعين في منزل بمنز الوجوه  
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبتة<sup>(٢)</sup> جارية البكرية<sup>(٣)</sup>  
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدير بنظره ومزحه وتبسمه<sup>(٣)</sup> ،  
 وهي متبللة على فتى كان أمردا من أولاد الموالي يقال له<sup>١٧</sup> منائر ، كانت تهواه ، وكان  
 أحسن الناس وجهها ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى  
 يقول :  
 لقد فتدت نبتة<sup>١٨</sup> قتي الظرف والتدي ١٩ لة ريم فاتر الطرف أحور

(١) في م ، هد ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) في ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تحية » وهو تحريف ، والتجسس : المنازلة بالقرص والعم .

وشد ديو يروق<sup>(١)</sup> ال اسمين ويملا<sup>(٢)</sup> ال  
 فانه يح في فتح الهوى<sup>(٣)</sup> متنه<sup>(٤)</sup> ا  
 ولم تدري ما يلتقى بها ولو انتم<sup>(٥)</sup> ا  
 وذلك بها<sup>(٦)</sup> ونبت<sup>(٧)</sup> خلك<sup>(٨)</sup> ا  
 ولو انه<sup>(٩)</sup> نبت<sup>(١٠)</sup> ا عدلت<sup>(١١)</sup> به

فكتب اليه إبراهيم بن المديبر :

طربت<sup>(١٢)</sup> الى قطربيل<sup>(١٣)</sup> وبأشكر<sup>(١٤)</sup>  
 وذكرني<sup>(١٥)</sup> مرأتان<sup>(١٦)</sup> موق<sup>(١٧)</sup>  
 فنه<sup>(١٨)</sup> نفسي عن تذكر<sup>(١٩)</sup> ما مني  
 أبا حسن<sup>(٢٠)</sup> ما كنت تعرف<sup>(٢١)</sup> بالآلة<sup>(٢٢)</sup> ا  
 وما زلت<sup>(٢٣)</sup> محمود الشمائل مرتضى<sup>(٢٤)</sup> الخ  
 أترى<sup>(٢٥)</sup> بآية<sup>(٢٦)</sup> من جفاها<sup>(٢٧)</sup> تيرا<sup>(٢٨)</sup>  
 وداف<sup>(٢٩)</sup> ا عن سرها<sup>(٣٠)</sup> وهي<sup>(٣١)</sup> تيش<sup>(٣٢)</sup> كي  
 ولو كان<sup>(٣٣)</sup> تباعا<sup>(٣٤)</sup> دواعي<sup>(٣٥)</sup> فتر<sup>(٣٦)</sup> ا

(١) في ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربيل : قرية بين بغداد وعكبرا<sup>(٣٧)</sup> ، إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قرى بغداد . وفي هج : « وراجعت عما لست عنه » .

(٤) نه<sup>(٣٨)</sup> : كفت ، وزجرت .

(٥) الخنا : الفحش في القول ، في ج : « بفلو في المقال » وفي م : « في المقام » .

(٦) في هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأى موفر » بالفاء .

(٨) ال- سر : ال- تلة ، وفي ج ، هج ، وهج : « دافها عن وساء » .

علم أنه لو حصص الحق بآء ١ ولو كان مشفوا بها بظا قمر  
بلؤلؤة زهراء يشرق من وءها وغرة وجه كاله باج الشهر  
إلى الله أشكو أن ه نأ وهذه غزالا كئيب ذى أفاح مؤ ور  
وأنت قد طالبتنا فوجدتم ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر  
وحاولت منها سلوة عن (١) بمأقر فما لان منها المطة عند التخيير (٢)  
محتك عن وء ولم ألك جاء بما فإن شئت فاقبل قول ذى النهج أوذر  
فكتب إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحمدة يابن المدبر وما زلت في الإحسان عين الشهر  
ظرفته ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويشهر (٣)  
ولإبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكته كان السكوت لها زينا ١ وإن نغمة فالدر يلمتشر  
وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن منهم ولا قوس ولا وتر  
وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام الفؤاد بكم وأنت والله أحلى الخلق أنى أنا  
ألا صليى فإنى قد شئت نقت بكم إن شئت سرًا وإن أحببت إعلانا ١٥  
أخبرنى جعفر بن قدامه قال :

كان فى إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) فى ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) فى ج : « التخيير » .

(٣) فى ج : « ويشهر » .

(٤) أحمدة : أصابت فلم تخطئ .

فاجتمع مع أبي العباس بن حمدون في اليوم التاسع والعشرين من شعبان على شرب ،  
فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وقيمَ من غدٍ إن لم يُرَ  
الهلل ، وأخذ الخاتمين منه رهناً . ورُئي الهلال في تلك الليلة ، وأصبح الناس صياماً ،  
فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعيَّبه به ، فكتب إليه  
من غد :

كيفة ، أم بحت ، يا جملة ، فداكا      لئنني أشتكى إليك جنة اكا  
قد تمادى بك الجفاء وما كذ      ت حقة ولا حريراً بذكا  
كن شبيهاً بمن مضى جعل الا      لك العور داء ، آ ورعاكا  
إن شهر السيام شهر فكاك      أنت فيه ونحن نرجو الله ككا  
فاردد الخاتمين ردّاً جدي لا      قد تنهت<sup>(١)</sup> فيهما ما كفاكا  
يا أبا عبد الله دة رة داغ      يرتجي نبح أمره إذ دعاكا  
<sup>(٢)</sup> — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاتم . بهذا الشعر —  
خاتمائي اللذان من د أبي العباس قد شارفاً لديه الم الاكا  
وهو جُرّ وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أباكا  
فبذ . بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة<sup>(٣)</sup> واقترحت  
عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛  
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمتمت : وفي ب ، س ، ج ، هـ ، هج : « نولمت » .

(٢ - ٢) التكملة من هـ و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

قل لابنِ حمدونَ ذاكَ الأريبِ .      وذاكَ الظريفِ وذاكَ الحبيبِ .<sup>(١)</sup>  
 كتابي إليك بشكوى عريبِ .      لوجدتُ ديداً وشوقاً حبيبِ .  
 وشوقِي إليك كرق الغريبِ .      إلى أرضٍ بعد طولِ المنيبِ .  
 ويومِي إن أنتَ تَبَّعَ .      بقرْبِكَ ذو كُلكُ حُسنٍ وطيبِ .  
 حَبَّ أني الزمانُ كما أَشْتَمِي .      بقربِ الحبيبِ وبُعدِ الرقيبِ .  
 فما زلتُ أَشربُ من كُفٍّ .      وأتقيهِ سُمِّيَ الأليفِ ، الأديبِ .<sup>(٢)</sup>  
 ويشكو إليَّ وأشكو إلى .      بقولِ<sup>(٣)</sup> عفيفٍ وقولِ مردي .  
 إلى أن بدلي وجهُ الصباحِ .      كوجهك ، ذاكَ العجيبِ ، الغريبِ .<sup>(٤)</sup>  
 فلا تُحْزِنِي<sup>(٥)</sup> يا نظامَ السرو .      ر منك فأنتَ شفاءُ الكآبةِ .  
 وغنِّ لنا هَزْجاً مُمَرَّكاً .      تخفُّفٌ له حركاتُ الأديبِ .<sup>(٦)</sup>  
 فإنك قد حُزْتَ حزنَ الغدا .      وقد عَزَّتْ منه بأوفى نصيبِ .  
 وكن بأبي أنتَ رَجَعَ الجوابِ .      فداؤك أُنْفُوساً من مُجيبِ .<sup>(٧)</sup>  
 أخبرني جعفر قال :

غنى أبو العباس بن حمدون يوماً عند إبراهيم :

يعجبه اللحن فيكملة

(١) البيت من المقارِب دخله الحرم .

(٢) في ج : « الأريب » .

(٣) ج : هـ : « بفعل عفيف » .

(٤) في ح : هـ : هج : « الحبيب الغريب » .

(٥) ن : ج : « فلا تحزها » .

(٦) في م : « يمن إليه فزاد » .

(٧) في ح : و هج : « من حبيب » .



## وت

إني .. ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد  
إلا وصلاً حياً : وكأنيما شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم<sup>(١)</sup> قوله :

المهجر لا مسحة ن بعد المواقف والـ و  
وأراك من راة به أفا غرنا من المود<sup>(٢)</sup>  
إني أج دد لذي ما لاح لي يوم جديد<sup>(٣)</sup>  
شربي مئة الكرو م ونزهي وزد الخدود

فنفى هذه الأبيات أبو العباس معلقة بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً  
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

## نسبة هذا المصوت

الفناء في البيتين الأولين خفيف ، ثقيل مزموم<sup>(٤)</sup> لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف ،  
ثقيل آخر مالت وفيه العريب<sup>(٥)</sup> ناني ثقيل بالوصل على .

قال جعفر : وغنته<sup>(٦)</sup> يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمنور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولة من أغرى بالشيء أولع به ، غرنا : شجرت وولات .

(٣) في البيت : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الارتاب .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنته » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُمامٌ يشفعُ عند المذنب العاتب ؟  
ذاك الذي يهرب من وصيدا تاتوا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْتُ ه ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي

وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ الله من الكاذب (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبته يسأله إذكر

المتوكل والفتح بأمره :

عود إلى حبس  
المتوكل له

كم تَرَى يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ ثُمَّ وَضَعِي (٣)

أَنَا فِي أَسْرِ وَأَسْبَابِ رَدِّي وَحَدِيدٍ فَادِحٍ يَكْلِي (٤)

يا بن حمدون فتى الجود الذي أَنَا مِنْهُ فِي جَنِّي وَرِدِّ جَنِّي

مَا الَّذِي تَرَاهُ بِهِ أَمْ مَا تَرَى فِي أَخٍ مِنْهُ طَهْدٍ مَرَّتَيْنِ !

وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى (٥) حَقٌّ حَاقِدٌ (٦) بِأَبْنِي بِالْإِخْنِ (٧)

وَعَبِيدُ اللَّهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحٌ بِي مُجِدِّ مَا بَنِي

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمادون : أحد ثدياء المتوكل .

(٣) ضني : تعبه .

(٤) يكلمني : يجرحني .

(٥) أبو عمران موسى بن بشار الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كذا في م وفي ب ، س : حاقن ، ولا معنى لها .

(٧) جمع إحنة وهي الحقة والنغيب .

ليس يشبهه سوى سفك دمي      أو يراني مدرجاً في كفة نبي  
والأمير الفتح إله - أذكرته      حرمتي قام بأمرى وعني  
قال<sup>(١)</sup> صدق حين أدعوا به      وسرور حين يعرو حزنني  
قل له : يا حسن ما أوليتني      مالماً أوليتني من فتن  
زاد إحسانك عندي - ظاهراً      أنه بادٍ لمن يعرفني  
لست أدري كيف أجزيك به      غ يرأى مثله بالسن  
مارأى القوم كذنبى عندهم      منام ذنبي أننى لم أخن  
ذاك فعلى وتراى عن أبى      واقتدائى بأخى فى السن  
... نية صالحة معروفة      هى مناً فى قديم الزمن  
ظفر الأعداء بى عن حيلة      ولعل الله أن يُنا فرني  
ليت أنى وهم فى مجلس      يظهر الحق به للامان  
فترى لى وأهم ملجاة      يهلك الخائن فيها والدني  
والذى أسأل أن يُبهرني      حاكم يقضى بما يلزمني  
قل لمدون خليلي وابنه      وليسى<sup>(٢)</sup> حر كوه يابني

— يعنى يا بنى الزانية ، فلم يزلوا فى أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولى : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريه بسر من رأى هل جرب الخمر

منها ؟

فقال فيها :

(١) فى سر : « قال » وهو تحريف . يعنى التفاضل باسم الفتح بن خازن .

(٢) يعنى عيسى بن إبراهيم النسراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسمى على ابن المدبر .

غادرت قلبي في إيسار لديك فويلتا<sup>(١)</sup> منك وويلي إليك  
 قد يعلم الله على عرشه<sup>(٢)</sup> أني أعاني الموت شوقاً إليك  
 هنيء بك الأسر أو فاقك لي أيها أحببت من حبيبك  
 قد كتبت لا أعدى<sup>(٣)</sup> على ظالم فمست لا أعدى على مقلتيه  
 انخر من فيك لمن ذاقه والورد للناظر من وجهك  
 يا حسرتاً إن من طوع الهوى ولم أنل ما أرتجيه لديك  
 وأنشدني أبو عبد الله بن حنبل هذه الأبيات ، وغنت به ، وجعل  
 يكرر قوله :

\* انخر من فيك لمن ذاقه \*

ويقول : هذا والله قول خير مجرب ، فانه يجيء من ذلك ، وسيد ، ١٠  
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبد الله يقول :

ألم يشمك التماع البرق في السحر ؟ بلى وهيج من وجد ومن ذكرك  
 ما زال دمي غزير التمار ممدجاً سحاً بأربعة تجرى<sup>(٤)</sup> من الدرر  
 وقلد للغيث لما جاد وأبله وما شجاني من الأحزان والاهـ  
 يا عارضاً ما طراً أمطر على كبدي فإني كبدت حرى من الفـ كـ  
 لشد ما نال مني الدهر واهـ لـ يد الزمان وأوهت من قوى مررى<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لـ من » وفي هـ : « غودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدى » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مررى : قواى ، جمع مرة .

يا واحدٍ من عبادِ اللهِ كأنهم  
أحينَ أنشدتَ شعري في مُعذِّبتي  
وما شفعتَ بها شعري وقلتَ به  
أبأسَ مستريحاً في مثل ذلك يا  
واليوم يومٌ كريمٌ ليس يُكرمه  
نَدَامَةُ اللهِ فاصْبَحْهُ (٢) بِمُحِبَّتِهِ  
وأجمعَ ندامك فيه واقترح رَمَلًا  
يرتاح للذَّجْنِ (٤) قَلْبِي وهو مَقْتَسَمٌ  
يا غادرًا يا أحبَّ الناسِ كلهم  
ويا رجائي ويا سؤلي ويا أملِي  
ويا مُنَايَ ويا نوري ويا قَوْحِي  
لا تقبلِ قولَ حَسَّادِي على ولا (٥)  
أداني (٦) اللهُ من دهرٍ مُزْمِنٍ (٧)  
إنَّ يحِبُّوا عناءَ في تقديرهم بِمَري  
ويا غيائي (١) ويا كَهْفِي ويا قَوْزِي  
أما رَيْدَتَ لها من شدةِ الحَمَرِ ؟  
في ريقها البارد السَّال ذِي الخَمَرِ (٢)  
نَفْسِي فِدَاؤُكَ من مَقَامِحِ غَدِيرِ  
إِلَّا كَرِيمٌ من الغنَّيانِ ذُو خَمَارِ  
مُبَاكَرًا فَالَّذُ الشُّرْبِ فِي البُكَرِ  
صوتًا تَغْنِيهِ ذاتُ الدُّلِّ والخَفَرِ  
بين الهومِ ارتياحِ الأرضِ للهَامِرِ  
إِلَى وَاللهِ من أنثَى ومن ذَكَرِ  
ويا حياتِي ويا سَهْمِي ويا بِمَري  
ويا سروري ويا شَمَمِي ويا قَمَرِي  
والله ما صدقوا في القول والخَبَرِ  
فقد حُجِبَتْ عَنِ التَّسَامِيهِ وَالظَّلَمِ  
فكيف لم يحِبُّوا ذِكْرِي ولا فِكْرِي ؟

١٢١

١٩

١٠

١٥

٢٠

(١) في ح : « غيائي » .

(٢) الخمر : البود ، والفعل خَمَر .

(٣) كَلَانِي ف ؛ وَفِي ب ، س : « فاصبحه » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الذجن » .

(٥) في ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أداني : نَعَمَنِي .

(٧) في ج : « يَفْهِنِي » بمعنى يَهْدِنِي .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَعِيفٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجْبَرِ  
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَ هَائِمٌ كَذَنِي بِغَادَةِ آيَتِهَا حَتَّى مِنَ الْبَشَرِ  
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْكَزِيُّ ،  
 قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ :

زارتني عَرِيضٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،  
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ  
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ <sup>(١)</sup> ، مِنْهُمْ  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَامْتَنَعْتُ عَلَيْهَا ، فَأَقْلَمْتُ .  
 وَدَعَيْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرَّارًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾  
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلَى .

١٠

وَوَجَّهْتُ ، الرِّقْعَةَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ ، قَرَأُوهَا ، وَعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْمَدْبَرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ « لَوْلَا » « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ : لَعَلَى  
 « أَرْجُو » وَوَجَّهْتُ بِالرِّقْعَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأَتْهَا طَرِبَتْ وَنَعَمَتْ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرُكُ  
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكْنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ يَدَيْهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتُ ، وَقَالَتْ لَكُمْ فِيمَنْ  
 اتَّخَلَّفَهُ مِنْكُمْ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةَ <sup>(٣)</sup> .

١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَصَلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ

عَرِيبٌ تَتَدَلَّهُ فِي  
 حَبِيبِهِ عِنْدَ مَكَاتِبَتِهَا  
 لَهُ

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمُؤَيَّد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَعَمْتُ : صَوْتٌ بِخِيَرَةٍ وَمِثْلِهِ .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانٌ فَلَانًا : جَعَلَهُ آيَةً ، وَفِي هَذَا ، هِجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي كَفَايَةَ » .

مكاتبة بديعة بعبادة : قد استرعت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِإِلَهِ — <sup>(١)</sup> وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يَنْبَغِي أَنْ يَفْرَحَ بِهِ <sup>(٢)</sup> . فَأَسْتَدِيمُ اللَّهَ نَعْمَةً عِنْدَكَ .

قال وكتبته ، إليه أيمنًا :

أستودع الله حياتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانتها مسألتك <sup>(٣)</sup> عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا تُعوِّد نفسك جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته ، إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللَّهُ صَوْمَكَ وَتَلَقَّاهُ بِبَابِكَ مَا لَمْ تَنْتَهِ ، كَيْفَ تَرَى نَفْسَكَ ؟ — نَفْسِي فداؤك — ولم كدَّرت جوعك في آبٍ <sup>(٤)</sup> ، أخرجني الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايًا وأنت محروور <sup>(٥)</sup> ، وإطعام <sup>(٦)</sup> عشرة من أكين أعظم لأجرِك ، ولو علمت امرأت الصومك ما أعددت لك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لعربي أشغال دائمة في أيام تركوا رسي <sup>(٧)</sup> ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المدبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) — كاذبة ، ، يتعلق إلى المفعول الثاني بنوعه .

(٣) — آب : شهر أيلول . وفي هـ : « ولم كدَّرت ففك باليوم في آب » .

(٤) — محروور : يجد بسدوره حرارة .

(٥) — في هـ : والطعام عشرة . . .

(٦) — كذا في الأصل ولم ففك ، له على معنى .

## وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعتي وبعد المدى بيني وبين عريب  
 مضي دونها هزان لم أحل فيهما بعيش ولا من قربها بصير  
 فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي وإذا أبصرتها بغريب  
 وإن حببها لم ير الناس مثله حقيق بأن يفدى بكل حبيب

١٢٢

١٩

لترى في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .  
 وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها  
 يشكو ملته :

كيفية أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما  
 أردت إزعاج قلبي فقط .

مود إلى مكاتبات  
 عريب

١٠

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :  
 أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على  
 الفترض فيه والمالة نفل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرج عنك وعنّي فيه .  
 قال وكاتبته إليه :

فداؤك السمع والبصر والأم والأب ومن عرفني وعرفته . كيفية ، ترى نفسك  
 وقيمتها الأذى ؟ وأعني الله شارباً ، ومقته (١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن  
 تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيفية ، ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك  
 على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقاً إليك  
 وواشئاً لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشوقني إليك عدواً ولا حاسداً .  
 وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالفتى عنه بك ، وذكرته حامله ، فوجهت رسولاً إليه

٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق الملامة : شتمها للأخبار . وفي ب ، س : أمقه ، وفي هـ : « وعمل »  
 والله عند هذه الدعوة .



ليدخله ، فأ... آله عن خبرك ، فوجده منصرفاً ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلاً .

وكتبته : إليه وقد عتبت عليه في شيء بآخها عنه :

وهـ . الله لنا بقاءك معتمداً بالهم ، مازلت أمس<sup>(١)</sup> في ذكرك ، فرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لوناً لوناً . اجعل ذنبك الأرض . وهات حجب الكتاب ونفاهم ، فأما خبرنا أمس فإما شربنا من فضة نبيذك على تذكارك رطلاً رطلاً ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فرفع حبنا إليك ، وخبّرنا من زارك أمس وأهلك ، وأي شيء كانت القيمة على جهتها ؟ ولا تخطر<sup>(٢)</sup> ، فتحوّنا إلى كسبك والباحس عنك<sup>(٣)</sup> ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب . فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز<sup>(٤)</sup> شديد يحوز حد البرد . وكانك بهذا من قولي عقوبة ، وإن عدت سمعت أكثر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتباً ، سعيد بن صالح بن عيسى بن إبراهيم بن المدبر في أيام نكبتة ، فلما زالت ، ومات سعيد نكبت عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن صرحت به ممة الله عريضة : من الأابس<sup>(٥)</sup> ألبسك الله من قوارعه آذنة بالهواقي والآفة من

(١) كذا في ج وفي حد ، هج : « أدم » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « هايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانقباض والافزواء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) حد : عوبت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن الباطل راء مرتمةً أ في شرِّ حال ومن يقي محتبس  
أقول أ رأيتُ م نزله متهباً خالياً من الأنس<sup>(١)</sup>  
يا منزلاً قد عفا من الملّة<sup>(٢)</sup> و احة أخليت من الدّنس  
من لاقراف الفجاء بعد أبي الشر ومن لا تبحح والنجس ؟  
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولّى إبراهيم بن المدبر بقرية نكبته وزوالها عنه النور الجزرية<sup>(٣)</sup> ، فكان  
أكثر مقامه بهج<sup>(٤)</sup> ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك<sup>(٥)</sup> ورعيان<sup>(٦)</sup> ،  
وخانة بهج جارية كان يتحفظها مغبة يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان  
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله  
وأزهرها ، فنزل عليه ودعا بطلعام خفية ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس  
فكتب :

أياساقينا<sup>(٧)</sup> وما دير<sup>(٨)</sup> سليمان أديرا الكئوس فانهلاني وعلاّني  
وخبرها بهج فيها أبا جعفر أخي وذا فتى بين<sup>(٩)</sup> الأنام وخُلصاني<sup>(١٠)</sup>  
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودّ وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانسين جمع أنيس .  
(٢) الباطل : الدنس .  
(٣) أنطاكية ومرعش ، وف : « الخزرية » ، وفي س ، ب : « الخزرية » وهو تحريف .  
(٤) بهج : من أعمال حلب شمال الشام .  
(٥) دلولك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .  
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .  
(٧) في س وب : « ياساقيا » وهو تحريف .  
(٨) دير سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج العين ، وهو في غاية النزاهة .  
(٩) في م ، ب « دون » .  
(١٠) الخالص من الإخوان : وهو فيه الواحد والجمع .

وَعُيَّا بِهَا النَّدَامَانِ وَالْمَحَبَّاتُ لَاتِي ۖ تَكْرُتُ عَيْشِي <sup>(١)</sup> بَعْدَ صَبْحِي وَإِخْوَانِي  
وَلَا تَتْرَكَ نَفْسِي تَمُتُ بِمَقَامِهَا ۖ لَدِكُرَى حَبِيبٍ قَدْ شَجَانِي وَمِثِّي <sup>(٢)</sup> أَنِي  
تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ ۖ وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ بِأَكْ فَابْكَانِي  
وَفَارَقْتُهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَأْنَنَا ۖ بَلَوَعَةٌ <sup>(٣)</sup> مَحْزُونٌ وَغُلَّةٌ حَرَّانٌ  
وَلَيْلَةُ عَيْنِ الْمَرْجِ <sup>(٤)</sup> زَارَ خِيَالَهُ ۖ فَهَجَّ لِي شَوْقًا وَجَدَّدَ أَشْجَانِي  
فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَائِحًا ۖ بِالْمِجِّ أَمَاقٍ وَأَنْظُرَ إِنْسَانًا  
لَعَلِّي أَرَى آيَاتَ مَبْجَعِ رُؤْيَا ۖ تَكُنْ مِنْ وَجْدِي وَتَكُنْ أَهْرَافِي  
فَتَمَسَّرْ طَرْفِي وَاسْتَهْلْ بَعِيرَةً ۖ وَفَدَّيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بِدَرِي لَفْدَانِي  
وَمِثْلَهُ شَيْءٌ وَفِي إِلَيْهِ مَتَابِي ۖ وَنَاجَاهُ قَلْبِي بِالْأَمِيرِ وَنَاجَانِي <sup>(٥)</sup>  
قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرٍ فِيهِ شَعْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ أَهْدَاهُ مَجْمُوعًا إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ ، فَلَمَّا وَصَلَ  
إِلَيْهِ قَرَأَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِمِخْطَطِهِ :

يهدى شعره إلى  
أخيه

أَبَا إِسْحَاقَ إِن تَكُنَ اللَّيَالِي ۖ عَاطِفَنَ عَلَيْكَ بِالْخُلَابِ الْجَسِيمِ  
فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَجْرِي ۖ بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ  
أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :  
اجْتَمَعَتْ مَعِ عَرِيبٌ فِي مَجْلِسِ أَنَسٍ بَسْرًا مِنْ رَأْيٍ عِنْدَ أَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ،  
وَالْإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ بِبَغْدَادَ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمَ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبٌ فَذَكَرْتُهُ

وفاء عريب له

(١) في ب ، س : « عيش » .

(٢) في ياقوت : « قد سقاني وغيثاني » .

(٣) في ب ، س : « بكروعة » وهو تحريف .

(٤) عين المرج : قرية من نواحي سامراء وكانت من متفرعات بغداد .

(٥) في ياقوت : « ووناجاه عنى بالأمير » .

وأنت التناء عليه والذكر له ، فكذبتهُ إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

أعلم يا ميمونُ ماذا تُهيجهُ      بذكرك أحبابي وحفظهم العَهْدَا  
وومنة عريب في كريم وفاتها      وإجلها ذكرى وإخلاصه الوُدَا ؟  
عليها سلامي إن تكن دارها نأت      قد قرب الله الذي بيننا جِدَا  
سقى الله داراً بعدنا جمعة لكم      وسكن ربُّ العرش ساكنها الخلدَا (١)  
ونصَّ أبا عيسى الأمير بنهمة      وأسعد فيما أرتجيه له الجَدَا  
فإنتم من مجدٍ وطولٍ وسودد      ورأى أميلٍ مدعٍ لجرَّ السلدَا

حدثني جبهة قال : حاتمى مبد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدير وابن مقارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة  
وفي يوم غيم يُهريق رذاذه وية لمرأى من قطر ، ونحن في ألباب عيش وأمن يوم ،  
فلم نشمر إلا بعري : قد أقبلت من بعيد ، فوثق إبراهيم بن المدير من بيننا ، فخرج  
حافيا ، حتى تلقاها وأخذ بركابها (٢) ، حتى نزلت وقبل الأرض بين يديها ، وكانت قد  
هجرت مدّة لشيء أنكرته عليه ، فجاءت وجالست وأقبلت عليه بنهمة ، وقالت : إنما  
جئتُ إلى من هاهنا لا إليك . فاعتذر وشيئنا (٣) قوله ، وشفعنا له . فرضيت ، وأقامت  
عندنا يومئذ وباتت ، وأصبحنا من غد ، وأقامت عندنا فقال إبراهيم :

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة معلقة في السرج يسمان بها على الركوب ، والجمع ركب كمنق .

(٣) شيء : قوينا .

## وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به      فأتانا زائراً مُبتدِياً  
كان كالتَّيِّبِ تَرَاحِي مُدَّةً      وأتى بعدَ قُنُوطِ مَرُوبِ  
طالب يومانٍ لنا في قُربِهِ      بعدَ شهرينَ لمَجَرِّ مَنَيا  
فَأَقَرَّ اللهُ عَيْنِي وَشَفَى      سَمًا كَانَ لِحِمَى مُبَلِّيا

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بِالْوَسْطَى .

من شعره في عريب

أُنشِدَنِي الصَّوْلَى رَحِمَهُ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِيًّا      صَدَقُوا وَاللَّهِ حُبًّا حَجِيرًا  
حَلٌّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا      لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَلَقُّ نَهْيًا  
لِيَقْلَ مَنْ قَدَّرَ أَيْ النَّاسِ قَدَمًا :      هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِيًّا ؟  
مِ شَمْسٍ وَالنِّسَاءِ نُجُومٌ      فَإِذَا لَاحَ ، أَفْلَنَ غُيُوبًا

وَأُنشِدَنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقَيْتِ الرَّدَى      وَجَنَّبَكَ اللهُ صَرْفَ الزَّمَنِ  
فَإِنَّكَ أَمِصْبَعَتِ زَيْنَ النِّسَاءِ      وَوَاحِدَةَ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ  
قَرَبُكَ يُدْنِي لَدَيْكَ الْحَيَاةَ      وَبَعْدُكَ يَنْفِي لَدَيْكَ الْوَدَانَ  
فَنَعْمَ الْجَالِسُ وَنَعْمَ الْإِنْسُ      وَنَعْمَ الْيَرُّ وَنَعْمَ الْكَنْ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السكن : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَتَدْنِي أَيْضًا لَهُ :

إِرْبَ عَرِيَا حَلَّةَ : وَحَدَّهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا  
وَدَمَّةَ اللَّهِ فِي خَلَّةِهَا يَتَمَرُّ الْمِنْ عَنْ شُكْرَهَا (١)  
أَشْمَدُ فِي جَارِبَتَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُخَيَّرَتَا دَهْرِهِ  
فَبَدْعَةٍ تُبَدِّعُ فِي شَدْوَاهَا وَتُحَفِّقُ تَحْفَهُ فِي زَمَرِهِ  
يَارَبِّ أُمَّتِهَا : خَوَّاتٍ وَامْدُدْ لَنَا يَا رَبُّ فِي عَمْرِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّتَوَلَّى الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ مَحْتَمِلًا إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِحْسَانًا ، أَنَا يَوْمَئِذٍ ،  
وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ (٢) نَفْعُهُ ، وَيُخَيَّرُ مِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حُظٍّ وَأَجْزَلِ انْسِيَابٍ ، فَلَمَّا صُرِفَ  
أَبُو شُرَاعَةَ يَوْمَئِذٍ عَنْ الْبَصْرَةِ شَيْعَتُهُ أَهْلُهَا ، وَتَفَجَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَاءَ مَا صَرَفَهُ ، فَجَعَلَ يَرُدُّ النَّاسَ مِنْ تَشْيِيمِهِمْ  
عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاعَةَ ، إِنْ لَمْ يَشَيْعْ  
مَوْدِعٌ لَا مَحَالَةَ ، وَقَدْ بَلَغَتْ أَقْمَى الْغَايَاتِ ، فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :  
يَا غَلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْذَرِ رَثِيَابًا وَطَلِيبًا وَمَالًا ، فَوَدَّعَهُ أَبِي ،  
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سِرٌّ فِي دَعَاةٍ وَامْنِ مَحْوِيًا فَمَا مِنْكَ خَلْفٌ  
لَيْتَ شَرِيٍّ أَوْ أَرْضٍ أُجْدِبَتْ فَأُخَيِّرْتُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَّةِ ، (٤) ؟

١٢٥

١٩

(١) كَذَا فِي ن .

(٢) فِي هِج : وَدَمَّةُ جَمَاعَتِهِمْ .

(٣) هِج : « عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْعَجَّةُ : الْهَزَالُ الشَّدِيدُ .

نزل الرُّحْمُ<sup>(١)</sup> من الله بهم وحُرْمُ تَاكَ لَذْبُة ١٠٠٠ لَفْ  
إِنَّمَا أَنْتَ رِيحٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَفَهُ اللَّهُ انصرفت

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضغاف رقعة كتبها إليه عريب ،  
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

وساء لثموه بعدكم كية ، حاله وذلاء أمر بيتي ليس يشكل  
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأة ، فاسألوا  
أخبرني علي بن العباس<sup>(٢)</sup> قال : حدثني أبي قال :

كنتُ نائلاً إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحْفَةٌ وأخرجنا إليه رقعة من عريب  
فقرأناها فإذا فيها :

بنفسى أنت وسمى وبهرى ، وقلّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيباً  
الله عيشك ، قد احتجبت سماءه ورق هواؤه ، وتكامل صفاؤه ، فكأنه أنت في رقعة  
شمائلك وطيب ، محمّرك ومخبرك ، لا قدتُ ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حبه وطيبه  
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدّتي عن ذلك ، أكره تنقيص ما أشبهه لاء من السرور  
بنشرها . وقد بعثتُ إليهم بدعة وتحفة ليؤنسك ويُسّرّ بهما . سرّك الله وسرّني بك !  
فكتب إليهما يقول :

كية ، السرور وأنت نازحة عني وكية ، يسوغ لي الطرب !  
إن غبت غاب العيش وانقطع أباه والحب الكرب

وأنفذ الجواب إليها ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافيا حتى جاء بها على

(١) الرحم هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حماره مرمى كان تحتها إلى صدر مجاهده ، يطأ الحمار على<sup>(١)</sup> بساطه وما عاينه ، حتى أخذه  
بركابها ، وأنزلها في صدر مجاهده وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طوله      بقرب عريب حَبَّذا هو من قُرب  
بها تحسن الدنيا وينعم عيدُها      وتجمع السراء للعين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أنشدني أبي قال :  
أنشدني<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلى بدعة وتحفة يستدعيها ، فتأخرتا عنه  
فكتب إليهما :

قل يا رسول لهذه      ولم ذه بأبى هُما  
قد كان وصلكما لنا      حَبَّذا ققيم قَمَاعُما ؟  
أعريبُ سَيِّدَةُ الزا      وبهجرتنا أمرتكمَا ؟  
كلًّا وبيت الله بل      هذا جفلا منكما

من شعره في  
جاري عريب

وأشادني علي بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه أَرِيبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبى أنتم      نأت دارًا بنا عنكم  
فأرنا كنتم تبدلتُم      فما من بدل منكم  
وإن كنتم على العهد      فأحبا أنتم وأجملتم  
ويا ليت المني حقت      فتبدلها ولا نكتُم  
فكنتم حبا كنا      وكنا حينما كنتم

صوت له غنته  
عريب  
١٢٦  
١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسمه اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على  
الشيء يرجله فقد استقى في هلاكه وأهانتة .

(٢) في س ر ب زيادة « أبي » .



دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قلب الشمال ونحن نتحدث ، فسمع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في  
سب

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما نرى  
هاج للقلب شجوه فاعتري منه ما اعتري  
أيها الشادن<sup>(١)</sup> الذي صاد قلبي وما درى  
كن عليها بشرة<sup>(٢)</sup> فيك من بين ذا<sup>(٣)</sup> الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك ، عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا  
يومئذ : ١٠

عود إلى جاريتي  
عريب

أيها<sup>(٣)</sup> الزائران حيا كما لا ومن أتما له بالسّلام  
ما رأينا في الدهر بدرا وشهباً طرّقا ثم رجعا<sup>(٤)</sup> بالكلام  
كينة ، خلقتنا عرييا سقاها الله ربّ العباد صوب الغمام  
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام  
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام

وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو مجبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل الماحنون ، والمراد هنا تكرار  
الادبائين ، وفي هج : ثم رجعا في الكلام .

شعره في صحنه  
واني لأستغنى<sup>(١)</sup> الشمال إذا جرت حياناً إلى ألاف قلبي وأحبابي  
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلامي وشكوى طول حُرني وأوصابي  
فيا ليت شعري هل عريبٌ عليمةٌ بذلك أو<sup>(٢)</sup> نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

يغتاب صديقه أبا  
المتن  
كان إبراهيم بن المدير صديق أبي المتن اسميل بن بُلبل فلم يرض فعله لما  
نكب ولا نيابته عنه فقال فيه :

لا تُطِلْ عذلي عناء<sup>(٣)</sup> إن في العذل بلاء<sup>(٤)</sup>

لست أبكي بطن مر<sup>(٥)</sup> فكدياً<sup>(٦)</sup> فكداء<sup>(٧)</sup>

إنما أبى خليلاً خان في الود المراء

يا أبا المتن سقاك إلا هتهنا<sup>(٨)</sup> رواء<sup>(٩)</sup>

وأدام الله نوما لك وملاك<sup>(١٠)</sup> البقاء

لم تجاهلت ودادي وتناء يه الإخاء ؟

(١) أشتى : أشم ، وفي س ، ب : « لأستغنى » وفي هـ هج : « إني لأستغنى » بلا واء ، فيكون  
في البيت خرم .

(٢) في ب ، س : « أم » .

(٣) في س وب : « عينا » .

(٤) في س ، ب : « عياء » .

(٥) بطن مر : من نواحي مكة يجتمع عنده رادي النخلتين .

(٦) بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعين .

(٧) بأعلى مكة عند المذهب .

(٨) هتهنا : مطرا متتابعا .

(٩) رواء : كثيرا مرويا .

(١٠) ملاك : أكل .

كنت براً فلي رأسي تآمت الجفاء  
لا تملن مع الرحى إذا هبت رُجاء  
ربما هبت عتية (١) تترك الدنيا هباء

أخبرني علي بن العباس قال : حدثني أبي قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريب . فقال لها : رأيت البارحة في النوم  
أبا العباس وقد غنى في هذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلد لي أرقتنا حزناً ليدنا برق تبتدي موهنا (٢)

حلم يتحقق

وكانني أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وجهي دعد موهنا عجباً منه ناك أبدى سنًا

فقلت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجعل ذلك في اليتيمة ، واكتب إلى  
أبي العباس وسله عنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أمة تي الوري زارنا طيفك في كرا كرا  
وتنتي لي صوتاً ناك في سنك برق على الأفق مري  
وعريب عذنا حاصلة (٣) زين من يمشي على وجه الثرى  
نحرم أضيافك في منزلنا تذاك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العباس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغنيا فيه  
بقية يومهما :

(١) عتية : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو : موهن ، الليل .

(٣) فني هه : « حاضرة » .

## مرثية

... ألاحى قبل البين من أنت عاشقة ومن أنت مشتاق إليه وشائقة

ومن لا تواتى داره غير فينة<sup>(١)</sup> ومن أنت تكي كل يوم تفارقه

الشمر آتيس بن جروة الطائي الأجدبي ، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إبل

المتى فحرض زارة بن عُدَس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،

فغزاهم واتصلوا . الأحوال إلى أن أوقع عمرو بني<sup>(٢)</sup> تميم في يوم أواره<sup>(٣)</sup> وخبر ذلك

يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والغناء لإبراهيم الموصلي ثقيل أول بالو . على عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا في ج ، وفي س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم بناحية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند بني تميم .

## ذكر الخبر في هذه الغارات، والحروب،

أخبرني ذلك من كتاب عمرو بن محمد بن عبد الملك، الزيات بخطه، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فراس<sup>(١)</sup> أخبره به عن المصري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي. قال : وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

يوم أواره

كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حُجر آكل المُرار<sup>(٢)</sup> الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقد هذا الحى من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا ، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة ، فرجع مُدَّةً منها<sup>(٣)</sup> فر بطي ، فقال له زُرَّارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي : أبيت اللعن! أمرت من هذا الحى شيئاً ، قال له : ويلك، إن لم عقداً ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذواداً<sup>(٤)</sup> . فقال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين<sup>(٥)</sup> قال :

قيس بن جروة  
يتهدد عمرو بن هند

ألا حى قبل البين من أنت عاشقهُ      ومن أنت مشقة أق إليه وشائمه  
ومن لا تواتى داره غيرة فيهِ      ومن أنت تبكى كل يوم تفارقه  
وتعدو به راء الثوية<sup>(٦)</sup> نأقتي      كعدوا الجوص<sup>(٧)</sup> قد أُنْحَت<sup>(٨)</sup> نواهيته<sup>(٩)</sup>

- ١٥ (١) وفي س ، ب : « الفراس » .  
(٢) المُرار : شجر من أفضل الممرات ، وأصغره إذا أكلته الإبل قاصح مشافرها .  
(٣) مُدَّةً : ناقة الزاد .  
(٤) الذود : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .  
(٥) في س ، ب : الأجبين ، وهو تحريف ، والذبة إلى أجأ .  
(٦) الثوية : موضع قرب الكوفة .  
٢٠ (٧) الجوص : الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كعد ورياع » .  
(٨) أُنْحَت : صار لها منح .  
(٩) النواهي : عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع ، والمراد أنها مسددة .

- ١٢٨ إلى الملام الخيزر ابن هند تزوره وليس من الفتوت الذي هو سابقه (١)  
 ١٩ وإن نساء هن ما قال قائل غنية سوء بينهن ن مهارة (٢)  
 ولو نيل في عهد لنا لم أر . رددنا وهذا المودد أنت . ه الله (٣)  
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه  
 وكنا إنسا خافضين بنية . يميل بناتلع (٤) الصلا (٥) وأبارقه (٦)  
 فاقه . لا أحل (٧) إلا بسيرة (٨) حرام على رمل وشة بئنه (٩)  
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماذا (١٠) في طحاتهن درادقه (١١)  
 لأن لم تغير بين ما قد فعلتم لأنحين (١٢) المام ذو أنا (١٣) عارقه (١٤)

(١) في ب ، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يصب عليه اليهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأمن الملك وسجن له بعض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدمتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقترب منا منه وفاء بهدنا فكزة ، بك لا تحمي نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلمة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني .

(٥) الملا : الصجراء .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غليظة فيها سجارة ورمل وطنين .

(٧) استل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مربعة بين رياض تسمى الجبر والمهبط .

(١٠) المنيب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنحين : لأنسان ، يريد لأصين هذا العظيم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق المظم : أخذ اللحم الذي عادة كله ، وفي س ، ب ، ج : « غارقة » ، وهو تحريف .

في عارقا بهذا البيت . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فبلغه إلى بني عمار بن عبد الله بن قيس بن زيد .  
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثملة (١) بن شماس بن عبد الله بن قيس بن زيد .  
عم عارق (٢) : أيجوزي ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما جعلك ، ولم يجعلك .  
قال :

• والله لو كان ابنُ جنة جاركم لكَسا الوجوه غمضة (٣) وهو أنا  
وسلاسل يبرقن في أعناقكم وإذا أتماع تاكم (٤) الأقران (٥)  
ولكان عادته على جيرانه ذهباً ورطلاً رادياً وجفاناً  
قالوا : الرءاء : السبوغ بالزعفران ، وإنما أراد ثملة أن يذهب به . قال :  
والله لأهملته . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغ عمرو بن هند ربه الله إذا استحيتهما (٦) العبيس (٧) تنمى (٨) على اليد  
أبوعدني والرميل بيني وبينه ؟ تبيد رويداً ما أمانة موحى  
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كنيبت (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم غمضة » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كجـ : ل : جبل .

(٦) ملتها على حقبة الرجل .

(٧) الإبل البرص جمع أعين أو عيـاء .

(٨) تنمى : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كنيبت : فمئير كمت ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى السودة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كذبت اجتذبنا عليه وشرُّ الشيعة الغدرُ بالعهود  
 فقد يتركُ الغدرَ التقى وطعامه إذا هو أمسى كلباً من دم الزمرد<sup>(١)</sup>  
 فبلغ عمرو بن هند شعراً هذا ، فنزاه طيراً ، فأسر أسرى من طي من بني عدي بن أخزم —  
 وهم رهما حاتم بن عبد الله — فيهم رجل من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو  
 جند الطرماح بن حكيم ، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند ،  
 وكذلك كان يمنع ، فسأله<sup>(٢)</sup> إياهم ، فوجههم له إلا قيس بن جحدر ، لأنه كان من  
 الاجبيين من رهما عارق ، فقال حاتم :

عمرو يغزو طينا  
 ويضع غانما فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشقني بقرى بن جحدر  
 أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنتم فدتك اليوم نفسى ومشرى<sup>(٣)</sup>  
 فأطلة .

١٠

قال : وباننا أن المنذر بن ماء السماء وضع ابناً له منيراً ويقال : بل كان أخاه صغيراً  
 يقال له : مالك عند زُرارة ، وإنه خرج ذات يوم يتميّد ، فأخفق ، ولم يصب شيئاً ،  
 فرجع ، فمرو بإبل لرجل من بني عبد الله بن دارم ، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن  
 عبد الله بن دارم ، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس ، فولدت له « بنة غامة » ،  
 فأمر مالك بن المنذر بناقاة سمينة منها فحارها ، ثم اشتوى وسويد نائم ، فلما انتبه شداً<sup>(٤)</sup>  
 على مالك بهماً فضربه بها ، فأمه<sup>(٥)</sup> . ومات الفلام ، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة  
 وعلم أنه لا يأمن ، فخالف بني نوفل بن عبد مناة واختماً<sup>(٥)</sup> بمكة ، فمن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

١٥

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفسدونه ويحفظونه ثم يأكلونه .

(٢) ب ، س : « فألم » تحريف .

(٣) ف : « أهل ومشرى » .

(٤) أمه : شج رأسه .

(٥) اختط : نزل خطة بمكة ، وفيه هـ ، هج : « مناب » بدل « مناة » .

٢٠



ابن عزيز<sup>(١)</sup> بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطلب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن مِلَّة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق مُؤارة<sup>(٢)</sup>  
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة  
أن ابن عَجْزة أمه بالسفح أسفل من أواره

— قال هشام : أول<sup>(٣)</sup> ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزَارَةٍ<sup>(٤)</sup>

فأقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زواره

هرب زُرارة  
وعودته

فلما بلغ هذا الأمرُ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،  
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ  
في بطنائى أم أنثى ؟ قالت : لا علم لى بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :  
إن<sup>(٥)</sup> كان ما علمتُ ليأبى العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما قُتد ،  
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فبقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئنى بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى بينيه السبعة ، فأتى بينيه

(١) فى س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صبرة مثله الصاد : الحجارة الملس .

(٣) فى القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف المحزة .

(٤) سحياً : قشراً .

(٥) إن هنا مخففه من الثبات .

وبأمرهم بنو زُرارة<sup>(١)</sup> وهم غِلْمَة بعضهم فوق بعض ، فأمر بقتلهم ، فقتلوا أحدهم  
فَضَرَبُوا عَمَلَهُ ، وتعلّق بزُرارة الآخرون فقتلواهم ، فقال زُرارة : يا بهضى دع بهضاً<sup>(٢)</sup> ،  
فذهب ، مثلاً . وقتلوا .

عمرو ينكل ببني  
تميم

وآل عمرو بن هند باليَّة لِحَرِقَنَّ من بني - غِلْمَة مائة رجل ، فخرج يريدكم وبهم ، على  
مقدّمته الطائي عمرو بن ثمانية<sup>(٣)</sup> بن عَتَّاب بن مائة ، فوجدوا القوم قد نَذَرُوا ، فأخذوا  
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأَسْفَل أَوَارَة من ناحية البحرين ، فحبسهم ، ولحقه عمرو بن  
هند ، حتى انتهى إلى أَوَارَة ، فَضَرَبَ : فيه قَبْرَتُهُ ، فأمر لهم بأخذود خفير لهم ، ثم أضرمه  
ناراً ، فلما احتدم ، وتلفّت ، قذف بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم - وهم بطن من بني - غِلْمَة - عند المساء ، ولا يدري  
بشيء مما كان يُوضع له<sup>(٤)</sup> بعيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : بما جاء بك ؟ قال : حبُّ  
الأمام ، قد أقويتُ<sup>(٥)</sup> ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما ساء الدخان ظننته دخانَ طعام ، فقال له  
عمرو بن هند : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقيّ وافدُ البراجم<sup>(٦)</sup>  
فذهب مثلاً ، ورمى به في النار ، فهجّت العرب تيمياً بذلك ، فقال ابن الصّقيّ العامري :

إن الشقيّ وافد  
البراجم

ألا أبلغُ لديكَ بني تميم بآية ما يُحبُّون الأمام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن ! لو تحلّلت بامرأة منهم ،

مثل من شجاعة  
المرأة

(١) في س ، ب : « زُرارة غِلْمَة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب في تماطف ذوى الأرحام ، وأراد بقوله : يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه .  
ويقوله : بهضاً نفسه .

(٣) في س ، ب : « غيات » .

(٤) الإيضاع : حمل الدواب على العدو السريع .

(٥) أقويت : نفدت زادى

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فيهلكة .

فقد أحرقت آسية وآمين رجلا . فدعا بامرأة من بنى حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟  
 قالت : أنا الحمراء بذي ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني  
 لأظنك أمجوية ، فقالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدتي المرجم .

١٣٠

١٩

لمأني ابنة ضمرة بن جابر سادما مدأ كابرأ عن كابر (١)  
 إني لأبنة ضمرة بن ضمرة إذا البراد أنبت بيه رة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثله ، لصرفتكَ عن النار ، قالت : أما  
 والذي أسأله أن يضرع وسادك ، ويخفي عن عمارك ، ويسألك ما كك (٢) ، ما قتلت إلا  
 نساء أعاليها تُدِي وأنها دُمِي (٣) قال : اقذفوها في النار ، فأنتم ، فقالت : ألا فتى  
 يكون مكان عجوزا فلما أبطلوا ما بها قالت : صار الفتيان حوما (٤) ، فذهب ، مثلا  
 فأحرقت ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جرويل بن نهشل بن دارم .

فقال لقيط بن زرارة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله  
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجلد اب إلى السنج بين الملا فالمناب (٦)  
 بكيت لفرار آياتهم ١ وهاج لك الشوق نسي الغراب  
 فأبلغ لديك بني مالك منغلة (٧) وسراة الرباب

اقريبا يعير  
 بني مالك

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن النعمة ، وفي حد : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « حودة » وهو تحريف .

(٦) الجناب والسنج والملا والمناب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون قبيحة بالة: اب  
 يهينُ سراً: كمُ عاء ١١ وية: كم مثل قتل الكلاب  
 فلو كنتم إبلا أملحت (١) لقد نزمت: لاياء العذاب  
 ولكم غنم تُطافى ويترك سائرُها للذئاب  
 لعمر أهلك أبي الخير (٢) ما أردت بقتلهم من صواب  
 ولا نعمة إن خير الملو لك أفضاهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور (٣) ما فعلت قة: لى أواره من رعلان والادد (٤)  
 ودارمًا قد قدفنا (٥) منهم مائة في جاجم (٦) النار إذ ياة ون بالخدد (٧)  
 يتزون بالشتوى منها ويوقدُها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقيد

شعر الطرماح  
في أواره

قال : لحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيهِ وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب  
 ونزء إلا قد أدركته؛ غير تميم بن الطائي ابن ملة ملك (٨) بلينا ، حتى صنع ما صنع ،  
 فأتيكم يضمن لي ملا . ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار  
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحا .

(٢) س ، ب : « إلى الخير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمور » .

(٤) رعلان : حصن ، والدد : موضع ، وفي هـ : بالدد .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاجم : شديد الاعتمال .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زُرارة ، ففزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بني طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعراً :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فطرذات يوم إلى ابنه أقيط ، ورأى منه خيلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أمرتني أن أصنع منيماً كأنما جئتني بمائة من هجان للنذر بن ماء السماء ، أو نكحتني بنت ذى الجذنين بن قيس بن خالد . قال أقيط : لله على ألا يمس رأسي غل ، ولا آكل لماً ، ولا أشرب خمرًا ، حتى أجه ما جئياً أو أموت . فخرج أقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القراد بن إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بني شيبان ، فقاموا على نديهم ثم قال أقيط : أفياكم قيس بن خالد ذو الجذنين ؟ وكان سيّياً ربيعة يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأياكم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتُك خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌ وسمّع به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا أقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك يا ذا الأُهمّة ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة <sup>(١)</sup> وما بي من نضّة <sup>(٢)</sup> — أي ما بي عار ولئن ناجيتك لا أخدعك ، ولئن عالنتك لأفنهحك ، فأعجبني قديماً . كلامه ، وقال : كف كريم ! إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر <sup>(٣)</sup> ولا ناب <sup>(٤)</sup> ولا كزوم <sup>(٥)</sup> ، ولا تبيد ، فإنا عازبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبه : يرهّب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاه »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغس الظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٤) الناب : الناقة المنيّة .

(٥) الكزوم : الناقة ذهبت أسنانها هرباً .

أني قد زوجت أقيما بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضربي لها ذلك البلق<sup>(١)</sup>، فإن أقيما  
ابن زُرارة لا يبيت، فينا عَزبا. وجلس أقيما يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :  
أما الغزو فأردُّها للقاح وأهزِّلها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبُّها للنساء. فأعجب .  
ذلك قيسا، وأمر أقيما، فذهب إلى البلق فجلس فيه، وبهشت، إليه أم الجارية بالجمرة  
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه ، فوالله لئن ردَّها ما فيه خير ، ولئن وضعها  
تحت ما فيه خير ، فلما جاءته الجارية بالجمرة بمجر شعره ولحيته ثم ردَّها عليها ، فلما رجعت  
الجارية إليها ، خبرتها بما صنع ، فقالت : إنه ملق للخير ، فلما أمسى أقيط أهديت  
الجارية إليه . فازحها بكلام اشمازَّت منه ، فنام وطرح عايه طرف خيصة<sup>(٢)</sup> ، وباتت  
إلى جنبه ، فلما استيقظت انشأت فرجعت إلى أمها ، فانتبه أقيما ، فلم يرها ، فخرج حتى  
أتى ابن خاله قرادا وهو في أسنن الوادي ، فقال : ارحل بعيرك وإليك أن يُصبح  
رُغَاؤُها<sup>(٣)</sup> .

لأقيط يحضى بجوائز المنذر وكسرى  
فتوجها إلى المنذر بن ماء السماء ، وأصبح قيس فقد أقيما فسكت ، ولم يدر ما الذي  
ذهب به . ومضى أقيما ، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله ، فأعطاه  
مائة من هجائنه ، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زُرارة ، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه  
جواهر ، ثم انصرف أقيط من عند كسرى ، فأتى أباه ، فأخبره خبره .

لأقيط يعود إلى زوجته ثم تنيم منه  
وأقام سيرا ، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجموا  
فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل ، فقال أقيما :

انظر قرادُ وهاتا نظرة جزعا عُرِضَ الشقائق هل يندبنا ، أظمانا

(١) البلق : آلة ماطة .

(٢) الخيصة : كساء أسود مربع له علمان .

(٣) البعير يطلق على الناقة أيضا ، ولذلك أنت النوير .

فبين أنرجة<sup>(١)</sup> نضخ<sup>(٢)</sup> المبير بها تكسى ترائبها شذرا<sup>(٣)</sup> ومرجانا

نخرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية  
كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ، وإلا كن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى  
الأعداء ، وأراك إن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس منمر ،  
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلقى شعراً ، قالت له : أما  
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأصبيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل  
بها لقيماً ، فجاءه لا يمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،  
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، واخيل العراب<sup>(٤)</sup> ، قالت :  
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً يطعمهم وينحر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى  
قتل يوم جبكة<sup>(٥)</sup> ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت  
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أوصيكم بالفرائث خيراً ، فوالله ما  
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلق عليه شعراً ، فلولا أنى غريبة  
لخففت ، وحلفت ، فحبب الله بين نساءكم ، وعادى بين رعائكم ، فأثنوا عليها خيراً .

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر  
أقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من أقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج  
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أتاني وبه نضح دماء ، فضمني  
ضمة ، وشمى شمة ، فابتنى ميتة ، فلم أراه منظرأً كان أحسن من لقيط . فكث عنها

زوجة لتعطى فى  
صحة غيره

(١) الأنرجة شجر يستافى من قصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر الجرب ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عيسى وذبيان ابنى عيسى .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتَمَاطَيْب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه منج دم  
والعاج ، وريح الشراب ، فتمهها إليه وتبها ، ثم قال لها : كية ، ترين ؟ أنا أم لآيمط  
فقلت : ملاء ولا كماء ، ومرعى ولا كالمعدان<sup>(١)</sup> فذهبت ، مثلاً ، وصداً : ركية ليس في  
الأرض ركية أطيب ، منها ، وقد ذكرها التميمي في شعره :

إنني وتهيلني بزينة ، الذي يُخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد<sup>(٢)</sup> الماء هولاً وذاداً إذا اشتد<sup>(٣)</sup> صاحوا قبل أن يجيبها

يقول : قبل أن يروى يقال : ترى ، من الشراب أي رويت ، وبمنه : منه أيضاً  
أي رويته ، منه ، والتجيب : الرعى .

(١) المعدان : أطيب ، المراعى للإبل .

(٢) في ب : «ررد» .

(٣) في ف : «شد» .



## موت

وكتابة في الحمد بالسك جعفرًا بن أبي مخط<sup>(١)</sup> السك من حبيبات أمرا  
لئن كتبته في الدردس طرا بكاءها لقد أودع قلبي من الحبيب أمرا  
فيا من أملاك الملك يمينه طابع لها فيما أسر وأظهرها  
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفر  
الامر لمحبوبة شاعرة المتوكل ، والفناء لغريب خفيف رمل مطلق .

(١) القلم بخط به ١١ ك .

## أخبار محبوبه

كانت محبوبه مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضلُ  
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبه أجل من فضل وأداءً ، ومآكلها المتوكل  
وهى بكر ، أهداها له عبدُ الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،  
وكانت أيضاً تغنى غناءً ليس بالقاهر (٢) البارع

كانت محبوبه  
أجل من فضل

أخبرنى بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرنى جعفر بن قدامة قال :

حدثنى على بن يحيى النجم : كان على بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ،  
ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمه وأحاديث خلوانه ، فقال له يوما : إني دخلت على  
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن  
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبه  
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها فى جملة أربعمائة  
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا على بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،  
قالت محبوبه على البديهة من غير فكرٍ ولا روية :

بديتها تسبق  
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبةً بالمسك فى اللد جعفراً بنفسى مخطئ المسك من حيث أثرأ  
لئن كتبت فى اللد طرا بكهها لقد أودعت قلبى من الحب أطرا

١٥

(١) فى مع : « عتله » .

(٢) فى ف : « غير بارع فاجر » .

(٣) الغالية : أخلط من اللد .

(٤) فى ف : « جارية » .

في ١ من لملوك لملك يمينه ، طبع له فيما أسر وأظهر  
ويا من مناه (١) في السريرة جعفر سقى الله من شئنا ثناياك جعفر

قال : وبقي على بن الجهم واجبا لا يملق بحرف . وأمر المتوكل بالأبيات ، فبهم ،  
بها إلى عريب وأمر أن تغنى فيها ، قال على بن يحيى : قال على بن الجهم بعد ذلك :  
تحيّرتُ والله ، وتناجيتُ ، خواطري ، فوالله ما قدرت على حرف واحد أقوله .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني ابن خرداذبة قال : حدثني علي بن الجهم : قال  
كنتُ يوما عند المتوكل وهو يشرب ونحن بين يديه ، فدفع إلى محبوبه قفاحة مغلقة شعرها في قفاحة  
قفلتها ، وانصرف ، عن حضرة إلى الموضع الذي كانت تجلس فيه إذا شرب ، ثم  
خرجت جارية لها معه ارقعة ، فدفعتها إلى المتوكل فقرأها ، وضحك ضحكا شديدا ،  
ثم رمى بها إلينا ، فقرأناها وإذا فيها :

يا طيب تها خلوتُ بها تُشعل نار الهوى على كبدى  
أبكى أليها وأشتكى دَنَني وما ألقى من شدة الكمد  
لو أن قفاحة بك . . . لبكت من رحمتي هذه التي بيدى  
إن كنت لا ترحمين مالهيت نفسي من الجهد فارحمي جبدى

قال : فوالله ما بقي أحد إلا استنار بها ، واستملحها ، وأمر المتوكل فغنى في هذا الشعر  
صوت شرب عليه بقية يومه .

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني علي بن يحيى النجم

أن جوارى المتوكل تفرقن بعد قتله ، فصار إلى وصية ، عدة منهن ، وأخذ محبوبه  
فيمن أخذ ، فاصطحب يوما وأمر بإحضار جوارى المتوكل ، فأحضرن ، عليهن الثياب الملونة ،  
وفادها للسركل بعد مره

(١) ن : « هراثا » بدل « مناه » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزينَّ وتعطرَن إلا محبوبة فإنها جاءت مرهاً (١) تسليمة (٢) ،  
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل ففنى الجوارى جميعاً ، وشربن وطرباً  
وصيفةً وشرب ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنَّت ، وهى تبكى ، وتقول :

أىُّ عيشٍ يطرأ - لى لا أرى فيه جعفرًا

ما كما قد رآته عيى نبي قتيلا . . . . . رآ (٣)

كلُّ من كان ذا مهيا م وحزن فقد : رآ (٤)

غير مربة التى لو ترى الموت يشتري

لاشتريه بما كمل كلُّ هانا لثة برا

إن موت الكئيب أمر ملح من أن يمرأ

- ١٠ فاشتد ذلك على وصيفة ، وهمَّ بقتلها . وكان بنا حاضرا ، فاستوهبها منه ، فوهبها  
له ، فأهنتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من  
سُرَّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها.

١٣٤

١٩

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوى الهيمى قال : قال لى على بن الجهم :

كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة

- ١٥ أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منية محبنة ، فحفظت عند  
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلفه ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل  
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويرأها فى كل ساعة . ففاض بها يوما ، وهجرها ومنع جوارية جميعا من

عنهام وصلح فى  
المنام ، ثم فى  
الليلة ثالثة

(١) مرها : غير مكنتلة .

(٢) تسليمة : لابس ثياب الحداد .

(٣) معفرا : مبرغا فى التراب أو مضروبا به الأرض

(٤) تحفزة ، برا من مرضه ، يمشى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم ذهبت العزة ، وأمة من ابتدائه  
إدلاً لا عليه بمحلها منه . قال علي بن الجهم : فذكرتُ إليه يوماً فقال لي : إني  
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتني قد صالحتها ، فقالت : أقر الله بك  
يا أمير المؤمنين ، وأنا مأك على خير ، وأيتناك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا  
الصلح في الدنيا ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأمرت إليه يريها ،  
فقال لي : أتدري ما أمرت هذه إلي ؟ قلت : لا ، قال : حدثتني أنها اجتازت بمحبوبة  
الساعة وهي في حجرها تنقي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،  
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنقي في حجرها ، قم بنا يا علي حتى نسرع  
ما تنقي . ثم قام ، وتبعته ، حتى انتهى إلى حجرها فإذا هي تنقي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكلمني  
حتى كاني ركباً مصيبةً ليس لها توبة تخففني  
فهل لنا شافع إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فسالني  
حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجرة فصارمني

فطرب المتوكل ، وأحس به مكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا  
وخرجت إليه ، فحدثته أنها رأت في منامها ، وقد صالحتها ، فأنذرت ، وقالت هذه  
الآبيات ، ونمت فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد إلى كل واحد منا  
بجائزة وخالة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متألبة هاجرة لكل  
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرث كثيرة .

## وت

يا ذا الذي بعناي غلّ من تخرا هل أنت إلامليك جار إذ<sup>(١)</sup> قدّرا  
لولا الهوى لتجازينا<sup>(٢)</sup> على قدّر وإن أفق منه يوما ما فـ سوف تـرى  
الشمـر يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له فـ . عليه ، ويقال: إن أبا حنـ من الشـ هـ رنجـ  
قاله له .

والغناء أعبدة المنيورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في  
غنائـه .

(١) س ، ب : «أن» .

(٢) وف س ، ب : «لتجازينا» .

## أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسينات المتمدّات في المرونة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار<sup>(١)</sup> وشهادته . وكان أبو حنيفة<sup>(٢)</sup> ، يمتدّها ، ويعترف لها بالرياسة والأدب . واذية ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جحناني في كتاب المأثورين والمأثوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعزّيات ، وكانت لا تخلو من عشيّ ، ولم يُعرف في الدنيا امرأة أعظم<sup>(٣)</sup> منها في الطنبور ، وكانت لها مرمّة عجيبة ، فيها في الرمل :

كن لي شقيقاً إليك إن كنت ذاك  
وأعني من رائي واليك<sup>(٤)</sup> ما في يديكا  
يا من أيرز وأهوى مالي أهوى عاك ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،  
لي عليّ بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله — إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تفتي بحسرة إسحاق  
يألفني ويدعوني ، ويغاشرني ، فجاء يوماً إلى أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم  
يصادفه ، فرجع ومزّج بي ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم عليّ .  
وأخبرني بمرمته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إلى ؟ فقال له : ما على الأرض<sup>(٥)</sup>

(١) هو محمد بن علي بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديثه .

(٢) كذا في ف و هج وفي الخ الأخرى : « أعطوه »

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ما في الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخيرك به حتى ، ولا أكرهك . فقال : هاها ،  
 فقال : مندى اليوم محمد بن عمرو بن مودة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا  
 ربيدة الماء بورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجلان ، فامض في حفظ الله ،  
 فإني أجاسهم حتى انتظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضت علي  
 المقام منك ؟ فقال له : لو علمت أن ذلك مما تنبأ له والله لرغبته إليك فيه ،  
 فإن تنبأت بذلك كان أعظم ارتكابه ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشتد أن  
 أجمع بيعة ، ولكن لي عليك شريطة ، قل : هاها ، قال : إنها إرادتي عرفتي  
 وسألتوني أن أغنى بغيرتها لم يخف عليهما أمرى وانتظمتي فلم تسمع شيئاً ، فدعوها  
 على جرياتها<sup>(١)</sup> ، قلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورد دابته وعرفتني ما أحب  
 ما جرى ، فكتمها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم البيذ ، فذنت لحناً لها تقول :  
 ١٠

قريب غير مة ترب وه وتلف كره جند  
 له وددي ولي م : دواعي الهم والكرب  
 أوامداً على سبب وهجرني بلا سبب  
 وبطلستني على قرة بأن إلي مة قاري

فطرب إسحاق ، وشرب نيفاً ، ثم غت ، وشرب نيفاً ، ولم يزل كذلك حتى  
 وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليملئ ، فقال لها هارون بن أحمد  
 ابن هشام : ويحك يا عبيدة إنا ما تبالين والله متى مـ ، قالت<sup>(٢)</sup> : ولم ؟ قال :  
 أتدريين من أنا ؟ نحن غنائك والشارب عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفته . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(١) في هـ ، هج ، ف : مل جملتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .



تُغْنِي ، فاحقها هَيْبَةً لَهُ ، واختلاط ، فتمت : «صاناً بيننا ، قال لنا : أعرّفكُ وهما من أنا ؟ فقلنا له : نعم ، عرّفها إِيَّاكَ هَارُونُ بْنُ أَحَدٍ ، فقال إسحاق : قوم إذا ، فزمنرف ، فإنه لا خيرَ في عشرتكم الليلة ولا فائدة لي ولا لكم ، فقام فانصرف .

حدثني بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم العباس بن أبي العباس ، فذكر مثله وقال فيه : إن الموت الذي غنّته .

١٣٦

١٩

\* ياذا الذي بهذابي نال مني خيراً \*

حدثني جحظة قال : حدثني محمد بن سعيد الحاجب ، قال : حدثني ملاحناً غلام أبي العباس بن الرشيد . وكان في خدمة سعيد الحاجب ، قال :

١٠ اجتمع المنيوريون عند أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وفيهم المنيوريون ، فقالوا للمسدود : غن ، قال : لا والله ، لا أقدم .<sup>(١)</sup> ، مبيدة ، وهي الأستاذة ، فما غنى حتى غنّ .

وحدثني جحظة ، قال : حدثني شرايح الخزاعي صاحب سابات شرايح بسويقة زهر وسابات شرايح مشهور قال :

١٥ كانت مبيدة تهشني فتزوجه . فرت بي يوماً فسألتها الدخول إلى فقالت يا كشيخان<sup>(٢)</sup> ، كيف أدخل إليك وقد أقعدت في بيتك صاحب .<sup>(٣)</sup> لم تدخل عليه بعد أن تزوج ولم تدخل .

(١) في ف : «ما» بدل «لا» وهي أوضح إلا إذا أريد الدعاء فـ «لا» .

(٢) الكشيخان : من لا يفار على حريمه .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : «مراجعة» .

وحدثني جعظلة قال :

وما كنت على ما زورها      وهب لي جعفر بن المأمون ما زورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس :

كل شيء سوى الخيانة في الحبيب يُحتمل

وحدثني جعظلة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أتم ، إلا أني قرأته على جعظلة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سمعه ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن النابلس السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن مالم المروزي — وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد النفر الذي سترهم المصور خلفه ، قُبِيت يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صَدَقَتْ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه ؛ يُوفكم . ففعل وفعلوا — فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبَيْدة المازن بورية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلاً ، فكتبته إليه أسأله عن خبرها

وَمَنْ هِيَ؟ وَمِنْ أَيْنَ خَرَجَتْ؟ فكتبته إلى : كانت عُبَيْدة بهذا . رجل يقال له صبياح

مولى أبي السمراء الغساني ، نديم عبد الله بن طاهر — وأبو السمراء أحد العِدَّة

الذين وصلهم عبد الله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العلاء بوري أخو نظم<sup>(١)</sup> العلاء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صبياح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صبياح والد عُبَيْدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبَيْدة صوت حسن وطبع

جيد ، فسمع غناء الزبيدي ، فوقع في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

مقامها فاعلمها ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقت حالها ، وقد حَدِّثَتِ الغناء على

المأثور ، فخرجت ، تفتي ، وتفتن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أمرها يزيد ، حتى تقدمت وكبر حظها ، واشتهتها الناس . وحلَّتْ رَكةً كَثُفَتْ ،

وسمعت ، ورغب فيها النتيان ، فكان أول مَنْ تَهَنَّأَ بها علي بن الفرج الرُّخَمِيُّ<sup>(٢)</sup>

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هج وفي س ، ب : « الرُّخَمِيُّ » .

أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا أتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فلمّا بن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تُلمّ به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، ومّا ادف ذلك نكبتهم واختلال<sup>(١)</sup> حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت<sup>(٢)</sup> بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتمت غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سباط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعرفة غناء وليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متنبّراً<sup>(٣)</sup> كسّية ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط<sup>(٤)</sup> الوجه أفتس قبيحاً شديد الأدمة ، فقبل لها : أي شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكل جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم<sup>(٥)</sup> ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صنفاني<sup>(٥)</sup> إذا أردت ووكيلي إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظنّ عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بفلّ الطحّان يصلح للحمل والاطّحن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعونها لهم فنقيهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلال» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشرط ، فإن العبيد الزنوج يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفعاني : يصنع .

عرفها من داري ، لأنه بهاء يدعوني ، فدخل غلامه ، فرآها عندی ، فوصفها له فكتب :  
إلى يسألني أن أجيئه بهامى . ففعلت ، وكان عنده محمد بن عمرو بن مسعدة والحارث  
ابن جمعة والحسن بن سليمان البرقي<sup>(١)</sup> وهارون بن أحمد بن هشام ، فعدلوا كلهم إلى  
استماع غنائها والاقتراح له والإقبال عليه ، ومال إليها جواريه ، وما خرجت إلا وقد عقدت  
بين الجماعة مودة ، وكان جوارى عمرو بن بانة يشتقن إليها ، فيسألنه أن يدعوها ،  
فيقول لهن : ابعثن إلى عليّ حتى يبعث بها إليكن ، فإنه يميل إليها ، وهو صديق  
وأخشى أن يظن أنى قد أفسدتها عليه ولم يكن به هذا إنما كان به الدّيناران اللذان  
يريد أن يحدّرها بهما — وكان عمرو من أبجل الناس ، وكان صوت إسحاق بن  
إبراهيم عليها :

• یاذا الذی به      ذای ظل مفتخراً •

• قریبی غیر • ترب •

وكان إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، يشتهي أن يسمعها ، ويمتص نفسه ذلك لتيهه  
وابتر مكنته وتوقيه أن يبلغ المعتصم عنه شيء يعينه ، وماتت عبدة من زحف أصابها ،  
فأفرط حتى ألتفها .

وفي عبادة يقول بعض الشعراء ، ومن الناس من ينسبه إلى إسحاق (٢) :

أُمِّتْ عُبَيْدَةٌ فِي الْإِحْسَانِ وَاحِدَةً  
مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا حِينَ تُبْصَرُهَا  
فَاللَّهُ جَارٌ لَهَا مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ  
وَأُحْذَقِ النَّاسَ إِنْ غَنَّتْ بِطُنْبُورٍ

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال : ٢٠  
إسحاق يقول : المأمور إذا تجاوز عبدة هذيان .

(٢) في هـج : « إسحاق إبراهيم الموصلي » .

## م ر ت

«رَقَّة» حَتَّى مَلَّى الْعَائِدُ وَذَبْتُ حَتَّى شَفَى الْحَاسِدُ<sup>(١)</sup>

وَكُنْتُ مُخْلَوْاً مِنْ رِيَا الْهَوَى حَتَّى رَمَانِي طَرْفُكَ الْمَرَامِدُ

المر فيما أخبرني به جعيفة لخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائِدُ ورِي ، رمل مالتى .

وقد مرّت ، أخبارُ خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبارَ

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

## أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً مديناً ، قدم على الرشيد ،  
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

المؤيد بن هشام

وكان أحمد بن صدقة مدنيّاً مديناً مقدماً حافظاً حسن الغناء مُحكم الصنعة ،  
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء المدائنيين ،  
وكان ينزل الشام ، فومر ، للمتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن  
غناؤه ، وأجزل مهلته ، واشتهاه الناس وكثُر من يدعوهُ ، فكسب بذلك أكثر  
مما كان مع المتوكل آنفاً .

أخبرني بذلك جحظة وقال :

كانت له صنعة طريقة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،  
وذكر بعده هذا المصوت :

جحظة يدر به

وشادن يذيق بالظرف حسن حبيبي منتهى الوصف

هام فؤادي وجرت عيبرتي (١) لا بعد الإلف من الإلف

قال : وهو رمل مطلق ، ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من معنى زماننا

إلا عند واحد ما حلفت — يعني نفسه .

١٥

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن  
مكة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى  
أغنى فيهما . قال : وأي حظ لي في ذلك ؟ تأخذ أنت الجائزة وأحمل أنا الإثم !

خبره مع خالد  
ابن يزيد

(١) مع : « وجرت أدمي » .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشرك<sup>(١)</sup> فائدة جعلت لك<sup>(٢)</sup> فيها حظاً، أو أذكرتُ به الخليفة،  
وسألته فيك، فقال: أما الحظ من جهتي، فأنت أنزل<sup>(٣)</sup> من ذلك، ولكن عسى أن  
تفلح في... ألة الخليفة، ثم أنشأني:

تقولُ سلا فن المدنفُ ومن عينه أبدأ تذرِفُ؟  
ومن قلبه قلق خافقُ عليك وأحشاؤه ترجفُ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعاني، وقد كان غميراً، على حظية له، فحضرتُ مع  
المغنين، فلما طابت الساعة وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب: يا سيدي،  
سأوت. وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئاً من الخبر.

وانتهى الدور إلى، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانقلب، عينا، وقال لي:

يا ابن الفاعلة، ألك على وكلى حرى صاحب. خبر! فوثبت، وقلت: يا سيدي ما السبب؟

فقال لي: من أين عرفتَ قصتي مع جاريتي؟ فتعديت في معنى ما بيننا، فجلة،  
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك، وحدثته حديثي مع خالد، فلما انتهت إلى قوله،  
«أنت أنزل من ذلك» ضحك، وقال: صاق، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لي  
بخمسة آلاف درهم وخالد بمثلها.

أخبرني محمد قال: حدثنا حماد قال: حدثني أحمد بن صدقة قال:

دخلت على المأمون في يوم السمانين<sup>(٤)</sup>، وبين يديه مشرون وصيفة، جلباً<sup>(٥)</sup>  
روميات مزنرات<sup>(٦)</sup>، قد تزين بالدياج الرومي، وعلقن في أعناقهن ما أبان الذهب،

(١) في ب، س: «بشرك».

(٢) في س: «ب: له».

(٣) في ف: «أنزل».

(٤) يوم السمانين: عيد الاسرارى يخرجون فيه صلباتهم قبل الفصح بأسبوع.

(٥) في هـ، ف: «جلب» بالرفع على الومضة «مشرون».

(٦) مزنرات: لايات الزنار وهو مناة الاسرارى والمجوس كانوا يتميزون بها في زهم.

دخوله على المأمون  
في يوم السمانين

وفي أيديهم الخوص والزيتون ، فقال لي المأمون : ويلاء يا أحمد اقدقات في هؤلاء  
أبياتا فذنتي فيها .

ثم أنشدني قوله <sup>(١)</sup> :

ظلم الـ كالذنانير ملاح في المقاصير  
جلاهن ١١ - مانين ملية في الزنانير  
وقد زرفن أصدافا كأذناب الزراير  
وأق لن بأو - اطر كأوساط الزناير

١٣٩

١٩

فغنائهم ١ ، وغنيتها فيها ، فلم يزل يشرب ، وترقص الوء ، ألف بين يديه أنواع  
الرقص من الد - تبد <sup>(٢)</sup> ، إلى الإيلا <sup>(٣)</sup> حتى سكر ، فأمر لي بألف دينار ، وأمر بأن يُنثر  
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار ، فقبض - ، الألف ، ونُثرت الثلاثة الآلاف عليه من ،  
فانتهت بها - هن

حدثني جعفة قال حدثني جعفر بن المأمون قال :

اجتمع ناءد المنزل بن العباس بن المأمون ، ومعنا المدود ، وأحمد بن صدقة ،  
وكان أحمد قد حاق في ذلك اليوم رأسه ، فاجتمعوا بسلافة كانت لهم ، فأخذ المدود  
... كمرجة <sup>(٤)</sup> خردل ، فميتها على رأس أحمد بن صدقة وقال : كلوا هذه حتى تجمء  
تلاءم . فجعل أحمد بالطلاق ألا يقيم ، فانهرف . ولما كان من غد جمعه ١٠ انفض ل بن

يفتد ، فيترفيه  
الفضل

(١) الأبيات زيادة في م و ا .

(٢) الد - تبد : الرقص مع التماسك بالأيدي زرفن أصدافا ، أي جعلن ملفات معرب .

(٣) كذا في س ج ، وفي ، هـ هج « الإيلا » ، ولعل المراد منه الرقص العربي ، والعرب  
زن بالراتصات من الإيلا .

(٤) كمرجة : مودة للطعام .



العباس ، فتقدم الأسود ، ودخل أحد وطبور المدود موضوع ، فجثته ، ثم قال :  
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انتبهنا بالمدود سائر يومه ، على أن البئر قد جاع  
عليهما ، وحملاهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بكتية له بالشام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه  
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .

يقوله الأعراب  
وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال بعض الأمراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قدامية فعثره بذلك

هل كان أنجر ؟

ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أنجر :

هربت صديقة أحمد هربت من الرقيق الردي

هربت فإن عادت إلى طُبورِه فاقطع يدي

م و

ألم تعلموا أني مُخاف عَرامتي      وأن قَنائي لا تلينُ على القَـر  
 وإني وإياكم كمن تَبَّه القَـمَّا      ولولم تُنبَّه بآءِ الطيرُ لا تُسرِي  
 أناةً وحلماً وابتئاراً بكم غداً      فما أنا بالواني ولا الفَرعُ العُـر<sup>(١)</sup>  
 أظُنُّ صروفَ الدهر والجَـهْل مَكْمُ      ... تَحْمِلُكم مَنِّي على مَرَكَبٍ وَعِزْ  
 الشور للحارث بن وعلَّة الجَرَمي ، وَالزَّراء لابن جامع قَـبيل بِالْبَـنِـصَر عن عمرو ، وفيه  
 لِسِيَّاط لَحْن ذَكَرَهُ إِبراهيم ولم يَحْمِـدْهُ ، وَقِيلَ إِنَّ الشور لَوْعَلَةَ نَفْسِهِ .

(١) الفَرع : الجبان . والفَرع : النقي ، والذي لم يجرب الأمور .

## أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن بيلة<sup>(١)</sup> بن الهون بن أجب ، اسمه وعلة . ابن قدامة بن حرم بن زبان<sup>(٢)</sup> — وهو علاف — وإليه تنسب الرحال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن مخلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة . وقد ذكرت مرة عندما الاختلاف في قضاعة ، ومن نسبه معدنياً ، ومن نسبه حيرياً .

والرحال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كلب العروس أدرعتهُ بأربعة والشخص في العين واحد  
أحمم علافى وأبيض صرمت وأعيس مهري وأروغ ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها ، وشهد وعلة الكلاب الثاني<sup>(٣)</sup> ، فأفلت بعد أن أحركه قيس بن عاصم المنقرى ، وطلبه ، فقانه ركضاً وعدواً ، وخبره يذكر بعد هذا في موزنه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، قال : حدثنا العمري عن العتي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدئاً : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هد ، هج ، ف : « بيلة » .

(٢) هكذا في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هـ : « الريان » ، وفي اللسان : ( هـ ) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاعة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام والعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه<sup>١٠</sup> : لتسم على

ابن الأعمش .  
وعبد الملك : - شلان  
بدمره وشعرابيه

سائلٌ مجاورٌ جرم هل جنيتُ لها حرّاً تفرق بين الجيرة أخلط ؟  
أم هل دلتُ ، يُجرّار له الجبّ يَتَشَى الأماعيزَ بين السَّهل والفرط<sup>(١)</sup> ؟  
- والامر لوعلة الجرمي - هذا مثلي ومثلك ، فسأهلك على أصعبيه ،  
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب : إليه جوابه : أما بعد ؛ فإنني قد  
أجبت عدوّ الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمري الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله  
بيده ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين<sup>(٢)</sup> عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه ؛ مر فقال : وعلى أن مثلي ومثله ما قال الآخر :

أناةٌ وحِلْمٌ وابتظاراً بكم غداً فما أنا بالواني ولا الضرع النمر  
أظنّ صروف الدهر والبل منهم<sup>(٣)</sup> متى على مركبٍ وعمر<sup>١٠</sup>

فلي - شعري أسما عدوّ الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن ينالها ؟  
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم  
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذي تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والامر الذي تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .<sup>١٥</sup>

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحة بن عبد الله الطلحي ، عن أحمد  
ابن إبراهيم ، عن أبي عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفرط وهي آكام شبيهات بالجبال ، وفي هج : « بين الحى بدل « بين السهل » .

(٢) في حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) في حد : « - - - - - لكم » .

قَالَ: "نَهَدُ أَخَا وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، فَلَمَّا بَلَغَ بَنُوهُ، فَاسْتَبَدَّ بِمُخْلَفَاهُ [مِنْ] (١) بَنِي نَمِيرٍ، وَكَانُوا لَهُ حَلَفَاءَ وَإِخْوَانًا، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: .  
سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْخُلَاطِ (٢)  
أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهْ سَلْبٌ يَنْشِيُ الْحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْطِ (٤)  
حَتَّى تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ: يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُومِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ:

يُفَرِّقُ مِنْ قَيْسِ  
ابْنِ عَاصِمٍ عَنْهُ  
غَزْوَةُ الْيَمَنِ

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ السَّكَلَابِ يَأْتِيهِمْ أَنْ يَمْرُوبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ، إِذْ أَدْرَكَ وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، وَعَلَيْهِ مَتَاعَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ: عَلَى يَمِينِكَ، قَالَ: عَلَى يَسَارِي أَقِمَّ لِي، قَالَ: هِيَاتِ مِنْكَ الْيَمَنِ، قَالَ: الْعِرَاقُ مِنِّي أَبَدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَرَى أَهْلًا، الْعَامَ، قَالَ: وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُ (٧)، وَجَعَلَ وَعَلَةُ يَرْكُضُ فَرَسًا، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ أَتَيْتْ وَتَوَلَّى عَنْهَا، فَعَدَا هَاهُنَا، وَصَاحَ بِهَا، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا، فَإِذَا أُغْنِيَ وَتَبَ فَرَكِبَهَا، حَتَّى نَجَا. فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعَلَةُ الْجُرْمِيَّ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ، فَقَالَ وَعَلَةُ فِي ذَلِكَ:

(١) زيادة: خريها المقام .

١٥

(٢) الخلط: خلط، هم القوم الذين أمرهم واحد، وفي هج: «تفرق» بدل «تزيل» .

(٣) المحارم: جمع محرم وهو أفواه الفجاج .

(٤) القرط: الجبال العالية، وتجمع على أقرط .

(٥) ضاحية: بارزة .

(٦) يريد قاتلهم، رجالهم فريقتهم الرجال وليس لها ما يرسل عليها، أو أنه ذهب بأبائهم ففوتوا من أقتابها فالتساء يستوقدون بها، أو أن الخوف يمنعه من الاقتراب فحين يستوقدون بالأقتاب وما جانتها ويشابهها .

(٧) كذا في ف، وفي س، ب: «أراهم» .

فَدَيْ اِكْما رَحْلَى اَمَى وخالِى      غداة الكلاب اِدْتَحَرُ<sup>(١)</sup> الدَّوَابِرُ  
 نَجوتُ نِجاءُ لم يرا اِسْ مَلَه      كَانى عَقابُ عَد تَيَّزَن<sup>(٢)</sup> كاسِرُ  
 ولما رايَه الخليلَ تدعو مُقَامِا      تنازعنى من فُقرَةِ النحر جائرُ  
 فإِنْ اِسْ لَاح لا تَبْسُ بى مُقاسُ      ولا يرنى مِيدَهم والحاضرُ<sup>(٣)</sup>  
 ولا تاه لى جرارة مَضْرِيَّة      إذا ما غدت قوتَ العيالُ تَبادرُ<sup>(٤)</sup>

١٤١  
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشبهوا بأشرم فيوتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المنهزمين ، فجزوا أمهاتهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجتم إليهم ، فأخذتمهم . فقتلوا ذلاء ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون<sup>(٥)</sup> ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هَوْبَر ، ويزيد بن المأمور<sup>(٦)</sup> ويزيد بن مخزوم<sup>(٧)</sup> . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قتل اليزيدون أربعة منهم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، فقتله<sup>(٨)</sup> الرُّباب يرجل منها ، وقد ذكر خبر قتله متتالما في صوت يفتى فيه وهو :

• ألا لاتلومانى كفى اللوم مايا •

١٥

(١) فى س ، ب : « تحز » .

(٢) تيمن : أرض بين بلاد تميم ونجران .

(٣) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « تَبَسْ » ومعناهم والمبدي والخصر ، مكان أريد منه الحالون أى البادون والحاضرون .

(٤) كذا فى العقد ، وفى س ، ف : « جرادة » وفى ف : « حدادة » والمراد ولاتك فى كتيبة يقتل عليه لكثرتها .

٢٠

(٥) وفى هج وحد : « اليزيدون » بياض : ب .

(٦) كذا فى ف وفى س ، ب : « المأمون » .

(٧) كذا فى ف وكـ : « الأنساب » وفى س ، ب : « المحرم » .

(٨) كذا فى ف وفى ب ، س : « قتل » .

وأما قوله :

• ولما رأيت الخليل تدعو مقاهيركم •

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب . في هذا اليوم فتنادى بنى نعيم بنى الحارث :  
يا آل كعب ! فتنادى أهل اليمن : يا آل كعب ! فتنادوا : يا آل الحارث ! فتنادى أهل  
اليمن ! يا آل الحارث ! فتنادوا : يا آل مقاهس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سالت ما أربها شوقاً إلياء دما  
 إن كء - - - - - ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خان أو ظلماء  
 سماجة لمحبة خان صاحبه ما خان قط محبوباً يعرف الكرماء  
 الشمر لعلّ بن عبد الله الجعفي ، والفناء للقاسم بن زررور ، ولنه ثقيل أول مملوك  
 ابتداءه نشيد . وكان إبراهيم بن أبي العباس يذكر أنه لأبيه .



## أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمه ولادة بنت الصَّحَل بن مَيْسرة بن العاصي بن أمية :  
شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرَج الرُّخْجِي حمله من الحجاز إلى  
سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين في حِلَّة المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود  
الزُّرَقِي قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهري المعروف بابن أبي قُبَاجَة قال :

رفع عمر بن الفرَج علي بن عبد الله بن جعفر إلى الجعفرى أيام حجِّ الميمون ،  
فبسه المتوكل لأنه كان شيخ القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناماً لمؤمر بن الفرَج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل علي رجل من الكتّاب  
يوماً فقال : أريد هذا الجعفرى الذى تديت في شعره قتلته له : إلى فأنا هو ، فدخل إلى  
وقال : جملته فذاك أحب أن تشدني بيتيك اللذين تديت فيهما ، فأنشدته :

١٤٢

١٩

ولما بدالى أنها لا تودّني وأن هواها ليس عني بمنجّل  
تميّت أن تهوى سواي لعلّما تذوق حارات الهوى فترقّ لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملته فذاك — بيتين قلتهما في الغيرة ،  
فقلت : هاتهما فأنشدني :

ربما سرّني صدودك عني في طلاييك وامتناعك عني  
حذراً أن أكون مفتحاً غيري فإذا ما خلوت كذا ، أنشأتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢١ فدخل عليه رجل من الكتّاب يوماً ، فقال : أريد هذا الجعفرى الذى تديت في شعره ، فقلت : الخ .

حدثني اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى العملي أن علي بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربّي وتلك أقصى يميني  
لو شئتُ ألا أسألي لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي  
إلا لله

حدثنا اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : حدثني علي بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالس أُنشأُ ، ما يقال في هذا البيت :  
أهوى هوى الدين واللذات تُعجِبني فكيف ، لي بهوى اللذات والدين ؟  
فأجبتُ ، المرأةُ إليّ وقالت : دع أيهما شئتُ ، وخذ الآخر .

حدثنا اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن الزرق قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :  
أنشدني علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألتُ من أربها شوقاً إليك دما  
إلا مفاجأةً : لا إله إلا الله ولا نازعتك<sup>(١)</sup> الدهر إلا ناسياً كلاماً  
إن كنتُ خُبتُ ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذُ من خائن أو ظلماً  
سماجةً لمحبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌّ يعرف الكرم  
قال عبد الله بن شبيب : وأنشدني علي بن عبد الله أنه :

عود إلى الصوت

(١) في ف ، هج : « راجعاً » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات سالحة  
لكاف المخاطب وكاف المخاطبة .

## م رت

وة الهوى بي حية أنت فليس لي متأخر عنه ولا يُتقدم  
 أجد الملامة في هوائك لذينة حباً لذكرك فأيا مني اللوم  
 وأهـ: تني فأهـ: تني جاهدأ<sup>(١)</sup> مامن يهون عليك من يـ كرم  
 أشبهـ: أعدائي فصيرت أجبهم إذ صار حظي منك حظي منهم<sup>(٢)</sup>

(١) في هـ: « صاغرا » .  
 (٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدي أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري  
 يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التبيين ص ٦٧ .

## وت

أُتِرفُ رَسَمَ الدارِ من أُمِّ مَعْبَرٍ      نَمِ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ  
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَا لَمَعِ عِبْرَةٍ      سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ الْبَاهِدِ  
 الشَّوْبَةُ تَيْبَةً <sup>(١)</sup> بَنِ مَرْدَاسَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قُتُوبَةٍ ، وَالْفَنَاءُ لَجْهِيَّةٌ ، خَفِيَّةٌ ، تُثْقِلُ بِالْبَصْرِ  
 عَنِ ابْنِ الْمَكِيِّ .  
 وَذَكَرَ الْمَشَاهِي أَنْ فِيهِ أَمِيدٌ لِحَنَّا مِنْ التَّنْقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَأَنَّهُ نَظَّمَهُ مِنْ مَنَحُولٍ  
 يَحْيَى إِلَيْهِ .

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : عَيْبَةٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

## أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة<sup>(١)</sup> بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، مخضرم مبعن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبيثاً، إلا أن بدياً.

وإبن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما أتب هو بهذا، وقد اختلف في سبب تسميته بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسبه ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاضلاً كثيراً الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيتهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كية، كية، يابن فسوة؟ فوثب منضجاً، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك، فقام إليه عتيبة مستحججاً، وقال له: لا تنضب يابن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن يأنزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأنشئ به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: اشهدوا أني قد قبلت هذا النذر<sup>(٣)</sup> وأخذت الثمن<sup>(٤)</sup>، وأبى ابن فسوة، فزال عن ابن عمه يومئذ، وغلب عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

\* أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل \*

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التذلل بالسوء، وفي س، ب: التذلل. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هـ، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسْوَةٍ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْمَةً النَّاسِ لها ، وَأَغْرَامَ بَوْصَفَهَا ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ شَعْرٍ إِلَّا وَهُوَ  
مُسْتَعْنٍ وَمِنْهَا .

- وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِعْتُ عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسِ بْنِ فُسْوَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَكَانَ  
يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حُضْنٌ مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهَيِّمُ بِهَا ، فَكَانَ  
أَحْدَثُ بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا ذَكَرُوا إِلَهُ دِيٍّ<sup>(١)</sup> ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، وَقَفَلَ ابْنُ  
فُسْوَةٍ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ ،  
فَأَنَاهُ مُطَالِبٌ ، إِذِ هُوَ أَنْ يَقِيمَ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ :  
الْبَدِي : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، فَأَنشَأَ عَتِيبَةَ  
يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَمِيحًا اسْمَهُ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرَ زَائِدٍ

- أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِثْرِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَابْنِ دَأْبٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ<sup>(٢)</sup> ، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسْوَةٍ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، إِسْمُهُمَا السَّلَامُ  
وَهُوَ عَامِلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَهْرَةِ ، وَتَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شَوْكَةٌ بَدَتْ  
جُنَادَةَ بْنِ بَدَتْ أَبِي أَزْهَرَ الزَّهْرَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَهُ مَجَاشِعُ بْنُ مَعْمُودٍ السُّلَمِيِّ ،

(١) كَذَا فِي ب ، وَهُوَ : الْفَرَسُ إِذَا الْمَرْكَبُ الْإِصْطَاقِي يُنْصَبُ إِلَى صَدْرِهِ إِلَّا إِنْ أَلْبَسَ وَلَا يَنْصَبُ  
إِلَّا الْجَزَائِينَ مَا لِلتَّلِ . وَفِي ف : « الْبَقِي » .  
(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « جَعْدِي » تَحْرِيفٌ .

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البصرة فيأخذهم ، فيملونه ، ويخافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فسوة ؟ قال له : وهل عنك مة مرس أو وراك مدي ؟ جيتك لتياني على مروءتي ، وتصل قرابتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يسمي الرحمة ويقول البهتان ويتطامع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعمايتك لأعيدنك على الكفر والدميان ، انطالق فانا أقسم بالله لئن بانفي أناك هجوت أحدا من العرب لأقبلن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وجاءه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البصرة .

١٤٤  
١٩

الحسن وابن جعفر  
يصلانهم مئة لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما ، فاشترى بعرضه بما أرضاه ، مئة الف مئة يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى الله عنهما :

أثبت ابن عباس فلم يضر حاجتي ولم يزعج معروف ولم يخشى منكري  
جاءني فلم أنطق بعذر لحاجة<sup>(١)</sup> وبت<sup>(٢)</sup> خصاص<sup>(٣)</sup> إلي من كل منظر  
وجرت وأمر وات الله وم وراءه كصوت الحمار في القلبي المنور<sup>(٤)</sup>  
وما أنا إذ زاحم<sup>(٥)</sup> من سراع بابي بنى صولة منار<sup>(٦)</sup> ، ولا بمزور<sup>(٧)</sup>  
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي واككتني مولى جميل بن ممر

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : شد ، وهو تحريف .

(٢) خصاص الباب : ثقبه .

(٣) القلوب : البصر البصرة المنور .

(٤) كذا في ف ، وفي س ، ب : « باق » ، ولا معنى لها ، وفي هذا : « فان » .

(٥) مزور : رجل قوي .

وبأنه: أريد الله مير: دون حاجتي .  
 ولم يقرب من: وع نار تحبها  
 تطالع أهل: وق والباب دونها  
 إذا هي: بال: روج يردّها  
 — وجدت بخط إسحق الموصلي: جبر: والحير: المهرج. والخيار: المهرج —  
 فإله: قلوبى غري: أروحته  
 إلى ابن: ول الله ياء: ر بالتقى  
 إلى معشر لا ينصرفون: نه الم  
 فلما عرفت البأس منه وقد بدت  
 ت: حرجوجا: كأن بقامها  
 فما زلت في: ارحى أنحتها  
 فلا تدعنى إذ رحا: إلى: كم

(٢) : تلك بمعنى مستدير ، وفعله في الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسفلك . ١٥

10

(٢) الذئبي : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(١) يخبثون : يخبثون .

(٧) ايت . اجلد المدبور .

(١) يحتمل : يوافق : سطره .

(١) أخرجه الشيخ النافق السمين الطويلة وتجمع على حراجه .

(٢) زيادة اعداد.

( طائر يكثر وجوده حول المياه .

١٠٠٠ في ف . وفي س ، ب : « اولدز » . وفي هـ : « فلا بدعوني » بلا تركيد .



وهي قصيدة طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شبة ، عن الدائنى مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شبة الدائنى في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

عامر بن الكريز  
ينهره أيضا

١٤٥

١٩

كان عتيبة بن مرداس السامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرافق وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بش مره ، فقدم على ابن عامر بن كرز<sup>(١)</sup> — وكان جواداً — فلما استؤذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ آل بمـ ، ولادين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يملك شياً ، وأمر به فأكبر وأهين فقال ابن مسرة :

وكانن تـ نـ ناقى وزميلة<sup>(٢)</sup> إلى ابن كرز من نجوس وأزهد  
وأغبر مـ حول<sup>(٣)</sup> التراب ترى له حيا<sup>(٤)</sup> طردته الريح من كل مـرد  
لعمرك إني عـ د باب ابن عامر لكالظي عند<sup>(٥)</sup> الرمية المتردد  
فلم أر يوماً مثله إذ<sup>(٥)</sup> تكثرت من بـ عني واما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، تخاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم يله ، خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كرز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « خبا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وبنيخ من شيوخ قومه واليه يرضيه ،  
 قال : رُدُّوه فرُدَّ ، فقال له : إيه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلته ، إلا خيراً  
 قال : هاته فقال : قاله .:

أُتِعرفُ رَسَمَ الدارِ من أم . . . بَدِرَ . . . نَمَ فرمأك الله وقُبلَ التَّجْأُ (١)  
 فيالاه من شوقٍ وإياكِ عَبرَةً . . . رابطةًها مثل الجُمانِ المَبْدَرِ .  
 وكاننْ تَحْطُ . . . ناقتي وزمياها إلى ابن كُرَيْزٍ من نخوس وأَسْمدِ  
 فَيَ يشتري مَنَ الثَّناءِ بِماله ويعلم أنَّ المرءَ غيرُ مُخَلَّدِ  
 إذا ما مَلَّتْهُ الأُمُورُ اعْتَرَيْنَهُ (٢) تَجَلَّى الدُّجَى عن كوكبٍ مُتَوَقَّدِ

فَتَبِمَ ابن عامر وقال : لعمرى ما هكذا قلت ، ولكنه قول . . . ستأنف ، وأعلماه حتى  
 رَضِيَ وانصرف .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بعة . هذا الخبر ، وكان يَحْسِنُ هذه الأبيات  
 ولا يَحْجِزُها :

مَدَّةٌ لَمْ يُفْذَها أَهلُ بِلَدَةٍ (٣) ولأهلٍ مَسَرٍ فَبَيَ هَيْفَها ناهِدُ  
 فَرِيحَةٍ فَلَمْ تَحْجِزْ (٤) وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كَأَنَّ صَرْصَةً (٥) مَكْحُولُ المَدَامِعِ فارِدُ  
 وَأَهْوَتْ لَتَتَنَاشِ الرُّوْاقِ (٦) فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الوَلَامِدُ

ابن الأعرابي يحسن  
 أبياتاً له

١٥

(١) ورد هذا المطلع في دالية هدى بن زيد المدودة في المجرى هرات : بسمه .

(٢) في س ب : « ا- ا- ا- » .

(٣) في س ، ب : « ثلة » .

(٤) في س ، ب : تحبى .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : أبص وهو تحريف . انتص : سار .

٢٠

(٦) الرواق : مقدم البيت أو الاله طوط ، وتتناش ، والمراد ، تتناول لعمريها وترفعها بكثرة الخدم .

قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومنعوض من العيش بارد  
تنتهي إلى لهو الحديث كأنها أخو قتم قد ألبته العوائد  
تري القرط منه في قناة<sup>(١)</sup> كأنها هلكة لولا البرا<sup>(٢)</sup> والة لقد<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو والشبان :

أغار رجل<sup>(٤)</sup> من بني تغلب يقال له الهذيل بن قيس ، مثل عثمان على بني تميم ، فأصاب  
كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار<sup>(٥)</sup> ، فإذا  
عليه الأسود وخالده ابنا نعيم بن قيس بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح في ليل  
لها قد أوردوها ، فأراد الهذيل أخذها ، ففترقه ، ففترقه أصحابه في طلبها ،  
وهو قائم على رأس ركة من سفار ، فرماه أحدهما فقتله فوقه في الركة فكانت  
قبره . ويقال : بل رماه عبا أسود للملك بن<sup>(٦)</sup> عروة المازني ، قال متيية بن<sup>(٧)</sup>  
مرداس الذي يقال له ابن فارة في ذلك :

من مبلغ فتیان تنلب أنه خلا له ذيل من سفار قايب ؟  
إذا صوّت الأصداء صوّت و ماها قى تغلب في الآليب غريب ؟  
فأعددت يربوعا إيتلب لهم أناس غدتهم<sup>(٨)</sup> فتنة وحروب  
حوي ، لقاح ابني نعيم بن قيس ، وإنك إن أحرزتها لكسوب

(١) كذا في ف ، و في س ، ب : « قناة » ، والمراد استقامة قدما وطول منها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) المماقد : جمع معقاد وهو خرما فيه خرزات تعلق في عنق السي .

(٤) ف : « قتي » .

(٥) سفار : متبل بين البصرة والمدينة قبل ذي قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب و في س : « أبي » .

(٧) كذا في ف ، و في س ، ب : « في » وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، و في س ، ب : « عرتهم » .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهم ، أحمد بن خزاع  
ابن مازن ، فكان أُميراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابنُ فسوة أن يُرعيه فأبى  
بشر بن كهم ،  
ونهه ، وطرد إبله ، فقال في ذلك :

مَنْ (١) يَكُ أَرْعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ      فَمَا لِي مِنْ أُخْتٍ عَوَانٍ وَلَا بَكْرٍ  
وما ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَاءَ الْحِمَى      ولم تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمُنْعَمَ مِنْ بَشَرٍ  
مَتَى يَجِيءُ (٢) يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارثِي      يَجِدُ قَبْضَ كَفٍّ غَيْرِ مَلَأَى وَلَا مَسْفَرٍ  
يَجِدُ مَهْرَةً مِثْلَ الْقَنَاءِ طَمِرَةٍ (٣)      وَعَضْبٌ إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِأَهْلِهِ (٤)  
فَإِنْ تَوَدَّ مِنْهَا حِمًا كَمْ فَإِنَّهُ      مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِبِلَيْهَا (٥) فَالْكَدَرُ (٦)  
إِذَا مَا امْرُؤٌ أَتَى بِفَضْلِ ابْنِ عَمِّهِ      فَأَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ صَلَّى بِبَشَرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من ذم إسحاق الموصلي ، وجهت الروايتين  
إلى ابن فسوة نزل بذي سعد بن مالك من بنى قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية  
يُقال لها جوزاء ، فسرَقوا عَيَّيَّةً له فيها ثيابُه وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فلما هاد إلى قوم  
أعلمهم ما فعله به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسانهم حتى أغاروا على إبل لبني سعد  
فأخذوا منها صِرْمَةً (٧) ، واستاقوها فدفعوها إليه ، فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد  
بته وله :

يسرقون ثيابه ؛  
فيستملون قومه  
عليهم

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ؛ وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » ؛ وإلا انقطع الوزن .

(٣) الطمرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) لإنهط كاتم : موضع ببلاد كلب بن وبرة .

(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : العمامة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهد جزاء ... ليمان الذي المكرم  
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابي إذ<sup>(١)</sup> أشاء شر مأم  
 وما عيبة الجوزاء إذ غدت بها سراء بن قيس بسر مكهم  
 إذا ما آتيت الحى سعد بن مالك على زم<sup>(٢)</sup> فانزل خاتماً أوتى دم  
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاعرا كلهم بالزر المسم  
 لقد دنت أعراض سعد بن مالك كما دنا رجل البني<sup>(٣)</sup> من الدم  
 لهم نية طلس<sup>(٤)</sup> الثياب مواجهم ينادين من يتعاض عودا<sup>(٥)</sup> بدرهم  
 إذا أيم قيسية مات بها إذا كان جار فليس بأيم  
 يمشى ابن بشر يذنب مقابلا بأير الأرحمى الحر<sup>(٦)</sup>  
 إذا راح من أبياتنا كأنما ملية بة<sup>(٧)</sup> قناه وخيم<sup>(٨)</sup>  
 وفيه رواية إسحاق:  
 وق الجوارى<sup>(٩)</sup> منخرأه كأنما دكن بتنوم قناه وخيم

(١) س ، ب : « إن » .

(٢) زم : بئر لبى سعد بن مالك ومنع « زم » الصرف على اعتباره علما مؤنثا .

(٣) كذا في ف وسجع ياقوت ، وفي س ، ب : « التقي » ، ولا معنى له .

(٤) طلس : جمع أطلس : ثوب خلق .

(٥) ف « فردا بدرهم » .

(٦) ف : « الأرحمى » .

(٧) التنوم : شجر مشرورقه مع الخلل يطلع النكائل .

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش ، وله زغب خشن .

(٩) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يسوق الجواراة خراة كأنما » وهو تحريف .

## موت

قد طال شوقي وعادني طربي من ذكر خوند كريمة الذرة (١).  
 غراء : لي الهلال صورتها أو مثل تمثال صورة الذهب .  
 ويروى : «بيعة الرثاء» : «أمر الله بن الجبلان التمدى، والغناء للملأمة، وله من  
 التبر الأول من التبر الأول بالسبابة في مجرى الوصل عن إسحاق، وله فيه أيضاً .  
 خفية ، تهليل بالوصل عن عمرو، وذكر المشاي أنه لابن مـ . جميع .

(١) في مع : «الحق» .

## أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهدي بن  
زيد بن أبيه بن أسود<sup>(١)</sup> بن أسلم بن الحلاف بن قناعة - شاعر جاهلي - أحد النعمان من  
الأمراء ومن قتلته<sup>(٢)</sup> منهم .

وكانت له زوجة يقال لها هند ، فماتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوج - زوجاً غيره ، فمات  
أسفاً عايتها .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن  
عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان النهدي سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه  
أكثر بني نهدي مالا ، وكانت هند امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره  
امرأة من قومه من بني نهدي ، وكانت أحد الناس إليه ، وأحلام هند ، فكانت  
معه سنين - بيا أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ،  
وهذه المرأة عاقرة ، فماتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبداً حتى  
يماتها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوماً ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس  
مع هند ، فأرسل إليه أن صر إلى ، فقالت له هند : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ،  
ولمّا يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فمأخ فيك ، أن يهضم عليك ، فتملأني ، فم مكانا ،  
ولا تمض إليه . فأبى ، وصرها ، فتملأ - بثوبه ، فمض بها - سواك ، فأرسلته ، وكان في يدها  
زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ودمى إلى أبيه ، فلوّده في أمرها ، وأثبه ، ودمته ،

(١) في هج : أسود

(٢) في هج : القاتل

- ١٠٣ وجمع عليه - ويغى الحى وفتيانهم ، فتناولوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة - حزمه ،  
 ١٩ ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند فاحتجبت منه ،  
 وعادت إلى أبيها فأبى عليها أن تمشى ، فلما رجعت إلى أبيها طلبها رجل من  
 بنى نمر ، فزوجها أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم يزل عبد الله بن  
 العجلان دنفاً - قياً ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفاً عليها ، وعرضوا عليه .  
 فتيات الحى جميعاً فلم يقبل واحدة منهن ، وقال فى طلاقه إياها :

فارتُ هنيئاً طامعاً فندمت عند فراقها  
 فالعين تذكى دمة كالدر من آفاقها  
 متحلياً فوق الرذا يحول من رفاقها  
 ١٠ خوذ رداح مقلعة ما العجش من أخلاقها  
 ولقد ألد حديثها وأسر عند عناقها

وفى هذه القصيدة يقول :

إن كنت ساقية بيز ل لا اذم أو يحققها  
 فاستي بنى نهد إذا شربوا خيار رفاقها  
 ١٥ فالخيل تعلم كية ، نذ حية غداة لحاقها  
 بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رفاقها  
 حتى ترى قمد القنا والبيض فى أعناقها

قال أبو عمرو الأيبانى :

- لما طلق عبد الله بن العجلان : دأ أنكحة . فى بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهد  
 ٢٠ مغاورات ، فجهت نهد لبني عامر جمعاً ، فأغاروا على طوائف منهم ، فبهم بنو العجلان

شعره فى غارة شنها  
 قومه



وبنو الوعيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .  
 بنو ظمر ، وغزوهم ، نهض أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه  
 بنين له ، وقرط وجُدعان ابنا سلمة بن قشير ومرداس بن جزعة<sup>(١)</sup> بن كعب . وبنو<sup>(٢)</sup>  
 ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجمع البني ، قال عبد الله بن العجلان  
 في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديء بالحدثان غيري  
 بأنا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا<sup>(٣)</sup> في سراة بني قشير<sup>(٤)</sup>  
 وأفلتنا بنو شاكل رجالاً حفاة يربثون على شير  
 وقالت امرأتان بنو قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بني نهد بن زيد قروما عند قمة السلاح  
 إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوان السباح  
 أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالثألي واللقاح<sup>(٥)</sup>  
 فبكى مالكاً وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح  
 وكعبا فاندببه معا وقرطاً أولئك مشرى هذوا جناحي  
 وبكى إن بكى على سيل ومرداس قبيل بني صباح

قصة ترفي قتل  
 قيس

١٠٤

١٩

قال : وأسر عبد الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد ، فنّ عليه ، وأملأه ،  
 ووعده الوحيد الثواب فلم ، يئ قال عبداً :

ح يل يندر به  
 أسيره

(١) هج : « جمعة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « نعيم » .

(٥) بعده في هج : « ناقة مثلية : يتلوها ولدها » .

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ نَبَّكَ الْوَحِيدُ  
فَيَانِدَمَا نَدَمَ عَلَى رِزَامٍ وَمُخْلِفِهِ كَا خُلَيْعِ الْعَتُودِ

قال أبو عمرو : ثم إن بني عامر جمعوا لبني نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن  
العجلان التي كانت ناكحة فيهم لفلان ، هم يتيم فقير من بني عامر : لا ، (١) خمس  
عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتنذرهم قبل أن يأتيتهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، فعاتته  
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء في السير ؛ وفني  
اللبن ، فأتاهم والحى خلوف في غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر  
على أن يجيبهم ، وأوما لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأحسن  
وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم تنذركم ،  
فاجتنبوا ، بنو نهد واكتدت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتلوا قتالا شديداً  
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن العجلان في ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّاهَا (٢) أَمْ قَذَاها يَمُورُهَا ؟  
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَعَفَّتْ كَأَنَّهَا زَبُورُ يَمَانٍ رَقِشَتْ (٣) سَاطُورُهَا ؟  
ذَكَرْتُ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِي وَيُعْغَى أَمِيرُهَا  
فَمَا مُؤُولُ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلَيْفِهَا إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُهَا  
بَأَغْزَرِ (٤) مَنَى عِبْرَةً إِذَا رَأَيْتَهَا بِحُوشٍ (٥) بِهَا قَبْلُ الصَّبَاحِ بَعِيرُهَا  
أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَمَا صُنِعَ قَوْمِهَا بَنِي عَامِرٍ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُهَا

(١) في هج : « هل لك نى » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نقتله » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « يغيب » .

فقالوا لنا إنا نحب أن نأكل  
فقلنا : إذا لا نأكل الدهر عنكم  
ولا غرو أن الخيل تنحط في القنا  
وأوه مما مّا من - سريّة  
وأربابها صرعى بيزقة أخرج  
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة  
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا  
فدوقوا على ما كان من فوط لحقة  
وإنا نحبي أرضكم ونزورها  
بصم القنا اللأى الدماء تديرها  
تأر من تحت العوالى ذكورها<sup>(١)</sup>  
وتسنى الخلود والرماح تمشورها<sup>(٢)</sup>  
تجرهم ضبائها ونسورها  
مغللة لا يذالك بسورها  
بهيك تسدى غية وتنيرها  
حلائنا إذ غاب عنا نصيرها

قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السم خرج سرا من أبيه ،  
مخاطرا به ، حتى أتى أرض بني عاصم لا يهرب ما يدهم من الشر والقرات ، حتى  
نزل بينى ندير ، وقصد خباء هندا ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الخوض ،  
وزوجها يسقى ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى به عن بعيره ،  
وأقبل يشتد إليها ، وأقبلت تشد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجلا يكيان  
وينشجان ويشهقان ، حتى سدا على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ما حالهما ،  
فوجدتهما مبتتين .

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضي إلى  
بلادهم ، فنهى أبوه وخوفه الثارات وقال : تجتمع بهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،  
ولم يزل يدأعه بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنزل إلى زوج هند وهو  
يطوف بالبيت راثر كذا في ثوبه بخلوق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى  
ثم سقا على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو .

(١) ربيعة : تزفد . تملو : تسرع .

(٢) تمشورها : تمشيها .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن  
قال : حدثنا زهير بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن  
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن المجلان في الجاهلية فقال :

ألا إن هندا أميرة - - - محرمًا وأميرة - - - من أدنى حموتها حما  
وأميرة - - - كاتبة ورغن سلاحه يقاب - بالكفين قوسًا وأ - - -  
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم - - - أن أحدا مات ع. تًا غير هذا . وهذا الخبر مندى خطأ  
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قال لما خرج إلى  
الشمراء أم مسافر النعمان بن المنذر : تميته في مهر هندا ، بنت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،  
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أنني تزوجت - هندا بنت  
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

\* وأميرة بنت من أدنى حموتها حما \*

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحما وليس النخعي المتزوج هندا النهدي بن عم<sup>(١)</sup>  
عبد الله بن المجلان فيكون من أحكامها ، والقول الأول على هذا أصح .

١٥

من شعره في هند ومن مختار ما قاله ابن المجلان في هند :

ألا أبلغا هندا أسلامي فإن نأت فقلبي مذبذبًا بها الدار مدنة<sup>(٢)</sup>  
ولم أر هندا بعد موقف - ساعة بأنعم في أهل الديار تطوف  
أنت بين أتراب كتمائس إذ - ديب - القملا أو هن منهن أمة

٢٠

(١) هج : « من بني عم » .

(٢) هج : « فقلبي بها مذبذب الدار مدنف » .

يها- سمرن مرآة جلياً وتارة ذكياً وبالأيدى مذكاً ومذكاً  
أشارت إلينا في خفاة<sup>(١)</sup> وراعها سراة المضحى منى على الحى موقفة  
وقالت : تباعد يا بن عمى فإنتى حديد، بذي صول يقار وبه<sup>(٢)</sup>

أخبرنى الحسن بن على قال : أنشدنا فاضل اليزيدى عن إسحاق لـعبد الله بن

العجلان النهاى قال إسحاق وفيه غناء :

خالجى زورا قبل شجنا النوى هداً ولا تأمن من دار ذى لئام بندا  
ولا تعجلا ، لم يذر صاحب حاجة أغنيا يلاق فى التعجل أم رشنا  
ومرأ مليها بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لوجهي كما قصدا  
وقولا لما ليس الضلال أجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عدا

## وت

ألا يا نلبية البَلَدِ براني طولُ ذا الكدِ

فردِّي يا - ذُبِّي فؤادي أوغذى جدي

بليتي ايقوني بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَتْكم رأسي وبه من هجركم كبدي

١٤٧

١٩

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر

عن إسحاق .

## أخبار المؤمل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيد الحارثي . من محارب بن نعم . فة بن قيس بن عيلان . اسمه وزيد . ابن مضر ، شاعر كوفي من مخزومي شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة منهم ومن يخدمهم<sup>(١)</sup> ، ويخدمهم من أوليائهم ، واطمأ إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره . ليس من البرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين<sup>(٢)</sup> ، وله طبع صالح .

وَكَانَ يَهُوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يُقَالُ لَهَا هَذِهِ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَمِيدَتَهُ

الاشهورة :

يتننى المسمى  
في جواب له

شعة ، المؤمل يوم الحيرة النظر . ليت المؤمل لم يُخلق له بصَرُ  
يقال : إنه رأى في منامه رجلاً أدخل أمره في عينيه ، وقال : هذا ما تنبأت به ،  
فأصبح أعمى .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي . قال :  
حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي رزائ ، قال : حدثني أبو قدامة ، قال : حدثني  
المؤمل قال :

قدمت على المهدي وهو بالري ، وهو إذ ذاك ولي عهد ، فامتدحتُه بأبيات ،  
فأمر لي بعشرين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر النعمان ، وهو  
بمدينة السلام يُخبره أن الأمير المهدي أمر لشاعر بعشرين ألف درهم ، فكتب إليه يعذله  
ويلومه ، ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى لشاعر بعد أن يُقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم ،

(١) في هذا : « يخدمهم » بدل « يخدمهم » .

(٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتب: إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر، فيها لية، ولم يقدر عليه، وكتب: إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام، فأجاس قائداً من قواده على جسر النهروان، وأمره أن يمتنع الناس رجلاً رجلاً، فبيل لا يمر به قافلة، إلا تهتج من فيها، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل، فتمسحهم، فلما سأله من أين؟ قال: أنا المؤمل بن أميل المحاربى الشاعر، أحد زوار الأمير المهدي، فقال: إليك ملاب، قال: المؤمل: فحكاد قلبي يمدع (٢) خوفاً من أبي جعفر.

فبعث عليّ، وأسلمني إلى الربيع، فأدخلني إلى أبي جعفر، وقال له: هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفاً، قد ظفرنا به، فقال: أدخلوه إليّ، فأدخلني إليه، فسلمت تسليم فزع (٣)، مروع، فردّ السلام، وقال: ليس لك هاهنا إلا أخير، أنت المؤمل بن أميل؟ قلت: نعم، أصلح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل، قال: أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع قال: فكان ذلك أعجب به، فقال: أتيتني ما قلت، فيه فأشددته:

هو المهديُّ إلا أن في      مشابهة (٤) من القدر المير  
تشابه ذا وذا فهو إذا ما      أنا ما مُشكّلان على البصير  
فمذا في الظلام سراجٌ ليل      وهذا في النهار من ياء نور  
ولكن فمذا لال الرحمن هذا      على ذا بال المير والسير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف، هد، هج، وفي س، ب: «توجه مدينة».

(٢) كذا في ف، بدون أن وهو أفسح.

(٣) هج: «ملعور».

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «مشابه صورة القمر المنير».



وَبَاءُكُمْ، العزيزُ ذَا أَمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ  
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَتَمَسُّ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ تَمَانٍ الشُّهُورِ<sup>(١)</sup>  
فِيَابِنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تَهْلُو مَقَاخِرُ الْفُتُورِ  
لَنْ تُنْفَى الْمُلُوكَ وَقَدْ تَوَافَوْا إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْوَةِ وَالْوُغُورِ  
لَقَدْ سَبَقَ الْمُلُوكَ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ حَسِيرِ  
وَجَدَّ مَصْلًا<sup>(٣)</sup> تَجْرَى حَيْثُ مَا يَكُ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ  
قَالَ النَّاسُ مَا هَذَا إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِقِ إِلَى الْجَادِرِ  
لَنْ يَبْقَى الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ سَبَقَ<sup>(٤)</sup> لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ  
وَإِنْ بَلَغَ الْمُنِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَةً دَرَاهِمَ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟  
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دَرَاهِمَ ، وَخَذَ الْبَاقِي .  
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَلًا ثَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دَرَاهِمَ ،  
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فلما وَلِيَ الْإِمَامُ الْخِلَافَةَ وَلَّى ابْنَ ثَوْبَانَ الظَّالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،  
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ  
جَعَلَ الْإِمَامُ يَنْتَهِرُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :  
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي فَوْفِي س ، ب

وَنَسَبُ الشَّهْرِ يَتَمَسُّ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ تَمَانٍ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَائِلٌ مِنْ كَبَا يَكْبُو .

٢٠

(٣) مَصْلًا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَمَسُّ عِنْدَ مَلُوكِ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي فَوْفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال : هذه رقعة أعرفُ...بها ، ردّوا إليه عشرين ألفَ درهم ، فردّوها إلى  
وانصره . .

أخبرني حميد بن نصر الهاجري ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال :  
حدثني الحكم بن موسى السلولي ، قال : حدثني سعد بن أخى العوفى قال :

قدم على الهادي في بيعة ابن ابنه موسى وهارون المؤمّل بن أمّيل المحاربيّ والحسين  
ابن يزيد بن أبي الحكم السلولي وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميمي من الكوفة ،  
قدما على المهدي في عسكره ، فأخذهم المؤمّل :

هالكٌ بِيَاءَنا يا خـ ير والـ فقد جَدْنَا به لك طائِعِينَا<sup>(١)</sup>  
فإن تـ لـ فأنْتَ لَدَاكْ أَهْلٌ قَفَا لَكَ يَا بَنَ خَيْرِ النَّاسِ فِينَا  
وَعَدْلُكَ يَا بَنَ وَارِثِ خَيْرِ خَلْقِ نَبِيِّ اللَّهِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَا  
فإن أبا أَيْكَ وَأَنْدَ : مـ هـ هو اله بَأْسُ وارثه يقينا  
أبان به الكتابُ وذاك حـ قـ وانا للكتابِ مُكَدِّبِينَا  
بكم فُتِحَتْ وأنتم غير شك لها بِالْعَدْلِ أَكْرَمُ طَائِعِينَا  
فدَوْنَهُنَّ فَأَنْتَ : لها محلٌّ حَبَاكَ بِهَا إِلَهُ الْعَالَمِينَا  
ولو قِيدَتْ لَغَيْرِكُمْ اشْمَأَزَّتْ وَأَعْيَتْ : أن تُطِيعَ الْقَائِدِينَا

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم ، فحىء بالمال ، فألقى بينهما ، فأخذ كل واحد منهما  
بَدْرَةَ<sup>(٢)</sup> ، وصدّع<sup>(٣)</sup> الأخرى بينهما ، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً .

١٤٩  
١٩

(١) في هـ « فقد جدنا بذلك طائعيننا » .

(٢) البدره : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجمعه بدر كعنب .

(٣) كذا في ف وفي سـ ، ب « صدع » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين  
عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :  
صيرتُ إلى المهديّ بمُرجان فدحتهُ بقولي :

تَمَزَّ ودعْ عنك سَلَمَى وسِرْ حَبِيبًا على سَائِرَاتِ الْبِغَالِ  
وكل جَوَادٍ له مَيِّمَةٌ (١) يَحْبُجُّ بِسِرْحِكَ بَعْدَ الْكَلَالِ  
إلى الشمسِ شمسِ بنِ هاشمٍ ومالِ الشَّمسِ كَالْبَذْرِ أو كَالْهَلَالِ  
ويُضحكه أن يدومَ (٢) السَّوَالُ وَيُثَنِّ ، في ضحكهِ كلَّ مالٍ

يُثَنِّ ، في ضحكهِ  
كلَّ مالٍ

فأصبحتُ بها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشر وكان في عسكره  
رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعَنِّي ، ففني في الشر لرُفقائه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعه .  
إليه سرًّا ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة ألف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف  
درهم أخرى ، وكتب بذلك صاخر ، البريد إلى المنصور .  
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلام حَدَّثَ ، نخدعته ، حتى أعطاك من مال الله  
عشرين ألف درهم لم يزل فيهِ ، غير جيد وأعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه ،  
وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألف درهم ،  
وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق ، فني ذلك غناؤه . فأخذتُ  
والله مني بخواتمه ، ووَضِعْتُ في الخزان ، فلما ولي المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين .  
فلما رآني ضحك وقال : مظلمة أعرفها ، ولا أحتاج إلى بينة عليها ، وجعل يضحك ،  
وأمر بالمال فردَّ إلى بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

٢٠ (١) ميمة الفرس : أول جريه .

(٢) فني س ، ب « يليم » .

(٣) ف : « الهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :  
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقال له : لقد صدقت ، في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديتاه - وما كنت أقول إلا حقاً .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حدثتكم في نومي فتمنيتكم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم

سأطرد عن النوم كيلاً أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نائم

تصاريمني والله يعلم أنني أبرئ بها من والديها وأرحم

وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري بها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أنني صحيح

فلم أر مثل الجرح صح سعيه ولا مثل من لا يعرف الجرح

بمثل جلد بالياً فوق أعظم وليس يبالى القتل جلد وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

\* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي \*

لديه لحم من خفية ، التريل المطلق في مجرى الوصل إلى ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شأن المؤمل يوم الحيرة انظاراً لبيت المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

عَمِي ، وَأَرَى فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَعْنِي .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَهْمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> الْهَيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : أَنْتَ <sup>(٢)</sup> الْمَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَعَذِّبُ الْحَبِيبِينَ .

يَكْفِي الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ  
فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِسْرَئِيلَ <sup>(٣)</sup> فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ :  
أَنْتَ الْقَائِلُ :

يَا مُؤْمِلُ يَوْمَ الْحَيَرَةِ أَنْتَ لَيْتَ الْمُؤْمِلُ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ

هَذَا مَا تَعْنِي ، فَانْتَبِهْ فَرِعًا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَرَى .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْرَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
قَالَ :

أَنْشَدَ الْمَهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :

قَتَلَتْ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُنْهَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُنْهَرٍ

فَهَزَجَكَ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا قَاتِلَةٌ مَا رَضِينَا ، وَأَنْفَضِينَا لَهُ وَأَنْكَرْنَا .

لا ترضى من  
منه

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخالف .

(٣) في س ، ب : «إسرائيل» .

## وت

بكيت؛ حذارَ البين علما بما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ  
 وقال أناس لو صبرتَ وإنتى على كل مكروه سوى البين صابرُ  
 النمر لأبى ملاء الأعرج ؛ والفناء لإبراهيم الموصلى خفية ، تقييل بالو... على من  
 جامع من... ورواية المشايخ .

قال المشايخ : وفيه ليزيد حوراء ثاني تقييل ، والسليم تقييل أول .

## أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من نسبه، وكان اسمه ونشأته مولده ومنشأته بالبادية .

ثم وفد إلى الرشيد، ومدحه، وخدمه فأحمد مذهب، ولغائه عناية من المنزل بن يحيى، فبلغ ما أحب، وهو صالح الشعر، متوسل المذهب، ليس من طلبة شعراء عصره الجليين، ولا من الرذولين .

أخبرني أبو دانة، هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا أحمد بن الوليد بن فراس قال :

كان أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي مع الرشيد، وكان أبوه متياً بالبادية، فأصاب قوم من عشيرته الطريق، وقطعوه عن بعض القوافل، فخرج عامل ديارهم فأسبغهم وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم، فقامهم وهم غارون<sup>(١)</sup>، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضر أبو أبي مالك الأعرج، وكان ذا مال، فطالبه فيه من طلب من الجناة، وطمع في ماله، فضربه ضرباً أتي فيه على نفسه، وبلغ ذلك أبا مالك فقال يرثيه :

فيم يلحني على بكائي العذول<sup>١٥</sup> والذي نابني فتابع جليل<sup>١٥١</sup>  
عد هذا الملام<sup>(٢)</sup> عني إلى غيب سري فتلي ببنته مشغول<sup>١٩</sup>  
راعني والدي جنة كف جيا ل عاي فراح وهو قتيل<sup>١٩</sup>  
أيها الفاجي بر كني وعزى هبلتني إن لم أرى الهبول<sup>(٣)</sup>

(١) غارون : غافلون .

(٢) س ، ب : « الكلام »

(٣) « لئني المبول : نكلتني أمي »

...تَنِي خُمَاةَ الصَّارِ وَأَظْلَمَ      - تَ تَ اَرى عَلَى غَايَةِ غَوْلِ  
 مَا عَدَانِي الْجَنَاءُ عَنَّا، وَلَكِنْ      لَمْ يُدَلِّى (١) مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ  
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا      وَازْدَ هَانَا (٢) بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ  
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا      وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ  
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ      وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ  
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً      - سُوِيًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ  
 حَلَاةُ نَيْبِكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبِي      رَارُ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ (٣) سَبِيلُ  
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ      مَا رَجَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ (٤) قَتِيلُ  
 رَمِيَتْ مَقَلَّتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي      وَغَلَى مَثَلِي النُّفُوسُ تَرِيلُ  
 أَسْوَاكَ الَّذِي أَجُودُ عَلَيْهِ      بَدَمِي إِنِّي إِذَا ابْتَدَيْتُ  
 عَثَرَ الدَّهْرِ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ      لَمْ يَقِلْ مَثَلُهَا لِلْمَعِينِ الْقَتِيلُ  
 قُلْ إِنْ ضَنْ - بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي      بِهِ دَهْ لِلْحَيَاةِ قَالِ مَلُولُ  
 إِنْ بَا نَحْ مِنْ ضِبَاعَةِ قَوْمِي (٥)      لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانِ (٦) - وَصُولُ  
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ      وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعَى حُلُولُ

- ١٥ (١) لَمْ يُدَلِّى : لَمْ يَنْصَرِفْ .  
 (٢) اَزْدَ هَانَا : اَزْدَ هَانَا وَأَذْهَبَ وَقَارَنَا .  
 (٣) فِي هَذَا : «إِلَيْهَا» بِدَلِّ «إِلَيْكَ» وَفِي ف : «إِلَيْهِ» .  
 (٤) فِي م : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبٌ لِتَقْدِيمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .  
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضِبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعِ ، وَفِي ف : «إِنْ بَا نَحْ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي» :  
 ٢٠ (٦) فِي س ، ب : «أَذَانٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .



حفرة سَوَّها وفاء وحلم وندى فاضل وأبى أميل  
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل  
ويمين<sup>(١)</sup> بنائها غير جمد<sup>(٢)</sup> وبين ما<sup>(٣)</sup> وخذ أسيل  
وامرؤأشرة : مَمْحَة خذ : عايه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «ويتان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالمطاء .

(٣) مرات : واضح .

## وت

لئن مرُّ فأننى بما كنتُ، أرتجى وأخلفنى فيها الذى كنتُ، أملُ  
فما كل ما يخشى الفتى بهُـمٍ، ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ  
(٤) إسمير لأبى دُهْمَان، والفناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن المشايخ . انتهى .  
أخبار ماله، و: بهُـمٍ .

## أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الفيلاني شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).  
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يحج النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسيفه عذبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في الـ مُشاق من ضربهم إذا عَثَرُوا  
لَبُحْتُ بِاسْمِ الذِي أَحْبَبْتُ وَلـ كُنْتُ أَمْرُو قَدْ تَفَانَى الْفَرَقُ

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحاشية  
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بطريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،  
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان . يا هذا  
أنت ، أحتق خلق الله بحكاية .

يجيد التقرير

نسخة من كتاب بخط يهون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مرّ وهو أمير بني أبيور على رجل جالس ومعه صديق له .  
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو  
يسيره : أمارى ذلك الرجل في الزنارة وترى تيهه على ؟ فقال له : وكيف ، تيهه (٢) عليك  
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكنى وأنا غلام .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيهه » .

غلامه يتعجل موته  
مرض أبو دُهْمَان مرضاً أَشْفَى منه على الموت ، فأوصى وأملى وصيته على كاتبه ،  
وأوصى فيها بـيَتَقِ غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة ، فأتربها ، ونظر  
إليه أبو دُهْمَان ، فقال له : نعم أتربها يا بنَ الزانية ، عسى أن يكون أُنْجَحَ للحاجة ، لاشفائي  
الله إن أُنْجَحَت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيع .

## وت

يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِيُّ مُهْرَهُ      وَمَا كُرَّ إِلَّا خِيَةً أَنْ يُعَيَّرَا  
فَلَا صَلُحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا      بِنَاوِيكُمُ أَوْ<sup>(١)</sup> يَمْدُرُ الْأَمْرُ مَدَارَا  
الشعر لأبي حُرابة التيمي، والغناء لابن جالمع ثائي ثقيل بالهمز.

وهذا الشعر يرثى به أبو حُرابة رجلا من بني كَلَيْب بن يربوع يقال له ناشرة  
اليزبوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.  
أَنشدني جَعْفَرُ بن قُدَّامَةَ قَالَ : أَنشدني أَبُو هِنَانٍ وَأَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ قَالَا :  
أَنشدنا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ العَدَوِيُّ لِأَبِي حُرَابَةَ يرثى ناشرة اليزبوعي وَقُتِلَ بسجستان في  
فتنة ابن الزبير قَالَ :

١٠      أَرَى لَقَدْ هَلَّتْ قَرِيشٌ عَرُوشَهُ      بَأْيَ مَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا  
وَكَانَ حَمَامَةً أَدَا لِلْمَنَايَا زَرْعَهُ      فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا  
لِهَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَرَدُوا<sup>(٢)</sup>      عَنَّا جِيجَ<sup>(٣)</sup> أَعْمَاهَا<sup>(٤)</sup> يَمِينُكَ مَهْرَا  
أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفِيَّةٍ      يَرَى اللَّوْثَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَنْفَرَا  
يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِيُّ مُهْرَهُ      وَمَا كُرَّ إِلَّا خَشِيَةً أَنْ يُعَيَّرَا  
يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكُرُّ كَمَا كُرَّ ناشرة الكَلَيْبِيُّ مُهْرَهُ ؟

يرثى ناشرة  
اليزبوعي

(١) في س ، ب : أن بدل أو .  
(٢) في ف ، هج ، هـ : «مدموك وأسأوا» بدل «أسلموك وجردوا» .  
(٣) المناجيج : جياذ الخيل واحداً منجوج كمنه فمور  
(٤) في ف : «أعطاك» بدل «أعماه» وهو تحريف .

## أخبار أبي خزابة ونسبه

اسمه ونسبه  
أبو خزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوي حَضِر<sup>(١)</sup> وسكن البصرة ، ثم اكتتب في الديوان ، وضرب عليه البعش ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتل معه ، وكاره شاعراً . راجزاً فصيحاً بديعاً ، اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمي أبو فراس عن اله ندرى قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو خزابة على طلحة الملاحات الخزاعي ، وقد اتهمه يزيد بن معاوية على سجستان ، وكان أبو خزابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما عليه من غيرُه من الجوائز ، فأنشده : أيضاً لا يلزمها

وأداني دَلَوِي في دِلاء كثيرة فجن ملاء غير دَلَوِي كما هيا

وأهلكني ألا تزال رَغِيبة تُهمّر دُونِي أو تحلُّ ورائيا

أرأى إذا انتطارت منك سحابة لِيء طارني عَدَت عَجاجاً<sup>(٢)</sup> وسافياً<sup>(٣)</sup> ١٥

قال : فرماه طلحة بحق فيه دُرّة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حضر وحضرى بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحا تذرر التراب وراءه .

بل أمهاته أربعة أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات  
طالحة بسجستان .

ثم ولي من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي  
وكان شجاعاً فقال له أبو حنيفة :

خانة ، شحيح  
الذ ، كريم

يا بن عليٍّ برح الخفاء قد علم الجيران والأكفاء  
أنك أنت النذل<sup>(١)</sup> واللقاء<sup>(٢)</sup> أنت لعين طلحة الفداء<sup>(٣)</sup>  
بنو عدي كلهم سواء كأنهم زينة<sup>(٤)</sup> جراء<sup>(٥)</sup>

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام  
الفردة ، فاستأذنه أبو حنيفة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون  
للربد ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حنيفة ،  
وأشدهم مرثية له في طلحة الطالحات يهتفون بها ذمّاً لعبد الله بن علي وهي قوله :

ميهات ميهات الجنب الأضر وألنائل الفمر الذي لا ينزر  
وأراه عنا الجذث المغور<sup>(٦)</sup> قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخيس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المغور : البعيد الغور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّالِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْاهُ نَلَاءٌ حَتَّى يُنْشَرُوا<sup>(١)</sup>  
 أَنَا أَتَانَا جَرَزٌ مَرْمَرٌ<sup>(٢)</sup> أَزْكَرُهُ سَرِيرُنَا وَالْأَبْرُ  
 وَالسَّجْدُ الْمُحْتَمَرُ الْهَامِرُ وَخَافُ يَاطْلِحُ نَلَاءُ أَعْوَرُ<sup>(٣)</sup>  
 بَاءٌ قَ يَارِبُّ لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَرِّ بَرِّينَ حِينَ يُشْ بَرِّ  
 \* مثل أبي القعواء لا بل أنفهر<sup>(٤)</sup> \*

قال : وأبو القعواء حاجبٌ له لحة كان قسيراً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمُّه — وهو رجل من بني تميم  
 ابن مرة قيس : بأسماء قات ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما  
 سميت رجلاً واحداً ، فأناظ له عونٌ حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن  
 أخ له ، فدعا أبا حُرَابة فأمّاه ، وسَمَّاه ، وخلط في شرابه شُبْرُماً<sup>(٥)</sup> فسأحه ، فخرج  
 أبو حُرَابة وقد أخذه إمّاه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،  
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المريد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ،  
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حُرَابة :

بش العقاب

ياعون قه ، واستمع الملامّة لا سلّم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جوز ممر :

فأرمجين .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أم فر » .

(٥) الشبم : شراب مائل .

٢٠



زنجية تمجدها لله امه <sup>(١)</sup> شكاء <sup>(١)</sup> شان جسد هادامه  
 ذات حير كريشتي حمامه <sup>(٢)</sup> بينهم با بظر كراس الهامة  
 ١٥٤ أعلمتها وعالم العلامة لو أن تحت بظرها حمامة  
 ١٩ \* لدهم : قدما <sup>(٣)</sup> بها أمامه \*

فكان الناس يمزجون به :

\* أعلمتها وعالم العلامة \*

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني عمي أبو فراس ،  
 عن الهيثم بن عدى قال :

كان عبد الله بن خلف ، أبو طلحة المالحات مع عائشة يوم الجمل وقتل مائة يومه ،  
 وعلى بنى خلف ، نزلت عائشة بالبرسة في القصر المعروف بقصر بني خلف ، وكان هوى  
 ١٠ طلحة المالحات أمويًا ، وكانت بنو أمية مكرمين له .

فأنشد أبو حزابة يومًا طلحة :

يا طلح يا أبي مجدك الإخلافا والبخل لا يعترف <sup>(٣)</sup> اعترافا  
 إن لنا أحمره عجبًا يا كُفن كل ليلة إكافا <sup>(٤)</sup>  
 فأمر له طلحة بإبل ودرام ، وقال له : هذه مكان أحمرتك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني <sup>(٥)</sup> قال : حدثني العمري ، عن أبيه قال :  
 قيل لأبي حزابة : لو أتيت يزيد بن معاوية لقرض لك ، وشرقتك ، وألحقك بعيلة  
 ١٥ يا أبي الوقوف بباب  
 يزيد

(١) كذا في ف ومعناها صماء ، وفي س ، ب : « سكاء » .

(٢) غير مائة ولا ملتوية .

(٣) اعترقه : استخبره عن حاله ، أي مجدك واضح لا يسأل عنه سائل .

(٤) الإكاف : برذعة ويقال له وكاف .

(٥) كذا في ف وفي س ، ب : « الكجاني » تحريف .

أصحابه ، فلما سمعوا دونهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً مدتماً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ  
أميراً يومئذ ، فلما أكثر قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إننا ستشرف بهميرك  
إليه قال :

يُشْرِفُنِي سَيْفِي <sup>(١)</sup> وَقَلْبِي مُجَانِدٌ لِكُلِّ لَيْمٍ بَاخِلٍ وَمَعْلَاجٍ <sup>(٢)</sup>  
وَكَرَّيْ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَأَنَّهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ  
وَقَوْلِي إِذَا مَا لِنَفْسٍ جَاشَتْ وَأَجْهَشَتْ مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٌ <sup>(٣)</sup>  
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَانْفُسُ إِنِّي جَرِيءٌ عَلَى دَرءِ الشُّجَاعِ الْهَاجِمِ <sup>(٤)</sup>

فلما أكثر عليه قومه ، وعظموه في تأخره آتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً  
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عيناى <sup>(٥)</sup> الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،  
وأنشأ يقول :

ثم يقف ، فلا  
يصل إليه

فوالله لا آتى يزيدَ ولو حوتُ أناملهُ ما بينَ شرقٍ إلى غربٍ  
لأرضٍ يزيداً في ير الله ما به جنوحٌ إلى الرؤى ممرٌ على الذنوبِ  
قل لبني حرب تاتوا الله وحده ولا تُمدوه <sup>(٥)</sup> في البطالة واللغو  
ولا تأمنوا التنييرَ إن دام فع له ولم ينه عن ذلك شيخُ بني حربٍ

(١) كذا في س ، ب ، ن ، وفي ف : « سيف » .

(٢) معالج : أحقق ليم .

(٣) الهجج : اللداهية .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « عيناى » ، والمبارة كناية عن الإبهام .

(٥) في ب : ولا تُمدوه ، وهو تحريف .

أبشربها صرفاً إذا الليل جَدَّ ، معبقة كالسك تخنل في الماء (١)  
ويُلحَى عليهم شاربها وقابُ ، يميمُ بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر المهدي قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : برهن سرجه ليلة  
لما خرج به الرحن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حنيفة  
فمروا بدستجى (٤) وبها مستراد (٥) امرأجة (٦) ، وكانت لايت ، بها أحد إلا بمائة درهم ،  
فبات بها أبو حنيفة ورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقفة ، لعبد الرحن ، فلما أقبل صاح  
به وقال :

أمرٌ عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالبٌ بمنزج  
ومستردٌ ذهبي (٨) بالسرج في فتنة الناس وهذا المرج ١٥٥  
١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويُطلى معه  
ألف درهم ، وبانته القصة الجاجُ قال : أبحاهرُ في عسكره بالفتور فيمنحك ،  
ولا يكر (٩) أظفرتُ به إن شاء الله .

(١) ب ، س : « القلبي » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الواو لتكرن « كان » جواب لما .

(٤) دستجى : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الرى وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو : بأنه كان شابة لهر والحب .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) امرأجة : اللاميون بالآوتار أو المفلتون .

(٧) العج : السباح والفوضاء .

(٨) في هد : ف : « رهوت » بدل « ذهبت » .

(٩) في هد : « ولا يهكى » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :  
مدح أبو حُرابة عبد الله بن عليّ العَبَّاسِيّ وهو على سرج. إن فلم يُنبئه فقال يهجوهُ :

هَبَّيْ : مُعَانِي . أَمَا مَةُ فِي السَّاحَةِ وَالْفَرْكَالِ  
وَأَيُّ : عَنَّا . عَتَابُهَا إِلَّا خَلَّاقَ ذِي النَّوَالِ  
أَعْمَلِي أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلْ جُلٍّ مَالِي  
وَأَقْبِهِ : تَشَجَّرُ الْأَبْطَالُ لَ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)  
حِمْزًا لَهُ رِعَايَةً لِلْخَالِيَاتِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى  
إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةً دِرْيَاقَةً (٣) كَدِيمِ النَّزَالِ  
حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّيُوسِ (٤) مِنَ الْجِبَالِ  
وَلِإِذَا تَشَعَّشَعُ (٥) فِي الْإِنَا . رَمَتْ أَخَاهَا بَاغْتِيَالِ  
وَعَلَا الْحَبَابُ فَلْتُهُ عِدْدًا يُنْقَاطُ مِنْ لَالِي  
تَشْفِي الْقَتِيمَ بِرِيحِهَا وَوَيْتُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)  
تَلَامَ الَّتِي تَوَكَّتْ فَوْقَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ  
لَا يَسْتَنْبِقُ وَلَا يُنْبِئُ قِي نَزِيفُهَا فِي كُلِّ حَالِ  
وَلِإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يهجو على الملح  
فيه بوه

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطائر جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هـ : « النفوس » .

(٥) تشعشع : تمزج وتمخاط .

(٦) الإجال : جمع أجل حذفت منه الهمزة الملهية للوزن .

(٧) جمع كمى على غير قياس ، وهو المدجج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمَرِي<sup>(١)</sup> هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي  
 فَأَبُو حُزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنَّزَالِ  
 بِمَشَى الْمَوْنِي مُعَلِّمًا<sup>(٢)</sup> بِالسَّيْفِ مَشِيًا غَيْرَ آلِ  
 كَالِيهِ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ أَخِي قَيْلٍ وَقَالَ  
 مِنْ لَا يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ  
 وَتَرَاهُ حِينَ يَجِيئُهُ السُّؤَالُ لَ يُؤَلِّعُ بِاللُّهْ  
 مَتَشَاخِلاً مَتَجَنِّحًا كَالسَّكَاكِجِ<sup>(٤)</sup> لَا يَزَالُ<sup>(٥)</sup>  
 فَارْفُضُ قَرِيشًا كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْعُمَالِ  
 — يَعْنِي بِهَذَا اللَّهُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَبَشِيُّ —

أَخْبَرَنِي الْوَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
 حَاتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُذَنَّبِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْمَذَنَّبِيِّ قَالَ :  
 ١٥٦ دخل أبو حُزَابَةَ عَلَى عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَبَّتَانِ لِلْحَرْبِ  
 ١٩ مَعِدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْجَمِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ جَبَّتَانِ

١٥ (١) تَمَرِي : تَخْرُجُ .  
 (٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِيدِ الْأَبْطَالِ فِي النَّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ف : الْمَرْضَةُ ، هَذَا الْمَوْنِي .  
 (٣) كَذَا فِي فَوْفِ س ، ب : « الْمَجَال » .  
 (٤) فِي س ، ب : جَمْعٌ ، وَمَعْنَى جَمْعِهِمْ أَخْفَى صَوْتَهُ .  
 (٥) الْمَطَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من<sup>(١)</sup> أصحابه إلا بمائة رجل من بني تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :  
 إن الرجل قد هرب : كها ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج : إن من<sup>(٢)</sup> كان بها من  
 بني تميم قبل قدومه قالا له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشعث ،  
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم في جمع هغيم لم يكن لهم بدفعه  
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصرهم أهل الشام ، فاستقذروا<sup>(٣)</sup> .  
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون في كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكلمونهم<sup>(٤)</sup> بالليل ،  
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فمأهم صالحهم ، وخرجوا  
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقلوا : نعم<sup>(٥)</sup> ، فإن ثنت : أن ثقيلا ،  
 المريح أفلنك ، وعدنا لا حرب ، فقال : أنا غني عن ذلك ، وآه : هم ، فقال أبو حزابة  
 في ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا  
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآ<sup>(٥)</sup> من البحر أخذمرا  
 فما برحوا حتى أمشوا يوفهم ذرى الهام منهم والحديد المبررا  
 وحتى بنام فوارس كهمس<sup>(٦)</sup> حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هـ ، هج .

(٢) في س ، ب : فاستقذروا ، وهو تحريف .

(٣) في س ، ب : « يجيبونهم » .

(٤) في س ، ب : « لا » .

(٥) طما : ضمرا .

(٦) كهمس أبو حسي من ربيعة ، أو لعل المضمود به كهمس الصريمي ، وهو خارجي حارب ٢٠  
 في أربعين رجلا أسلم بن زرعة الكلبي في أثنى رجل ، فثبت لهم .

## موت

إذا الله لم يبق إلا الكرام فتى وجوه بني حنبل  
وسقى ديارهم بالسرأ من الفيل في الزمن الأجل  
تُكفكه بالشيء الجنوب وتقرئ هزة الشال  
كان الرباب<sup>(١)</sup> دوين الحاب نعام تعلق بالأرجل

المر زهير السكب التيمى المازنى ، والفناء لإبراهيم خنية ، رمل بالبر عن

المشاعى وحيش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

## في زهير السكب وأنجباره

هو زهير بن عروة بن جُلَّة بن حجر بن خزاعي<sup>(١)</sup> شاعر جاهلي. وإنما اتى  
السكب بـ: قاله وقال فيه :

بَرَقَ يُضِيءُ خِلَالَ الْيَدْرِ أَشْكُوبُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال : حدثنا أبو هيثم عن سديد بن  
هريرة<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقي بالأسكب جاهلياً ، وكان من أشرف بني مازن  
وأشدائهم وفُرسائهم وشُجرائهم ، ففازت قومه في شيء ذمه منهم ، وفازتهم إلى غيرهم  
من بني تميم ، فالحق فيهم منهم ، وأراد الرجوع إلى مشيرته ، فأبته نفسه ذلك ، عليه ،  
فقال يشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية<sup>(٤)</sup> يقال لهم بنو حنبل :  
١٠

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكَرَامَ فَسَقَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ  
أَيُّهَا<sup>(٥)</sup> أَحْمَ دَوَائِي<sup>(٦)</sup> الْحَابِ هَزِيمِ الصَّلَاحِ وَالْأَزْمَلِ<sup>(٧)</sup>

(١) كلما في م وفي س ، ب : « خزاعة » .

(٢) أسكوب المطر دمه .

(٣) في س ، ب : « هزيمة » .

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا .

(٥) ملثا : دائم المطر لا يتقطع .

(٦) أحْم : أسود ويجمع على حم ، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما تدل من الحجاب .

(٧) صلف الرعد : صفا صوته وواحدة الصلاصل مملوءة ، الأزمل : الصوت المنقطع .



تكركره<sup>(١)</sup> خضرة نبات<sup>(٢)</sup> الجوب وتفرغه<sup>(٣)</sup> هزة السأل  
 كأن الرباب دوين السحاب تـ أم تملق بالأرجل  
 فنعم بنو الم والأقربون لدى مائة<sup>(٤)</sup> الزمن المجل  
 ونعم المواسون في الثابا ت للجار والعتي<sup>(٥)</sup> المرمل<sup>(٦)</sup>  
 ونعم الحماة الكفاة العظيم إذا غائط<sup>(٧)</sup> الأمر لم يجل  
 ميامين صبر لدى المصنات على موجد الحدث المصيل  
 مباديل عفوا<sup>(٨)</sup> جزيل الماء إذا فذلة الزاد لم تبذل  
 هم بهوا يوم جرمي الكرام ذوى السبق في الزمن الأول  
 وساموا إلى الجد أهل الفعال فطالوا بملهم الأطول

١٠ أخبرنا هاشم بن محمد الخراعي : قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن  
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال : إما تراه ملأنا بالسحاب كالذيل له ، أبو عمرو بن العلاء  
 : أما سمعت قول صاحبنا السكب :

١٥٧ كأن الرباب دوين السحاب تـ أم تملق بالأرجل  
 ١٩

- ١٥ (١) تكركره : تجده بعد تفرقه .  
 (٢) خضرة نبات : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب طرفة  
 ضربة بخلاف ربيع الشمال .  
 (٣) تفرغه : ف وب : «تفرغه» ولا معنى لها .  
 (٤) مائة : يضم الماء ونحوها معناها الشدة .  
 (٥) الممتنى : السائل .  
 (٦) المرمل : الذي نفذ زاده .  
 (٧) غائط الأمر : المجهود الشاق ، وفي رغبة الآمل : «عاقده» ، وفي س ، ب : «غائط» ، وهو تحريف .  
 (٨) عفوا : فضلا وزائدا .

## م - و ت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكن رَهِيًا بها مُعْرَمًا

وأقمرَ عنها وآثارها<sup>(١)</sup> تذكُّره داءها الأقدما

الأمير للوزير بن نوبخت، والغناء لخزرج خفيف، قليل أول بالو... طي عن المشايخ .

(١) في نسخة المخطوط : « وآياتها » .

## أخبار النمر بن تولب، ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش<sup>(١)</sup> بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن  
واثل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف<sup>(٢)</sup> - بن أدد بن طابخة بن  
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية، وأسلم، فحُمن إسلامه، ووفد إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم، وكتب له كتاباً، فكان في أيدي أهله، وروى عنه صلى الله عليه وسلم  
حديثاً سأذكركه في موضعه، وكان النمر<sup>(٣)</sup> أحد أجواد العرب للذكورين وقرسانهم.

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال: أخبرنا محمد بن حبيب قال: قال الأصمعي:

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمي النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحُسنه. أبو عمرو بن العلاء  
يسميه الكيس.

أخبرنا محمد بن خالد بن الرزبان قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال:  
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى، عن محمد بن  
سلام قال:

كان النمر بن تولب جواداً لا يُلقي<sup>(٤)</sup> شيئاً، وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على  
الملك، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره.

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال: أخبرنا الرياشي قال: حدثنا

(١) في م: «أقيش».

(٢) في هـ، هج: «عبد مناة» بدل «عبد مناف».

(٣) في س، ب: «النمر» وهو تحريف.

(٤) لا يلقي: لا يلقى شيئاً لجوده وسخافته، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره.

الأصمى : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ،  
وأخبرنى أبو خاتمة فى كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّزير بن تَوَّاب على النّبي صلى الله عليه وسلم وكتب إليه كتاباً، أخبرناه قُرّة بن  
خالد السُّدوسى وسعيد بن إبّاس الجريدى ، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير  
أخى مُطَرِّف .

وأخبرنى عمى عن القاسم عن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمى ،  
عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ بهضه من  
بعض — قال :

بينما نحنُ بهذا الميربد جلوس — يعنى ميربد البصرة — إذ أتى مايا أعرابى  
أشبهُ الرأس ، فوقه مايا ، قنانيا : والله لكانَ هذا الرجلَ ليس من أهل هذا البلد ،  
قال : أجل ، وإذا معه قِمامة من جِراب أو أديم ، قال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من  
محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن  
أقيش — حى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأقمتم  
الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشرّكين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النّبي  
والصّفى<sup>(١)</sup> فأتتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله فى خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا  
جيماً فى الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صومُ شهر الصَّبر ، وصومُ

يشكون فى  
روايته ، فيمنع .

(١) الله فى : ما اختاره الرئيس الفقه من الغنمة قبل الفقه وبه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهِبُ كثيراً من وَحَرٍ<sup>(١)</sup> المصدر. فقال له القوم: أنت...  
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أكذب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، لاحدكم حديثاً، ثم أهوى إلى الصحيفة، وانصاع<sup>(٢)</sup>  
مُدبراً. قال يزيد بن عبد الله: فقبل لي بعد ما مضى: هذا النمر بن تولب. إلـ كـليـ  
الشاعر.

أخبرني محمد بن خَلَّة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خَلَّة، قال: أخبرنا  
محمد بن سلام، قال:

خرج النمر بن تولب بعد ما كبر في إبله، فسأله سائل، فأعلمه فخل إبله، فلما  
رجع الإبل إذا فلأها ليس فيها، فتهتت به امرأته، وعدتته، وقالت: فهلاً غير  
١٠ فخل إبله؟ قال لها:

دَعِينِي وَأَمْرِي سَأَكْفِيكِهِ وَكُونِي قَمِيذَةً بِيَدِ مُبَاعَا<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّكَ لَنْ تَرَشُدِي غَاوِيَا وَلَنْ تَدْرِكِي لَكَ حَنًّا مُبَاعَا  
وقال أينما في عزها إياه:

بَكَرْتُ بِاللَّوْمِ نَلْحَانَا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَا  
مَلِمْتُ لَوْأَ تُكْرَرُهَا إِنَّ لَوْأَ ذَاكَ أَعْيَانَا  
١٥

قال: وأدرك الإسلام فأسلم.

أخبرني الحسن بن علي؛ قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن

(١) وحَر: حقد ونمرا.

(٢) انصاع: انقتل راجعاً.

(٣) ونرجع أنها موعم «ضباعة»، وهو اسم زوجته. ٢٠

تخدمه زوجه سلام قال : كان لثَمَرِ بْنِ تَوَلِّبَ أَخُ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ تَوَلِّبَ ، وَكَانَ سَيِّدًا مُعْظَمًا فَأَغَارَ الْحَارِثُ عَلَى بَنِي أَسَدٍ فَبَنَى امْرَأَةً لَهُمْ ، يُقَالُ لَهَا بَجْرَةٌ بِذَلِكَ نَوْفَلٌ ، فَوَهَبَ لِأَخِيهِ الثَّمَرِ بْنِ تَوَلِّبَ ، فَفَرَّكَتَهُ (١) ، فَبَنَى بِهَا ، حَتَّى امْتَقَرَتْ ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِهَا : أَزِرْنِي أَهْلِي فَإِنِّي قَدْ امْتَقَرْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهَا : إِنِّي أَخَافُ إِنْ صِرْتُ إِلَى أَهْلِهِمْ أَنْ تَنَازِلَنِي عَلَى نَفْسِي ، فَوَاقَعْتَهُ لَتَرْجُمَنَّ إِلَيْهِ . فَخَرَجَ بِهَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ حَتَّى أَقْدَمَهَا بِلَادَ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا أَطْلَتْ عَلَى الْحَيِّ تَرَكَتُهُ وَاقِعًا ، وَانصرفتُ إِلَى مَنْزِلِ بَنِيهَا الْأَوَّلِ ، فَكَتَبْتُ طَوِيلًا ، فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَعَرَفَ مَا صَنَعْتُ ، وَأَنَّهَا اخْتَدَعَتْ فَأَنْصَرَفَ وَقَالَ :

١٥٩  
١٩

جَزَى اللَّهُ هَذَا بَجْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ      جَزَاءُ مُقِلٍّ (٢) بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ  
لَمَّا نَهَايَهَا أَمْسَى مَوْفِقًا رَاكِبٍ      إِلَى جَانِبِ السَّرْحَاتِ أُخِيرَ بِخَاءُ بَرٍّ  
وَقَدْ سَأَلَتْهُ مَنِ الْوَشَاةِ لِيَكْذِبُوا      عَلَى وَقَدْ أَبَايْتُهَا (٣) فِي النَّوَاءِ  
وَمَدَّتْ كَأَنَّ الشَّيْءَ نَحْمَةً قِنَاعِهَا      بِدَا حَاجِبٍ مِنْهَا وَضَعَتْ بِجَلْبِهَا  
وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

كُلْ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعَا      ثُ (٤) وَالْحَبَلَاتُ كَذُوبٌ مَلِيقُ  
— الْحَبَلَاتُ : وَاحِدَتُهَا حَبَلَةٌ ، وَهِيَ جَنَسٌ مِنَ الْحَلِيِّ قَدَرُ كَمَرِ الطَّلْحِ —  
وَقَالَ : إِلَى فَأَحْلَقْتُهَا      بِهِدْيٍ قَلَائِدُهُ تَحْتَفِقُ (٥)  
بِأَنْ لَا أَخُونُكَ فِيمَا عَلِمْتَ      فَإِنَّ اخْلِيَانَةَ شَرُّ الْخُلُقِ

(١) فَرَّكَتُهُ : أَبْغَضَتْهُ وَهُوَ شَاخِسٌ بِالزَّوْجَيْنِ وَهِيَ فَارَكٌ وَفَرُوكٌ .

(٢) مُقِلٌّ : خَائِنٌ ، وَقِيلَ : الْفُلُوكُ شَاخِسٌ بِالْخِيَانَةِ فِي الْقِيَمِ وَالذِّمَّةِ .

(٣) أَبَايْتُهَا : أَمَدْتُ إِلَيْهَا .

(٤) الرِّعَاةُ : مَفْرُوعَاتُ رَعِيَّةٍ ، وَالْيَتَمَةُ مِنَ الْيَتَامَى دَخَلَ الْحَزَمَ .

(٥) تَحْتَفِقُ : تَتَمَحَرَّكُ وَتَتَحَرَّكُ ، وَلَمْ يَسَّ ، ب : « يَحْتَفِقُ » وَلَا مَعْنَى لَهُ .

(٦) كَادَا فِي هِج ، وَفِي ب : « شَرُّ خُلُقٍ » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

بشبه حاتم في  
شعره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب ، قال : .

كان أبو عمرو يُشبهه شعر النمر بشعر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا حماد بن عمار ، قال : حدثنا الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن . أن قال يوما لجلسائه : أيُّ الشراء أفقّي ؟ قالوا : عمرو بن أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أقتام النمر بن توءم ، حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حذيت ، وإن أمت : فواحزنا من ذا يهيمُ بها بعدى <sup>(١)</sup>

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل بيّتي ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة توميه بولده منه ، ففرقه ، فبشبهه ، إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، وومئته خيراً بولده منها فقال : منها

فحُيِّدَ ، عن شحطٍ بخيرٍ حَدَّثَنَا ولا يأمنُ الأيامُ إلا الأُمَلُّ

يودُ الفتي طولَ السلامة والفتى <sup>(٢)</sup> فكية ، يرى طولَ السلامة يفعلُ

أخبرني ابنُ المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من لا يجب أن يعد هذا البيت دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن الحارث انتقدته ؛ لأنه يجافي الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحاة التالي :

أهمُّ بدعد ما حذيت فإن أمت فلا . لحت دعد لدى خلة بعدى

٢٠ (٢) رواها الكامل : « البقا » مقروءة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتي طول السلامة جاهاً » .

شعره بين يدي  
الرسول

يا قوم إني رجل عدي خبرني الله من آياته هـ إذا أقمَرُ  
والشمس والشمس (١) وآيات أخر من يقام بالهدى فالجيش شر  
إنا أتيناك وقد طال السفر نقود خيلا رجعا (٢) فيها ضرر  
نملها اللحم إذا عز الشجر \*

قال اليزيدي ، عن ابن حبيب ، خاصة ، قال الأصمعي : أمله ، اللحم : أمتها اللبن ،  
والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب  
إذا لم تجد العلف دق اللحم اليابس ، فأطعمته الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزافي قال : حدثنا الهري ، عن المهيم بن  
عدي ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابن المرزبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :  
حدثني محمد بن المنزل قال : حدثنا المهيم بن عدي ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

يا أو بدعد عن  
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيبت ، على عقبيه  
ومكث أياما لا ينام ، ولا ينام ، فلما رأت عشرين منه ذلك ، أقبلوا عاياه يلومونه ،  
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحة ومهابة ، وذكروا له امرأة من فخذ  
الأدنين يقال لها دعد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع . من قلبه ،  
وشملته عن ذكر جمرة وفيها يقول :

١٥

أهيم بدعد ما حبيت فإن أمت أو كل بدعد من يهيم بها بعدي  
والناس يروون هذا البيت : لئلا . وهو خما .

أخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعرى : نجم في السماء وهما شريان الكبير والذئبية ، ويعدهما أختي .

(٢) كليلة : مهزولة جمع ربيع .



إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أمه . أو كلُّ بدعد من يهيم بها بعدى

أخبرني ابن المرزبان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يربز جمره سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جمره توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جمره جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

ناعاها بالندى<sup>(١)</sup> لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبعد وقد برئت وأجريت<sup>(٢)</sup> على جدت تنهتها القمام

— قال الأصمعي : يقال تبع وأبعَد —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وحين إسلامه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي سن ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريث الناقة فأمرت أي : درلبنها .

خَرِفَ وَأَمَرٌ<sup>(١)</sup> ، فَكَانَ هَجِيرَاهُ<sup>(٢)</sup> : امْجُوحَا الرَّاءَ كَبَرًا ، ائْتَقُوا<sup>(٣)</sup> الرَّاءَ كَبَرًا .  
اَقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْلُوا السَّائِلَ ، تَحْمِلُوا لِهَذَا فِي حِمَالَتِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ  
بِذَلِكَ - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرَفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمُوتُ بِمُطَرِّمٍ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ  
هَجِيرَاهَا : زَوْجَوْنِي ، قُولُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دُوا لِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا  
عَمْرُ بْنُ الشَّطَّابِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا : مَا هِيَ جَ بَهْ أَخُو كُلِّ نَعِيرٍ بِنُتْلَبِ فِي  
خَرَفِهِ أَنْفَرُ وَأَمْرِي ، وَأَجَلٌ مِمَّا لَهَجَتْ ، بِهَ صَاحِبَةُكُمْ . ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ .  
أَخْبَرَنِي ابْنُ الرُّزْبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ  
الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ تَوَلَّبٍ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ فَقَالَ :

لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رَيْعٍ وَنَمِيٍّ<sup>(٤)</sup> ، يَجُودُ عَلَى حَنْ<sup>(٥)</sup> الْعَدِيمِ<sup>(٦)</sup> فَيُثْرِبُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَسْرَى قِيَّ الْبِلَادِ لِحُبِّهَا ، وَاسْكُنَا أُمَمِيكَ حَارِبِينَ تَوَلَّبَ  
تَمَنَّى أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا ، وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلَبٍ .  
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ<sup>(٧)</sup> مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ هَاطِبٍ<sup>(٨)</sup>

(١) أَمَرٌ : فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ .

(٢) هَجِيرَاهُ : دَيْدَنُهُ وَعَادَتُهُ .

(٣) ائْتَقُوا : كَذَبُوا ، وَفِي س ، ب : « ائْتَقُوا الرِّكْبَ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَسْبُوحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،  
وَالْفَبُوقُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .

(٤) نَمِيٍّ : مَطْرِيحِيٍّ فِي الْمَرْيَةِ أَوْ بَعْدَ الرِّبْعِ .

(٥) حَنْ : كَذَابٌ فِيهِ وَمَعْنَاهُ مَحْسُ الْمَاءِ ، وَفِي س ، ب : « حَبْسٌ » .

(٦) الْعَدِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَافِعٍ وَالْجَحْفَةِ .

(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .

(٨) هَاطِبٌ : ذَهَابٌ : يُرِيدُ مَنْ كَذَبَ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ مِنَ الْخَصْبِ وَالْإِثْمَةِ

( مَادَّةُ : فِي اللِّسَانِ ) .

قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدليل به ،  
فمن ذلك قوله :

لا تمنعني على امرئ في ماله      وعلى كرائم ماله مالك فافهم  
وإذا<sup>(١)</sup> نهرهم صفا فارج الغنى      وإلى الذي يطى الرغاة فارغب  
وقوله :

تأبى له ركة أثوابه      فان يبتغى الناس ما هدموا  
وأحب حبيب له جأروا      فليس يمولك أن تمزما<sup>(٢)</sup>  
وأبهم بغيره أرويدا      إذا أنت حاولت أن تحكما  
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرعة      بعيد فأنى ناصرى وقربى  
ترى أن ما أيقنت لم أك ربه      وأن الذى أذيت كان نهرى  
نسخت من كتاب بخط السكرى أبى سعيد : قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأتاه النمر في ناس من قومه يد ألونه في ديق  
احتملوا ، فلما رأهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رآنى      وأصحابى لدى عن التمام<sup>(٣)</sup>

فقال له الرجل : إن لي نهرأ تأمرني أن أعياكم ، ونه تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : «ومى» . وإذا مبيت رواية إذا فهو شاهد للجزم بإذا .

(٢) كذا في «نهرى» ، ومناه يشق عليك ، ونفى س ، ب : «يهوك» ، ونفى شواهد النفى «يطى» .

فقد لا يمولك .

(٣) تكملة من عد . هج .

أما خات لي فإني في يدي معجزة له      حتى يؤمر به فيه كما زعموا  
نفس له من نفوس الناس صالحة      تنال الجزيل ونفس ترضع الذنبا  
ثم قال النمر لأصحابه : لا تسألوا أحدا ، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن عيسى العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :  
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي ، وهو مستتر بسويقة <sup>(١)</sup> قبل مخرجه ، ومعه سيف ، قد علاه  
الدماء ، فقال : يا ابن رسول الله ، إني كنت بين قديد <sup>(٢)</sup> ، أرعى إبل وفيها  
فحل قليم <sup>(٣)</sup> ، قد كنت ضربه ، ففرد علي وأنا لا أدري ، ففلا إبل  
فندت علي يريدني ، وأنا أخضر ، ودنا مني حتى أن لعابه أيسق ما على رأسي فتربه مني .  
فأنا أكتم ، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئا أذب به راعي به ، إذ وقعت :  
عيني على هذا الدية ، قد حص عنه الليل ، ففانته عودا بالياً ، فضربت بيدي إليه ،  
فأخذته فإذا سيف ، فذبت به البعير عني ذباً ، والله ما أردت به الذي بلغته منه ،  
فأصبت خيشومه فرميت بفتة <sup>(٤)</sup> ، ففلا أنه سيف جيد ، وظننته من سيوف القوم  
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد <sup>(٥)</sup> ، وما هوذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله  
قال : فأخذه منه أبي ، وهر به . وجلس الأعرابي يُحادثه ، فبينما هو كذلك

فندت عليه كالذي  
وهو في النمر

(١) سويقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفتة : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حنزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أقبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فمال له: أبي: يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لأمك، كفاة لأمك عن هذا السيف، قال: ثم أرسل به إلى المدينة، وأرسل إلى قين<sup>(١)</sup> فأتى به من المدينة، فأمر به فحُتلي، فخرج أكرم يرفق الناس، فأمر فأتخذ له جفن، ودفعه إلى أختي فاطمة بنت محمد. فلما كان اليوم الذي قيل فيه، قاتل بغير ذلأم السيف، قال: وبقي ذلأم السيف، عند أختي فاطمة بنت محمد. فزرتها يوماً وهي يتبع في جماعة من أهل بيتي، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام، فخرجت إلينا، وكانت برزة<sup>(٢)</sup> تجلس لأهلها كما يجلس الرجال، وتحدثهم، فبالت تحدثنا، وأمرت بهولي لها، فنحمر لنا جزوراً<sup>(٣)</sup> ليهي لنا طعاماً.

فظهرت إليها، والجزور في النخل باركة، وقد بردت وهي تسليخ، قالت: إني لا أرى في هذه الجزور، ضرباً حسناً. ثم دعت بالسيف، وقالت: يا حسن — فذلك أخوك — هذا سيف، أريدك، فغذه واجتمع يديك في قائمه، ثم انقلب به أثناءها<sup>(٤)</sup> من خلفها — تريد عراقية — وقد أثبتتها للبروك، وهي أربعة أعظم، قال: فأخذت السيف، ثم مضيت نحوها، فضربت عراقية، فقتلتها — والله — أربعتها، وسبقني السيف، فدخل في الأرض، فأشقت عليه أن يكسر إن احتدبت ففرت عنه، حتى استخرجته، قال: فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب:

(١) القين: الحداد والميتل.

(٢) برزة: تاجهارة جارية تجلس للقدم يتحدثون إليها وهي عريفة.

(٣) جزور: بغير أو ناقة تجزر، والجمع جزر والجزائر.

(٤) أثناءها: جمع ثني بمعنى مشى (ثنيات).

أبقى الحوادث والأيام من نمر  
تغلّ تحفّر عنه الأرض مودفاً  
أسباد<sup>(١)</sup> سيرة كرم أثره بادي  
بعد الذراعين والقيدين والمادي<sup>(٢)</sup>  
ويروى :

• تظلّ تمر منه إن ظفرت به •

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي شبة قال :

قيل لثيم بن ثواب : كيف أصبحت يا أبا ربيعة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحت لا يحمل بعضي بهماً أشكو العروق الأبنات<sup>(٣)</sup> أيضاً  
كما كنى الأرحب<sup>(٤)</sup> القرضا كأنما كان بابي قرصاً

أخبرني هاشم بن محمد أبو دانه الخزاعي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي ١٠  
قال : أنشدني حماد بن الأختال بن النمر بن ثواب لده :

أعذني ربّ من حمر وعي ومن نفس أعالجها علاجاً  
ومن حاجات نفس فاءممتي فإن امرأت النفس حاجاً  
فأند ، وإيها وبرئت منها إليك فاقترني فلا خلاجاً<sup>(٥)</sup>

ثم قال : كان النمر ألقى خالق الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس ١٠  
فتى من يقول :

أهيم بعدد ما حييت فإن أمت فواحرنا من ذايهم بها يبتدي

(١) أسباد : مفرد ككثرة ، ومعناها بقية .

(٢) المادي : المتن ورجعه هواد .

(٣) الأبنات : الشادات .

٢٠

(٤) الأرحب : كرم الفحول الـ ربة إلى قبيلة أرحب ، وأرحب أيضاً غلاف باليمن .

إلى أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والقرص : حزام الرجل ، وفروص وأغراض ، وفي من ، ب :  
« الأرحب القرضا » تحريف .

(٥) خلاجاً : نزاعاً وشكاً .

## م ر ت

أيا صاحبي رجلي دنا للوت فأنزلا      براية تم إلى      لا ياله  
وخملا بأطراف الأربعة منجى      وردا على عيني فذل ردائيا  
ولا تمديني برك الله فيكما      من الأرض ذات العرض أن توسعاليا  
أعمرى لئن غاب خراسان هامي (١)      لقد كذب عن بابي خراسان نائيا  
فيا أيها شري مرى هل أبين ليلة      بيننا أزعج القلاص النواجيا (٢)

الشعر لمالك بن الربيع ، والفناء لهبد ، لا يشاء فيه من غنائه ، خفية ، قهيل  
أول بالو - إلى في مجراها عن - حاق ويونس وعمرو ودنانير ، وفيه خفية ، قهيل آخر  
لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن - سرج هزج بالو - دمر في مجرى البحر  
عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو - طي عن عبد الله بن موسى في الأول  
والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم قهيل أول في الله امس ثم الرابع عن الهشام ،  
وقيل : إن الرمل المذهب إليه لنبيه .

(١) هامي : رأسى ، جمعه هام .

(٢) النواجى : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

## أخبار مالاه بن الربيع ، ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالاه بن الربيع بن حوط بن قوط<sup>(١)</sup> بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص  
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه و : به

وكان شاعراً فائقاً لمسا ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام  
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأنخشي قال : أخبرنا أبو سعيد الأسكري عن محمد  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن  
الجمصاص وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحو ما حكاه الآخرون قالوا :

استحل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فغضب<sup>(٢)</sup> .  
بجنده في طريق فارس ، فلقية بها مالاه بن الربيع المازني ، وكان من أجمل الناس وجهاً ،  
وأحسنهم ثياباً فلما رآه . . . أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !  
وما يدعوك إلى ما يبانى عنكم من العيب ، والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني  
إليه العجز عن المال ، ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن  
أنا أغنيك ، واسترجعتك ، أتكتفئ عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله  
أيها الأمير ، أكتفئ كفاً لم يكن في أحد أحب مني منه ، قال : فاسترجعه ،  
وأجرى له خمسمائة درهم في كل شهر .

الوالى يريد  
الربيع لاجله

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيع إلى ناعية فارس أنه كان

داود بن الحكم  
يتمتع به واهل حابه

(١) في س ، ب : « قوط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فغضب » .



يتبع الطريق هو وأصحاب له، منهم شِظاظ - وهو مولى لبني تميم، وكان أخوهم -  
وأبو حذابة، أحد بني أنثالة بن مازن، وغوث، أحاد بني كعب بن مالك بن أنثالة،  
وفيهم يقول الراجز:

الله بجمالك من التميم (١) ووطن قذج وبني تميم  
ومن بني - ردة الأنيم ومالك وبنو يقد الله وم -  
ومن شِظاظ الأحمر الزنيم (٢) ومن غوث فاح الكوم (٣)  
فساموا (٤) الناس شراً، وإليهم مروان بن الحكم، وهو عامل على المدينة، فهربوا  
فكتب إلي الحارث بن حاطب الجهمي، وهو عامل على بني عمرو بن أنثالة يطلبهم،  
فهربوا منه.

١٠ وبلغ ملاءم بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال:

تألى حياة في غير جرم أميري حارث شيبه الصرار (٥)  
على لأجلدن في غير جرم ولا أدنى فينعمي اعتذاري  
وقدسني إلى جاشي تحلل لا تال على جاري  
فإني سوف يكفني يدي عزمي ونص (٦) العيس بالبلد القفار  
يتعود من يتوعده

١٥ (١) التميم : موضع شبة طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) الكوم : جمع عكم وهو الحمل ( الربطة ) .

(٤) في هـ ، هج : « فأسمروا الناس » بدل « فساموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من خيط

(٦) نص العيس : لإجهادى التوق على السير الشديد . ٢٠

وَمَنْسُ (١) ذَاتُ مَجْهَدٍ (٢) أَمُونٌ (٣)      مَلِكُ دَاةٍ (٤) مَوْثِقَةُ الْقَقَارِ  
تَزْيِفٌ (٥) إِذَا تَوَاهَقَتْ (٦) الْمَلَا      يَا كَمَا زَانَ الْمَشْرِفُ لَاطِطَارِ (٧)  
وَلَمَنْ مَرْبِيَّةٌ بَلَحِييْهَا وَعَامَتْ      تَقَهَّمُ (٨) عَنْهَا حَاقُ اللَّهِ فَارِ (٩)  
مِرَاحًا غَيْرَ مَا مَنَنْ وَلَكِنْ      لَجَاجًا حِينَ تَشْتَبُهُ الْمَحَارِ  
إِذَا مَا أَسْتَقْبَلَتْ جَوْنًا بَهِيمًا      تَرْجَعُ عَنْ مَنِيَّةٍ (١٠) حِمَارِ (١١)  
إِذَا مَا حَالَ رَوْضُ رَبَابٍ (١٢) دُونِي      وَتَنَاطَيْتُ (١٣) فَشَأْنُكَ بِالْبَكَارِ  
وَأَنْتِ أَبٌ ... يُخْضَعُونَ لِي      وَشَدَّاتُ الْكَمَى عَلَى التَّجَارِ (١٤)  
فَلَنْ أَسْطَرَحَ أَرْحَ : هَ أَنْاسِي      بِضَرِيَّةٍ فَانْكَ غَيْرِ اعْتِذَارِ  
وَلَنْ يُفْلَحَ فِلَانِي : وَفَ ابْنِي      بَنِي : بِالْمَدِينَةِ أَوْ صِرَارِ (١٥)

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) مَنْسُ : ناقة - لبة قوية .  
(٢) ذَاتُ مَجْهَدٍ : ذات قوة وسنن ويقاء على السير .  
(٣) أَمُونٌ : مَوْثِقَةُ الْمَلِكِ مَأْمُونَةٌ الْكَلَالِ .  
(٤) عَلَنَادَةُ : نسخة شديدة طويلة .  
(٥) تَزْيِفٌ : تسرع في تمثيل .  
(٦) تَوَاهَقَتْ : تبارت وتنافست .  
(٧) الْمَعِينُ السَّابِقُ : وفي هـ هج : «المسدد» بدل «المشرف» .  
(٨) تَقَهَّمُ : تكبر من غير اعتدال .  
(٩) «فَارِ» : حديدية أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .  
(١٠) مَنِيَّةٌ : ملالة متفاداة .  
(١١) حِمَارٌ : جمعت قوة وجودة سير .  
(١٢) رَبَابٌ : أرض بين ديار بني عامر ويلحاث بن كعب .  
(١٣) تَنَاطَيْتُ : موضع بالجواز قرب مكة .  
(١٤) كَذَا فِي م ، ا ، ب ، وَأَنْتِ ابْنٌ : جمع ناب ، وهي الناقة المأثرة ، وتجمع أيضا على نيب وفي الشعر والشعراء : «كرات الكميت» بدل «شَدَّاتُ الْكَمَى» .  
٢٥ (١٥) صِرَارٌ : ماء قرب المدينة على م ، المراق .

إلا من : ألع مروان عفى فإني ليسَ دهرى بالفيرارِ  
ولا جزع من الحدّانِ يوماً ولكني أرود لكم وبارِ  
— وبار : أرض لم يطأ أحد تراها —

بهزمار<sup>(١)</sup> ترادُ العيس فيها إذا أشفقن من قلق النّارِ<sup>(٢)</sup>  
وهنَّ يمين<sup>(٣)</sup> بالأعناق حوشا كأن عظامهنَّ قد أح بارِ  
كأنّ الرجل أسأّر من قراها<sup>(٤)</sup> هلال عشيّة بهز السّرارِ<sup>(٥)</sup>  
رأيتُ وقد أتى بجرّان دُوني<sup>(٦)</sup> لا لي بالأنيم من وء نارِ<sup>(٧)</sup>  
إذا ما قاتلت : قد خدّت زهاها عُمى الرند<sup>(٨)</sup> والهمزة السوارى<sup>(٩)</sup>  
يَسْبُ : وقودها ويلوح وهما كالأح البوب<sup>(١٠)</sup> من السّوارِ<sup>(١١)</sup>  
كأنّ النّار إذ شُبّ : لللى أضاءت جياء مُغرلة<sup>(١٢)</sup> نوارِ<sup>(١٣)</sup>

(١) ليس فيما بين أيدينا من المساجم اسم : انظر هزمار أو هرماز ولها محرقه عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر نهرين  
(٢) في جبع النّخ بالفاء ، وهي حبة تلمس في البانز لوع فتشبهها عند البلوع في زعم العرب ولها السّرار

- (٣) يحشن : يرمين ١٥  
(٤) أسأّر : أبقى . والقرا : الظهر  
(٥) السّرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن التقوس والنصافة .  
(٦) في س وب : « نجدا ودوني » ، وهو تحريف .  
(٧) كلما في معجم البلدان بالنين والهمزة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : الهميم  
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور ٢٠  
(٩) الهمزة : جوع وهى الرّيح الشديدة وفي ب : « السّلي » وهو تحريف  
(١٠) البوب : الشاب من البقر  
(١١) السّوار : كغراب وكساب : القطيع من البقر  
(١٢) مغرلة : ذات غزال  
(١٣) نوار : نفور ٢٥

- وتسبب ما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جنة د القرون ولا قمر (٢) ار  
وتبسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاقي بالظمار  
أبجزع أن عرفة - بيمان قو (٥) وصحراء الأديهم رسم دار  
وإن حل الخياما و... فيهم (٦) مرابع بين دخل إلى سرار (٧)  
إذا حلوا بعائجة خلاه يمانية ، نوز حنوتها العذاري (٨)

فبعضه ، إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أبا حردبة ، فبعضه ، بأبي حردبة  
وتخذه ، الأنصاري مع القوم الذين كان مالا ، فيهم ، وأمر غلاماً له ، فجعل يـ وق مالكا .  
فتنزل مالا ، غلام الأنصاري ، وعليه السيف ، فأنزعه ، نه ، وقتله به ، وشده على  
الأنصاري ، فضر به بالسيف ، حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يميناً وشمالاً .

يقتل حارسه  
ويخلص صديقه

- ثم لحق بأبي حردبة ، فتخامره (٩) ، وركبا إبل الأنصاري ، وخرجا فرارا من  
ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قاموا إلى فارس فزارا  
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قدم عايه - عيا - بن عثمان ،  
فالتصحه به .

(١) كذا في النسخ واثباتها محرفة عن صفاها بمعنى قسوتها

(٢) القرون الجملة : القصيدة ، والقرون : الفرائد ، قصار : اسم من قصر ، يريد : شعر ، لا متجمعة ولا مكثوفة ١٥

(٣) في ب ، س : على ، وهو تحريف ينكسر به الوزن

(٤) شية : جل ، ومنه درهم مشوف مجلو

(٥) بطن قو : واد بين البصرة والمدينة وق س ، ب : قر

(٦) مرابع : موضع قريب من حزن بن يربوع

(٧) سرار : واد

(٨) الحنوة : نبت لمرب الرياح

(٩) في س : فخلعه

قال مالك في مهره (١) ذلك :

أحنا على الاملان أما الذي له  
إذا ما جعلت الرمل بيني وبينه  
من الأدمى (٢) لا يجمع بها إلا ما  
فشانكم يا آل مروان فاطبوا  
وما أنا كالغير القديم لأهله  
ولولا رسول الله أن كان منكم  
فبطل ما يراد في منع  
وأعرض بين يمين بلع (٣)  
كل الرياح دونه فتنع  
سقاطي (٤) فافيه لباغية منع  
على التند في محبوبه المنيم يرنع  
نبي من باله من يرضى ويتنع

شعر في مهره

١٦٥

١٩

وقال أيضا :

لو كنتم تنكرون العذر (٥) قلت لكم  
وأنتكم يمين الله ضاحية  
لا كنتم أحمس سوءا في إمارتكم  
نحن الذين إذا خفتم مجللة (٦)  
حتى إذا انفرجت عنكم دجنتها  
يا آل مروان جاريكمكم ١١ كم  
عند الشهود وقد توفي به الذمم  
ولا الذي فات من قبل ينتقم  
قلتم لنا : إننا منكم آتقروا  
صرتكم كجرم فلا إل (٧) ولا رحيم

١٠

(١) ب : « مالك بن مهره » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجلاء الأحساء .

١٥

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سعة .

(٤) سقاطي : عثاري وسقطي .

(٥) في س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل : ذمة وعهد .

٢٠

وقال مالك مسعين قتل غلام الأنصارى الذى كان يقوده :

غلام يقوله السيف ، يُثقل عاتقى إذا قاذى وسماً الرجال الجحدل<sup>(١)</sup>  
فلولا ذباب السيف ظل يقودنى بند<sup>(٢)</sup> شثن<sup>(٣)</sup> البنان حزنبل<sup>(٤)</sup>

قالوا : وبينا مالك بن الرية ذات ليلة فى بعض هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوشحاً بالسيف — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام معه ، ثم اتجى له بالسيف فمده به فزف ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق فى تلك الناحية ، قال مالك فى ذلك :

أدب<sup>(٥)</sup> فى هه ما إن أرى أحداً — تى إذا حانت ريس لمن نزل  
ومضت جنى وقالت : الله يكأونى هه تنم منكم من عين<sup>(٦)</sup> فاغفلا  
والسيف بيدي وبين الثوب مشيرة<sup>(٧)</sup> أخشى الحوادث إني لم أكن وكلا  
ما نمت إلا قليلا نمت شيزاً<sup>(٨)</sup> حتى وجدت على جفائى الثقل  
ذاهبة من دواهي الليل يبتنى مجاهداً<sup>(٩)</sup> يبتنى نفسى وما ختلا  
أهوية<sup>(١٠)</sup> فقها<sup>(١١)</sup> له والليل أتوه إلا توخيت والجرس فانخرلا<sup>(١٢)</sup>

(١) بدل فلان فلان : صرعه .

(٢) الامة : قلامة من سيرة أو جبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شثن : غايضا .

(٤) حزنبل : قصير وثيق الخلق .

(٥) فى هد ، هج : من ليل .

(٦) جاعله شعاري أو سلابى ، وفى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شيزاً : قللاً .

(٨) فى هد ، هج : « مجاهر » ، وفى هج : « قفلا » بدل « ختلا » .

(٩) نفحاً : ضرباً .

(١٠) انخرلا : انقطع .

أراد اغتيال مالك  
لأغثاله مالك  
قال فى ذلك شعراً

لما ننى الله عني شره عذوته رة مات لا مبيد أذعرا ولا بـ (١)  
أما ترى الدارقة ذرا لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أها (٢)  
بين الأبيفة (٣) حيا مستن (٣) مدغم (٤) وبين فردة (٥) من وحشها قبل (٦)  
وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرب قد تحلا  
من يشهد الحرب يصلها ويبرها تراه مما كسته شاحباً وجلاً  
خذها فإني انه سراب إذا اختلها أيدى الرجال بضرب يختل البعلا (٧)  
وقال مالا في ذلك أيضاً :

يا عاملا (٨) تحت الظلام مربة متخايلا لا بل وغير مختل (٩)  
أنى أني : لشابك (١٠) من أنس بدجى النالام منازل  
لا يـ تربع عظمة يرمى بها حصا (١١) يـ فـ (١٢) عن ظالم الكاهل  
حر (١٣) تـ مـ (١٤) بـ : هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخـ ام النامل

- (١) بعلا : دعشا فرقاً ، وفي هج « وجلا » .  
(٢) المرفقة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .  
(٣) استن : وضع .  
(٤) مدغمها : مريها ومجرها .  
(٥) فردة : جبل في ديار طيء .  
(٦) قبل : عيانا .  
(٧) أى ينزع أعل البيضة .  
(٨) فى س . ب : « غاسلا » .  
(٩) صريح لا يخادع ولا يرائى .  
(١٠) الأسد المئتك الأنياب ، وهذا كناية عن القوة ، ويعنى مالكاً لله .  
(١١) حصا : رميا .  
(١٢) يحفز : يدفع من خلف .  
(١٣) حر : شديد القهق .  
(١٤) كذا فى النسخ ، ولعل تـ مـ محرفة عن تـ مـ بمعنى : تـ مـ من أقاصى الأمور العظيمة ، أى  
عظمتها .  
(١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرِفُ التُّسور وفيؤها طلوي بثل .. وداه ١ التمايل ١٦٦  
 يتل (١) الفؤاد إذا القلوب تآنت .. جزعا (٢) ونبة كل أروع بال ١٩  
 .. الدجى .. لفة وله كالذب .. في غ أس النالام ١٠ ائل  
 فوجدته بمذ .. الجنان .. (٣) ركب مَنَرج كل أمر هائل  
 قراك أبيض كالهنية (٤) صارماً ذا رونق يعني (٥) الخيرية فاصل  
 فركب .. ردعك (٦) بين منى فائز (٧) يملو به أثر الدماء وشائل

- قال : وانطلق مالا ، بن الريب مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في  
 بين مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجده ، فقال مالك للفلان من  
 غلمان سعيد : أذن مني فلانة — لناقة كانت له ميا عزيزة — فأدناها منه ، ففجها  
 وأبس (٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن جاب ، حلبه الناس وأغزره درة ،  
 فانطلق النلام إلى سعيد ، فأخبره ، فقال : مالك : هل لك أن تقوم بأمر إلى ، فتكون  
 فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :  
 أنى لا يجي الفوارس أن أرى بأرض العدا بو الخاض الروائم (٩)

(١) في س ، ب : « يعل »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف . ١٠

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العنقة : البرقة أو سائلة في عرض السحاب يكثر استعمالها للبرق

(٥) يعني : يقمده ويصيب وفي مهلب الأغاني : « يفتى »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للقتل : ركب رده إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناء وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله ٢٠

« فائز » تسميت فائز بدليل قوله يملو به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارس

(٨) أبس : منح ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .



ولم يأت لأتحي إذا الحربُ شمرتُ أن أرخي<sup>(١)</sup> دون الحرب ثوباً لم  
وما أنا بالنأي الخيطة في الوعى ولا المتقى<sup>(٢)</sup> في السلم جرّ الجرائم  
ولا المتأني في المواقف للذي أمم به من فاككات العزائم  
ولكنني .. توحّد العزم مقيّم على غمرات الحادث المتضام<sup>(٣)</sup>  
قليل اختلاف الرأى في الحرب بأسل جميع الفؤاد عند حلّ المعزائم  
فلما سمع ذلك منه .. يزيد بن عثمان ، علم أنه ليس بصاحب لبل ، وأنه صاحب  
حرب ، فأنما لى به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلة تأم في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم  
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيوف ، فضر به ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :  
أذئب انضا قد صرت للناس ضحكة تغادى بك الركبان شرقاً إلى غرب ١٠  
فأنت وإن كدت الجرى جناحه بضرعاً من الأسد الغلب  
بمن لا ينأى الليل إلا وفيه رهينة أقوام سراع إلى الله  
ألم ترى يا ذئب إذا جئت طارقاً تخاتلنى أنى أمرؤ وافر الألب  
زجرتك مرات فلما غابتنى ولم تنزجرتنهنهت<sup>(٤)</sup> غروبك بالضرب  
فصرت لى لنا علاك ابن حرّة بأبيض قطعاً ينجى من الكرب ١٥  
ألا ربّ يوم ريب لو كنت شاهداً لهالك ذكرى عند ...<sup>(٥)</sup> الحرب

(١) فى س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) فى س ، ب : « الملقى »

(٣) فى هج : « على الحادث المتضام »

(٤) نهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « رهينة » وهو تحريف

ولم تَرَى إِلَّا كَرِيحًا جَهْدًا يَدَاهُ جَمِيحًا تَهْزَانِ مِنَ التُّرْبِ (١)  
 وَآخِرُ يَهُوَى طَائِرَ التَّائِبِ هَارِبًا وَكَتَبْتُ أَمْرًا فِي الْمِهْنَجِ مَجْمَعِ الْقَلْبِ  
 أَصُولُ بَذَى الزَّرِينِ (٢) أَمْ شَيْءٌ عَرَضَنَ (٣) إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَقْرَانِ كَالْإِبْلِ الْجُرْبِ  
 أَرَى الْمَوْتَ لَا أَنْحَاشُ عَنْهُ تَكَرَّمَا وَلَوْ شَاءَ لَمْ أَرْكَبْ عَلَى الْمَرْكَبِ الْمَصْرَبِ  
 وَلَكِنْ أَتَيْتُ نَفْسِي وَكَانَتْ أَبْيَةً تَقَاعَسُ أَوْ يَصْرَاعُ قَوْمٌ مِنَ الرَّعْبِ

١٦٧

١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالكُ بنُ الربيع مع سعيد بن عثمان تماقت ابنته بشوبه ،  
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطولَ سفرُك أو يحولَ الموتُ بيننا فلا نلتقي ، فبكي  
 وأنشأ يقول :

تعلق به ابنته

عند الفراق فقال

في ذلك شعراً

ولقد قلنا لابنتي وهي تبكي بدخيلِ الهوم قلباً كشيئا  
 وهي تُذْرى من الدموع على الخدي ن من لوعة الفراقِ غُرُوبا  
 عِبَرَاتُ يَكْدُنِ يَجْرَحُنِ مَاجُزُ ن به أو يدعن فيه نُدُوبا  
 حَذَرَ الْحَمِيَّةِ أَنْ يَصِيْبَ أَبَاهَا وَيَلَاقِي فِي غَيْرِ أَهْلِ شَعُوبَا (٤)  
 اسْكُنْتُ قَدْ حَزَزْتُ بِالْدمعِ قَلْبِي طَالَمَا حَزَّ دَمْعُكَ الْقُلُوبَا  
 فَسَى اللَّهُ أَنْ يَدْفَعَ عَنِّي رَيْبَ مَا تَحْذِرِينَ حَتَّى أَغُوبَا  
 لَيْسَ شَيْءٌ (٥) يَشَاوُهُ ذُو الْمَعَالِي بَعِزِّهِ عَلَيْهِ فَادْعِي الْمُجِيبَا  
 وَدَعَى أَنْ تَعْلَمِي الْآنَ قَلْبِي أَوْ تَرُبْنِي فِي رَحْلَتِي تَعْذِيْبَا

١٠

١٥

(١) في جمع : « تهزبان » بدل « تهزان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة ، أى أمشي بقوة .

(٤) شعوب : علم على المنية وقد يعرف بال

(٥) في س ، ب : « شيئا » .

أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : بَيْدًا أَوْ كُفِّ : مُنْذَرًا قَرِيبًا  
 كم رأينا امرأً أتى من بعيدٍ ومقيماً على القراشِ أمريباً  
 فدعيني من استحيائك إني لا أبالي إذا اعتزمت النحيا  
 حبسني الله ثم قرئت لي <sup>(١)</sup> يرعلاء أنجز بها مكرها  
 أخبرني هشيم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان سبب خروج مالك بن الربيع إلى خراسان واكتتابه مع سعيد بن عثمان ، هرباً  
 من ضرطة ، فسألته كنه ، كان ذلك ؟ قال : مر مالك بليلي الأختلية ، فإس إليها  
 يحادها طويلاً ، وأنشدتها . فأقبلت عليه ، وأجبت به حتى طارح في وساء ، ثم إذا هو  
 بفتى قد جاء إليها ، كأنه نصل سبي ، فجلس إليها ، فأعرضت عن ماله ، ونهاوت به ،  
 حتى كأنه عندها عصفور ، وأقيا . على صاحبها ماياً من نهارها ، فغاضه ذلك من فعلها ،  
 وأقبل على الرجل ، فقال : من أنت ؟ فقال : توبة بن التمر ، فقال : هل لك في  
 المراجعة ؟ قال : وما دعائك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا ؟ قل : لا بد منه ، فظن  
 أن ذلك لخوفه منه ، فازداد لجأجأ ، فقام توبة فمارعه ، فلما ملك إلى الأرض  
 ضرط ضرط هائلة ، فنهجكت ليل منه . واستحيا مالك ، فاكتمب بخراسان وقل :  
 لا أقیم فی بلد العرب أبداً ، وقد تحدثت عنی بهذا الحديث ، فلم يزل بخراسان حتى  
 مات ، فقبره هناك معروف .

وقال المدائني ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردبة وشيخا يوماً ، فقالوا : تعالوا نتحدث بأعجب .  
 ما عملناه في سرتنا ، فقال أبو حردبة : أعجب ما صنعت ، وأعجب ما سرقت أني منجبت  
 مع أصحابه ويتفكرون ما ضيع في السرقة

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَعْجَبَنِي ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبِي ، وَاللَّهِ لَا سُرْقَنَ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَارْضِيهِ .  
 أَوْ أَخَذَ عَلَيَّهِ جُـالَةَ ، فَرَمَقْتُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلَهُ ، فَقَدْتُهُ ،  
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَبَرْتُهُ فِي مَكَانٍ لَا يَنَاقُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثُ ، أَنْجَحْتُ الْبَعِيرَ  
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْثَقْتُ يَدَيْهِ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْبَدَل ، فَتَيَّيْتُهِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدُّوا  
 صَاحِبَهُمْ ، فِيهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : بِمَالِكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ  
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَبُلُّوا إِلَى جُعَالَةٍ ، فَخَرَجْتُ بِهِمْ أَتْبَعُ الْآثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟  
 قَالَ : لَا أُدْرِى ، فَتَيَّيْتُهِ ، فَاتَّبَعْتُهُ ، ثُمَّ لَمَّ بِي فَرَسًا قَدْ أَخَذُونِي ، فَتَنَابَوْنِي .  
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَجَاءَ ، أَنْزَحَكَ مِنْ كَذِبِهِ ، وَأَعْطُونِي جُـالَتِي ، وَذَهَبُوا بِصَاحِبِهِمْ .

وَأَعْجَبَ مَاسِرَةً ، أَنَّهُ مَرَّ بِي رَجُلٌ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَدَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :  
 لَأَخْذَنِيهِمَا جَمِيعًا ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْبَدَلَ ،  
 فَخَلَلْتُهُ ، وَوَدَعْتُهُ ، فَتَيَّيْتُهِ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ،  
 فَاتَّبَعْتُهُ ، فَلَمْ يَرَجِعْ لَهُ ، فَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْبَدَلِ ، وَدُرْتُ فَخَالًا ، عِقَالَ  
 نَاقَتَهُ ، وَوَدَعْتُهُمَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْخَنَاطُ تَكُونُ هَكَذَا قَالَ : اسْكُنُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي  
 وَقَدْ تَبَيْتُ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي مِنْهُمْ كَأَنَّهُ قَامَةٌ  
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُكْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،  
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ مِنْهُمْ فِي نَحْرِهِ فَذُكْتُ شَهِيدًا .

ثُمَّ قَالُوا لِشَاطِطٍ : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بِأَعْجَبٍ ، مَا أَخَذْتَ فِي اسْمِ مَيْتِكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،  
 قَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ ( رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،  
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلَفَ إِلَّا يَزُوجُهَا مِنْ أَحَدِ ضَرَارِهَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غني من أهل البصرة، فخرمته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،  
ثم إن ولي الأمر حج، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة حذاءها، قريب  
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،  
فدفن براهية، وشيّد على قبره، فزوج الرجل الذي كان يخاطبها. قال شِظْلَاظ :  
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فبسرهم وماءهم وأتبعهم حتى نزلوا،  
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،  
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وسأبوني كل قليل وكثير، فتركوني غريانا،  
وتماوت لهم، وارتمل القوم، فقال : كيف أمنع ؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيتُه،  
فنزعت لوحه، ثم احضرت فيه سرباً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل  
الآن أدفأ (٣) فأتيتهم. قال : وسر الرجل الذي تزوج بالراة في الرقة، فرت بالقبر الذي أنا  
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلنّ إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن  
بضع فلانة ؟ قال شِظْلَاظ : فعرفت صوته فقامت اللوح، ثم خرجت عليه بالاية، من  
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحيتها، فوقع والله على وجهه منياً عليه، لا يتحرك  
ولا يقبل (٤). فبسة من يده خيام الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،  
وحماها كل أداة ومياب وقد كان معه، ثم وجهتها قمره مطالع الشمس هارباً من الناس،  
فنجوت بها، فكنت. بعد ذلك أسمعهم يحدث الناس بالبصرة، ويحذرونهم أن لا يأتوا  
الذي كان منهم من تزوج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقي يومه، ثم هرب  
منه، والناس يهجون منه فعاقبهم يكذب به، والأحق منهم يمدقه، وأنا أعرف القصة،  
فأضحك منهم كاتعجب.

(١) في س : فخرجت

(٢) أرض بين مكة والبصرة

(٣) في م : لعل الآن قد أفيق ولحقهم

(٤-٥) تكلمة من مد، مع

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأنا أزيدكم أعجَبَ من هذا وأحقَّ من هذا ؛ إني لأهشي في  
 ١٦ الطريق أبتغي شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدتُ شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة  
 منام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرهما ، وإذا أنا برجل يسيرُ على حمار له ،  
 فقات له : أأزعجُ ؟ قال : نعم ، قل : إن المقل الذي تريد أن تقيه يُخسِّفُ بالدواب فيه ،  
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أقبلتُ على حماره ، فادبته ،  
 حتى إذا برزت به ، قلدتُ طرف ذنبه وأذنيه ، وأخذتُ الحمار ، فخبأته وأبصرته حين  
 انتبه من نومه ، فقام يطلا . الحمار ، ويتنواثره ، فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طرف  
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمري لقد حُدِّرتُ لو نفني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن  
 يُخسِّفَ به ، فأخذتُ جميع ما بقى من رحله فعلته على الحمار ، واستمر فالحقُّ بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالبررة ، وراح عتياً ، لينظر  
 إليه ، فإذا برجل يزانه يعل بوجهه عليه ، فدنا منه ، فومه يقول للمملوب : طال ماركة .  
 فأنتبه<sup>(١)</sup> ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شيطان اللص قل : لاجرَم ! والله ليدبته ،  
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكَّب شيطاناً مكانه .

مغامرة أخرى  
لشيطانالحجاج يملأ  
شيطاناً

قال ابن الأعرابي :

- ١٥ مريض مالا ، بن الريس . عند قفول سعيد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما  
 أشرف على الموت تمخَّط معه مَرَّةُ الكاتب<sup>(٢)</sup> ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما  
 اللذان يقولُ فيهما :

مات مالك عتف  
أنه

(١) أي أترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في هذا : « الكاتب » بدل « الكاتب »

أيا صاحبي رَحِّلِي دنا الموتُ فانزلا براية إني مَرِّمٌ لِيَا لِيَا  
 ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبرُهُ هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته  
 قمرِيدته هذه يرثي بها فـهـه .  
 قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتًا ، والباقي مجهول ، ولدهُ الناس ما به .

## وت

فما بيضةً بات الغايمُ يَمْنُها ويرفعُ عنها جُجُؤًا مُتجافيا  
 بأحسنَ منهم اليوم قالت: أظاهن<sup>(١)</sup> مع الركب، أم ثاورٍ لدينا ليالياً؟  
 ومبته: شمالاً آخر الليل قرة<sup>(٢)</sup> ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا  
 وما زال بُردى مايبس من ثيابها إلى الحولِ حتى أنهج<sup>(٣)</sup> الثوب<sup>(٤)</sup> باليا  
 المرء بعد بني الكدحاس، والفتاء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثمانى  
 ثقيل بال... بابة في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخبار خفية، ثقيل  
 عليه على صيغة إسحاق في :

• أماوى إن المال غادٍ ورائح •

وكذلك بذلك يقال إن لفته أخذه منه، وألقاه على عجوز عمير، فألقته على الناس،  
 حتى بلغ الرشيد خبره، ثم كشفه فلم حقيقة، ومن لا يعلم ذلك به إلى غيره، وقد ذكر  
 حبش أنه لإبراهيم، وذكّر غيره أنه لابن الكي.  
 وقد شرحت: • لنا الخبر في أخبار إسحاق.

(١) في رواية الديوان: «أراحل».

(٢) رواية الديوان: «وهبت لتاريخ الشمال بقرة» وروى أيضا: «وهبت شمالا آخر الليل قرة» ١٥

(٣) أنهج: خلق وبلى

(٤) في الديوان: «البرد» بدل «الثوب».



## أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سليم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجباً ما ظهر عاً في الشمر ، فاش تراه  
٢٠ بنو السرحاس ، وم بطن من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : السرحاس بن فئاة بن سعيد  
ابن عمرو بن ملاءم بن فئاة بن دودان بن أسد بن خزيمة .

قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي عن أبي حاتم عنه : كان  
مبدؤ بنى السرحاس عبداً أسوداً أعجباً ، فكان إذا أزد الشمر — أشجعهم أم  
أشدحهم غيره منه — يقول : أهشذ ، والله — يريد أحشذ ، والله — وأدرك النبي صلى  
الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرني محمد بن خاتم ، بن المربان قال حدثنا أحمد بن . مسور قال حدثنا  
١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن أن النبي  
صلى الله عليه وسلم تمثل :

يـهـد الرسول  
بـهـت له

• كفى بالإسلام والشير ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشير والإسلام للمرء ناهيا

- ١٠ فجعل لا يمايقه ، قال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله ﷺ وما علمناه الشمر وما  
ينبئ له .

قال محمد بن خلف وحدثني أحمد بن شداد عن أبي سلمة الأبروذكي عن حماد  
ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبي بكر المذلي أن اسم عبد بنى  
السرحاس سمية .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبد بن الحجاج حلو الشعر رقيق الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإِنِّي لكالسك لا يسلو عن المسك ذائقهُ  
كَيْدِي قَيْمًا ذا سوادٍ وتَحَةٍ قَيْصٌ من القوهي<sup>(١)</sup> بيض بَنَاتِهِ<sup>(٢)</sup>

— ويروي : وتحت قيس من الإحسان — ٣

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني ميمون بن عبد الله الزيري لعبد بن الحجاج — وكان يتحسن هذا الشعر ويعجب به — قال :

أشعارُ عبد بن الحجاج مُقَنَّ له عند الفخارِ مقام الأصلِ والورق  
إِنْ كُنْ- عِدَا فَنَقِي حَرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ لِمَنِي أَيْمَنُ الْخُلُقِ ١٠  
وقال الأثرم : حدثني السري بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعض الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبد بن الحجاج من الشعر أنهم أرسلوه رائدًا فجاء ومثو يقول :

أَنَّهُ غِيَا حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبَشِيِّ حَوْلَهُ بَنَاتُهُ

فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك . ١٥

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سحيمٌ عمر بن الخطاب قوله :

مُحْمِرَةٌ ودَعِ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَدَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا بيت له : - - - - -

(١) مذوب إلى قوه - ان ( كورة بين نيسابور وهرات ) ويطلق القوهي على الثوب الأبيض ، وإن لم يكن من صنع قوه - ان ، ويريد سحيم هنا بياض سريره وملهارة قلبه

(٢) البنات : جمع بندقية أي ما يحيط بالعنق من الثوب ٢٠

فقال عمر : لو قال : شَرَكْتُ كُلَّهُ مِثْلَ هَذَا لَأُعَامِلُهُمْ عَالِيَةً .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائثي عبد الملام

ابن عبد العزيز قال : حائثي خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب : إلى عثمان :

إني قد اشتريتُ غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب : إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ، لا حاجة لعثمان به » .

فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شَرَحَ أن يشبه به بنائهم ، وإن جاع أن يجرم ، فرددّه فاشتراه أحد بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع

١٠ هَرَّ ، وإن شَرَحَ فَرَّ .

أخبرني محمد بن خلف ، بن المزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم

عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس  
عمر قوله :

تَوَيْدُنِي كَفًّا وَتَنِي بِمَنْعِهِمْ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءً مِنْ وَرَائِيَا

١١ فقال عمر : ويلاء ، إنك ممتول .

أخبرني محمد بن جعفر المديني قال : حائثي أحمد بن القاسم قال : حدثني

إسحاق بن محمد النخعي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمر قوله :

• كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا •

الإسلام أولا

قَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِيدٌ ، بْنُ نَصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :  
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمٍ ، أَنَّ عَمْرُؤُا بْنَ الْمَدَنِيِّ حَاسَ  
أَبْدَرَ عَمْرُ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ ، ابْنُ  
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْخَارِثِيِّينَ غُدُوَّةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيْلٍ  
فَشَبَّهْتَنِي كَأَنِّي وَالِدٌ ، يُفَوِّقُهُ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنَ عَفَّانٍ بَعْدَ بَنِي الْحَسَنِ لِيُتَرِيَهُ فَأَجَبَنِي بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،  
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّهْتَنِي  
بَنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء  
مواليه

أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بَنَاءَ شَهْرٍ ؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبْعَثَنِي بِشَيْءٍ وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَمْلَأَهُ صِرَافًا ١٠

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَايَةُكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٢)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالُهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَشْتَبِي بَنَاءَ أَهْلِهِمْ ، حَتَّى قَالَ :

(١) فِي مَجْ ، هـ : « عَشْرًا » بَدَلَ « شَهْرًا »

(٢) فِي مَجْ : « أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتَمَ سِرَّكُمْ » .

ولقد تحدّر من كريمة بنى كرم<sup>(١)</sup> عرق على متن<sup>(٢)</sup> الفراش وما

قال : قتلوه .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الله

ابن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماحشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها :

فلما استردّوه نسي يقول الشعر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه

على الأخرى بقرض الشعر ويشتبب بأخت مولاه وكانت عالة ، ويقول :

ماذا يريدك القائم من قرير كل جمال لوجهه تبع

ما يرتجى غاب من محاسنها أما له في القباح تبع

غير من لونها وسفرها فزيد<sup>(٣)</sup> فيه الجلال والبذع

لو كان يبنى القضاء له : ها أنا دون البذر يا وجم

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن الغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنالني إليتان حديثي يوم يبار بنى الحسن أنه جالس نسوة من بنى

مؤبر بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للتزك أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة

المخالبة على إبداء الحسن ، فقال سليم :

كان العبيريات يوم تقينا غلبت أعناقها<sup>(٤)</sup> في الكائس

كم قد شتت من رداء متير<sup>(٥)</sup> ومن برقع عن سقاة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّر من جبين فانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذا في الديوان وفي س ، ب : « حذت أعناقهم المكائس » وفيه الأقراء حذت .

(٥) كذا في الديوان وفي س ، ب : « مزئر » ، ومعنى متير : لهير ، أي علم الثوب .

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ<sup>(١)</sup> عَلَى ذَاكَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ  
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُ مَوْلَاهُ ، فَبَاسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،  
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ نَفْسُ الْمَرْءِ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي الْمَادِرِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَنْفَلٌ<sup>(٣)</sup> مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ

قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَ ؟ فَلَجَّحَ فِي  
مَدَامَةٍ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَ - إِلَيْهِ صَابِرًا - ، فَخَادَتْنَهُ ،  
وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَهَامَ يَنْقُضُ ثَوْبَهُ وَيُعْفِي أَثَرَهُ ، وَيَأْتِيَا رَضًا مِنْ<sup>(٤)</sup> مَسْكِيهَا<sup>(٥)</sup> كَانَ  
كَسَرَهَا فِي لَبِئِهِ مَهْمَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

## م ر و ت

أَنْكُتُمْ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكُنْتُمْ نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِمْ مُقَرَّمَا  
وَمَا تُكَلِّمِينَ إِنْ أَتَيْتُمْ دَنِيَّةً وَلَا إِنْ رَكِبْنَا يَابِنَةَ الْقَوْمِ مَحْرَمَا  
وَهَنَالِهِ قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خِيَارِ أُمَمِهَا إِلَى مِجَاسٍ تَجَرُّ بُرْدًا مَهْمَا<sup>(٦)</sup>

الْفَنَاءُ لِلْفَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَحْلِ وَفِيهِ لِيَحْيَى الْاِكْي ثَانِي ثَقِيلٌ ، قَالَ :

وَمَا : يَتِمُّ مَتْنِي الْعَمَلَةَ أَجْمَعُهَا مِنْ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ : كَلَامًا

(١) فِي س ، ب : « نَيْطٌ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهَلْهُ الرِّوَايَةُ فِي النُّحَوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ الْمُنْتَهَى الْمَضَافُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَنْفَلٌ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ عَاطِلِهَا

(٦) مَهْمَا : فِيهِ صَوْرَةٌ م

قالت : صبر يا وبع غيرك إننى حديثاً بينهم يتطرد الله  
فمنزلاً ثوبها ونظرت حولها ولم أفسح هذا الليل أن يرميها  
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضان وقوف<sup>(١)</sup> تحملاً  
قال : وغدوا به ليقبلوه ، فلما رأته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فسد ،  
ضربت به شمانة فنظر إليها وقال :

فإن تنزحكي منى فيارب ليلة تركك فيها كالتبوء للفرج  
فلما قدم ليعتل قال :

يُثَدُّوا وثاق المبدل لا يُثَدُّكم إن المودة من اللات قربة  
فلة لا تحذر من جبين فتاة كم عرق على متن الفراش وليد

١٠ قال : وقدم قتل . وذكر ابن دأب أنه خيره أخاود ، وأتى فيه ، وأتى عليه يرقى اخنود  
الماء فأحرق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حاشا حماد بن إسحاق عن أبيه ،  
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

١٥ كان مبدئ بنى المرحاس يمتي دية ، وكان أبيه يكره فاعجبها ، فأمرته أن  
يتارض ، ففعل وعصب رأسه . فقالت لاميخ : أصرح أيها الرجل إبلا ، ولا تكلها  
إلى المبدل ، فكان فيها أياما ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالحا ، قال : فرمخ في إبلا ،  
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصرمك ، إلا قد مضيت ، إبلا ، الامية ، أن  
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده مستلقا في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أى ، سوار من ذبل أو عاج

يأربُّ جبرلك في الحاضر    تذكُّرها وأنت في السادر  
من كل حراء مجالية (١)

قال الشيخ: إن لهذا الشأنا، وانصرف، ولم ير وجهه. وأنى أهل الماء، وقال لهم:   
تأروا والله أن هذا الابد قد فزحت، وأخبرهم الخبر، وأنهم ما قال، فقالوا: اقله، فمن   
طوعه، فلما جاءهم وثبوا عليه، فقالوا له: قلت وفعلت، فقال: دعوني إلى غد حتى   
أعذرها (٢) عند أهل الماء، فقالوا: إن هذا صواب فتركوه، فلما كان الغد اجتمعوا   
فنادى: يا أهل الماء، ما فيكم امرأة إلا قد أسبها إلا فلانة فإني على موعد منها، فأخذوه فتلوه.   
وعما بقي فيه من قبيحة نسيم عبد بن الحاس، وقال: إن من الناس من   
يروىها لغيره:

تجمعن من شتى ثلاثا وأربا    وواحدة حتى كملن قمانا ١٠  
وأقبلن من أقصى الخيام يمدنني    بقية ما أبقيت نسلا يمانيا  
يبدن مريضا من قد هجن داءه    ألا إنما بمن العوائد دائيا ٢٠

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول، والذي ابتدأه «تجمعن من شتى ثلاث» لبنان.   
والذي أوله: «وأقبلن من أقصى الخيام». ذكر المشامي أنه لإسحاق وليس   
يشبهه منه ولا أدري لمن هو؟ ١٥

أخبرني جمانة عن ابن حمدون أن غارقا عمل لحنا في هذا الشعر:   
وهـ: شمالا آخر الليل رة    ولا ثوب إلا بردها وردا ١  
على عمل صادة لإسحاق في:

غارق يكبد  
لإسحاق

(١) جمالية: جميلة.  
(٢) أعذرها: أثبت لها عفرا.



• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكىد به إـحـاق ، وألقاه على عجوز عُمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سالت عنه  
 فقولى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار السموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإحـاق : وبلى ،  
 أخذت لحن هذا السموت ثمنه (١) كله ، فله به بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتزكّن له  
 كشيء القصة ، ثم أقبل على من غنّاه السموت فقال : عن أخذته ؟ فقال : عن فلان ،  
 فلقية ، فسأله عن أخذه فصرقه ، ولم يزل يكثر ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه  
 إلى عجوز عُمير ، فزالت عن ذلك ، فقالت : أخذته عن عجوز مدنية ، فدخل إحـاق على  
 عُمير ، فله به بالطلاق والإحـاق وكلُّ مخرج من الأيمان ألا يكلمه أبدا ولا يدخل داره  
 ولا يترك كيدته وعداوته أو يمدّ يده عن حال هذا السموت وقصته ، فمدّ يده عُمير عن القصة ،  
 فذت بها الواقع بمضرة عُمير ومخارق ، فلم يمكن مخارقا دفع ذلك ، وخجل خجلاً بأن  
 فيه ، وبطل ما أراد به إحـاق .

(١) س ، ب • بعينه • بدل • ثمنه •

## مررت

ملامةُ أيتها فيديتهُ أحبه      ويتان ليه من هواي ولا تكللي  
 ألا أيها اليت، الذي حيلَ دونه      بنأنت من يديته وأهلأته من أهل  
 المر لجيل، والفناء لإحقاق ما خورى باليتهم من جامع أغانيه، وفيه رمل مجهول  
 ذكره حبش لملويه ولم أجد طريقته .

## متمم العبدى والجويرية

أخبرني الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإني لآبُحُوقُ الْجُحْمَةِ (١) إذا جُويرية تسوقُ بغيراً ، وتترقُّ بصوت مايج طيب حُلُو في هذا الأمر :

ألا أيها البنية ، الذي حيل دونه      بنا أنت من بيت وأهلك من أهل  
بنا أنت من بيت ، وحوالهم لذة      وغالهم لو يُداع بالبارد السهل  
ثلاثة أيات في بيت أحرق      وبيتان ليا من هواى ولا شكلى

قالت : لمن هذا الأمر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى ظلم الكوفة الموقاة بالكلفة الحمراء ؟ قالت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الأمر ، قلت : أو قائله في الأحياء ؟ قالت : هيها ، لو أن لمت أن يرجع لطول غيبته لكان ذلماً ، فأعجبنى فراحلة لسانها ورقة ألقائها ، قلت : لها : ألك أبوان ؟ قالت : فقدت خيرهما وأجأها ، ولى أم ، قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبيع الخرز على ظهر الطريق بالجحمة ، فأتيتها ، قلت : يا أمته ، استمع منى ، قالت لها : يا أمته ، فاستمع من عمتى ما يلقى إليه ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جانية خبر (٢) ؟ قلت : أهذه ابنتك ؟ قالت : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفتزوجينها ؟ قالت : أليس رغبته فيها ؟ فما هي والله من مندها جال ، ولا لها مال ، قلت : لخلاوة لسانها وحسن عداها ، قالت : أينما أملك بها ؟ أنا أم هي بنفسها ؟ قالت : بل هي بنفسها ، قالت : فإياها خفا ، قلت : فقلت : لها ، أن تستحي من الجواب في مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عداها ، أنا أخبر

(١) الجحمة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبراً يحبوب البلاد من بلاد

بها ، فقالت : يا جارية ، أما تريين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعته ، قلت : فما عندك ؟  
 قالت : أوليس سمعته أن قلت : إني أستهجي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت  
 أستهجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ  
 على رجل حواء وأنا أجدر مدقة<sup>(١)</sup> لبن أو بقله ألين بها ميمى ، قال : فورد والله  
 على أمي كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى  
 الله مهراً أنى لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لى في هذا  
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده بئمه ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتها ،  
 وحلتها وأتمها معى إلى العراق ، وأقامت معى نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حواى  
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترننت بها ،  
 فأستمها ، فقالت : دعى من أغانيك هذه فإنها تبعثنى على الدنو . قال : فاستمها  
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذى حتى الساعة ، فقالت :  
 ما أدرى متى دار فى سمى حدي . امرأة أمي . من حدي . هذه .

(١) مدقة : لبن مخلوط بالماء

## وت

أيم ١ الناسُ إن رأيتُ يُرَبِّي — وهو الرأى — طَوْفَةً فِي الْبِلَادِ  
 بِالْمَوَالِي وَبَاةً: أَيْ تَرَدَّى (١) بِالْبَطَارِيقِ (٢) وَشَيْءٌ مِنَ الْمَوَادِّ  
 وَبِجِيشٍ عَرَمَرَمٍ رُبِّي جَعَلَ يَرْجِعُ صَوْتَ الْمَنَادِ  
 مِنْ تَمِيمٍ وَخَدِ دِفٍ وَإِيَادٍ وَالْبَهَائِلِ لِحَيْرٍ وَمُرَادٍ  
 فَلِذَا سَرَتْ سَارَتُ النَّاسُ خَلْفِي وَمَعَى كَالْبِئَالِ فِي كُلِّ وَادٍ  
 مَتْنِي ثُمَّ قِيَّ حَيْرَ قَوِي كَأَنَّ خَيْرَ أُولَى النَّهْيِ وَالْعِمَادِ  
 الشَّعْرُ لِمَنْ بَنَ تَبَعٌ، وَالْفَنَاءُ لِأَحَدٍ: مَعْنَى خَفِيَّةٌ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ السَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى  
 عَنْ إِسْحَاقَ وَفِيهِ لِيُونُسَ لَحْنٌ مِنْ كِتَابِهِ .

(١) تَرَدَّى : تَصَرَّعَ ، وَالْمَعْنَى الرَّدْيَانُ وَالرَّدَى  
 (٢) الْبَطَارِيقُ : جَمْعُ بَطْرِيقٍ : قَائِدُ الرُّومِ ، تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ

## أنخبار صرمان بن قهم

أخذ برني بنخبر صرمان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سريمان الأختش عن  
السكري، عن ابن سبيبة، عن ابن الأعرابي، وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي  
وغيرهم، قال:

- كان صرمان بن تبيع أحول أعرج<sup>(١)</sup>، بميداء الممتدة شديدة البهاش، فدخل إليه يوما  
وجوه قومه - وهم الأقبال من حجير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يُربنى وهو الرأي طوفة في البلاد  
بالعوالي وبالقلة أبل تَرْدَى بالباريق مشية العواد

هو طراف في البلاد

- وذكر الأبيات التي منحت آفقا، ثم قال لهم: انشدوا للنساء، فلم يراجعه أحد  
لم يته، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال:  
لأبلفن من البلاد حيث لم يباغ أحد من التباغة، فبال بهم في أرض خراسان،  
ثم منى إلى الغرب، حتى بلغ رومية<sup>(٢)</sup>، وخلة، عليها ابن عم له، وأقبل إلى أرض  
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حجير: ما لنا نفني أعمارنا  
مع هذا نطوف في الأرض كلها، و نفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعيالنا  
وأموالنا! فلا ندري من نخلة عليهم بعدنا!

فكأوا أخاه عمرا، وقالوا له: كلم أخاك في الرجوع إلى بلده، ومأكله.  
قال: هوأ-ر من ذلك وأنكر<sup>(٣)</sup>، فقالوا: فاقتله، ونهأكك رليبا، فأذن أحق.

(١) أعرج: يمشي بیده اليسرى

(٢) رومية: مدينة بالهائن بينت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع: « وأنكره » بدل « وأنكر »

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقومك ، قال : أخاك الأربعة - <sup>(١)</sup> وأكون قد قتلته ، أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حميرناج <sup>(١)</sup> إلى قومه ، وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كما هم إلا ذراعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا برأى ، يذهب اللاء من حمير . فشجبه الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين : إن قتلته باد ما كلك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أتاه برحيفة مختومة ، قال : يا عمرو : يا  
... وتد علم هذا الكتاب ، فنهزه عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يَشْتَرِي مَهْرًا بَنُوْمَ - يَدُ مَنْ يَبِيْتُ قَسِيرَ عَيْنِ  
فَإِنْ نَكَحَ حَمِيرٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ - فَوَ نَرَةُ الْإِلَهِ لَدَى رُءُوسِ

ثم إن عمراً أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه ، قتلته ، واستولى على ما كان <sup>١٠</sup>  
فلم يبارك فيه ، وما أما الله عليه الهراء ، وامتنع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهَّان  
والأميَّاف ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا أصبح نومه ، قال  
عمرو : هؤلاء رؤساء حمير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى  
ولا لأخى .

فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، قتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خَّاس إلى ذيرعين <sup>١٥</sup>  
وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أني أعلمتك ما قتلته ، ونهيتك وبذنت  
هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذي استودعك .

فدعا بالكتاب ، فلم يجدّه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم ،  
فمُرت كمن أشار بالظلم ، ثم سأل اللاء أن يُنعم في طلبه ، ففعل ، فأتي به قراء ،  
فاذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إني خشيته . ما رأيتهم <sup>٢٠</sup>  
... بأصحابي .

(١) تلج إلى قومه : استراح .

ذو شنانر وذونواس

قال: يا أولاد شنانر: أمر رجير حين قُتل أشرافها، واختافته، ما به، حتى وثب على  
عمرو أحمي يوفى<sup>(١)</sup>، ولم يكن من أهل بيت الحكمة، قتلته، واستولى على  
الحكمة، وكان يقال له ذو شنانر<sup>(٢)</sup> الحيرى، وكان قائداً يدل على قوم لوط،  
وكان يسمي، إلى أولاد الحكمة فيلوط بهم، وكانت رجير إذا أبط بالفلان لم تأكله،  
ولم ترتفع به، وكانت له مشربة<sup>(٣)</sup>، يكون فيها يشرف على حرسه، فإذا أتى بالفلان  
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك، فيطعمون مشافر ناقة الحكمة كجوح وذنبها، فإذا  
خرج صرح به: أرمأ به أم يباس<sup>(٤)</sup>؟ فحكته، بذلك زماناً.

حتى نشأ زُرعة ذونواس، وكانت له ذؤابة، وبها سمى ذانواس — وهو الذى  
تهود، وتسمى يوسفة، وهو صالح، الأخدود بجران، وكانوا نصارى، فغفروهم،  
وحرق الإنجيل، وهدم الكنائس، ومن أجله غزت الحبشة إلى اليمن، لأنهم  
نصارى، فلما غابوا على اليمن اعترض البر، واقترحه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذونواس قيل له: كأنك وقد مل بك كذا وكذا، فأخذ  
سكيناً طية أخفية وسده، وجعل له غلافاً، فلما دعا به الحيرة جعله بين أخيه  
ونمله، وأتاه على ناقة له يقال لها: سراب، فأنابها، وصعد إليه، فلما قام بجانبه  
كما كان يفعل انحنى زُرعة، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه، فقتله، واحتز  
رأسه، فجعل السواك في فيه، وأطعمه من الكوة، فرفع الحرس رؤوسهم، فأروه،

(١) كذا في اللسان والجمهرة وهو مأخوذ من اللعج، وهو استرخاء اللحم ويشوف من ذناب النمل

إذا طال وارفع

(٢) شنانر: أصابع بلغة حير

(٣) مشربة: غرفة مرتفعة

(٤) يباس: يابس أو يمين



وتزل زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب . أم يباس ؟ فقال : - علم الأحراس ،  
 - ذى نواس ، رباب . أم يباس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس  
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فة الوا : ما ينبغي أن يـا كـنا  
 غيرك بعد أن أرتبنا من هذا الفاسق ، واجتهدت حيدر إليه ، ثم كان مِن قة -  
 ما ذكرناه آنفاً .

## وت

ياربة البيت قومى غير مـ اغرة  
 فى ليله من جـ ادى ذات أنديـ لا ييمر الكلب من ظلماتها المأخيا (٢)  
 لا ينبج الكلب فيها غير واحد حتى يأنف على خيشه الله (١)  
 الممر لمرّة بن محكان المسمى ، والله لا ابن سريج ، رمبل بالوسيل ، والله  
 أيضا خفيف ثقيل بالوسيل كلاهنا عن عمرو ، وذكر حبش أن فيه لمسيك تادم ، والله  
 بالوسيل ، والله أء لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد الخيف .

(٢) المأخيا : الجبل الطويل يشد به السراوق وجمعه أمخاب .

## أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَـ كان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة .  
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا  
ذكره ، لتبايعتهما في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُس في الناحية والإطعام . أخبرني  
الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، ومهاجياً من  
بنى الربيعة ، فأنهم : مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسهه عبيد الله<sup>(١)</sup> بن زياد ، فقال في  
ذلك الأبيرد الرياحي :

حبيباً ، كريماً أن يجودَ بماله سعى في ثأى<sup>(٢)</sup> من قومه متعاقب  
كان دماء الله وم إذاعة وابه على مكفرٍ من ثأيا الخ لارم<sup>(٣)</sup>  
فلن أنث عاقبة ابن م كان في الندي فعاو . هداك الله أمظم حاتم  
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فنحر مُرَّة بن محكان  
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بنى تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأملال جزء ٣ ص  
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :  
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم  
(٢) كذا في ف ، والأملال جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأى : الفساد .  
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل .

شَرَى مائةً فَأَنْهَبَهَا جَواداً وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار الغنم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

\* ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا \*

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الغنم إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضَمُّوا إليهم رَحَالَه ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفاً من البيات ، فقال مرة بن محكان يخاطب امرأته : ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيِّقَانِ وَسِلَاحَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عِنْدِي فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ مِنَ الْغَارَاتِ وَالْبَيَاتِ ، فَلْيَسْرُوا تَمَنِّي يَحْتَاجُ أَنْ يَبْدُوَ لَا بَسًا سِلَاحَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠  
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفّاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلاً ، فلما أراد إرضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

مهرج بن الزبير  
يفتله

أَحَارٍ تَبَيَّنَ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا (١)  
وَلَمَّا مَوْقُوفٍ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَا وَهَمَّ مَا أَصَابَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَا ١٥  
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى (٢) وَأَقْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصل في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآن : العلم .

فلما وَلَّى مُسَبِّبُ بْنُ الزَّيْرِ دَعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ  
الْحَيَّةُ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقْلَعَ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُفِيدُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :  
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْفَرِيضِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أُنْتِ وَأُمِّي إِنِّي جُئْتُكَ قَاصِدًا  
مِنَ الْمَاءِ ، أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تُذَنِّبِي إِلَيَّ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي  
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاخُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادِعُهُ (١)  
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمُّنِي  
فِي شَرِّ مَرْءٍ مَحْكَا ، وَقَدْ طَرَفَهُ مَرَّةٌ فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَتَزَلَّمُ ، وَنَا حَرْلَمُ  
١٠ نَاقَتِهِ ، ثُمَّ نَزَلَهُ قَوْلُهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُنِي إِلَى مَرْحَلِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا  
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيضُ : هَذَا لِحْنُ أَخَذْتَهُ مِنْ هَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغِيكَ ، لِحْنًا  
عَمَلْتَهُ فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيَهُ لِحْمَانِيَّةً ، ثُمَّ غَنَاهُ :  
مَا تَقَعُوا مِنْ بَهْزِ لَا أَبَالُهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَيْتَقًا شَرْبًا (٢)  
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْمُهُ لَهُ حَمَامَةٌ (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبًا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادِعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شَرْبٌ : جَمْعُ شَاظٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ الْأَسَدِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ  
مَا قَالَ الْحَمَانِيَّةُ أَيْتَقًا شَرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا

(٣) سَنَةٌ مَجْدُبَةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبًا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

وحدثني بعض شايخ الكتّاب أنه دخل على أبي العباس بن محمد بن يونس ، فسأله أن يُقيم عنده فأقام ، وأقام أبو العباس بالطعام ، فأكلوا ، ثم قُدِّمَ الشراب فشرَبوا ، وغَنَّمَ أبو العباس يومئذ هذا الصوت :

أَلَا مَتَّ لَا أَعْلِيَّةَ صَبْرًا وَعِزَّةَ  
وَلَمْ تَتَمَرَّ عَيْنُكَ فَكَمْهُ مَازِحَ  
غَدَاةَ رَأَيْتَ الْحَيَّ لِلْبَيْنِ غَادِيَا  
كَأَنَّكَ قَدْ أَبْدَعْتَ إِذْ ظَلْتَ بِأَكْيَا  
فَأَحْسَنَ مَا شَاءَ ، ثُمَّ ضَرْبَ سِتَارَتِهِ وَقَالَ :

\* يَارِبَةَ الْبَيْتِ غَنَى غَيْرِ صَاغِرَةٍ \*

۱۰. فاندہ - عرفان ، فہم :

يَا رَبَّ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ      مُنِّي إِلَيْكَ رَحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

قال: فإني غناء قط أحسن مما سمعته من غنائها يومئذ.

نسبة هذا الصوت

موت

أَلَا مَهْلِكٌ لِّأَعْمَاطٍ صَبْرًا وَعِزْمَةً      غَدَاةَ رَأَيْتَ الْحَيَّ لِلْبَيْنِ غَادِيَا

ولم تتمر عينيك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت با كيا

فَصَيَّرَ دَمْعًا أَنْ بَكَيتَ تَلَدُّدًا      بِهِ لِفِرَاقِ الْأَلْفِ كَفَوًا مُوَازِيَا

لقد جَلَّ قدر الدمع عندك أن ترى بكاءك للبين الشَّيْءِ، هَوَايَا

الشعر لأعرابيٍّ أهدناه الحرميُّ بن أبي العلاء، عن الميِّم بن محمد بن أبي طالب  
الديناريٍّ عن إسحاق الموصليِّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُهد الشعر للأعراب<sup>(١)</sup> ، وهو قائله  
وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقيل أول باب: مر من كتابه .

(١) كلاً في وف وس ، ب : للامرايِّ .

## وت

فإن تلك من شيبان أتي فإني      لأبش من عريض الفارق  
وكيف ، بذكرى أم هارون بعد ما      خبطن بأيديهن رمل الشائق  
كان نقا من عالج<sup>(١)</sup> أزرّت به      إذا الزل الماهن شد المناطق  
ولنا لتعالي في الشتاء قدرونا      ونصبر<sup>(٢)</sup> تحت اللامعات الخوافق

عروضه من الطويل الشعر لأعدّيل بن الفرخ العجلي ، والفناء - بدخية ، ثقل من  
أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه إسماعيل بن المربية لحن من كتاب  
إبراهيم ، وفيه إسماعيل الكاتب ثقل أول عن إسماعيل وجبش ، وقال جبش خاصة : فيه  
لهذا أيضا ثاني ثقل بالوهمي .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريات ينزلهما بنو بخت من طيء .

(٢) في ف : « ونضرب »



## أخبار العدیل ونسبه

المُدیل بن الفَرخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن أسد بن  
 ثعلبة بن سُحَي (١) بن الحارث — وهو الأَكْبَرُ (٢) — بن ربيعة بن عَجَل بن لُجَيم بن مَعْبَد  
 ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسم بن هِذِل بن أفضى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد  
 ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان له كَأَبَةُ اسمَ كلب للحارث بن ربيعة بن عَجَل ، فله  
 باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عَجَل من مُحَمَّمَى العرب ، قيل له : إن لكل فرس  
 جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فتنقأ إحدى عينيه وقال : قد تبت به الأعور ،  
 وفيه يقول الشاعر :

رمتني بنو عجل بداء أيهمُ      وهل أجدني في الناس أحق من عجل ؟  
 أليس أبوم عارَ عين جواده      فصارت به الأمثال تضرب بالجهل (٣)

والمُدیل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه ،  
 جميعاً امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعراً فارساً : أسود وسودة وشملة  
 وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه ، درماء .

وكان للمُدیل وإخوته ابنُ عمٍ يسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا  
 ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابغًا ، فوثب المُدیل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنساب العرب وفي س ، ب « شئ » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ ، س ، ب : « العباب » .

(٣) في هـ ، هج : « فصارت به الأمثال في الناس بالجهل » .

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شرِّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين عيانياً ؟ فوالله لو حملنا بأسيا فمنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فامتلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رأوه دُعِر منهم وناشدتهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فضرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقهط رجله فقال سواده :

ألا من يشتري رجلاً برجل تأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرٌّ ، فجعل دابغ ، قتل منهم رجلاً ، وحمل عمرو ، قتل آخر ، وتداولهم ، قتل منهم أربعة ، وضرب المدبيل على رأسه ، ثم تفرقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيباني للمدبيل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج المدبيل بعد ذلك حاجاً ، فقبل له إن دابغاً قد جاء حاجاً ، وهو يرتحل ، فيأخذ طريق الشام ، وقد اكرى . فجعل المدبيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب المدبيل راحته وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر المدبيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل ياقفار الديار من عار

وقد كسين عرقاً مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣)

فلحقه المدبيل ، فجار عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويداً ، ودابغ يمشى رويداً ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها بوادي حنين ، ثم قال له المدبيل : والله لقد استرخى حقه (٤) رحلى ، أنزل فأغير الرجل ، وتعيبنى . فنزل فغير

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) في هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يمل حقو البعير .

الرَّحْلَ ، وجعل دابغ<sup>(١)</sup> ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العدیل<sup>(٢)</sup> إليه ، فمضربه حتى  
يَرَدَّ ، ثم ركب راحاته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلا<sup>(٣)</sup> باليه ، دابغا وإن كان ثارا لم يسهه غلطي  
بوادى حنين ليلة البدر رعته بأبيض من ماء الحديد صقيلي  
وقلت لهم : هذا الطريق أمامكم ولم أك<sup>(٤)</sup> إذ صاروا لهم بدليل  
وقال أبو اليتامان : كان العدیل هجا جرثومة العنزى الجلا<sup>(٥)</sup> فقال<sup>(٦)</sup> فيه :  
أما جى بنى جلا<sup>(٧)</sup> إذ لم يكن لها حديث ولا فى الأولين قديم  
فأجابه جرثومة فقال :

وإن امرأ يهجو الكرام ولم يتل من النار إلا دابغا للثيم<sup>(٨)</sup>  
أنتل<sup>(٩)</sup> فى جلا<sup>(١٠)</sup> وترأ ترومه وفاتك بالأوتار شر غريم<sup>(١١)</sup>

جرثومة العنزى  
يه يد العدیل

فالروا : واستمدى مولى دابغ على العدیل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،  
فجاءه العدیل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيس<sup>(١٢)</sup> ، فأمنه ،  
فقال : فى الحجاج :

أنتف<sup>(١٣)</sup> بالحجاج حتى كاتما يحرك<sup>(١٤)</sup> عظم فى الفؤاد مهيئ<sup>(١٥)</sup>  
ومنون يد الحجاج من أن تنال<sup>(١٦)</sup> بساط<sup>(١٧)</sup> لأيدى الناءجات عريض<sup>(١٨)</sup>  
همامه أشبه<sup>(١٩)</sup> كأن سرايها ملأ<sup>(٢٠)</sup> بأيدى الراضات رحين<sup>(٢١)</sup>

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض « خ » « ساروا » بدل « ساروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلا » وهو تحريف

(٣) ذ ، البيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناءجات : السريعات .

(٦) الراضات : الفاسلات ، والرحيض : المة ول وفى هج : الفاسلات .

فبلغ شهره الحاج ، فكذب إلى قيصر : ائمنن به أولاغزيتك ، جيتنا يكون أوله ١٣  
منذك وآخره عندي ، فبده به قيصر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه : ٢٠  
أنت القائل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكذب ، رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا  
القائل أيها الأمير :

فلو كنت في سلى أجبا وشعابها لكان للحجاج علي .. بيل  
تايل أمير المؤمنين وسيفه لكل إمام مسمكني وخايل  
بني قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول  
نفل سيله ، وتحمل دية دارغ في ماله .

أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قالا : حدثنا عبد الله بن أبي .. ما . قال : ١١  
حدثني محمد بن منه ور بن عطية الغزوي قال : أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن  
أبي عثمان البقمري<sup>(١)</sup> قال :

خرج المعدل بن الفرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه حجه الحاجب ، فوثب .  
عليه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى  
بهذا الباب ، فنازعه الحاجب الكلام ، فأحفظناه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى ١٥  
يزيد بن المهدي ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي<sup>(٢)</sup> بالعرف يفتح  
فتي لا : إلى الدهر مائل ماله إذا جعلت أيدي المكارم تفتح  
يداه يد بالعرف منه . ماحوت وأخرى على الأعداء تملو وتجرح

(١) : بقة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قضاة شرق النيل .  
(٢) : يقرب بالفتى الأزدي يزيد بن المهدي .

إذا ما أتاه المرء لون<sup>(١)</sup> تيقنوا بأن الفقى فيهم سحرى كمال سحرى  
أقام على الـ لافين حراساً بابيه يتادونهم بالحرق بالحرق تخرج  
هلوا إلى سنيب الأمير وعرفه فإن عطايه على الـ لمن تفتح  
وليس - سراج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح<sup>(٢)</sup>

فقال له يزيد: عرضت بنا وخاطرت بدمك، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي،  
فأمر له بمئة رين ألف درهم، وحمله<sup>(٣)</sup> على أفراس، وقال له: الحق بملياء نجد، واحذر  
أن تملك حبال الحجاج أو تحتجك حاجته<sup>(٤)</sup>، وابعد إلى في كل عام، فلام على  
مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخذه ذلك على يزيد، وطلب العديل،  
فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به أطأ لأيدى الناعجات عريض

قال: ثم تقرر به الحجاج بعد ذلك، قال: إيه، أنشدني قولك:

\* ودون يد الحجاج من أن تنالني \*

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء الزلوع ناض

١٥ فبسم الحجاج، وقال: أولى لك أو عفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طلب العديل لفتنه الأرض، وناباه

سأدت بكره ممو -

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرملون: من نقد زادم

(٢) في س، ب « مطرح »

(٣) في س، ب « وأمر له »

(٤) حاجته: عموه المعوجه التي يحتج الناس بها كالحطاطية.

- ١٤ وَبَنُو بِل وَيَنُو يَكُرُّ ، فَشَكَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُحْمِلُونَنِي ،  
 ٢٠ هَ كَيْفَا وَأَنْتُمْ أَعْرَبُ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ الْحَجَّاجَ لَا يُرَاغَى ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ  
 . نَهْ ، فَإِنْ أَجَابْنَا فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ . نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ  
 يَسْمَعَهُ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ . وَجُوهُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحَجَّةِ آجٍ ، قَالُوا لَهُ : أَيُّهَا  
 الْأَمِيرُ ، إِنَّا قَدْ جَئْنَا جَمِيعًا عَلَيْكَ جُنَايَةً لَا يُغْفَرُ مَثُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَبَدَلْنَا ،  
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَذَنَ ، وَإِمَاعَاتُكَ ، فَكَتَبَ اللَّهُ أَمَّا الْمَلَأُ  
 أَلَهُ أَدْل . فَتَبَّيْهُمْ ، وَقَالَ : هَ عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الدُّبِيلِ ،  
 فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، قَالُوا : هَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَدْتَنِي عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي  
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَكْذُرُونَا بِدِينِكَ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ ،  
 ١٠ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَهَاتُوهُ بَحْثَ اللَّهِ ، فَاتُوهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَوْ كُنْتُ فِي . لَمْ أَجَأْ وَشَمَائِيهَا لَكَانَ لِحُجَّةِ آجٍ عَلَى دَلِيلٍ  
 بَنِي قُبَّةٍ الْإِسْلَامِ حَتَّى . أَسْمَا هَدَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ  
 إِذَا جَارُكُمْ النَّاسُ أَلْبَسَ حَكَمَهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكَتَابِ عِلَّةً وَلِ  
 خَالِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ وَنَفَقَهُ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٍ وَخَائِلِ  
 ١٥ بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَبَدَّ . مَا كَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِم —

فَأَنَّهُ . كَسَيْفَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ خَالِدٍ تَمُوتُ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمُوتُ  
 وَجَازِيَةً . أَمَّا ابْنُ الْبَلَاءِ بِلَاءُهُمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِيبُ : كَوَلُ  
 وَمُ . لَ . بَرَّانٍ (١) الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَ : مِنْكُمْ كِبَرُ الْوُطَاءِ وَهِيَ ذَلُولُ

(١) مران العراق : قرية كثيرة الميون والآبار والنخيل والمزارع لبني هلال وهي على طريق البصرة ٢٠

— (١) أقام الواحد دمة أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) - ب  
أذقه المدام ابنى عباد فأمّ بحوا بمنزل موهون الجاهل محمول (٢)  
ومن قاتلنى نكاح ذاك وحده كتاب من رجالة وخيل  
إذا ما أتت باب ابن يوسف ، ناقتى أنت خير من نزول به ونزول (٣)  
وما فقهه شيا غير ربي وحده إذا ما اتجهت النفس كيفة أقول ؟  
ترى التمانين الجن والأنس أمّ بها على طاعة الججاج حين يقول (٤)  
قال له الحبّ أج : أول لك فقد نجوت ! وفرض له ، وأسماءه عساه ، قال يمدح  
سائر قبائل وائل ، ويذكر دفة ، هاعنه ، ويفتخر بها :

صرم الغواني واستراح عواذلى وصوت بعدهم بابة وتمايل  
وذكرت يوم لوى عتيق نسوة يخطرون بين أسكّة (٥) ومراحل (٦)  
أه الزعيم بهن في أغلاله حتى لا ين زمان عيش غافل

## وت

ياخذن زيفهن أحسن ما ترى وإذا طان فهن غير عواطل  
وإذا خبان خدودهن أرى نكاح حدق لها وأجدن سهم القاتل

(١-١) تكملة من هذا ، مع .

(٢) في البيت : إقواء

(٣) في البيت : إقواء أيضا .

(٤) في س ، ب : « يصول » .

(٥) أسكّة : جمع إكليل بهد حلف حمزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

بأورده نقي لا يستقرن بجبة إلا الهيا وعامن أين مقاتلي  
 يلبس أردنية الشباب لأها ها ويمجر بأملأه حبلى الباطل  
 الخفاء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقیل بالو. على من رواية يحيى  
 الكي، وذكر المسمى أنه من. نحول يحيى الكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق<sup>(١)</sup> كأنهن<sup>(٢)</sup>، ومن يرذ بينن الأنوق فوكرها بمقاتلي  
 زعم الغواني أن جهلاء قد مسحاً وسواد رأسه، فنهل شيب. شامل<sup>(٣)</sup>  
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل  
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها مداول  
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدي ومنزلي من ابني وائل  
 حديب: بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل  
 ١٠ خملوا ورائي بالقنا وتجمعت. منهم قبائل أردفوا<sup>(٤)</sup> قبائل  
 إن الفوارس من لجيم<sup>(٥)</sup> لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل  
 سم بالتاج يسجد حوله من آل هذلة<sup>(٦)</sup> للكارم حامل  
 أو رها<sup>(٧)</sup> حنالة الذين رماحهم سم الفوارس حنلة موت عاجل

(١) الأنوق: العقاب. ويقال: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أوكارها في القتل اله مبة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في معج « ومشابرأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لجيم بن - بن وائل .

(٦) هو هذلة بن عل وفد على كسرى وقاتل المندر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجم



قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقاً ولم يك سكتها للباطل  
ولئن نخرت بهم لملل قديمهم بسما المفاخر فلا أن القائل  
أولاد ثمانية<sup>(١)</sup> الذين أولادهم حلم الحليم ورد جهل الباطل  
ولم يجأ يشكر<sup>(٢)</sup> سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بغافل  
وبنو القدار إذا عدت مائة<sup>(٣)</sup> ومنح القديم لهم بكل محافل  
وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا ذكر مكارم من ندى وشمائل<sup>(٤)</sup>  
ولتد ابنة العلاء عز بين عادية<sup>(٥)</sup> ويزيد فوق الكاهل  
تسلو على الثمان وابن محرق<sup>(٦)</sup> وابني قطام بميزة وتناول  
بالمقربات<sup>(٧)</sup> بين حول رحليم كالقيد بعد أجلة وصواهل  
أولاد أعوج<sup>(٨)</sup> والعريج<sup>(٩)</sup> كأثما مة بان يوم دجنة ونخائل<sup>(١٠)</sup>  
يلة من بعد أزومهن<sup>(١١)</sup> على الشبا<sup>(١٢)</sup> علق<sup>(١٣)</sup> الشكيم بالسُن<sup>(١٤)</sup> وبجافل

(١) هو شابة بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « وأائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عز بين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدعى وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال ت . إلى الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يثوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلك الغنم

(٩) كذا في ن وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحا مطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عنهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شابة وهي حد كل شيء .

(١٢) علق : كل ما يعلق بغيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعترضة في فم الفرس من العظام

- قوم هم قتلوا ابن هند عَنوة • وقنا الرماح تذودُ ورَدَ الناهل  
منهم أبو حَاشٍ (١) وكان بكفِّهِ رِيُّ السَّيَّانِ ورِيٌّ صدرِ العاملِ  
ومُهايلُ الشَّعراءِ إن نَحَرُوا به ونَدَى كَأَيِّهِ عَنده فَنَزَلَ النَّائِلِ  
حَبَّهِ النَّيَّةَ دون واحد أُمِّهِ من أن تَبَيَّتَ وصدرُها يَبْلابلِ  
كفى مَجَالِسةُ اللَّبَابِ (٢) فلم يَكُنْ يُسَبِّحُ (٣) مَجْلِسُهُ وَحَقُّ النَّازِلِ  
حتى أَجَارَ عَلَى المُلُوكِ فلم يَدْعُ حَرَبًا (٤) وَلَا صَعْرًا لرأسِ مائِلِ  
في كلِّ حَيٍّ لَاهُذِيلٍ ورَهْمِهِ نَعَمَ وَأَخَذُ كَرِيمَةٍ بِقَنَاولِ  
يَبْضُ كَرَائِمُ رَدَّهِنَّ لَهَنُوه أَسْلُ القَنَا وَأَخْذَنَ غَيْرَ أَرَامِلِ  
أَبْنَاهُنَّ من الهُذِيلِ ورَهْمِهِ مِثْلُ المُلُوكِ وَعِشْنَ غَيْرَ عَوَامِلِ  
وقال أبو عمرو أيضًا : قال : المُدَيْلُ لرجل من موالى الحِجَّاجِ بَنانٌ وَجْهُهُ في  
جِيْشٍ إلى بَنِي عِجْلٍ يَطْلُبُ الوَيْلَ حينَ هَرَبَ مِنْهُ ، فلم يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْنَى إِلَيْهِ ،  
وَأَحْرَقَ بَيْتَهُ ، وَاثْبَابَ امْرَأَتِهِ وَبَنَاتِهِ وَأَخَذَ حُلِيِّهِنَّ ، فدخلَ المُدَيْلُ يَوْمًا عَلَى الحِجَّاجِ  
ومولاه هذا بين يديه واقفة ، فمَلَقَ بِثوبِهِ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

١١

٢٠

## وت

- لَبَّيْتَ بَنَاتِي حَلِيَّهِنَّ فلم تدعُ سِوَارًا وَلَا دُلُوفًا عَلَى الشَّجَرِ مُذَاهِبًا  
— هَكَذَا فِي الشَّعْرِ : سَابِغَةُ بَنَاتِي ، وَالْفَنَاءُ فِيهِ : سَلَبَتِ الْجَوَارِيذَ حَلَاةً مِنْ  
وَمَاعِزٌ فِي الْأَذَانِ حَتَّى كَأَنَّمَا تُطَلُّ بِالْبَيْسُفِ الْأَوَّلِ رَجَا رَبِّهَا

(١) هو عوف بن عمرو بن عوف بن مالك • من الأوس

(٢) في س ، ب « وأبي مجالسة الشباب »

(٣) يهـ - ب : يتشائم

(٤) في س ، ب : « حديبا »

عواطل إلا أن ترى بحجودها (١) أمة (٢) ق أو بنانا من ربا  
فككت البرين (٣) عن خدال (٤) كأنها برادى (٥) غيل (٦) ماؤم قد بنى (٧)  
من الدر والياقوت عن كل حرقه ترى سمها بين الجب ان ميقبا  
دعمون أمير المؤمن فلم يجب دعاء ولم يسر معنا ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها الصبي المذاني ثان قيل بالسبابة في  
بحرى الوسطى عن إسحاق وفيهما قيل أول بالسبابة والوسطى ، نسبة ابن الكي إلى  
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه المذاني إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل  
من بني عجل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك — وكان عدوا له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن ينتخما (٧)  
ونحن جدعنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما  
كلوا أنف جبار بكرا (٨) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدا  
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونيبا (٩) تركب الحزن ظلما (١٠)

أصاب رجل  
وعدل العديل  
ورحل من  
فكان الله يلى  
ذوق شر

- (١) قسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال السوق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنقصب : غار وذهب ماؤه ، ولعله مطاوع تنصب ، ولم نجد في المعجم التي بأيدينا .
- (٧) ينتخم : يلتقى أو يرمى نخاعته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) فى س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ظالم .

قال : وكان رجلاً<sup>(١)</sup> من رَهط المُدِيل أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطاغية ،  
وما يشريان ، ففجأها ، وافترقا ، ثم هرب المُدِيلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال  
الشعر الأول يفخر به طلع أنف جبار ويد وكيع ؛ لأنهم حلفوا أن يقاتلوا أنفه ويده دون  
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عُفَيْر بن جُبَيْر بن هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن  
عبد بن سعد بن جُثَم بن قيس بن عجل ، فقال المُدِيلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ اليمين مستقيمَ الأخادع<sup>(٢)</sup>  
فَرَّبَ<sup>(٣)</sup> بهأورق<sup>(٤)</sup> الإفال<sup>(٥)</sup> وكلَّ بها طعامَ الذليل وانجحر<sup>(٦)</sup> في الحادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العايل : يافرخ ؛ أنهمة قومك ، وأعطهم  
حقهم ، فركبوا إليهم الفرخ ، ومعه حسان بن وقاف ودينار (رجلان من بني الحارث )  
فأسرته بنو الطاغية ، وانتزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان  
ودينار إلى قومهما متغربين لهم ، فركب الفخير في طلبه . بنو الطاغية ، فأدركوا منهم  
رجلاً فأسروه<sup>(٧)</sup> بدل الفرخ . ثم إن عُفَيْرًا لحقَ بهم<sup>(٨)</sup> ، فاشتري منهم الجراحة  
ببعضين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال المُدِيلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على ذي القرنين ممانع<sup>(٩)</sup>  
هم انتقدوا حارثاً قسراً وأنتم لثام المقام والرماح شوارع<sup>(١٠)</sup>  
غدرتم بدينارٍ وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائع

(١) في س ، ب : كان رَهط المُدِيل .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أورق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو الهاء فير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس و

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكلمة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً<sup>(١)</sup> قَبْضُهُمُ الْأَصَابُ  
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ الْأَشْتَمِ مِنْهُمْ جُعَامَةً وَالْجِرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ<sup>(٢)</sup>  
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم  
لأحمد بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تلاء من شيبان أُمِّي فَإِنِّي لَا أَيْضُ عَجَلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ ؟  
أَكْدَى شَاكِكًا فِي نِسْبَتِهِمْ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْعُدِيلُ : أَتَشْكُكَ فِي نِسْبَتِهِ  
أَوْ شَعْرَكَ حِينَ قُلْتَ :

أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشَعْرِي شَعْرِي اللَّهُ دَرَى مَا يُجِنُّ مَلَدِي  
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النَجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :  
سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مَعَاوِيَةَ مَالًا مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَقَرَأَ تَمِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ  
مُسَيْعٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِ كَأَنَّهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ  
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيُّ بِلَا عِطَاءٍ . فَرَكِبَ مَالِكُ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ  
فَلَحَقَ بِالْمَالِ فَرْدُهُ ، وَضُرِبَ فُطَاطًا بِالرَّيْدِ ، وَأَتَقَى الْمَالَ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ  
عَمَاءُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَرَاجَعَهُ زِيَادُ فِي ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا  
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْبَصْرَةَ جَمَعَ مَالًا ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى  
مَالِكٍ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ زِيَادُ ، فَقَالَ الْعُدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي ذَلِكَ :  
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَافَ مَكْرَاهِ  
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَخُسْرًا<sup>(٣)</sup>

٢٠ (١) ف : شديد  
(٢) ظالع : غائر في الأرض  
(٣) سر : جمع حاصر : من لاسلج منه

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَتْلَةِ :

أَمِنْ مُنْزِلٍ مِنْ : أَمْ لَمْ يَكُنْ مَهْمَةً ظَلًا : به (١) أَبْكَى حَزِينًا مَهْمَةً كَرًّا  
مَنْ أَكَلَتْ : مَتَرَحَى الْإِزَارَ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنْ غَيْلٍ وَعَبَقَرًا (٢)  
يُرْجَى (٣) الطَّيَا لَا يَبَالِي كُلِّيهَا (٤) مُتَأَمِّمَةً (٥) خُوصًا (٦) مِنَ الْإَيْنِ (٧) مُزْمَرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْهَلَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَاتِمِي  
عَلَى بْنِ الْأَسَدِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : حَاتِمِي عَمِيَّةَ بْنَ عِمْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ الْقَيْسِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي  
جَايُ أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨

١٩

أَتَيْتُهُ الْفَرَزْدَقَ : مَرْفَعَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ  
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَائِفَتَهُ خَائِفًا ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جَلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَخِ — عَلَى أَنَّهُ  
ضَائِعُ الشَّرِّ ، مَرْوُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر  
ابن وائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَنْدَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالٍ ، الْخَزَاعِيُّ عَنْ  
إِسْحَاقَ بْنِ الْمُهَيْمِ بْنِ عَدَى ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :  
لَمَّا قَدِمَ الْحِجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسَبَّى كُلُّ مَنْ لَا يَقَاتِلُ  
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَمِيذُوا لَا يَمَانُ مَا مَلُّ

ملح أو تحريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعبقر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مَرْنَى »

(٤) في س ، ب : « كَلَاهِمَا »

(٥) في س ، ب : « مَلْفَصَةٌ » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خوص : جمع خوصاء أي غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

٢٠

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحت عايه الجبال  
وأصبح كالبازي ية لرب طرفه على مرقب والطير من دواحل<sup>(١)</sup>  
قل : قال الحجاج - وقد بكتته - لأصحابه : ما تقولون ؟ قلوا : نقول : إنه  
مدحاه ، قال : كلاً ولكنه حرض على أهل العراق ، وأمر بطلبه فهرب وقال :

أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عظم في القوادح من  
ودون يد الحجاج من أن تنالني بساط لأبدى الناءجات عريض  
مهامه أشباه كأن سرائر ملاء بأبدى الفاسلات رجوس

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض ، فأقاماً ، وتكر ، وأخذ  
رُقعة بيده ، ودخل إلى الحجاج في أمجاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

هأنذا ضاقت بي الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان  
فلو كنت في نهلان<sup>(٢)</sup> أو شعبة أجا لك إلا أن تمد تراني

فقال له الحجاج : العديل أنت ؟ قال : نعم ، أيها الأمير ، فلوى قضيب خيزران كان  
في يده في عنقه ، وجعل يقول : إياه

• بساط لأبدى الناءجات عريض •

فقال : لا بساط إلا عفوك ، قال : اذهب حيث شئت :

أخبرني محمد بن خلف ، بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الميثم بن فراس قال :  
حدثنا العُمري ، عن الميثم بن عدي ، عن ابن عياش قال :

كان حوش<sup>(٣)</sup> بن يزيد بن الحويرث بن رُويم الشيباني وعكرمة بن ربيعي  
البكري ، يتقارعان الشرف ، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم ،  
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربيعي يتقارعان للشرف

(١) دواحل ، معناها غارة ومسترة وفي س ، ب : « دواحل » .

(٢) نهلان : جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب : « حوش بن ربيعي بن رُويم بن رُويم » .

وكاد حوشب، ينل، عِكْرِمَةَ امّة يده . قال : وقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَسَارْمُولَى بُجَيْرَ —  
 قال : وهو زوجُ أُمِّ شُبَّانَةَ النقيّة — بِسَفَانَيْنِ دَقِيقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةُ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ  
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَهْلِكَ بِيَدِي ، وَيَنْتَابِي بِمَالِهِ ، فَبُغِضَ هَذَا الدَّقِيقُ بِتَأْخِيرِ ، وَلَكِ فِيهِ مِثْلُ  
 ثَمَنِهِ رِثْمًا ، فَقَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَنَدَمَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ  
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَهَضَمُوهُ  
 بِالْأَشْيِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ<sup>(١)</sup> ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبِ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ  
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَلْقَوْهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَّعَهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى  
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيَ فِيهِ جِيعًا ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ  
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبِ ، فَمَا غَرِقَ فِي خَيْرَةٍ عِكْرِمَةَ ، فَفَرَجَ النَّاسُ تَجَنُّبًا  
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةٌ يَغْرُقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَكَبَ . يَنْظُرُ ،  
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَقَبُهُ — فَمَا أَخْرَجَ  
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَاقْتَضَحَ حَوْشَبُ ، فَقَالَ الْعَمِيلُ بْنُ الْفَرَخِ  
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْخَرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ      هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْمُرَا  
 هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْلُمَا      رُئِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ حَنْفَرَا

قال : وفي حَوْشَبِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَجُودُ بِالْمَالِ مِنْ حَاتِمٍ      وَأَنْحَرُ لِأَجْزَرٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ حَوْشَبِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ . قَالَ : جَاءَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأُمَمِيِّ قَالَ :  
 دَفَعَهُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَهُوَ مَحْدُومٌ فَقَالَ : أَنْشَدَنِي يَا أُمَمِيُّ شِعْرًا عَاجِيًا ، فَقَالَ : أَرْضَيْدًا

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ لذلك .

(٢) في ف : للبزل جمع بازل : الهمير القوي في تاسع مائة



فَخَلَّا تُرِيدُهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ قَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفَحْلِ وَالسَّهْلِ ، شَعْرُ الْعَدِيلِ بَيْنَ  
السَّهْلِ وَالْفَحْلِ : فَأَنْشَدَتْهُ لَأَمْدِيلِ بْنِ الْفَرَخِ الْمِجْلَى :

صَحَا عَنْ طَلَابِيبِ الْبَيْضِ قَبْلَ شَيْبِهِ      وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضُ  
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ اللَّهَ يَا وَيْرُوقِي      مِنَ الْحَيِّ أَحْوَى التَّمَلُّينِ غَمِيضُ  
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ      فَوَادُّ إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضُ  
أَلَيْتَانِ اتَّ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ      تَهْلُلُ غُرًّا بَرَقْمَنْ وَهِيضُ

قَالَ لِي : أَعَدُّهَا ، فَازَلْتُ أُكْرِرُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّيَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبَصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكَ بْنَ وَثَّيْعٍ الْجَنْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ  
بِالْبَصْرَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ  
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَجِيبَانِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرْثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعُدَيْلِ حَلِيلَةً      قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَثَاتِ الْحَلَائِلِ  
وَمَا زَالَ مَذْشَدْتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ      بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَكْرُ بْنُ وَائِلِ

مَوْتُهُ وَرثَاهُ  
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

## وت

إني بدعاه عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ  
عاودني حبّها وقد شحّبتْ صرفُ نواها فإتقى كمدُ

قوله : « عزّ ما أجد » أي . شدّ ما أجد . وحبابها : حبّها ، وهو واحد ليس بجمع ؛  
والزؤدُ : الفزع والذعر . وصرفُ نواها : الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدًا إذا ثأّت .  
والكد : شدّة الحزن .

لا يصرّ النّبيّ المذنيّ ، هكذا ذكر الأصمّيّ وأبو عمرو الشيبانيّ ، وذكر  
إسحاق عن أبي عبيدة أنّه رأى جماعة من شعراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرويها  
بعضهم لصخر النّبيّ ، ويرويها بعضهم لعمرو ذى الكلب ، وأن الميمّ بن عديّ ،  
عن حماد الراوية أنّها لعمرو ذى الكلب .

## أخبار صخر الغي ونسبه

هو صخر بن عبد الله الكندي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن -  
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، واثبت بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،  
وكثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خنفاعه بن -  
من بني الرمداء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي التلم الشاعر ،  
وهو أخوهم ، فقتله <sup>(١)</sup> صخر الغي فغشى أبو التلم إلى قومه ، وبشتم على ما لبته بدم  
جاورهم المزني ، والإدراك بتأريه ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا التلم  
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ  
بِيَادَتٍ كَبِيرَةٍ كَمَا <sup>(٢)</sup> أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ مَرِيدٌ كُلُّهُمْ رَمِدُوا  
فِي الْمَرْفِئِ الَّذِي حَشَشْتِ <sup>(٣)</sup> بِهِ مَالَ ضَرِيكَ <sup>(٤)</sup> تِلَادُهُ نَكِدُ  
إِنْ أَسْتَعِيذُكَ فَبِالْفِسَادِ وَإِنْ أَقْبَلَ بَنِي فَيَانَهُ قَدْ رَدُ  
وله شعر رأيي بالتلم في هذا مناقضات وقصائد قالها ، وأجاب كل واحد : « اصاحبه ،  
يأمره ، » وذكرها وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) فقتله : « غزاه » ولا معنى له  
(٢) كَمَا : « كثيرا » كَمَا : « كثيرا » كَمَا : « كثيرا »  
(٣) حَشَشْتِ : « قويت »  
(٤) مَالَ : « مال » وهو الفقير السيء الحال وفي « ب » : « طريف » .

الأعلم الماء

وحكى الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبا بن إبراهيم الجدي  
 كان الأعلم أخو حنظلة بن النخعي أحامه الياء ، نذيل ، وكان يدعو على رجائه  
 لا يخطئ ، واسمه عبيد بن عبا بن الله ، فخرج هو وأخوه صخر ومعه كثير  
 أمبروا بماء جبلية إلى له السطاع<sup>(١)</sup> ، في يوم من أيام الصيف ، شديد  
 وهو متأبط قرية لم فيه ماء ، فأبدا شربها اليوم ، ومطشوا حتى لم يكن  
 يمشوا من الماء ، فقال الأعلم لصاحبه : أشرب من القرية لعل أن أرد الماء فأروى منه  
 مكانكما ، وكانت به وعدى بن الدليل على ذلاء الماء وهو ماء الأطواء<sup>(٢)</sup> ،  
 بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم . فأقبل يمشى ، وأقبل يمشى ، وقد وضع سيفه  
 ونبله فيما بينه وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم  
 ترون الرجل ؟ قالوا : نراه بمنى بنى مدليج بن مرة .

ثم قالوا : منهم : القى القى ، فاعرفه ، فقال لهم : ما تريدون بذلك ؟  
 هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس ينفيتنا ، فأقبل يمشى حتى رعى رأسه في  
 مذبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقابه ،  
 طريقه رويداً ، فصاح القوم ببعد لم كان على الماء : هل عرفه : الرجل الذي  
 قال : لا ، قالوا : فهل رأيته وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقال  
 الأعلم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية سهم آخر ، فعدوا في أثره  
 رجل يقال له : جبلة لم ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروا به ، وطرده  
 ومر على سيفه وقوسه ونبله ، فأخذته ، ثم مر بصاحبه فصاح بهما فنبها  
 فأعجزوهم ، فقال الأعلم في ذلك :

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين  
 (٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو  
 عامر ، وفي س ، ب : وأطوافهم ، ولم نعثر له على معنى .  
 (٣) فنبها معه : عدوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأْيَاهُ دُونَ قِدَى <sup>(١)</sup> النَّهَامِ <sup>(٢)</sup>  
 وَفَرَيْتُ <sup>(٣)</sup> مِنْ فَرْعٍ لَا أَرْنَى وَلَا وَدَّعْتُ <sup>(٤)</sup> مَالَهُ  
 يَهْ رُونَ مَحْجَمٍ يَنَا جَهْدًا وَأُغْرَى غَيْرَ كَاذِبٍ <sup>(٥)</sup> ٢٠  
 أُغْرَى أَخَى <sup>(٦)</sup> مَخْرَأُيْ جِزْمٍ وَدَّوَا بِالْحَلَالِبِ <sup>(٧)</sup> ٢١  
 وَخَشَيْتُ وَقَعَ ضَرْبِي <sup>(٨)</sup> قَدْ جُرَّبْتُ كُلَّ النَّبِ اِرْبِ  
 فَأَكُونُ مَ يَدْمُ بِيَا وَأَمْرٌ <sup>(٩)</sup> لَأَنْبِجَ السَّوَانِبِ  
 زَرًّا وَلَا يَرِ الْمُرَبِّ <sup>(١٠)</sup> وَالذَّنْبِ وَالْأَلْبِ

(١) كذا فى ف والديوان ومناه قدر ، وفى س ، ب : قرى ، وهو تحريف . والمناه ، :

الأفراض والمرامى

(٢) المنام ، : الجارى المناس

١٠

(٣) فریت : تحيرت ودهشت

(٤) فى هج ، هـ : وأغرى كل كاذب

(٥) فى الديوان : « أبا رهب » .

(٦) الحلاب : الجماعات جمع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سيرة ،

١٥

(٨) كذا فى الديوان وفى السخ : للذب بدل وأصير

(٩) الربة : المقومة للملازمة

وهي قصيدة طويلة .

ووت

وقالوا جميعاً : خرج - غمر النقي وأخوه أبو عمرو في كغزاة لهما ، فباتا في أرض

رملة ، فهشمت أخاه أبا عمرو حجارة ، فأت ، قال يرثيه :  
- نمر بن أعين  
أبا عمرو

- اصبرُ أبي عمرو لقد ساقه المنا إلى بَاسٍ يُوزَى له بالأهانين .  
لمتغـرٍ بـ في وجار (١) مقيمة تنسى (٢) بها سوقُ المنا والجوالين .  
أخى لا أخاً لي بعده - بقيت به - نيتُهُ جمع الرقي والمباثين .  
وذلائم مما يُمر به الدهرُ إنه له كل مطلوب حشيش وطالب

يوزى له : يمني له والإزاء : مهور الدلو - والأهانين : الجبال -

- وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صَغر النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من  
أبي الهيثم ، فأغار على بني السهلي من نزاعة ، فانتظرت به أمهاته ، ونذرت به  
بنو السهلي ، فأحاطوا به قال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهلُ جنوب (٣) النحلة الأممية  
ورهاب دُهان ورهاب عادية ما تركوني للذئاب العاوية

- وجعل يريهم ويرتجز ويقول :  
لو أن أصحابي بنو خناعة أهلُ الندى والمجد والبراعة

(١) اللوجار : كل حجر يسكن فيه - من أحشاش الأرض

(٢) تنسى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنة بمعنى ناحية

ثم جلود البقر القراعة<sup>(١)</sup> انعموا من هذه البراعة<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قُرَيْمٍ<sup>(٣)</sup> رَجُلًا يَضَعُ الوجوه يَحْمِلُونَ الثُّبُلَا

الـ وني نَجْدَةٍ وَرِسْلَا يرفع الوجوه لم يكونوا عَزْلًا

مقتل - فر  
ورثلوه

يقول : معوني بنجدة وشدة وعلى رسلهم بأهون مني . قال : فلم يزل

يقاتلهم حتى قتلوه -

ورثاء أبي الظم له

وباغ ذلالم أبا الزم ، قال يرثيه :

لو كان للدهر مالٌ من مُتْلَدِه لكان للدهر من خرم مالٌ قُيَانٍ<sup>(٤)</sup>

أبي الهضبة آت<sup>(٥)</sup> بالغاية من لاف الكريمة لا يثاء ولا واني

حامي لثيقة نسال<sup>(٦)</sup> الوديقة<sup>(٧)</sup> مع تاق الوية<sup>(٨)</sup> جلد غير ثيان<sup>(٩)</sup>

رقاء<sup>(١٠)</sup> مرقبة ، مناعُ مَنَابِر ركب أهبة<sup>(١١)</sup> ، قطاعُ أقران<sup>(١٢)</sup>

(١) القراعة : المداة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفي الديوان : « المراءة »

(٣) قريم : حي من هذيل

(٤) في س ، ب : « قينان » تحريف

(٥) في الديوان وفي ف « نائب » .

(٦) سال : مسرع

(٧) الوديقة : ثلة الحر

(٨) الومية : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويسأل الوديمة ، لرجل الشمر القوي

(٩) في س ، ب : « شيبان » وهو تحريف

(١٠) في الديوان : « رباء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطعوا لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حَالُ ألويةٍ مِرحانُ فَيَيانُ

— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذئب . —

يمشى السحاب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبِّلَ العاني <sup>(١)</sup>

فيترك القرنَ صفرًا أناملهُ كأنَّ في ريتابه نزعَ إرقانٍ

الإرقان : اليرقان ، يمشى صفرته —

٢٢

يملأه مالا نكاد النفسُ أنْ يؤهُ من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانٍ <sup>(٢)</sup>

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كبل الهاني »

(٢) في الديوان « ترمله » بدل « تـاهـه » .



## عمر بن عبد المطلب وأخباره

هو عمرو بن عبد جلال بن عامر بن برد بن هاشم، أحد بني كاهل بن أحيان بن هذيل.  
قال السدي: سكرى عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي: إنما (١) سمي ذا الكلب  
لأنه كان له كلب لا يفارقه.

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: لم يكن له كلب لا يفارقه، إنما خرج غزياً  
ومعه كلب يسمى سداد به، فقال له أصحابه: يا ذا الكلب، فنبه عليه.

قال: ومن الناس من يقول له عمرو الكلب، ولا يقول فيه: «ذو».  
قال: وكان يفزو بني قيس بن عذرة، فغزواهم، فنام ليلة في بعض غزواته، فوثب  
عليه نمران فأكله فادّعى قتلهم، هكذا في هذه الرواية.

وقد أخبرني علي بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن النضر بن عويمر  
من الرواة قالوا:

كان من حاشية عمرو ذي الكلب الهذلي — وكان من رجالهم — أنه كان قد علق  
امراة من قيس بن عذرة يقال لها: أم جارية، فأحبها وأحبها، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه،  
وطالبوا دمه، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك، فنذروا به، فخرجوا في أثره، وخرج هارباً منهم  
فتزحوا به يومئذ، وهم على أثره، حتى أمسى، وهاج عليه ريح شديدة في ليلة غلاء،  
فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه، فقال: أخمأت والله الطريق وإن  
النار (٢) على الطريق، فغار وشك، وذهب للنار، حتى أتاه، وقد كان يسير، فإذا رجل قد  
أوقد ناراً ليس معه أحد، فقال له عمرو ذو الكلب: من أنت؟ قال: أنا رجل من عدوان،

(١) في س، ب: «إنه».

(٢) في س، ب: «الناس».

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال العبد ، فلم أنه قد علم ، وأخيراً — والسد شيء لا يجاوز — قال :  
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما أتيت (١) ، ولاتهم إلى ، وما أوقدت إلا لنية عمرو الشقي ، هل  
عندك شيء تهادني؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تهادي بها  
عبرات من نساء خفرات ، ثم قال : استقي ، قال : ماذا؟ ألبناء؟ قال : لا ، ولكن اتني ماء قراحاً ،  
فإنني متول صباحاً ، ثم اتعالي ، فأبى العبد ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث  
أخطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في العبد ، فلما ظهروا لا بد علموا أنه في الغار  
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فكلم دخلاً . إذن؟ قالوا :  
بلى ، فاخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأبى دنا قولك :

وَمَدِ كُرْبَةً قَدْ كَرَّتْ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِصْبِغِ مِنَ الْقَبَالِ (٣)

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :  
أفبلاء ياعدوا الله؟ فقال : أجل ، ولقد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة  
لأنهم إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبيدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،  
وأنت حر ، قهياً للدخول أبو نجاد عاياه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن  
تكون حراً إذا قتلتك؟ فكص (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتهبوا عليه ، ثم  
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجوا به إلى أم جليحة وهي تَبْوَفُ ، فلما  
رأوها قال لها : يا أم جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه  
سريعاً ، ووجدتموه مريعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

٢٣

٢٠

(١) في س ، ب : «تشرّب»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبال ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصبع الوسطى والى تليها

٢٠

(٤) في س ، ب : «تكمصوا»

(٥) في س ، ب : «تبيعا»

ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم ، لرب تدي : كم قد افترشته ، ومن : قد احترشته <sup>(١)</sup> ،  
فطرحوا إليها ثيابها ، فأخذتها ، فشتتها ، فقالت : ريح يطر وثوب عمرو ، أما والله  
ما وجدتموه ذا حُجزة <sup>(٢)</sup> جافية ، ولا عانة وافية ، ولا ضالة <sup>(٣)</sup> كافية .

وقالت ربيعة أخت عمرو ذى الكلب : ترثيه :

كل امرئ لحال <sup>(٤)</sup> الدهر مكروبٌ وكل من غالب الأيام مغلوبٌ  
وكل حى وإن غزوا وإن سلوا يوماً طريئهم فى الشر دُعبوب <sup>(٥)</sup>  
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يُبأها عنى رسولاً وبعض القول تكذيبٌ  
بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً يطن شريان يموى حوله الذيب <sup>(٦)</sup>  
الطاعن الطعنة الجلاء يَبْهأها مُنَجِر <sup>(٧)</sup> من تجميع الجوف أسكوب <sup>(٨)</sup>  
والتارك القرن مصفراً أنامله كأنه من قيع الأورس <sup>(٩)</sup> مغنوبٌ  
تمشى النسور إليه وهى لاهية مَشَى العنارى عابهن الجلائِبُ  
والخروج العائق العراء مُدعنة فى السبى ينفخ من أردانها الجلائِبُ

(١) احترش : صادة ، وذلك بأن يحرك يده على باب حجره لينتهي حية ، فيخرج ذنبه ليضربها  
فيأخذها .

(٢) الحجة : موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن عفته .

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع .

(٤) محال : قوة ، ويروى بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويروى بخوال الدهر أى بغيره وصروفه .

(٥) ف « مكدوب » مأخوذ من كدبه نفسه إذا مته الأمانى ، والدعوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) منجر : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) فى س ، « ب من رجيع الجوف مغنوب » .

## وت

يا ذارَ عَمْرَةَ مِنْ مُتَمِّهَاً<sup>(١)</sup> أَلْجَرَعَا<sup>(٢)</sup> هاجتْ لِي الْمَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَا  
أَرَى بَيْنِي إِذَا مَالَتْ حَمُولُهُمْ بطن السلو طح<sup>(٣)</sup> لا يَنْتُرُونَ مِنْ تَيْعَا<sup>(٤)</sup>  
طُوراً أَرَامَ وَطُوراً لَا أَيْدِيَهُمْ إِذَا تَرَفَّعَ حِدْجُ سَاءِ لَمَعَا  
أَلَمْ تَرَ لَاتِيَا الْآيَادِي يُنْذِرُ قَوْمَهُ قَهْدَ كِسْرَى لَمْ، وَالْفَنَاءَ لِكِرْدَمِ بْنِ مَعْبُدٍ هَزَجَ  
بِالْبُشَيْرِ مِنْ رَوَاتِي حَبَشٍ وَالْمَشَامِي .

(١) في س ، ب من «يخولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تَنْتَشِئُ، وهي هنا موضع .

(٣) السلوطح : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

## خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله الشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مُقلد ليس يُعرف له شعر غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سبب غزو كسرى إباداً أن بلادهم أُجديت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد<sup>(١)</sup> ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أُخسروا وكثُرُوا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذو الكعبين<sup>(٢)</sup> ، وعبدته بكر بن وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كاطمة وإلى بارق<sup>(٣)</sup> وأغزو رنق ، واستطالوا على الفرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم<sup>(٤)</sup> من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروسًا قد هُديت<sup>(٥)</sup> إلى زوجها ، فولى ذلك منها سنة ، أوهم وأحداهم ، فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إباداً إلى العراق وجمعوا يعبرون إبلهم في القراقير<sup>(٦)</sup> ويطعمون بها الفُرات وجعل راجزهم يقول :

٢٤

٢٠

بش مناحُ الحاقات<sup>(٧)</sup> الدُّهم في ساحة القرقور وسط اليم

وعبروا الفرات ، وتبعهم الأعاجم ، فقالت كاهنة من إباد : جع لهم :

(١) سنداد : منازل لإباد أسفل الكوفة .

(٢) في حد ، هج : « ذو الكعبات » .

(٣) بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هديت : زفت إلى بها .

(٦) القراقير : جمع قرقور كهسفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَلْمِزُ أَوْ يَأْخُذْ ذَاكَ <sup>(١)</sup> شَرِيحًا هَئِنَّا  
مُتَشَبِّهًا نَحْمُورَهُمْ دَمًا وَتُرَوُّوا مِنْهُمْ يَوْمًا ثَابِتًا <sup>(٢)</sup>

نُفْرَجُ غُلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ثَوَابُ بْنُ مِجْنٍ يَابِلُ لِأَيِّدِهِ فَلَتَيْتُهُ الْأَعَاجِمُ ،  
فَتَلَوَهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَلَقَبْتُهُمْ إِيَادُ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتِ الْأَعَاجِمُ .

قال : وحدثني بعض أهل العلم أن إِيَادًا يَدَّتْ ذَلِكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلَ الْفَرَاتِ  
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاعَهُمْ وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَالْتَلِ  
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَدَخَلُوا دَيْرَ الْجَاهِلِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبَدَأَ  
مَالِئُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْلٍ . بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ  
آلَافٍ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيًا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجْتَاهَا الْجَرَّاعَا هَاجَتُنِي الْحَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا <sup>(٤)</sup>

وفيهما يقول — قال الشرقى بن التميمي أنشدنيها أبو حمزة التميمي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَعَا  
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ <sup>(٥)</sup> يَوْمًا وَإِنْ وَقَعَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل الجمع لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزعا » بدل « الوجعا »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو الفناء الذي يجيء<sup>(١)</sup> أماكم فمن رأى مثل ذارأيا<sup>(٢)</sup> ومن سمعا  
 ة لدوا أمركم لله دركم<sup>(٣)</sup> رغبة الدراع بأمر الحرب من أيا  
 لا مترقا إن رخاء<sup>(٤)</sup> الماش ساعده ولا إذا حل مكروه به شقا  
 لا يهائم النوم إلا ريث<sup>(٥)</sup> يئنه ثم يكاد حشا يتعاع النما  
 مسهله<sup>(٦)</sup> النوم تعنيه ثغوركهم<sup>(٧)</sup> يوم منها إلى الأعداء ما  
 ما انقلاح يجلب هذا النهر أشطره يكور منيا طورا وهما  
 فليس يئنه مال يثمره عاكم ولا ولد يئني له الرفعا  
 حتى استمرت<sup>(٨)</sup> على شزر<sup>(٩)</sup> مريضة<sup>(١٠)</sup> حتى حك السن لاقعا<sup>(١١)</sup> ولا ضراعا<sup>(١٢)</sup>  
 كالإم بن قنان<sup>(١٣)</sup> أو كصاحبه زيد الفناحين لاق الحارثيين<sup>(١٤)</sup> معا  
 إذ حابه عائب يوما فقال له : دمه بليلة قبل الليل ضلما جما

(١) في س ، ب : « يوما » .

(٢) في س ، ب : « رنى » .

(٣) في س ، ب : « رنى » .

(٤) في س ، ب : « رنى » .

(٥) كذا في متهى الطالب وفي هج س ، ب ، هـ : « أموركم » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شزر : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريضة : طاقة الجبل والمراد أنه قوى متين .

(٩) قنجا : شيئا فانيا عجوزا .

(١٠) صراعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س ، ب : « وسان » .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المزيين .

فساوروه<sup>(١)</sup> فألقوه أخوا عليل  
 قبل الذراع أبيبا ذا مُرابنة  
 في الحرب لا عاجزا يكسا ولا ورعا<sup>(٢)</sup>  
 لو صارعوه جميعا في التورى صرعا  
 هذا كتابي إليكم والنذير لكم  
 فمن رأى رأى بالإبرام قد نعبا  
 وقد بذل لكم أمنحى بلا دخل  
 فاستيقظوا إن خير العلم ما نعبا  
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام في المجينة من تقييل إلى من بالجزيرة من إياد  
 بأن الآية كسرى قد أتاكم فلا يحبسهم سوق النقاد<sup>(٣)</sup>

٢٥

٢٠

قال : وسار مالك بن حارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إيادا ، وهم غارون لم  
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إيادهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم . فلقىهم بالجزيرة  
 في موضع يقال له مرج الآكم ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ  
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم الفرات ، ولحق إياد بأطراف الشام ولم تنو منها  
 خوفا من غسان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان في بلد خوفا من أن يصيروا  
 يدا واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمّنوا . ثم إنهم تطير فوهم إلى أن اتفوا بقومهم  
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :

موقفه سريج الآكم

حلوا بأقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمي من أطواد

١٥

(١) في س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثيره .

(٢) الورع : الجبان الضميمة .

(٣) النقاد : جنس من الغنم قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفي س ، ب : « النقاد »

٢٠

وهو تحريف .



## وت

اللبينِ يا ليلي جِمالِكِ تُرحَلُ      أَيْمَامُنا البينُ ما كان يوصلُ؟  
تُملِكُ يا بالوءُ دُنيائِي، تلتوي      بمعودها حتى يموتَ الحالُ  
ألم ترَ أنَّ الحَبَلَ أصبحَ واهنا      وأخذَ من ليلي الذي كنتَ آملُ  
فلا ليلُ من ليلي يُؤاتيكِ وصلهُ      ولا أنتِ تَهَيَّأِ، عنها فَيَذَلُ

عروضه من الطويل، الشعرُ الميمى، الأصغر مولى الهدي، والفناء يحيى المكي  
خفيف، رَمَلٌ بالبحر، وكذا نُسبته تدلُّ عليه .

وذكر عمرو بن بانه في نسخته أن خفيه، الرَّمَلُ لمالك وأنه بالوسطى، والصحاح  
أنه لابن المكي .

انتهى الجزء الثانى والعشرون وبداية الجزء الثالث  
والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر



فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى



## فهرس التراجم

الام-الوحدة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشهرنجدى ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخبر في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه أمية بن عبد شمس
٧٩ - ٧٦	أخبار مالك ونسبه
٩٥ - ٨٠	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار أوس ونسبه ؛ اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢١ - ١١٦	أخبار السموه ونسبه
١٢٦ - ١٢٢	أخبار سمية بن عريض
١٣٠ - ١٢٧	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٣٣ - ١٣١	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤١ - ١٣٤	أخبار يهيس ونسبه
١٤٥ - ١٤٢	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار يعلى ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
١٩٨ - ١٥٦	أخبار إبراهيم بن المدبر ( دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند ) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوب
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المازنوية
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن مردقة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن وعل
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار أبى مالك ونسبه

اخبار أبى دهمان

اخبار أبى حزابة ونسبه

نسبه زهير السدكي واخباره

اخبار الزهر بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

نسبه العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخر الفى ونسبه

نسبه عمرو ذى الكاثر واخباره

خبر اقيط ونسبه والسبب فى قوله البدر

## فهرس الموضوعات

[illegible]

صفحة	موضوع
٤٤	نشأته
٤٤	انتمائه الى علي بن ابي طالب المهدى
٤٤	يخلعون عليه أحب الأوصاف
٤٦	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة
٤٨	يصلح بين الرشيد وعليه بأبياته
٤٨	بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة
٤٩	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه
٥٠	بيتان ليسا له
٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت
	<b>ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أمية بنت عبد شمس</b>
٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران
٥٤	نسبه أمية
٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار
٥٥	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار
٥٦	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
٥٧	من يجيز أمية الكهوان
٥٧	البراض يقتل عروة
٥٩	وفاة ابن جدعان
٦٠	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة
٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب
٦١	عما الملك يستشد شعر خدش
٦١	البراض يقدم باللطيفة
٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢	قواد قريش ومن معهم
٦٣	قواد هوازن ومن معهم
٦٣	هوازن تيق قريشا وترجع كنهها
	الرسول صلى الله عليه وآله لم ينصر هذه الحرب
٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره
٦٥	اليوم الثالث يوم العبلاء
٦٥	خدش يستور في التمدد جيشه
٦٦	اليوم الرابع يوم عكاظ
٦٦	العنابس من أولاد أمية
٦٧	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش
٦٧	الدائرة تدور على قيس
٦٨	من المتهجير بخباء سبيعة
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة
٦٩	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب ابن أمية
٦٩	شاعران في جلان الواقعة
٧٠	اليوم الخامس يوم حريرة
٧١	خدش يسجل هذه الواقعة
٧١	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الممير الليثي
٧١	صلح لا يتم
٧٢	صلح يتم برهائن
٧٣	النبي يشهد الفجار
٧٣	كشفي حراب القتلى
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الواقعة ؟
٧٣	سبيعة تجبر بها
٧٤	عود الى السموت وبقيته
	<b>أخبار مالك ونسبه</b>
٧٧	نسبه
٧٧	يهوى جنوب ويحول بيته الى أخوها
٧٨	يرأها فلا يستطيع مخاطبتها
٧٨	جنوب ترعى عهده
	<b>أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه</b>
٨١	نسبه ونسبه
٨١	شاعر ضائع الشعر
٨١	يتهم بأخته
٨٢	يهب عليه الشعر من الدماء في النوم
٨٢	بينه وبين امرئ القيس
٨٥	الشعر على السنة الأفاعي
٨٦	يومان لا تذر بن ماء السماء
٨٧	يقتل في يوم يؤس المنذر
٨٩	طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه
٩٠	شريك بن عمرو يفر من الطائي
٩٠	الطائي يغني بعهده
٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد
٩١	خبر نديمي المنذر
٩٣	عمر يبكي خالد بن الوليد بعد موته



فهرس الموضوعات

٣٦٧

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يأتى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يتحمل بابياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقاتله

أسمه ونسبه

أخبار يهيس ونسبه

أسمه ونسبه

من هي صفراء

يرثي صفراء

يقفه وصحبه على قبرها ويشهد

يتهم في قتيل

أخبار الكهيت بن معروف ونسبه

أسمه ونسبه

أسرته ما بين شعراء وشواعر

أمة توبة وترثيه

أخوه يرثيه

ابنه معروف يتغزل

أخبار يعلى ونسبه

أسمه ونسبه

شاعر فاتك خليج

يسلمه قومه إلى الحاكم

قهره في سجنه

أخبار جواس وخبره في هذا الشهر

أسمه ونسبه

ينافر جميل بن ممر فترجع كفته

قوم جميل يثأرون منه

جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم

جواس بن قنابة يحدو ركاب مروان

جواس بن القمائل يحدو ركاب مروان

عود إلى السموت وخبره بن مجزز

أخبار إبراهيم بن المدبر

نشراته

بين يدي المتوكل

كله في ضيافة كاهن

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

أسمه ونسبه

يهجو ضابط بن الحارث

يمدح من خاله من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقه

حماد الراوية يثري على حسابه

أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين

يثر ب وأخبارهم

العلاقة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانقون ش. ثاقف العيش

بالمدينة

أبو جبيلة يفتك باليهود

سارة القرظية ترثي قوما

الرمق يمدح أبا جبيلة

بقية خبر أبي جبيلة

مالك بن العجلان يقفه أثر أبي جبيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموذ ونسبه

نسبه

من مفاخر السموذ

امرؤ القيس يفد عايله

امرؤ القيس يرتدعه ودائعه ويرحل

يضحى بابنه في سبيل الوفاء به

الأعشى يستجير بابنه فيجبره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يتحمل بشعره

عبد الملك بن مروان يسلمه - ره قبل

القضاء

أصحابه يديون مع الريح

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زرارة يريد الثأر من ابن ماقها	١٥٩	المتوكل ينقض عليه ويودعه السجن
١٩٥	نقيما بن زرارة يخطب بن ذى الجدين	١٦١	يشنى على من خاضه من سجنه
١٩٦	لقيط يحظى بجوائز المنذر وكسرى	١٦٢	عريب تكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب بنينا وتحب هي مغلغرا
١٩٧	زوجة لقيط في عمسة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	<b>اخبار محبوبة</b>	١٦٥	عريب تزوره ؛ وتستزير أبا العبيس
٢٠٠	كانت محبوبة أجمل من فضل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكملة
٢٠٠	بديتها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكمل لنا آخر
٢٠١	شعرها في تفاحة	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاؤها للمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحمر من قوها ؟
٢٠٢	خسام وصلح في المنام ؛ ثم في اليقظة	١٧٢	مجلس من مجالسه
	<b>اخبار عبيدة المذنبية</b>	١٧٢	عريب تتدله في حبه عند مكاتبتها له
٢٠٥	نشأتها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تغنى بحضرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	يشعر في الشامت به
٢٠٧	المدود يابى أن يغنى قباها	١٧٦	تحية الى أحبابه من الدير
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد أن تزوج	١٧٧	يهدى شعره الى أخيه
٢٠٨	ما كتب على منبورها	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يحبها حية ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره في عريب
	<b>اخبار أحمد بن مدقة</b>	١٨٠	أبو شراة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جحناء يريد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره في جاريتي عريب
٢١٣	يتغنى بشعر ينكره المأمون	١٨٣	من شعره في سجنه
٢١٣	دخوله على المأمون في يوم السعانيين	١٨٣	عود الى جاريتي عريب
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضل	١٨٤	شعره في سجنه أيضا
٢١٥	يقتله الأعراب ويذهبون ماله	١٨٤	يعاتب مديقه أبا المرق
٢١٥	هل كان أبخر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	<b>اخبار الحارس بن وعلة</b>		<b>ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب</b>
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم أواره
٢١٨	ابن الأشعث وعبد الملك يتمثلان بشعره	١٨٧	قيس بن جررة يتهود عمرو بن هند
٢١٩	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يغزو مليا ويشرف غائما فيهم
٢١٩	يخذه قومه ويمنعه آخرون	١٩٠	مالك بن المنذر
٢١٩	يفر من قيس بن عاصم عند غزوه لليمن	١٩٢	هروب زرارة وعودته
	<b>اخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه</b>	١٩٢	عمرو ينكل بني تميم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقى وافد البراجم
٢٢٣	يعجبه المتوكل	١٩٢	مل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يعبر بني مالك
		١٩٤	شعر الطرماح في أواره

فهرس الموضوعات

٣٦٩

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٥٧	يجيد التقليد	٢٢٣	يتحدث في شعره
٢٥٧	حق له أن يتبعه عليه	٢٢٤	لا يخفى من جبينه إلا الله
٢٥٨	غلامه يتعجل موته	٢٢٤	أيها يدع ؟
	أخبار أبي حزابة ونسبه	٢٢٤	عود إلى الصوت
٢٥٩	يرثى ناشرة البروى	٢٢٧	أخبار عتيبة ونسبه
٢٦٠	اسمه ونشأته	٢٢٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	أبطال الدلاء أملؤها	٢٢٧	لماذا لقب بأبن فسموة ؟
٢٦١	خاتم شحيح الكرم	٢٢٨	تخريج آخر لهذا المقام
٢٦١	رثاء وهجاء	٢٢٨	ابن عباس ينهره
٢٦٢	بشس العقاب	٢٢٩	الحسن وابن جعفر يصلانه خشيعة امرأته
٢٦٣	أبو حزابة ينشد طلحة	٢٣١	عامر بن الكريز ينهره أيضا
٢٦٣	يأبى الوقوف بباب يزيد	٢٣١	ثم يهبط، خاطره
٢٦٤	ثم يفة ، فلا يصل إليه	٢٣٢	ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له
٢٦٥	يرهن سرجه لبيته	٢٣٣	يرثى صريعا في بئر
٢٦٦	لا يثيرة على المدح فيجوه	٢٣٤	بشر بن كوف ينهره
٢٦٧	يشيد بشجاعة التميميين	٢٣٤	يسرقون ثيابه ؛ فيستعدي قومه عاينهم
	أخبار زهير السكبي وأخباره	٢٣٧	أخبار عبد الله بن العجلان
٢٧٠	اسمه ونسبه	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٧٠	يتشوق إلى أبناء عمومته	٢٣٧	قهرته تشبه قصة قيس ولبنى
٢٧١	أبو عمرو بن العلاء يشبهه بشعره	٢٣٨	شعره في غارة شنها قومه
	أخبار الزمر بن ثولب ونسبه	٢٣٩	قيسية ترثى قتلى قيس
٢٧٣	اسمه ونسبه	٢٣٩	حسيل يغدر به أسيره
٢٧٣	أبو عمرو بن العلاء يشبهه الكيس	٢٤٠	نعم النذير هند
٢٧٤	يحتل بكتاب نبوي	٢٤١	نهاية حبه
٢٧٤	يشكون في روايته فيفة	٢٤٢	الشعر له أم لا افر ؟
٢٧٥	مثل من كرمه	٢٤٢	من شعره في هند
٢٧٦	تخدعه زوجه	٢٤٥	أخبار المؤمل ونسبه
٢٧٧	يشبه حاتما في شعره	٢٤٥	اسمه ونسبه
٢٧٧	أفتى الشمره	٢٤٥	تتمنى العمى فيستجاب له
٢٧٧	جمرة توميه بولده منها	٢٤٨	الهدى يغدق والمنه يور يقرص
٢٧٨	شعره بين يدي الرسول	٢٤٩	يبايع موسى وهارون فيأخذ بدرة ونصفها
٢٧٨	يسار بدعد عن جمرة	٢٥٠	يتلف نبي ضحكته كل مال
٢٧٩	يرثى جمرة	٢٥١	لا لحم فيه ولا دم
٢٧٩	يهذي في كبره	٢٥١	لا نرعى مضر بقتله
٢٨٠	موازنة بين خرف وخرف	٢٥٣	أخبار أبي مالك ونسبه
٢٨٠	يرثى أخاه	٢٥٣	اسمه ونشأته
٢٨١	يتمثل بأبياته	٢٥٣	يرثى أباه
٢٨١	يعفى صديقه من الدية ويتحملها	٢٥٧	أخبار أبي دهمان
			لا يسبح باسم محبوبته

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيرة كالدني وصفه النور
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	اسمه ونسبه بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الرب ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالي يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزي يعير العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعبه هو وأمه حبابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعدة
٣٣٠	الحجاج يهجو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاص صديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره في مهره
	أصاب رجل من رهبان الـ دليل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال في ذلك شعرا
٣٣٧	من سجل فقال العديل في ذلك شعرا	٢٩٢	رجل حرب لاسانس ابل
٣٣٩	العديل ومالك بن مسموع	٢٩٤	مالك والذئب
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	تعلق به ابنه عند اراقه في ذلك شعرا
٣٤٠	مدح أو تحريض	٢٩٦	يتشرد من أجل ضرطة
	حوشب بن يزيد وع كرمه بن ربه	٢٩٧	يتحدث مع أم حبابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	مغامرة أخرى انبلاظ
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والفعل	٣٠٠	الحجاج يهلب شظا
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	مات مالك حنة أنفه
	أخبار صخر الغي ونسبه		أخبار عبد بنى الحجاج
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٣	يشكو الرسول بيت له
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٤	كان أسود الوجه
٣٤٨	صخر يرثي أخاه أبا عمرو	٣٠٤	بيت له يستحسنه عمر
٣٤٩	مقتل صخر ورثاؤه	٣٠٤	لا حاجة أمه أن به
٣٤٩	رثاء أبي المثلم له	٣٠٦	الاسلام أولا
	نسب عمرو ذي الكلب وأخباره	٣٠٦	كان قبيل الوجه
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٩	يحرق في أخدود
٣٥٣	أخته توثيه	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
	خبر لقيما ونسبه والبيت في قوله الشعر	٣١٣	مات أمي والجويرية
٣٥٥	اسمه ونسبه		أخبار حسان بن تبع
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣١٦	هو طوافه في البلاد
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

## فهرس الشعراء

أوس بن ذبي القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

( ب )

بجير بن ربيعة السهمى ١١ : ١٣  
بدر بن ميسرة الغفارى ٥٤ : ١٦ : ٥٥ : ١  
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ : ٧ و ٨  
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠  
بشير بن ميسرة الجرمى - ( ش. مره  
فى ترجمته ) ١٣٤ - ١٤١

( ت )

تأبط شرا ٣ : ١ و ٢  
تجبة بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :  
٢٨ : ١ - ٣  
التميمى ١٩٨ : ٥ و ٦

( ج )

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠  
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ - ٩ و ١٢ -  
١٥ : ٤١ : ١ و ٢  
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣  
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :  
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣  
جواس العذرى - ( ش. مره فى ترجمته ) ١٥٠ -  
١٥٤  
جواس بن القمطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -  
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

( ح )

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩  
حارث بن وعل - ( ش. مره فى ترجمته )  
٢١٧ - ٢١٩  
حسان بن تبع - ( شعره فى ترجمته ) ٣١٦ -  
٣٢٠  
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥  
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :  
١ - ٥  
حنظلة بن أبى عقراء ٨٩ : ٨ - ١٤

( ا )

ابراهيم بن المدبر - ( شعره فى ترجمته ) ١٥٦ -  
١٨٥  
أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦  
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩  
الأبهر الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧  
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨  
ابن المصنف العامرى ١٩٢ : ١٤  
ابن ميمونة = ميمونة بن مرداس  
أبو حذابة ( الوليد بن ميمونة ) - ( ش. مره  
فى ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦٩  
أبو هفس الشطرنجى - ( ش. مره فى ترجمته )  
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢  
أبو دهمان الغلابى - ( ش. مره فى ترجمته )  
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد  
أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،  
١ : ١٢٦  
أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،  
١٨١ : ١ و ٢  
أبو مالك الأعرج = أبو مالك النضر  
ابن أبى النضر  
أبو مالك النضر بن أبى النضر - ( شعره فى  
ترجمته ) ٢٥٢ - ٢٥٥  
أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩  
اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩  
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢  
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤  
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :  
٦ - ١  
أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧  
الأعلم ( أخو صخر الفى ) ٣٤٧ : ١ - ٧  
اميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ  
امية بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١  
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :  
١ - ٥

صخر الغي الهذلي - ( شعره في ترجمته )  
٣٤٤ - ٣٥٠

( ض )

ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :  
١ : ٧٠

( ط )

الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

( ع )

عارق = قيس بن جروة

عباد بن أياس ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف ، ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الهذلي ١١٠ : ٥

عبد بنى الحجاج ( سجين ) - ( شعره في ترجمته )  
٣١٣ - ٣٠٢

عبد الله بن العجلان - ( شعره في ترجمته )  
٢٤٢ - ٢٣٦

عبد بن الأبرص - ( شعره في ترجمته ) ٨١  
٩٤ -

عتيبة بن مرداس ( ابن فولة ) - ( شعره في ترجمته )  
٢٢٦ - ٢٣٤

عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - ( شعره في ترجمته )  
٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

علي بن عبد الله بن جعفر - ( شعره في ترجمته )  
٢٢٤ - ٢٢٣

علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :  
١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :  
١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعة الطائي ١٩١ : ٢ -  
٩

عمرو ذو الكلب - ( شعره في ترجمته ) ٣٥٠ -  
٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب  
٨٣ : ١٩ و ٢٠

( ف )

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :  
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

( خ )

خالد بن عبد الله القسري - ( شعره في ترجمته )  
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداشن بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :

٥ - ١ : ٧١

( ذ )

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

( ر )

الربيع بن أبي الحقيق - ( شعره في ترجمته )  
١٣٠ - ١٢٧

الربيع بن ضبح الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - ( شعره في ترجمته )  
٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري ٢٧ : ٦ و ٧

ربيعة ( أمه عمرو ذي الكلب ) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

( ز )

زهير الكاتب ( شعره في ترجمته ) ٢٦٩ -  
٢٧٢

( س )

سارة القريظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحجاج

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - ( شعره في ترجمته )  
١٢٦ - ١٢٢

السوداء بن عريض - ( شعره في ترجمته )  
١٢٠ - ١١٦

( ص )

الصاحبي بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - ( شعره في ترجمته ) ٢١  
٤٣ -

صخر بن عبد الله الخيثمي = مدخر الغي

محبوبة ( شاعرة المثل وكل ) - ( شعرها في  
ترجمة لها ) ٢٠٠ - ٢٠٢  
محمد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦  
مرة بن حكان ( شعره في ترجمة ) ٣٢٠ -  
٣٢٦  
أفر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦  
المسلود ٤٦ : ٣  
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥  
١٠ - ٨  
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣  
مفرج بن المربع = مفرج بن المرقع  
المؤمل بن أميل - ( شعره في ترجمة ) ٢٤٤ -  
٢٥١

( ن )

النايفة الديباني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :  
٤  
نادبة الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥  
نسيب الأندلس ( مولى الهدي ) ٣٥٩ : ١ - ٥  
النمر بن تولب - ( شعره في ترجمة ) ٢٧٢ -  
٢٨٤

( و )

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣  
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥  
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

( ي )

يعلى الأحوال الأزدي - ( شعره في ترجمة )  
١٤٦ - ١٤٩

( ق )

القتال السعدي ٢ : ١٠ - ١٣  
قيس بن جروة الأجنبي ( عارق ) ١٨٦ : ٢ و ٣ :  
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩  
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢  
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨  
قيس بن القتال ١١ : ١١

( ك )

كاهنة من إباد ٣٥٦ : ١ و ٢  
كعب بن الأشرف - ( شعره في ترجمته ) ١٣١ -  
١٣٣  
كعب بن سعد القرظي ١١٠ : ٣  
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠  
الكندي بن معروف - ( شعره في ترجمة ) ١٤٣ -  
١٤٥

( ل )

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢  
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر  
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -  
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١  
لقيط بن يصر - ( شعره في ترجمته )  
٣٥٨ - ٣٥٤

( م )

مالك بن الربيع - ( شعره في ترجمة ) ٢٨٥ -  
٣٠٢  
مالك بن النعمان - ( شعره في ترجمته )  
٧٩ - ٧٦  
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١  
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

## فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكوفي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ : ١١

أبو سلمة التبريزي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ : ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ : ١٤ : ١٥ : ٥٤ : ١٣

٥٦ : ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

٦٩ : ١ : ٧٣ : ٦ : ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

٣ : ٣٠٣ : ٣ : ٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

١٠٠ : ٣٥١ : ٥ : ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ : ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ : ١٠٠ : ١٠٠

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١٣

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ : ٨

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد المصنف ٢٧٩ : ٢

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

ابن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

ابن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

ابن أبي قباجة = عمر بن عثمان الزهري

ابن أخى الأعمى = عبد الرحمن بن أخى الأعمى

ابن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ : ١٠

ابن جامع ٣٢٣ : ٣

ابن جعدبة ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥ : ٣١٦ : ٣

ابن حبيب ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥

ابن حملون ٣١٠ : ١٦

ابن خردادبة ٢٠١ : ٦

ابن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

ابن سيرين ٢٤٢ : ٣ : ٨

ابن ذهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

ابن السائب = إبراهيم بن محمد المصنف

ابن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ : ٩

ابن عباس ٢٧٨ : ١٠

ابن عون ٣٠٦ : ٣

ابن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

ابن قتيبة ٢٧٩ : ١

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون

ابن المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

٨ : ٢٨٠ : ٥

ابن مهورية ٢٥٠ : ١٨



٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ١٦٩ و ٢٠ : ٢٧٩ : ١٣  
١٣ و ١٥ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٤٤ : ٧  
أبو عمرو بن العلاء : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤ :  
أبو غسان صاذ : ١٦ : ١٤ : ٦٩ : ١ : ٨٢ : ٨ :  
٢٧٩ : ١٤ : ٢٩٧ : ٥ :  
أبو فراس : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧ : ١٢  
القيسي البصري : ١٨٠ : ٧  
أبو قدامة : ٢٤٥ : ١٣  
أبو قلابه : ١٢٤ : ١٠  
أبو محمد اليزيدي : ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤  
أبو الهيثم = عيينة بن الهيثم الهلبي  
أبو الهذيل العلاف : ١٦ : ١  
أبو هفان : ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٥  
أبو الهيثم : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠  
أبو يعقوب الثقفي : ٢٤ : ١٥  
أبو اليقطين : ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦  
الأثرم : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١ : ٥  
أحمد ابن إبراهيم : ٢١٨ : ١٦ و ١٧  
أحمد بن أبي خيثمة : ٣٠٤ : ٦  
أحمد بن أبي طاهر : ٢٥٩ : ٧  
أحمد بن جعفر جحظة : ١٥٧ : ٦  
أحمد بن الحارث الخراز : ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ :  
٢١ : ١٢ : ٢٧ : ٧٧ : ٥ : ٩٣ : ٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ :  
أحمد بن حملون : ٢٠٠ : ٦  
أحمد بن زهير : ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ : ٤  
أحمد بن شداد : ٣٠٣ : ١٧  
أحمد بن أبي السرخسي : ٤٤ : ٤ و ١٣ : ٢٠٨ : ٥  
أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ : ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٢  
أحمد بن عبيد الله بن عمار : ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٣٤٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥  
أحمد بن القاسم : ٣٠٥ : ١٦





(م)

- الثاني ٨ : ١٥
- المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩
- محمد بن أبي السري ١٨٧ : ٤
- محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧
- محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩
- محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦
- محمد بن جعفر الأسيدلاني ٣٠٥ : ١٦
- محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦
- محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤
- محمد بن الحارث بن سعد السعدي ٢٧ : ١
- محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧
- ٤ ، ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ ، ٨١ : ١١ : ١٢٧
- ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢
- ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠
- محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧
- محمد بن الحسن بن الحرون ٢٣١ : ٥
- محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢
- ١٠
- محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦
- ٧ و ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠
- محمد بن الحكم ١٣ : ٣
- محمد بن حماد ٥٢ : ٦
- محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨
- ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣
- ١٦ ، ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩
- ١٧ و ١٦ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧
- ١١ ، ٣٤١ : ١٦
- محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢
- ١
- محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١
- ١ ، ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤
- محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣
- محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨
- محمد بن سلام الجمحي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦
- ٩ ، ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤
- ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧
- ٩ ، ٢٧٩ : ٥ ، ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥
- ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨

- ١ ، ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤
- ٢١٧ ، ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١
- ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥
- ٤
- الهواري ١٠٧ : ١٠
- عمر بن زيد ١٢ : ١٤
- عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧
- ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤
- ٥ : ٣٠٦ : ٢
- عمر بن عثمان الزهري ، المعروف بابن أبي قباجة
- ٢٢٣ : ٧
- عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٤٦ : ٥
- عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤
- الهوري ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧
- ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨
- ٣٤١ : ١٧
- عيسى بن أسد اعيل ١٣٩ : ٥ و ٦
- عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩
- عيسى بن يزيد ١٤ : ١١
- عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩
- عيينة بن مال الهلبى ١٠٧ : ٩
- (ف)
- فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧
- الفراسى = أحمد بن الهيثم الفراسى
- الفضل بن الحسن المصري ١٧ : ١٥
- الفضل بن العباسي بن المأمون ١٧٢ : ٤
- الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧
- فضل اليزيدي ٢٤٣ : ٤
- (ق)
- القاسم ٢٧٤ : ٦
- القاسم بن محمد الأنباري ٣٥٥ : ٤
- القحذمي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥
- قدامة الحاطبي ٢٧ : ١ و ٢
- قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧
- قيس بن أبي حازم ٤ : ٩
- (ك)
- الكراني ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦
- ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨
- الكندي ٤٤ : ١٣
- (ل)
- لقيط ٢٦٣ : ١٦

المفضل الشيبى ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .  
ملاحظ ( غلام أبى العباس بن الرشيد ) ٢٠٧ :  
٨ و ٩ .

ملاوى الهيثمى ٢٠٢ : ١٣ .  
موالى الهيثمى ٤٤ : ٤ .  
مليون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

( ن )

نصر بن على ٢٤٢ : ٢ .

( هـ )

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩  
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ١٦ : ١٤ ،  
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :  
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :  
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :  
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :  
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :  
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطى ٥ : ١٥ .  
الهيثم بن عدى ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :  
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :  
١٢ ، ٣٤٤ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

( و )

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

( ى )

يحيى بن على بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .  
يزيد الخضرى ٤١ : ٤ : ١٧ .  
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :  
١ و ٤ و ٥ و ٧ .  
اليزيدى ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :  
٥ .

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى  
اليزيدى = الفضل اليزيدى  
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ و  
٣٠٧ : ٤ .  
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائى ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدى ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :  
٨ .

محمد بن عبد الله العباى ٩٣ : ١٥ و ١٦ .  
محمد بن عبد الله بن عثمان الكرى ٣٨ : ٧  
و ٨ ، ٤١ : ٣ : ٤٠ : ٤ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٤٦ : ٨ و ٧ ،  
٢١٠ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهورية ٢٥٠ : ١ و ٦ .  
محمد بن مزيد بن أبى الأزهري ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :  
و ١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :  
٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفتوى ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلى ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامي ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :  
١٢ .

محمد بن يحيى الصولى ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :  
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخضرى ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوى ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

المداينى ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ : ١٥ : ٨ :  
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :  
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :  
و ١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :  
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٢٥٧ : ٤ :  
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :  
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيرى ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :  
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المثنى = أبو عزة .

## فهرس الغنن

- ابراهيم الموصلي ٤٣ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢ : ١٤ ، ٥١ : ١ : ٧ - ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ : ١٨٥ ، ٨ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥ : ١٠ و ١١ : ٣٠٢ : ١٢ : ٥٩
- ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ و ١١ : ٨٠ : ١١ : ١١ : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٥٩
- ابن جؤدة ١٢٢ : ١٠ : ١٠
- ابن سريج ٩٢ : ١٠ : ١٠ : ١ : ٩٥ : ١ : ١٠٦ : ٥ : ١١٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٣٤ : ٣ و ٤
- ابن صالح : الوضوء ١٣٤ : ٧ : ١٠
- ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠
- ابن معمر = حسين بن معمر : ١٢٦ : ١ : ٤ : ٢٣٦ : ٦ : ١٠
- ابن المكي = احمد بن يحيى المكي : ١٢٢ : ٥ : ١٠
- ابن الهريذ ١٢٢ : ٥ : ١٠
- ابو زكار الاعمي ٤٧ : ١٦ : ٩٣ : ١ : ١٣
- ابو عبيد ( مولى فائد ) ١١٦ : ١٣ : ١٠
- ابو العباس بن حمدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩ : ١٢ ، ١٨٥ : ٥ : ١٧ - ٣٢٤ : ٤ - ٩
- ابو كامل ١٠١ : ٧ : ١٠
- ابو الهوسات ٢٤٩ : ٩ : ١٠
- ابو يزيد ٩٤ : ٨ : ١٠
- احمد بن حمدون ٢١٣ : ٩ : ٢١٤ و ٤ - ٧ : ١٠
- احمد بن يحيى الهادي ٣١٥ : ٨ : ٣٣٧ : ٥ : ١٠
- احمد بن يحيى المكي ٣٠ : ١٠ : ١٣٤ : ٥ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ٩ : ١٠
- احمد بن ابراهيم الموصلي ٥٢ : ٥ : ١٥ : ٢١٠ : ٨ : ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ و ١٨ : ٣١٢ : ٤
- البكرية ١٦٢ : ١٣ : ١٦٩ : ١٧ : ١٠
- بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ : ١٠
- جديد ١٣١ : ٨ : ١٠
- جديلة ٢٢٦ : ٤ : ١٠
- حباب بن ابراهيم ١٣٤ : ٧ : ١٠
- حسين بن معمر ٤٧ : ١٦ : ١٠٦ : ٧ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦
- حكم الوادي ١٠١ : ٧ : ١٠
- حنين ٨٣ : ٨ : ١٠
- خزرج ٢٧٢ : ٤ : ١٠
- دحمان ١١٦ : ١١ : ١٠
- دلال ٩٥ : ١٠ : ١٠
- دنانير ٤٩ : ٤ و ٥ : ١٠
- الزبيدي المنيوري ٢٠٨ : ١٣ - ١٨ : ١٠
- سائب بن خاتر ١٥٠ : ٤ و ٥ : ١٠
- سليم بن سلام ٢٥٢ : ٦ : ١٠
- سنان ٣٢٦ : ٨ : ١٠
- سياط ٩٦ : ٧ : ٢١٦ : ٧ : ١٠
- طويس ٩٠ : ٨ : ١٠
- ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤
- عبد الرحيم الدفاف ٣٣٧ : ٧ : ١٠
- عبد العزيز الدفاف ١١٦ : ١٣ و ١٤ : ١٠
- عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٩٥ : ٩ : ١٠
- عبد الله بن عباس ٣٣٧ : ٧ : ١٠
- عبيدة المنيورية ٢٠٤ : ٦ : ١٠
- عرفان ٣٢٤ : ١٠ : ١٠
- عريب ٣٠ : ١٠ : ١٤٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ : ١٦٧ : ١٣ : ١٧٤ : ٦ : ١٩٩ : ٦ : ٢١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٥ : ١٠
- عمر الوادي ١٠١ : ٧ : ١٠
- عمرو بن بانه ١٤٦ : ١٢ و ١٣ : ٣٢٥ : ٤ : ١٧٦ : ٨ : ١٠
- الفريض ٩٢ : ١٦ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٢٣ : ٤ - ١٥
- فليح بن العوراء ٤٧ : ١٥ : ١٠
- القاسم بن زرزور ٢٢٢ : ٥ : ١٠

- ١٤ : ١٦٧ كراعة  
 • ٥ : ٣٥٤ كردم بن معبد  
 • ١٠ : ١٠١ : ٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١١ : ١٢٢ مالك  
 • ١٠ : ١٣١ : ٥ : ٢٣٦ : ٤ : ٦٠٣٥٩  
 • ١ : ١٢٣ مقيم  
 • ١٣ - ٩ : ٣٠٣ : ٩ - ٣ : ٢٠٢ محبوبة  
 • ١٣ : ١٤٦ محمد بن الحسن بن محمد  
 • ١٦ : ٣١٠ : ٧ : ٣٠٢ : ١١ : ٢١٠ مختار  
 • ١١٦ : ١ : ١٠٣ : ٦ : ١٠١ : ١ : ٨ : ١٠٠  
 • ١٤٢ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٤ : ٢ : ١٢٦ : ١٠  
 • ٦ : ٣٢٠ : ٧ : ٢٨٥ : ٦ : ٢٢٦ : ٤  
 • ٦ : ٣٢٦  
 • ١٥ : ٤٧ المحل  
 • ١٣ : ١٦٢ (جارية البكرية) زبت  
 • ١٢ : ٢٨٥ : ١٨ : ٢٥٠ نبيه  
 • ٩ : ٣٢٦ الهذلي  
 • ٧ : ٣٢٦ هشام بن المروة  
 • ٦ : ٢٠٤ : ٦ : ١٢٦ الوائلي  
 • ١٤ : ٤٧ يحيى بن محمد بن بكر بن محمد بن العبد  
 • ٢١ : ٤٧ يحيى بن محمد  
 • ٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٠٨ : ٨ : ٨٣ يحيى بن يحيى  
 • ٦ : ٢٥٢ يزيد بن حوراء  
 • ٩ : ٣١٥ : ١ : ١٢٣ يونس

## فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٧ : ٣٢٦ : ٨
- ابراهيم بن بى العيس ٢٢٢ : ٦
- ابن بانة = عمرو بن بانة
- ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
- ابن المكى ١١٦ : ١٠ و ١٢ : ١٤٦ : ١٣ : ٢٢٦ : ٥ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ : ٣٣٧ : ٦
- اسحاق ٨٠ : ١١ : ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٩ و ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٣٧ : ٦
- الامام هانى ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧
- حبش ٩٣ : ١ : ٩٥ : ٩ : ٢٦٩ : ٧ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٥٤ : ٦
- دناير ٢٨٥ : ٨
- عبد الرحمن ٥٠ : ١٣
- عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦
- عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠
- على بن يحيى ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩
- عمرو بن بانة ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ و ١١ : ١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٥٩ : ٧
- الهشامى ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ و ١٧ : ٥٠ : ١٣ : ٨٣ : ٨ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ : ١٢٦ : ١٠ و ١٢ : ١٣١ : ٣ : ١٣٤ : ٧ : ١٥٠ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٥٤ : ٦
- يحيى المكى ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ : ٣ و ١٣١ : ٥ : ٦ : ١٥٠ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٣٣٤ : ٣ و ٤
- يونس ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧



## فهرس الأعلام

(١)

آدم أبو البشر : نسبة إلى شعره إليه ٨٦ : ١٦ .  
 أبان بن عاصم : ان . يتوكل بابيات الربيع بن  
 أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .  
 إبراهيم خليل الله : في نسخة خالد بن عبد الله  
 القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :  
 ٣ - ٥ .  
 إبراهيم بن المدبر : ( ترجمته ) ١٥٦ - ١٩٨ :  
 نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :  
 ٧ - ١٦ و ١٥٨ ، ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،  
 المتوكل ينتفض عليه ويودعه إلى جن ١٥٩ :  
 ٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،  
 يثنى على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -  
 ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له  
 ١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يحب بنتا وتحب هي مطفرا  
 ١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :  
 ١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :  
 ٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس  
 ١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصحبه  
 اللحن فيكملة ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :  
 ١ - ١٣ ، يكمل لحن آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :  
 ١ - ٦ : عود إلى حبس المتوكل له ١٦٨ :  
 ٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر  
 من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :  
 ١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،  
 مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب  
 تتنقله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٦ :  
 و ١٧٢ : ١ : ١٤ ، عود إلى مكاتبات عريب  
 ١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشهد  
 في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :  
 ١ - ٦ ، تحية إلى أحبائه من الدير ١٧٦ :  
 ٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره إلى  
 أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :  
 ١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه  
 وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب  
 ١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة  
 يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب  
 نازحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،  
 من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،  
 من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود إلى  
 جازيتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في  
 سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يديقه  
 أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،  
 حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .  
 إبراهيم الموصلي : غنى بشعره لأبي جعفر و  
 الشارننجي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :  
 ١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غنى بشعره من العباس  
 ابن الأحنف ، ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .  
 ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة يوما  
 يشهد شعرا ٨ : ٥ : يشهد عريب هو وخالد  
 ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -  
 ١٢ .  
 ابن أبي عفر = بنالة بن أبي عفره .  
 ابن الأشعث : خرج معه أبو حنيفة لما خرج على  
 عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .  
 ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :  
 ١٤ - ١٧ .  
 ابن جامع : غنى بشعره لأبي جعفر الشارننجي  
 ٤٧ : ١٥ ، كان عينا يحيى بن خالد فأمره  
 بالقاء ٥٠ : ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :  
 ٢ و ٦ : غنى بشعره للعباس بن الأحنف ٥٠ :  
 ١١ و ١٠ .  
 ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن  
 في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :  
 ١٢ و ١٣ .  
 ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ :  
 ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .  
 ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة  
 في أيامه ٣٢٢ : ١١ .  
 ابن زرزور : اجتمع مع إبراهيم بن المدبر وابن  
 منارة والقاسم في بيتان بالطيرة فأقبلت  
 عريب فاهلحوا بينه وبين إبراهيم ١٧٨ :  
 ١٠ - ١٦ .

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في الطابة  
الرابعة من ذيل الجاهلية وقسرن به طرفة  
وعلة بن عبدة وعدي بن زيد : ٨ : ٤ و ٥ .  
ابن شيبه : في شعر للفرزدق ٢٠ : ٨ .  
ابن الهيثم : امرى : يهجو تميم ١٩٢ : ١٣  
و ١٤ .  
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة بن مرداس  
وامر به فلكنز وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩  
- ١٥ ، ثم خاف ابن عامر لسانه وما يأتي  
به بعد هذا فليتب ، خاطره ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه  
٢٣٢ : ١ - ١٠ .  
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشبهه  
١٠١ : ٦ .  
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر  
ذو الرقعة .  
ابن قيس = عتيبة بن مرداس  
ابن معرق : في شعر العديل ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .  
ابن محبة بن عبد الله الدبلي : لقي زهير بن  
ربيعة - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧ .  
ابن المكي : غنى بشار بن الجهم الخضرى  
٣٠ : ١ - ١٠ .  
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم  
وابن زرزور في بستان بالمطيرة فاقبلوا ، عريب  
فأمر لحوها بيدها وبين ابراهيم ١٧٨ : ١٠ -  
١٦ .  
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجهم  
الخضرى لما انقضى ما بينه وبين حكم الخضرى  
من المهاجرة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة  
عنه ٣١ : ٦ - ٨ .  
ابن همدان : رجل من هوازن قال ش. مر يوم  
عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .  
أبو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بنى  
نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :  
٤ .  
أبو اهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد  
سويد بن ربيعة ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١ .  
أبو البراء : كان صاحب رأى فى هوازن وبلغه  
قتل البراء عروة فخرج فيمن حضر عكاظ  
من هوازن فى أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ -  
١٣ و ١٦ : طعنه النبي صلى الله عليه وسلم  
فى الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .

أبو بكر الصديق ، يرتب كلمات بنى ، لعبد بنى  
الحساس استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم  
وسام ٣٠٣ : ١٣ - ١٦ .  
أبو البكر : كان كريما ، خيا فمجر مائة شاة  
عند ما أطلق سراح مرة بن محكان ٣٢١ : ٧  
و ١٣ و ١٤ .  
أبو جيلة الن.انى ( ملك غسان ) : وفد عليه  
مالك بن النجاشي فسأله عن قومه وعن منزلهم  
ثم سار الى اليهود وفتك بهم ١١١ : ٧ - ١٧  
و ١١٢ : ١ - ١١ و ١١٣ : ١ - ١٥ و ١١٤ :  
١ - ١٨ و ١١٥ : ١ - ١٢ .  
أبو جعفر المنصور : يلوم المهدي وينتقم من  
مهلكته للمؤمل ٢٤٥ : ١٦ و ٢٤٦ : ١ - ١٧  
و ٢٤٧ : ١ - ١٣ .  
أبو ح. ردية : من بنى أثالة بن . اذن ، وكان  
صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٢ و ٥ ، خاصه  
مالك بن الربيع من الانصارى بعد أن قتل  
مالك غلام الانصارى وخرجا قوارا من ذلك  
هاربين ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، اجتمع ومالك بن  
الربيع وش.ناظ يوما يتذاكرون ما بينهم فى  
السرقه وذكر أمج. ما منع وأعجب ما سرق  
٢٩٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٩٨ : ١ - ٧ .  
أبو حذابة : ( ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦٨ ، يرثى  
ناشرة اليربوعي ٢٥٩ : ٨ - ١٤ ، ٢٥٩ : ٤  
ونشأته ٢٦٠ : ١ - ٩ ، خاف ، شرح لسلف  
كريم ٢٦١ : ٣ - ٧ ، رثاء وهب. ٢٦١ :  
٨ - ١٣ و ٢٦٢ : ١ - ٥ ، عيسى العقاب  
٢٦٢ : ٧ - ١٤ و ٢٦٣ : ١ - ٦ ، يترجم  
ملك. رة الطلحات ٢٦٣ : ٩ - ١٤ ، يابى  
الوقوف بباب يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ١٦ و ٧  
و ٢٦٤ : ١ - ٨ ، ثم يقف ، فلا يصل اليه  
٢٦٤ : ٨ - ١٤ و ٢٦٥ : ١ و ٢ ، يرمى  
سرحه ابي. ٢٦٥ : ٣ - ١٢ ، لا يثيبه .  
عبد الله العباسى على المدح في هجوه ٢٦٦ :  
١ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ ، بشيد بش.حاعة  
التميمين ٢٦٧ : ١١ - ١٤ و ٢٦٨ : ١ - ١٤  
أبو ح. ( محمد بن على بن أبى أمية ) ،  
كان نديم الخلفاء وله كتاب فى الطب بورين أجاد  
فيه ٢٠٥ : ٣ و ١٧ .  
أبو حنبل الشافعى : ( ترجمته ) ٤٤ - ٥٠ ،  
نشأته ٤٤ : ١ - ٦ ، انقطاعه الى عليية بنت

أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن ع :  
 أمه : فكان يشبهه بخرقه ، وهو ابن  
 عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .  
 أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الهنديون  
 وفيهم المسعود وعبيدة ٢٧ - ١٠ - ١١ .  
 أبو العباس السافح : ابن عاقل بن خالد بن  
 عبد الله القسري يلقب بنى أمية في مجاهله ١٨ :  
 ١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .  
 أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه ابراهيم بن  
 المدبر في أيام تكبته : الله تذكير المتوكل بأمره  
 ١٦٨ : ٧ و ٨ .  
 أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه  
 وسلم على رمل لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :  
 ٣ - ١٤ .  
 أبو عبيدة : قال عن معمر بن قول ابن محكان :  
 سمي اليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :  
 ٣ - ٩ .  
 أبو العباس بن سديد : اجتمع معه ابراهيم بن  
 المدبر وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :  
 ١ - ١٥ ، عريب بن سديد ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،  
 دعاه ابراهيم وعريب فحضر وغنيا بش : مره  
 ١٨٥ : ٥ - ١٧ .  
 أبو عمران ( موسى بن بشير الكبير ) أحد قواد  
 المتوكل ، في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٨ :  
 ١٣ و ١٩ .  
 أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما  
 فباتا في أرض رمل فنهشته حية فمات  
 ٣٤٨ : ٢ - ٥ .  
 أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،  
 فاستشهد بقول الله : كذب في ذلك ٢٧١ :  
 ١٢ - ١٤ ، كان يسمي النمر بن تولب الكيس  
 لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبهه  
 شمر النمر بن تولب بش : مر حاتم الطائي  
 ٢٧٧ : ٣ .  
 أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي  
 ينادمه ويقول له الله من في تجله ، ويفعل مثل  
 ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمائة عتمة  
 ٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حذره سوى  
 أبي عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .  
 أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده ابراهيم بن

أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عايله أحب  
 الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤ .  
 و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد  
 على الله : ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :  
 ١ - ١٩ ، يصلح بين الرشيد وعائلة بأبياته  
 ٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار  
 ٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، مديق حميم  
 لأسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، ابن اتب ابن  
 الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -  
 ١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينمى  
 نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :  
 ١ - ٨ .  
 أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف  
 أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث  
 أبو دهمان الغلابي : ( ترجمته ) ٢٥٦ - ٢٥٨  
 لا يبيع باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد  
 التلايد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :  
 ٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب ل موته  
 ٢٥٨ : ١ - ٤ .  
 أبو زكار الأعشى : غنى بش : مر لأبى حفص  
 الشطرنجي ٤٧ : ١٦ .  
 أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح يتم  
 برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات  
 مسافرا بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه ١ :  
 ٢٤٢ : ١ - ١٣ .  
 أبو سفيان ( أخو حرب بن أمية ) ، كان معه في  
 اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل  
 وثمانية رهط من بني كنانة ، قتلهم عتمة ان  
 ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة  
 ٧٠ : ١٣ .  
 أبو شعاعة القيبي : أهداه ابراهيم بن المدبر ثيابا  
 وطيبا ومالا فمدهحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :  
 ١ و ٢ .  
 أبو صقر ( اسماعيل بن بلبل ) ، في ش : مر  
 لابراهيم بن المدبر ١٨٤ : ١٠ .  
 أبو الهيثم : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :  
 ٨ و ٩ ، قصة جاريته سمعها ٣٩ :  
 ٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيد الرياحي : انه مرة بن مـ كان ماله  
الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهمه  
ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه ( ترجمته ) ٢١٢ - ٢١٥ مـ  
ونسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جنة يثريد  
به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد  
٢١٢ : ١٦ - ١٧ و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على  
المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧  
و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضله فيه ترضيه  
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ،  
يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ،  
هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠

أحمد بن المدبر : ولي لـ عبد الله بن يحيى بن  
خاقان عملا ، فلم يجد أثره فيه فهرب أـ  
فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥  
أهداه دفتره فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠  
و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه  
بدر بن معشر بالدية ، في سوق عكاظ ٥٥ :  
٣ و ٤

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار  
الثاني ٧٢ : ٨

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن  
الأرقم : كان من العرب البقي وكان ملك الحجاز  
١٠٧ : ١٣ و ١٤

الأدوم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن  
مـ : نادى في اليوم الأول من أيام  
الفجار الثاني : يا مشر قريش ميعاد ما بيننا  
هذه الليلة من العام المقبل بـ عكاظ ٦٠ :  
٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مسعود : كان يشتهي أن  
يسود عبيدة الحبشية ويمنع نفسه من ذلك  
لأنه ولبرمكته وتوقيه أن يراخ المعتصم شيء  
٢١٠ : ١٤ و ١٥

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لامية  
بنـ عبد شمس بن عبد منـ اف ٥٢ : ٧ ،  
يشهد لعبيدة الحبشية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تغني  
بحضرته وهي لا ته رفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و  
٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى  
١٧٧ : ١٥ و ١٦

أبو الفرج ( صاحب الأغاني ) : يبدو تشييعه ،  
ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي  
شنها على خالد بن عبد الله القسري ١٥ :  
٢٤ و ٢٥

أبو الشعواء حاجب طليحة العالجات وكان قسيرا  
٢٦٢ : ٥ و ٦

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يفتنه  
١٠١ : ٧

أبو كرب بن أبي الخطاب : تعشقه عبيدة  
الأنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥

أبو مالك الأرج = أبو مالك الأنصري بن أبي  
الأنصري

أبو مالك الأنصري بن أبي الأنصري ( ترجمته ٤ )  
٢٥٢ - ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ،  
يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤  
و ٢٥٥ : ١ - ٤

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ :  
٦ - ١٥ ، خرج من الغي في طائفة من  
قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل  
صخر الغي فرتاه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ :  
١ - ٦

أبو مساحق : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢  
أبو الهال : أحد بني الملق ١١٤ : ٣

أبو مهوش : تزوج ابنته الكهية بن معروف على  
مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢  
أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن  
يزيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان  
١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن  
يزيد القسري ١٢ : ٧ - ٩

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يدفك  
أن تكون حرا إذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ :  
١٢ - ١٤

أبو النجم : سأل العديل عن الشك في نفسه  
فقال له : أفشكت في نفسك أو شـ رك  
٣٣٩ : ٦ و ٧

أبو الهريسات : كان في عسكر المهدي يغني فغني  
في شعر المؤمل بن أمـ ل لرفقائه فأمر له  
بـ ألف درهم ولـ مؤمل بمشقة آلاف  
٢٠٦ : ٩ - ١١

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري  
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،  
وكان ممن حرم الحمر في جاهليته تنزهاً عنها ،  
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله  
وكان شاعراً مغواراً ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك  
الاسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه  
زرنب ، ويقال أنها كانت بقيا فأصابها كرز  
فولدت له أسداً فسماه باسم أمه بن خزيمة  
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

أسد بن زرة الكلابي : حاربه كهمس الصريمي  
فجبت له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

أسد : كان عمر بن أبي ربيعة يشبهه به  
٦ : ٧

أسد اعيل بن بلبل : يه اتبه ابراهيم بن المدبر  
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

أسد اعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو  
خالد بن عبد الله القسري : قد يخبر المغيرة  
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،  
ذم وسب بنى أمية في مجلس السفاح ١٨ :  
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : (من بنى أسود بن معاذ) : أخرجهم  
الى خباء أمهم لتجريحهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من اخوة العدیل وكان شاعراً  
فارساً ، وأمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قعب : كان علي بن فر في  
ابل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :  
٥ - ١٠ ، في شعر ابن فسيوه ٢٣٣ : ١٥

الأسود بن محم : كان مالك بن أسد يصرام  
يهوى أخته جنوب فحال بينهما ٧٧ : ٧ - ١٥  
أعجر بن المايحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :  
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن أسد ، ودل  
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح أسد ودل ويصيح  
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :  
١٤ - ١

أعشى بنى أسد = خزيمة  
أعشى همدان : يهجو خالد بن أسد ، د الله القسري  
ويعيه بأمه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جندب) : حو - ر -  
كان يعدو على رجليه عدوا لا يلحق ، يسبق  
جذيمة وهو ليس في القوم مثله علوا ٣٤٦ :  
٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقزل = سعد المصبح

أم الجسير : (زوجة جواس بن قباية) في شعر  
جذيل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩  
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : (من فهم) ، أحبها عمرو ذو الكلب  
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عاينها  
القوم في أبيه بعد مقتله فأخذتها وشبهه  
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -  
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد (خالد بن عبد الله القسري) : كانت  
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصوت : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩

أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠  
أمرو القيس : أخته - بنو أسد بعد قتالهم سحر  
ابن أسد رو (أباه) على أن يعطوه ديه  
أبيه ، أو يقيده من أى رجل شاء من بنى  
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار الى الشام يريد  
قيس ونزل على أسد ، ودل بخصته الأبلق  
١١٨ : ٤

أسيم بنى عجل : له ديل بن الف رخ  
٣٤٠ : ٩

أميمة بنت عبد شمس بن م : مناف : غنى  
بشعرها أسد حاق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦  
و ٧ ، ترثى ابن أخيها ومن قتل من قومه  
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان علي بنى جده ولها في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

انمار بن ارش : تزوج بجيلة بنت أسد بن  
سعد العشيرة ١ : ١٠

انو شروان : أمد المنذر بن ماء السوء بجيوش  
من اباد وبهراء وتنوخ والآورة ١١٨ :  
٧ و ٨

الأوحد = لوحة

( ت )

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج . د  
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الخمر في  
جاهليته تنزهها عنها ٣ : ١ و ٢ .

تخفه جارية عريب ، أرسلتها الى ابراهيم بن  
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من  
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -  
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر  
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ - ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣  
ترملة بن شعاع الطائي ( ابن عم عارق ) : أراد أن  
يذهب مع خيفته عمرو بن هند عندما هجاء  
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بن عبد الله بن رواس بن كلاب : أم أمية  
بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤  
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل  
الأخيلية فإلهه . قال مالك الى الأرض شرط  
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وامرتهجيا مالك  
فاكتت بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

( ث )

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا  
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

( ج )

جبار ( رجل من بني عجل ) : أصاب أنفه رجل من  
رهب العديل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،  
شعر العديل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : ( أخو بلعاء بن قيس ) ، رأس  
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساعدة بن قيس : قتل في معارك مع  
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعبر العديل امة له  
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن مكيان في عمره ٣٢١ : ٣  
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجعدي المحاربي : ( أبو مخر بن الجعد ) كان قد  
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الهيثم . موت  
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمحاء ٣٩ :  
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جعدة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرطبي : كانت له امرأة أمية  
وفارقتة ، ثم نازعتها نفقة لها اليه فأتته وجعلت  
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

( ب )

بجير بن ربيعة السدي : قال شمر في نفى  
كرز بن عامر جد شمر الد بن عبد الله القسري  
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت سفيان بن سعد العذيرة ، تزوجها  
انصار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر الغفاري : صاحب الشراة الأولى  
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦  
و ٥٥ : ١ .

بدعة ( جارية عريب ) ، أرسلتها الى ابراهيم بن  
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،  
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و  
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيما فاسقا  
فخلعه قومه وتبرعوا به ٥٦ : ١٨ و ١٩  
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قصة قتله عروة الرجال  
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،  
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن  
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي  
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا  
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل  
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كلفة : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين  
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن قيس أن  
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :  
٢ - ١٠ .

بغا : استوهب محبوبه واءتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١  
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البروم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن ميمون الجرمي : ( ترجمته ) ١٣٤ -  
١٤١ ، أسماه ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

شعره ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،  
برئى من فراء ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها  
ويشهد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :  
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مصر قتل ابا النصر ابا ابي  
مالك فرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

( ح )

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر  
ابن تولب : مره ٢٧٧ : ٣ - ٥ من بني عدي  
ابن أخزم : ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس  
ابن جحدر : يطلقه عمرو بن هانئ ١٩٠ :  
٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن  
الزبير ، فلما أراد انهضاء الحكم على مرة بن  
محران هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ  
القيس الهملي أن يكتب له ليوم له إلى  
قيس ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال انه نزل في بهضر  
غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخى : أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :  
٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن  
اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسر بي  
جمرة بنت نوفل فوهبها لأخيه النمر بن تولب  
ففركته فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى  
زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات قرناه النمر  
ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه : سمع  
عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم  
على بني عمرو بن حنظلة : تواعد مالك بين  
الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في السجن  
يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى  
١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩  
الحارث بن الفرخ : من اخوة الهذيل وكان  
شاعرا فارسا وأهمهم درما ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز : د الله عندما نافرا  
قضاعه ٥ : ٤ - ١٣

جهمر بن الأحقف : قتله الله في حروب  
الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جهمر بن المأمون : وهب طنبور عبدة لحنظلة  
٢ : ٢٠٨

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان  
١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني  
أسد فوهبها لأخيه النمر بن تولب  
ففركته فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل  
بعلها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة مره  
له وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس  
أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨  
و ٩ ، قال جالس صالح بن حسان أنه أفتى  
الشعراء ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعر عنترة بن  
مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن  
النجاشية الجعدى ويحول بينهما أخوه  
٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له  
أبيات ليعلى الأحوال الأزدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : ( ترجمه : ٤ ) ١٥٠ - ١٥٤ ،  
اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ،  
فوم جميل يشارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل

يحدثو ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤  
و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطة يحدثو

ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن  
القعطل يحدثو ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الموت وخبر ابن  
محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣  
الجويرة : خبر لقائها بهتمم العبدي وزواجها  
منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رثي في القاب في اليوم الأول من أيام الرجاء الثاني ٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي التي يقال لها العلة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على عبد شمس ولغوا في اليوم الثاني من الفجار الذي اني ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه أبا سفيان بن حرب ٧٢ : ١٣

حزام بن خويلد : قتل في حروب الجار الثاني ٧٢ : ٨

حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد شرا ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ - ١٥ ، ٣٣ : ١

حسان بن تبع : ( ترجمته ) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ، قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ - ٢١ ، ذو شاتر وذو نواس وخبره ٣١٨ : ١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات معه ١٣٢ : ٥

حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١ و ١٥ و ١٦

الحساس بن نفائه بن سعيد : من بني أسد ، وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤

الحسين بن سليمان البرقي : كان عنا عمرو بن بانه يسوع عبدة المنيورية ٢١٠ : ٣

الحسين بن علي : لقيه عذبة بن مرداس عندما وفد إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهدحه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٤

الحسنان : الحسن والحسين ١١٠ : ١ و ١٦

حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥

الحسين بن ربيعة الكلبي : مؤدب خالد بن عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩

الحسين بن دهمه = الحسين بن ربيعة

الحسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو

الحسين بن محرز : غني بشعره عن أبي حفص

صانع يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤

الحارب بن وعلة : ( ترجمته ) ٢١٧ - ٢٢٦ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث وعبد الملك يتبعه بلان بشعره وشعر أبيه ٢١٨ : ١ - ١٥ يخلد قومه وينصره آخرون ٢١٩ : ١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ، ١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر بن غزوه التي من ٢١٩ :

حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة

حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة ٥٤ : ٤ و ١٨

حبيب بن معاوية الفهري : منى إليه عبد الله بن يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مقوماً ١١ : ٥ و ٦

حبيب بن عبد الله ( أخو صخر الغي ) = الأعمام الحجاج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ٥ ، استعده مولى دايع على العديل وطالبه بالقود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس بن الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فمده في فخل سبيله وتجهل دية دايع في ماله ٣٣٠ : ١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧

حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث

حجر بن الحارث : أبو الهرياء القيس ٨٣ : ٤ ، ٦ كان توعد عبيد الأبرص في شيء بلغه عنه ثم استصاحبه ٩٣ : ٢ - ٨

حجر بن عمرو : اجتهد بنو أسد بعد قتل له ٨٢ : ١٠ - ١٥

الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد وهو رئيس الأحابيش يومئذ فسلمته الحديثان فندق عضده ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢

حرام : رجل من قوم الزمر بن تولب ٢٧٩ : ٨ و ١٠

حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول ٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع وأحسن جوارحه ٥٧ : ١ و ٢ ، ٥ ، طالب البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن ينبره أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخدع هوازن فلا









١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري : عرض امره على عمر بن أبي  
ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩  
ربيعة ( أخو عمرو ذي الكلب ) : قالت تربيته  
بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

( ز )

الزبيدي البانيوري : علم عبدة وواظ على عايله  
فجاعت الفناء على البانيور ٢٠٨ : ١٣ - ١٨  
الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بنى  
هاشم : وبني المطلب في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهد لها من بنى  
هاشم غيره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء  
١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت  
ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن  
النذر فاقه عمرو بن هند بقتله وهرب  
ثم اتاه وامدقه الخبر واكن به ما ان قتل  
عمرو زوجة له ، وبقيت بها ١٩٠ : ١١ -  
١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته  
وبقيت السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت  
ملك من بنيه وأهل بيته النار من ابن ماطر  
الطائي ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢  
زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى  
ذا نواس ، وقصة قتله لذئ ش نادر الحميري  
٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥  
زرنب مولاة لبنى أمية بن خزيمه : تزوجها  
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسري  
١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسري صديق من  
تغلب ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦  
و ١٢

زهير بن ربيعة : اقرب ابن محمية بن عبد الله  
الدبلي فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أخو مرة بن معاوية كان ماله  
الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦  
زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بنى عدى في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦  
زينب بنت عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي  
انها جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١١  
و ١٢

( س )

سارة القرظية : تربيته قومه الذين قتلهم  
أبو ربيعة ١١٢ : ٢ - ٦  
سالم بن ذارة : في شعر جميل بن عدي : الله  
١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضري : رأس بنى نصر بن  
معاوية في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني  
٦٠ : ١١ و ١٢ ، أجه لواءه من ٦٧ :  
٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النضري = سبيع بن ربيعة  
النضري  
سبيع بن المؤمل البصري : حليفه بنى عامر  
٧٢ : ٥

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب  
لها زوجها سمود بن معوية الثقفي فقتلها  
وقال لها : من دخله من قريش فهو آمن ،  
فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤  
و ٦٨ : ١١ و ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير  
بها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بنى السحاس  
سعد المرن : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥  
سعد بن معاذ أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن  
يذهب إلى كعب بن الأشرف رحما فقتلوه  
١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن غيثمة بن نوفل بن نضلة :  
أم الكهية بن معروف الأسدي ، وكانت  
شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توبنه وتربيته ١٤٤ :  
٩ - ١

سعيد بن حديد : كانت عريب وعدت به  
من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ :  
١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن  
أبي سفيان على خراسان ، أراد استعمله للاح مالك  
ابن الريب وخبر بذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ،  
استعمله بعد أن بلغ فارس فرارا بعد قتله  
حارث بن الأزهر ٢٩٠ : ١٢ ، خرج إلى  
خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض  
سعية بن عريض : ( ترجمته ) ١٢٢ - ١٢٦ ،  
من شعره الذي يقنى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣  
و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، من أوية يتهمه

- بشره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان  
 يسوع شهره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،  
 أصحابه ، يلون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨  
 و ١٢٥ : ١ - ٣  
 سمية بن غريض = سمية بن عريض  
 سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه  
 في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١  
 سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة  
 رهن ابنه الحارث في سلع يتم برهائن  
 ٧٢ : ١٤  
 سكة بن سمية : انتقلت إلى الروم بن  
 تولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩  
 سلام بن مشنم : كانت له رئاسة بني النضير في  
 يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥٠  
 سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،  
 في شهر لأبي حزابه ٢٦٢ : ١٤  
 سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان  
 على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر  
 ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
 ٦٣ : ٦ و ٧  
 سلامة بن سمي البكائي : كان على بني عمرو بن  
 عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢  
 سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا  
 فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤  
 سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل  
 سميان بن عبد الملك : خرج إليه الشجرى شاكيا  
 خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد  
 ثم خففه ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :  
 ٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨  
 سماعة : وأبنة الجعد المحاربي ، وقصته مع  
 ٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥  
 السموءل بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن  
 جذران يظن على ما ينبغي أن يكون من وفاء  
 ٥٩ : ٢٣ ، ( ترجمته ) ١١٦ - ١٢١ ،  
 نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السموءل  
 ١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ١ و ٢ ، أمرؤ  
 القيس يغد عليه ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :  
 ١ - ٦ ، أمرؤ القيس : ودعه ودائه  
 ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يرضى بابنه في  
 بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه فجير ١٢٠ : ١ -  
 ١٤ و ١٢١ : ١ - ٦  
 سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،  
 وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣  
 سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :  
 كانت له ابنة زرة بن عدس فولدت له  
 سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن  
 المنذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :  
 ١٣ - ١٧  
 سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد  
 برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :  
 ٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧  
 ( ش )  
 شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي  
 شعر حنظلة بن أبي عفراء ٨٩ : ١٣ و ٢٣  
 شرائع الخزاعي ( من آل حمزة بن مالك ) :  
 وهو صاحب سابط شرائع بن ربيعة نصر  
 بن نداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تهشمت عينه لدة  
 الباطورية ٢٠٩ : ٨ - ١١  
 شريح بن السموءل : يمدحه الأعشى ويستجير به  
 من رجل كلبي كان الأعشى هجاء فأسره فجير  
 ١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥  
 شريك بن عمرو : كان من جالساء الروم بن ساء  
 السعاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يش من  
 حنظلة بن أبي عفراء الطائي ٩٠ : ١ - ٣  
 شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن  
 الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة  
 يوما يتذاكرون ما ضيعهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨  
 و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في السوم بيقته ٢٩٨ :  
 ١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا  
 وأحق من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج  
 يصابه ٣٠٠ : ١٠ - ١٣  
 شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار  
 مولى بجير ٣٤٢ : ٢  
 الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن  
 عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠  
 شق بن سمي : كاهن مشهور ، من أجداد خالد  
 ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر  
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء ابي التمام له  
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :  
صخر : اخو مخر الفى ، خرجا مع اخوة  
الأعلم الى جبل يقال له السطاع في يوم من  
ايام الهمزية ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠  
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن  
ناثل : بنت عم بنهس بن مهران ، وكان يهاها  
واخاف الرواة في زواجه ١٣٥ : ٩ - ١٦  
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩  
مغوان بن نوفل بن وهيب : كان على بنى زهرة  
مع اخيه مخرمة في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ١٤  
الهمزة ( ابودريد بن الهمزة ) : من قيس ، قتل  
في حروب الفجار الثاني ، قتله جعفر بن  
الاحنة ٧٢ : ٩ و ١٠  
الهمزة بن الحارث : رأس بنى جشم في اليوم  
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣

## (ض)

ضابى بن الحارث البرجمي : نهى مجرد بن عمرو  
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكوفة لحقة باعها  
له الى اجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفي له مجرد  
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩  
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠  
ضرار بن الخطاب الهري : يجل الماركة حينما  
لجأت قيس الى خباء مبيعة فيجبرها ابن أمية  
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

## (ط)

طارق ( مولى مهران ) : امير المدينة ، تنازع اليه  
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، في شعره مخر بن  
الجمد ٣٢ : ١٣  
طرفة : قرنه ابن سلام بعبيد بن الأبرص ٨١ : ٥  
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين  
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،  
طمره في أواردة ١٩٤ : ٧ - ١٠  
طالحة الطالعات الخزاعي : ابنة تميم يربد بن  
معاوية على مخر بن جحدر ٢٦٠ : ١٠ ، دخل  
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه  
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان  
٢٦١ : ١ و ٢

طه بن الفرخ : من اخوة الديل وكان شاعرا  
فارسا وامهم درماء ٣٢٧ : ١٣  
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس  
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهمزة  
الهمزة : نزل به الى بنى شبيعة ، الذين كانوا  
يقومون في دابة الكعبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

## (ص)

صالح بن حمدان : قال بلسانه ان افنى الهمزة  
الهمزة بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨  
صالح بن الرشيد : كان أبو حمص الشمرنجي  
يتأدبه ويقول له الهمزة فينتحله ٤٩ : ٩ و ١٠  
الهمزة بن ائرم التوفلي : يذكره لابي  
جبيلة الزهر ١١٣ : ١٢ - ١٥  
صباح مولى ابي الهمزة : نديم  
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار  
في يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد  
عبيدة وكان ينزل عنده الزبيدي الطبري  
عندما لا يصادف ابا الهمزة ٢٠٨ : ٢ - ١٨  
مخر بن الجهمد : ( ترجمته ) ٣١ - ٤٢ ، ندمه  
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته  
٣١ : ٦ - ١٣ ، قهرته مع محبوبته كأس  
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١  
٣ - ٣ ، بطولته في كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :  
١ - ١٢ ، من شعره في تجواله ٣٤ : ١٣  
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها  
١٥ : ١ و ١٦ ، امير المؤمنين يسأل عن قائل  
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من  
شعره حينما ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :  
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ ، تراه كأس في الذوم  
٣٨ : ٣ - ٦ ، يرى في بيتة ثم  
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -  
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١  
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، اولاده  
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،  
يؤا وبه حاضرا البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و  
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحيثمي = صخر الفى  
مخر الفى : ( ترجمته ) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، ادمه  
وندمه ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم المراء ٣٤٦ :  
١ - ١٩ ، مخر يرثى أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان معه أبو حزابة فرهن  
سرجه الأبيض بدى ٢٦٥ : ٤ - ٩  
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :  
والى سرجه ثمان أيام الفتنة بعد عبد الله بن  
على ٢٦٦ : ٨ ، ثم أذنته أبو حزابة أن يأتى  
البصرة فاذن له ٢٦٦ : ٩

عبد العزيز بن يسار : مولى بجير ، وهو زوج  
أم شعبة الفقيه ، أتى بسفان دقيق فباع  
هذا الدقيق بتأخير إلى كريمة بن ربيعة  
البكرى ، ومدة عشرين هذا الدقيق ٣٤٢ :

١٧ - ١

عبد الكريم ( مولى هشام بن عبد الملك ) قال  
أن خالد بن عبد الله القسري كان إذا ذكر  
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحقة ٢٢ :

٧ و ٨

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعنه ابن بن  
عقان على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما  
حيثما هو عبد بنى الحساس فكتب له  
عنه أن بعدم حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧

عبد الله بن جلعان : من الرؤساء في حرب  
الفجار الك أنى ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن

قيس بن بشر بن أبي خازم أن يخبر بأن  
البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ ، فمات  
ووفاه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،

يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -  
١٣ ، رأس إحدى الجنتين في اليوم الأول

من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى  
تيم بن مرة ولحقها في اليوم الثاني من الفجار

الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى  
كنانة على ألف بعير في اليوم الرابع من الفجار

الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح ( أبو أبي عبيدة ) امر بن  
عبد الله بن الجراح ( كان على بنى الحارث

ابن فها في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حديد : فى شهر ابراهيم بن المدبر  
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن مرة

والقاسم وابن زردور في بيتان باطرية  
فأقبل عريب فاهلوا بيتهما وبين ابراهيم

١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خاف : أبو مالحه الطاحات ، كان  
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٣ : ٩

مالحة بن عبيد الله : قال لعمر بن الخطاب :  
انك واياه لكما قال عبيد بن ابرص عندما  
بكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١ -  
١٣ و ٢٢

( ظ )

ظئر عبيدة : غلام كان يضرب على عبيدة ،  
والله على ويلة ، ظئر عبيدة ٢٠٩ : ١٥ و  
١٦

( ع )

عارق = قيس بن جروة الطائي الأجنى  
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوخ : كان في أخواله من بنى  
نعمير بن عامر فهزم بنو كلاب فله فقهته

بنو نعمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن أبياس الأسدي :  
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبد

الله القسري - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢ ،  
شعره في ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف : غنى بشعره ابراهيم الموصلى  
١٠ : ١١

العباس بن عبد المطلب : عم النبي صلى الله  
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد

حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١  
العباس بن مرداس البجلي : ود على خوات

ابن جبير لما هاجم ١١٠ : ٤ و ٥  
عبد بنى السحاس = سحيم : ( ترجمة )

٣٠٢ : ٣١١ ، يصفى رسول الله له  
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :

١ - ٥ ، يصفى له يصفى عمر ٣٠٤ : ١٥  
١٧ ، لأحاجة لعنه ابن به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،

الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيح الوجه  
٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يصفى بنى مواله

٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،  
٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق في أخدود ٣٠٩ : ١٠ -

١٣ ، أصابهم كلهن الا واحدة ٣٠٩ : ١٤  
١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق يكره

لا يحاق ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١  
عبد الرحمن بن محمد بن الأعمش : كتب إلى  
الحجاج بن يوسف بن الحارث بن ولة وشعر

أبيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٥ دي ١١ : وكل اربعة مائة  
وسيفة من محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .  
عبد الله بن عامر بن كريب : تزوج اخيه بشر  
ابن كعب أحد بني خزاعة بن مازن فاستهواه  
على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤  
عبد الله بن العباس : عامل لعل بن أبي طالب  
رضي الله عنه على البصرة ، فبهر عتيبة بن  
مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧  
عبد الله بن العجلان : ( ترجمه : ٤ ) ٢٣٦ -  
٢٤٣ ، اسماه وابنه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،  
قهره به قهره قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨  
و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومه  
٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قيسية  
ترثي قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حصيل  
بذره به ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :  
٢٠ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و  
٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،  
المر له أم لمسافر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من  
شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :  
١ - ٩ .  
عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة  
وهو على سجنستان فلم يشبهه فوجهه ٢٦٦ :  
٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩  
عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجنستان به  
طاحه الماله ات الخ زاعي وكان شحيحا  
٢٦١ : ٣ و ٤ قول أبي حذابة فيه ٢٦١ :  
٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .  
عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن  
عبد الله بن بري في أيام منصور بن جهمور  
٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦  
عبد الله بن قطبة بن ثعلبة : أخو جواس ، كان  
يهاجي جميل بن عبد الله بن مهران ١٥١ :  
٢ و ٣ .  
عبد الله بن الحارث بن هاشم : شتم علي بن  
معروف بن الكاهن ١٤٣ : ٩ - ١٤ .  
عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز : مضى الى  
حبيب بن مائة الفه برى وكتب له وكان  
كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين  
أبي موسى بن مهران ١٤ : ١٧ ، سداه منهج أبيه  
في الكذب ١٢ : ١٢  
عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن عبد الله الأشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبد الله  
ابن يزيد أسد بن كرز وبين أبي موسى بن  
مهران ١٤ : ١٥ و ١٥ ،  
١٢ : ١ - ٥ ، استشهد رجلا من قيس  
في داهش بن زهير فجعل يحيى عن قوله  
« خذني » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا  
جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفا على  
رأسه يشهد قول « مية » مية بن عريض ١٢٤ :  
٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الاحول بن  
مسلم ١٤٧ : ١٤٧ ،  
٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وعلة في  
الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .  
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني  
المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم  
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ و ١٠  
عبد يغوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف  
بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩  
عبد يغوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل  
الرياب برجل منه ٢٢٠ : ١١ و ٢٢  
( ترجمه : ٤ ) ٨١ - ٩٥ ، اسماه  
ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر  
٨١ : ٧ - ١٠ ، يتهم باخته ٨١ : ١١ -  
١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يهمل عليه الشعر  
من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين  
امريء القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٣ و  
٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١ و ٢ ، الشعر على  
السنن الاثني ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :  
١ - ٤ ، يومان المنذر بن ماء الماء ٨٦ :  
٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس  
المر ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و  
٨٩ : ١ ، طائي يغد على المر في يوم يؤسه  
٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن مهران ٩٠ :  
الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يغني بهله  
٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى لقصة مهران  
عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر  
نديمي المر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -  
١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن  
الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في  
خديفة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،  
الكلاب تغني بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :  
١٠ - ١



مبيد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي  
عبيد بن عوف سريخ : أخذ عنه الفريض احنا غناه  
للقرشي ٣٢٣ - ١٠ - ١٢  
عبيد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢  
عبيد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله  
الناس فحبسه عبيد الله بن زياد وة ال  
بمكة ، ذلك الابيرد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩  
قاملاقه مبيد الله ، فقال بعض عراء بني  
تميم يودح مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤  
و ٣٢٢ : ١  
عبيد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل  
بان يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا  
ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان  
منحرفا عن ابراهيم شديد الزفاد عليه  
١٥٩ : ٣ - ٥  
عبيدة الطائورية : ( ترجمته ) ٢٠٥ - ٢١٠ ،  
له منها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغنى بحشرة  
اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،  
٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، ١١ مدود  
يايى ان يغنى قبالا ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم  
تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،  
ما كتب على طنورها ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ  
غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ١  
و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبها حبة  
ويرثها مائة ٢١٠ : ١٧ - ٢١ .  
عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا  
الى رسالة الارحام والله لح وساد عتبة يومئذ  
٧٣ : ١ - ٥  
عتبة بن مرادس الـ روف بابن فـ روة :  
( ترجمته ) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه  
٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فـ روة ٢٢٧ :  
٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر  
لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهره  
٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن  
وابن جعفر يملانه خـ رة اسمه ٢٢٩ : ٨ -  
١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز  
ينهره ابن ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يعلـ  
خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن  
الاعرابي يستجـ بن ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -  
١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا في بشر  
٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كـ ينهره ٢٣٤ :  
١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

ما : ٢٣٤ : ١١ - ١٦ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢ :  
ممان بن اسـ : قتل ابا سفيان بن امية وثمانية  
رهط من بني كنانة ٧٠ : ١٤ و ٧١ : ١ - ٥  
ممان بن الحويرث : كان على بني مـ الدار  
مع خويلد بن اسـ في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ١٤  
ممان بن عفان : في امارته كتب عبيد الله بن  
يزيد الى حبيب بن مسامة الفهري ، وكان  
كاتبا مقوها ١١ : ٥ و ٦ ، الا امر حواس  
مولاه وقوله لابي العباس الفاج مـ ما دم  
اسـ ل بن خالد الـ عري بنى امية في  
مجلسه ١٩ : ١ و ٢ ، ثم له بيت شـ مر  
في خطابه الى على بن ابي طالب ١٩ : ١٥ -  
١٨ و ٢٦ : ٢٠ و ٢١ ، لا حاجة له بالفلام  
البيشي الذي اشـ تراه عبيد الله بن ابي  
ريعة ، عامله على الجند ٣٠٥ : ٤ - ٧ و ٣٠٦ :  
١١ - ١٣  
مجرد بن عبد عمرو بن مـ مرة : باعه ربيعة  
ابن مقروم لقعة الى اـ ل ٩٧ : ٧ - ١٠  
عجل : كان من محبى العرب ، فقا احدي  
عزى فرسه وسماه الاعور ٣٢٧ : ٧ و ٨  
عدي بن زيد : قرنه ابن سلام بعبد بن الابرص  
٨١ : ٥  
العديل بن الفرخ : ( ترجمته ) ٣٢٦ - ٣٤٤ ،  
اسمه ونسبه ٣٢٧ : ١ - ٥ ، هو ودانغ  
٣٢٧ : ١٢ - ١٦ و ٣٢٨ : ١ - ١٨ و ٣٢٩ :  
٦ - ١٠ ، العديل يهرب من الحجاج ٣٢٩ :  
١ - ٥ ، جرثومة العزى يعبر الـ العديل ٣٢٩ :  
١١ - ١٦ و ٣٣٠ : ١ - ٩ ، الحجـ اجـ فـ  
عن العديل ٣٣٠ : ١٠ - ١٩ و ٣٣١ : ١ -  
١٥ ، سادات بكر يشنعون له عند الحجاج  
٣٣١ : ١٦ و ١٧ و ٣٣٢ : ١ - ١٩ و ٣٣٣ :  
١ - ١٤ و ٣٣٤ : ١ - ١٤ و ٣٣٥ : ١ -  
١١ و ٣٣٦ : ١ - ١٧ و ٣٣٧ : ١ - ٧ ،  
اصاب رجل من رهطه انف رجل من عجل  
فقال في ذلك شـ مرا ٣٣٧ : ٨ - ١٣ و ٣٣٨ :  
١ - ١٦ و ٣٣٩ : ١ - ٩ ، العايل ومالك  
ابن مـ مع ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، ٣٤٠ : ١ - ٤  
العديل ومالك ٤ ، العديل شاعر بكر بن وائل  
٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، مدح او تحريض لما قدم  
الحجاج العراق ٣٤٠ : ١١ - ١٥ و ٣٤١ :  
١ - ١٩ ، شعر العديل بين السهل والفحل

فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .  
عقيل بن دلس : من الأحابيش : ٥٩ : ٥ و ٦  
و ١٧

العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل  
فاقد ، باسم كلبه و غلب عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة  
( مولى ابن عجل ) رآه خالد بن عبد الله  
القسري وعلى رأسه عمامة سوداء فقه ال  
انه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن أبي  
طالب ( كرم الله وجهه ) واني لأرجو أن  
يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ :  
١٠ - ١٣

عكرمة بن ربعي البكري : كان وحوشية بن يزيد  
ابن الحويرث بن رويم الأشجعي يفتنازعان  
الشرف ويتباريان في اطعام الطعام ونحس  
الجزر في عسكر مسعود ٣٤١ : ١٨ و ١٩  
علقمة بن عبدة : قرنه ابن مسعود بن  
الأبرص ٨١ : ٥

عاقمة بن مجزز الكنانى : في شعر جواس بن  
قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ،  
١٥٥ : ١ - ٣ .

علوية : أخذت عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي  
اصواتا ٥٢ : ٩ .

على بن أبي طالب رضى الله عنه : سبه خالد  
ابن عبد الله القسري ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ :  
١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة  
بأمر خالد القسري ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده اليه  
عوفان بن عفان بخطاب يدعيه فيه على  
الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله  
ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و  
١٧ ، بعد مقتله وفد عتيبة بن مرداس الى  
المدينة فلقى الحسن بن على ٢٢٩ : ٨ و ٩  
على بن أحمد بن : طام المروزي : ابن بنت  
شبيب بن واثق ، وكان يتعشق عتيبة  
الاموي وروية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلا  
٢٠٨ : ٦ - ٩

على بن الجهم : كان يقرب من انس المتوكل جدا  
ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧  
طلب منه المتوكل أن يقول شعرا في موقف  
فبقت بديهة محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨  
١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥

على بن عبد الله بن جعفر : ( ترجمته ) ٢٢٣  
- ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

٣٤٣ : ٧ ، موته وراثه الفرزدق له ٣٤٣ :  
٩ - ١٣ .

عرابة : خطيب مسجاء وليدة الجعد المجاري ،  
أبو مخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤ - ٤  
عروة : من بني مسعود بن معتب أنه رجهم  
يدورون في قيس يأخذون بأيديهم الى خباء  
أهمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧

عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال  
الزهدي بن المنذر أنا أجزى الطائفة على أهل  
نجد وسوء البراض بن قيس ولعنه ٥٧ :  
١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و  
١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .

عريب : غنت في شعره مراراً خرب  
الجعد الخضرى ٣٠ : ١ - ١١ ، كان  
ابراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما  
حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥  
تكتب ابراهيم بن ابي دبر من سر من رأى  
تشوقه وتخبره بأخبارها له واهتمامها بأمره  
وانها قد سألت الخليفة فى أمره فوعدها بما  
تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها  
١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهب لابراهيم بن المدبر  
خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وقد تزير ابا  
العيس ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمع عنده  
أبى عيسى بن المتوكل فى مجلس انس بسر  
من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، وقته  
لابراهيم بن المدبر وهو يومئذ ببيت داد  
وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ،  
بهاجون بينها وبين ابراهيم فى بيتان  
أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر ابراهيم  
فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه  
عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يغنى بأبيات لمحبة  
٢٠١ : ٤

عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن ائيع بن  
الهن : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦  
عطية بن عفيف النمري : كان على بنى نصر بن  
معاوية فى اليوم الثانى من الفجار الكانى  
٦٣ : ٣ و ٤

عفير بن جبير بن هلال : لجأ اليه ابي ديل  
وأبوه لما قال يفخر بقطع انف جبار ويد  
وكعب ٣٣٨ : ٤ ، احق بنى الطاغية  
أسروا الفرخ ابا اله ديل فاذرى منهم  
الجراحة بيمين نعرا وأخذ الفرخ منه م

- ١١ و ١٨  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في ايامه  
 يزيد بن اسد في بعوث الامم الى الشام  
 ٦ : ١ - ٣ ، يكي خالد بن الوليد به  
 موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، به ، عاقمة بن جزر  
 الكاني ثم المدلجي في جيش الى الحبشة  
 فنزلوا على ماء قد اقدت لهم فيه الحبشة  
 ساء فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوازن  
 بين خرف الامرين تولب وخرف امرأة من  
 حى كرام عظيم ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و  
 ٧ ، يسمون شمر بن ذر بن ابي اسد  
 ٣٠٤ : ١٦ و ٧ ، ٣٠٥ : ١  
 عمر بن الفرج الرخجي : اخو علي بن الفرج  
 اول من تهاق عبيدة المظورية ٢٠٩ : ١ ،  
 حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز  
 الى سرمن رأى مع من حمله من الطالبين  
 ٢٢٣ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩  
 عمر الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه  
 ١٠١ : ٧  
 الهمران : ابو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦  
 عمرو : ابن عم الهديل وأخو وقت ، تزوج بنت  
 عم لهم بغير أمرهم وكان له عبد يسمى دابعا  
 ٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سواده باليد ،  
 فطاع رجله ٣٢٨ : ٤  
 عمرو بن أبي عمارة الأزدي : نسب الى  
 أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦  
 عمرو بن بانه : كان اذا حمل منده اخوان  
 له يدعوا عبيدة المظورية لهم تغنيهم  
 جواريه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من أبخل الناس  
 ٢١ : ٨  
 عمرو بن تبع : كلمه وجوه قومه في أمر اخيه  
 حمران بن تبع والرجوع الى بلده ومملكه  
 وجموه على قتل اخيه وخبر ذلك ٣١٦ :  
 ٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١  
 عمرو بن ثعابة بن ماجة الطائي : كانت طيبة  
 طالب عثرات زرارمة وبني أبيه حتى باعهم  
 ما صنعوا بأخي الملك ، فقال شعرا ١٩١ :  
 ٢ - ٨ ، به ، به عمرو بن هند على مقدمته  
 ليكل يبنى حنظلة من تهيم ١٩٢ : ٤ و ٥  
 عمرو ذو الكلب : نسب الى شمر بن ذر الفري  
 ٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، ( ترجمه ) ٣٥٠ - ٣٥٣ ،  
 اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩
- ١٠ ، بتديث  
 في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،  
 لا يخفى جبينه الا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، ايها  
 يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود الى الموت  
 ٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ على بن  
 الفرج الرخجي : أول من تعشق عبيدة  
 المظورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنتا  
 فحبها لاجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت  
 بنتها واختل حاله فطافها ٢٠٩ : ٣ - ٨  
 على بن يحيى المازني : كان وابراهيم بن المدبر  
 مجتهدين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى  
 وكانت تغنيهم بنت جارية البكرية  
 ١٦٢ : ١٢ - ١٦  
 عمار بن أبي العدي : انقطع اليها أبو حفص  
 الشطرنجي وخرج معها لما زوجت وعاد  
 معها لما أدت الى القصر ٤٤ : ٧ و ٨ ،  
 وانتحلت شمر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩  
 ١١ ، تغنيها بها الرشيد فأمرت أبا  
 حفص الشطرنجي أن يقرها ول شمر  
 يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد  
 عنها ويسأله ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شمر  
 لأبي حفص الشطرنجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت  
 للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ - ١١ ، كان  
 أبو حفص الشطرنجي يناديه ويقول لها  
 الشعر فتدخله ٤٩ : ٩ و ١٠  
 عمار بن تميم : دخل أبو حنيفة عليه فاشاد  
 به جماعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،  
 ٢٦٨ : ١ - ١٤  
 عمر بن أبي ربيعة : كان خالد بن عبد الله في  
 حديثه وشي برسائله الى النساء ورسائلهن  
 اليه ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :  
 ١٦ - ١٨ ، ذكرناه هند والرباب وتشوقناه  
 ٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ما أبنا من خلد أن  
 يجيء به بغير أن يعلم أنهما به الى  
 ٩ : ٢ ، قصيدة خروجه اليها بالحقيق  
 ٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨  
 و ١٠ : ١ - ٥ ، تخنت خالد بن عبد الله  
 ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦  
 و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قال  
 جلساء صالح بن حمران انه أفتى الشمر  
 ٢٧٧ : ٦ و ٧  
 عمر أبو المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة امه ،  
وهو رجل من بنى تميم خاتم في شراب ابى  
حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ :  
١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم الاسرائي : في شهر ابراهيم  
ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد  
ابن صالح - وكان يسمي على ابراهيم بن  
المدير في أيام نكبتة ، نكب بعد موت سعيد  
١٧٥ : ١٣ و ١٤

( غ )

غادر : مشقة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها  
١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قریش قاما من  
الطائف يسأله عن صوت يذنيه اياه فغذاه  
قول مرة بن محكلين ٣٢٣ : ٤ - ١٥  
غمضة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده  
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠  
الغوث : من أحداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و  
١٥ و ٢٢

غويث : أحد بنى كعب بن مالك بن مازلة وكان  
صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٢

( ف )

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : احفظة بسيف  
ابيه ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير  
١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد  
ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يلعن على  
ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسمي تجلخ الد القسري في ديات  
حمها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، فوله  
يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ -  
١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك  
عن خالد وأمر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ -  
٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماء ارك  
بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما  
سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد  
نانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة  
ابن محكان في امره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من  
شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك قال :  
اميم بنى عجل - يعني العدليل بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و  
٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، اخته ترويه  
٣٥٣ : ٥ - ١٢

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله  
ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن  
نسير على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان على بنى  
عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر  
الثاني ٦٢ : ١٧

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب  
عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله  
وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ :  
٢ و ١

عمرو بن ميعود بن كلدة : نادى المنذر بن ماء  
الماء فأنذره فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ،  
رواية أخرى لقصة ميعود بن ميعود بن الأبرص  
٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ -  
١٠

عمرو بن المنذر بن ماء الماء = عمرو بن هار  
عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ريادة  
الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن المنذر بن ماء  
الماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث  
١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ،  
ألى ليحرقن من بنى حذافة مائة رجل  
١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد  
البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة  
امراة من حذافة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ -  
١٠

عمرو بن هار = ابن محرق  
عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ :  
٢ - ١١

العنابس : هم حرب وهنانيان وأبو هنيان بن  
امي ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب  
الفجار من قریش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ :  
٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال  
لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢  
وف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس  
ويعرف بابي حنن ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :  
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق  
١٨٩ : ١ و ٣

قيس بن خالد ذو الجدين : م. ربيعة ، خطيب  
ابنته اقية م. بن زبارة ١٩٥ : ٩ ، كانت  
عاليه يمين الا خطيب اليه ا. د ابنته علائية  
الا اصابه بشر و. مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١  
و ١٩٧ : ٢

قيس بن الخثيم : قال : مرا في كرز الاعمدة  
من اجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .  
قيس بن عاصم اللة رى : اقلت منه ولة  
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢  
و ٢١٩ : ٧ - ١٤

قيس عامر بن مالك ( ملاعب اللة ) : كان  
رئيسا على بني عامر في اللة رم الاول من  
ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠

قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر  
وابنه ١١ : ١١

قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني  
كنانة على انهم بنوا ا. د وكراهة ا. د حابه  
لعمامه وتفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :  
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج  
ابن يوسف ، فامنه ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه  
الحجاج يهدده فأرسل له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢  
( ك )

كاس بن بجير بن جذب : م. ربيعة . م. خر  
ابن الجند وق. م. م. بها ٣١ : ١٦ - ١٩ ،  
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤  
الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر  
لبنى قريظة وبني النضير ١٠٧ : ٤ ، من فدرله  
الاسود ١١٧ : ١١ و ١٢ .

كثير ( عزة ) انشد ش. م. عمر بن ابي ربيعة  
لهش وقاته ٢٨ : ١٠

كدام بن عير : رأس فهم وعدوان في اللة رم  
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١  
كرز الاعمدة : من اجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٤  
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣

كرز بن عامر : ج. د. د. اللة بن عبد الله  
كان عبدا آبة ا من مواليه عبد القيس بن  
هجر ١٠ : ٨ و ٩ .

على انه ضائع الشعر سروق البيوت ٣٤٠ :  
٨ - ١٠ ، كان اللة ديل ينادمه فاه ا مات  
رفاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤  
١١٨ : ٨

فضل : اللة امرة الهمامية ، كانت م. ربة  
اجعل منها واء. ٢٠٠ : ٣

الفضل بن المباس بن المأمون : اجتمع ع. د  
المسدود واحمد بن م. دقه فاشجب الاول  
الثاني فانصرف وفي اليوم الثاني ا. ترصاه  
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣  
الفضل بن يحيى : اخط. بعائته ابا مالك النضر  
ابن ابي النضر ٢٥٣ : ٤

فالح بن اللة وراه : غنى بش. م. لابي حمس  
اللة طرنجي ٤٧ : ١٥

### ( ق )

القارة : هو ائيع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥  
و ٦

اللة اسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر وابن  
زرزور وابن منارة في بيتان بالاميرة فاقبلت  
عريب فام. احوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :  
١٠ - ١٦

القتال بن مالك السحى : قال شعرا في اسد  
ابن كرز الذي كان ممن ح. رم الخمر في  
جاهليته تنزها عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن  
عم قتله كرز بن عامر وهرب الى البحرين  
مع التجار ١١ : ٣ و ٤ .

القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها  
لقيط. بن زبارة بن عدس ١٩٦ : ١

القراد بن اهاب : ابن خال لقيط. بن زبارة بن  
عدس خرج معه لخطف. بن. ذى الجدين

١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧  
قرط بن ساءة بن قشير : قتل في معارك مع

بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤

ق. م. م. م. في حديث بين ا. د بن كرز ومعه  
رجل من ثقيفة م. م. اهلوى الى النبي م. الى

الله عليه وسام قوسا ٤ : ١١ - ١٤  
قيس بن جحدر : من الاجنبيين من ر. م. عارق

ولم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦ ،  
ثم اطلقه بعد قول حاتم بن م. م. الله في ذلك  
١٩٠ : ١٠

قيس بن جروة الطائي الاجنى : قال ش. م. مرا  
في غارة اغارها عمرو بن هند على ابل امي

ليلي الأخيلية : مربها مالك بن الربيب وطه ح في وصاها فلما أقبل توبة بن الحمير طلبها من أروعه فلما ساقها مالك إلى الأرض شرط شرطه هائلة فنهجت ليلي منه واس تجيا مالك فاكته بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ . ( م )

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها بالركة فلما قدم إلى مدينة السلام اشتاقها وكتب اليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان منذ الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦ مالك بن حارثة التليبي : من بني كعب ، بعثه كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى لقي أبادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربيب : ( ترجمته ) ٢٨٥ : ٣٠٢ ، اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالي : يزيد اسمه للاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن الحكم يتعقبه هو وأصحابه ٢٨٦ : ١٨ و ٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ : ١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ - ١٠

٢٩٠ : ١ - ٥ ، يفتل حارسه ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتياله فاغتاله مالك وقال في ذلك شمره ٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ : ١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ : ٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب ٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شمره ٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من أجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، بنحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة أخرى لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا ٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حنفا أنفه ٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .

مالك بن السمصامة : ( ترجمته ) ٧٦ - ٧٩ ، نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب ريد ول بينهما أخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ، يراها فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤ ، اتاه أقيط فكساه وأعطاه جواهر ١٩٦ : ١٤ و ١٥ ، كعب بن الأشرف ( ترجمته ) ١٣١ - ١٣٣ ، اسمه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ، يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٠ ، قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجتوعة عليه في حياته قبل اجتماعها على مالك بن مسمع ٣٣٩ : ١١ و ١٢

الكليبي = ناشرة اليربوعي الكليب : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ : ١٠ - ٦

الكليب بن معروف : ( ترجمته ) ١٤٣ - ١٤٥ ، اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته ما بين ثمراء وشواعر ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، أخوه يرثيه ١٤٤ : ١ - ٩ ، أخوه يرثيه ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهس الصريمي : خرج حارب في أربعين رجلا أمام بن زرعة الكلابي في ألفي رجل فثبته لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب ( ل )

كبيد بن ربيعة : قال شمره يحض على المطايا يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ١٠ - ١٣

أقيط الأيادي = أقيط بن مومن أقيط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن حذافة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله أباهم ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب بنو ذي الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ، ١٩٦ : ١ - ١١

أقيط بن يعمر : ( ترجمته ) ٣٥٤ - ٣٥٨ ، اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى لباد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و ٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة مرج الأكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، أخرجهم يدورون في قيس بأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم أجبروهم ٦٨ : ٥ - ٧



٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب احمده بن مسدقة  
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :  
٣ و ١٤ .

محمود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه  
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،  
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

محمود بن مسم : رأس ثقيف ، في اليوم الاول  
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

محمود بن مسم : الثقيف : كان مع أخيه وهب  
على ثقيف ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني  
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة  
سبيمة بنت عبد شمس خباء وقال هو  
من دخله من قريش فهو آمن ، فجاءت  
توصل في خيائها أربع ٦٧ : ١١ - ١٤ و  
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أتت سبيمة فجعلت أنه  
بين نديها فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

محمود بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله  
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

محمود بن الزبير : لما ولي حبيب مرة بن مهران  
ثم دس إليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

مشرط الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧  
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في  
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

منافر : كانت تهواه نبتة جارية البكرية ١٦٢ :  
١٥ في شعر على بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤  
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن  
كرز على أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يثقل  
بشعر سحابة بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .  
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان  
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتله له سبعة  
بنين في معاركهم مع بني عامر ٢٣٩ : ٢  
معبد : غني بشعر لعمرو بن أبي ربيعة ٨ : ١  
١٠ : ٢ ، كان عبد الوليد بن يزيد يغنيه  
١٠١ : ٦ .

المعصم ( الخليفة ) : كان اسحاق بن ابراهيم  
الموملي عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :  
١٠ و ١١ .

محمود بن مروان : نزل عليه من بن مسم  
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس  
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمود بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف  
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمود بن منظور الأسدي : انكر نسبة خاله  
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : اخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموملي  
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرفة بن نوفل بن وهب : كان على بني  
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :  
١٤ .

المخوف : في شعر رجاء بن زاذان ٥٥ :  
٥ - ٧ .

مرداس بن جزمة بن كعب : قتل في معارك  
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥  
مروة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما  
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن مهران : ( ترجمته ) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،  
٥٠ : ١ - ٣٢١ ، ينحر مائة  
بعير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، مسمو بن الزبير  
يقاتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥  
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب  
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن معلقة بن  
الحارث بن مخرث الكناني ثم الفقير ، كان  
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فدار بين  
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس  
ابن قنابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :  
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة  
من أم حابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٨ و ٧ .

مروان بن أبي عمرو بن أمية : كان يهوى  
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عليه  
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مروعة بن المجمع الجعفي : قتل في معارك  
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

مروء : أبي أن يغني قبل عبدة الطائورية



فيستجاب له ٢٤٥٤ : ١٠ ، ١١  
يفدق عليه والذور بنته من ٢٤٥ : ١٥ -  
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧  
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايعه وسى بن هارون  
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨١ : ٣ - ١٧ ، يتناه  
فى ضحكته كل ماله ٢٤٩ : ٤ - ١٩ ، لا لحم  
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،  
لا ترضى بشر بقتله ٢٥١ : ١١ - ١٥  
يعيون بن هارون : نسخ صاحب الاثني من  
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد وق بنى  
قناع فحاص به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦  
قال للربيع بن أبي الحقيق يومئذ : أنت أنت من  
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعي : قتل بسجستان في فتنة ابن  
الزبير ، فرثاه أبو حزابه ٢٥٩ : ٥ - ١٤  
نافع بن علقمة الكندي : حبس به ده يعلى  
الأحول بن مأمون في خلافة عبد الملك بن  
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

نابغة (جارية البكرية المغنية) : كانت تغنى لعلى  
ابن يحيى بن النجم وبرايم بن المدبر فى  
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -  
١٥ ، فى ٥ ، فى ٥ ، مر إبراهيم بن المدبر  
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : بنصيب الناس له بيتاً لذور بن تولب  
وهو شاعر ٢٧٨ : ١٦ ، ١٧

الزهر بن الحارث بن كلدة العبدي : رهنه أبوه  
فى صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤  
نظم المصنف : أخت الزبيدي المندوري الذى علم  
بمدينة الغناء على المندور ٢٠٨ : ١٣

الزهران بن المنذر : لحق به فى الحيرة البراض  
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه  
مسافر بن أبي عمرو بن أمية يستعينه فى مهر  
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفاثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بنى  
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥

نغيرة بنت أبي ربيعة بن نهيك بن هلال : أم  
عروة الرجال بن عتبة بن جهم بن كلاب ٥٨ :  
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤  
وتسببه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكميت : أبو الكميت ، شاعر من  
المعرقين فى الشعر ، عتبه لعبد الله بن  
الساور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤  
المعلى : غنى بشعر لأبى حفص الشمرى طرنجى  
٤٧ : ١٥

معمر بن حبيب الجمحي : قتل فى حب روم  
الفجار الثانى ٧٢ : ٨ و ٩

المغيرة بن سعد : قدم لماعيل بن عبد الله  
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤  
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو  
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله  
الفسرى عندما حفر نهر العراق ( المبارك )  
٢١ : ١ - ٣

ملازم : الأسد : قة = ع امر بن مالك  
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن المنذر  
وعمر بن مسعود بن كلدة ، من بنى أسد ،  
فأخذ به فقتلها ما شر قتلة ٨٦ : ٧ - ١٠

طلب امر ألقيس بن حجر ووجه فى ماله  
جيوشا عندما سار الى الشام يريد قيس  
١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارة مائة  
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مهمور بن جهمور : شتم عبد الله بن عياش  
الهذلي خالد بن عبد الله فى أمه ٢١ : ١٣  
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدي : شاعر أبو حفص فى داره ومع أولاد  
مواليه ٤٤ : ٥ ، اتقاع له المومل بن أميل  
فى حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه  
بشعرين ألف درهم ، والساور بنته من ٢٤٥ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول

المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان  
الغلابى ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسببه  
عتبه ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبي صفرة : كان يهوى بنى هذيل  
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨  
موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل  
أهله بنواحي يثرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد

بعث الجنود من بنى إسرائيل الى العماليق  
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا  
الا انهم لا لارقة م ١٠٧ : ١٥ - ١٩  
المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،  
اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

المهلب بن أبي صفرة : كان يهوى بنى هذيل  
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨  
موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل  
أهله بنواحي يثرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد

بعث الجنود من بنى إسرائيل الى العماليق  
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا  
الا انهم لا لارقة م ١٠٧ : ١٥ - ١٩  
المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،  
اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

المهلب بن أبي صفرة : كان يهوى بنى هذيل  
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨  
موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل  
أهله بنواحي يثرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد

خالد بدون مسلمة بن هشام ، ام ، فعزله عن العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى بأنه خير من النبي صلى الله عليه وسلم ١٨ : ٢ ، كان خالد قريباً منه مكيناً : ١٥ فادل وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد القسرى يقرعه : ١٥ ، قال : والله ما اماره العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله ٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ : ٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء في حرب الفجار التي اتي ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبر هشاماً أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، رأس احدى المجانيب في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ و ١٠ في شعر خدش بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى مخزوم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ، وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ . هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقتها لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فماتت أسفاً عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨ و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذ ٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبي ربيعة يشرب ٧٤ : ٦ و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزه لهما باءة قيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧ في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمراء القيس : كانت مع اله لما نزل على السموى ١١٨ : ١٠ ، في شعر امرئ القيس يمدح السموى ١١٩ : ٢ ، صرب عليها السموى قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن حرب فماتت أسفاً ، أقر بن أبي عمرو بن أمية أسفاً عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جرويل بن نهشل بن دارم : حرق عمرو ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب نبوى ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون في روايته في شعره ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ، مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجته ٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتم في شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ - ٨ ، جمة تومر به بولده ٢٧٧ : ١٠ - ١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ، يملو بدعد عن جمة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ، يرثي جمة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى في كبره ٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثي أخاه ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتمثل بأبياته ٢٨١ : ١ - ١١ ، يعفى بديقه من الدية ويتحده ٢٨١ : ١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة سيه كالذي وسد النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ - ١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ : ١ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ . نيرة : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجهم يبورون في قيس يأخذون بأيديهم الى خباءهم أمهم ليحيوهم ٦٨ : ٥ - ٧ .

#### ( هـ )

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن بانة ، وجذر غناء عبدة المنيورية هو ومحمد ابن عمرو بن هادة في حارة واسحاق بن ابراهيم المولى الى وهى تجهله ثم عرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ : ١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل الى المحاربى والحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولى الى المهدي في بيعة ابنه موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عميد بن روااس = تفخر بنات عبيد الى ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم بوقد ، مقتل عثمان فأصاب نعماً كثيراً ولكنه قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ . هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالساً على بابة دم عليه اسم اعيل بن عبد الله بن يربد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ، بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن

وهو بن ميمون : كان على ثقة ، في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ ، أبي المرحوم لح وخالف قومه واندس الى هـ وازن ٧١ : ١٢ و ١٣ .

( ي )

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجي عليه وعزده ابن جامع هـ و يلقى على دنانير صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١ و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن ميمون العيني : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ . يحيى بن ميمون : غنى في شهر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ . يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت جـ اعة من أهل الأدب والظرف وهو منهم ١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن أسد بن كرز : من أجداد خالد بن عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة ٤ : ٦ - ١٠ ، اسـ لامة وقدمه مع أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته يوم ميمون ٦ : ٤ - ١٥ ، أيدي في بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ . كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس في كل شيء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ . يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم امرئ القيس ، نزل معه على الله وول ١١٨ ١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كـ . بك يا بني اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين : قال : أواسيهم ولو في قيس ٢٢ : ٦ ، قتله هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١ . يزيد بن عبد المدان : في يوم الكلاب كان أهل

هوذة بن علي : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

( و )

ورقاء بن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر ، قتل يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ، في شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ . وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، همزة لـ محبوبة لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ . وعلة الجرمي : من فرسان قـ اعة وانجدها وشعرائها وشهد الكلاب الثاني فأفاد ، بعد أن أدركه قيس بن عامر م المنقري ٢١٧ : ١٠ و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثل في مـ عبد الرحمن بن محمد بن الأشـ ٢١٨ : ١ - ١٥ .

وقاص بن بجير بن جـ دب : أخو كأس محبوبة صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ . وكيع : أحد بني الطاغية ، قطع يده رجـ لـ من ربهـ العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ . ولادة بنـ الحجل بن عنبسة : أم علي بن عبد الله ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

الوليد بن المغيرة : طلب الى راض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبره أنه قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، في شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بثرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسرى ينقل ماءها فيوضع في وض الى جنب زمزم ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه حـ اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من يغنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ - ١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك  
يقال لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ :  
٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في  
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في  
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أحد ملوك طليحة الطليحات  
الخزاعي على سبيل ما كان ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي  
حزابة ، لو أتيتك له رضى لك وشرفك فأبى  
الوقوف ببابه ، ثم يقف ، فلا يدخل إليه ٢٦١ :  
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عبداً لـ سليمان بن عبد الملك  
وتشفع لتخفيفه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القسري الى أن أمر سليمان بشربه مائة سوط  
١٩ : ١٢ ، في شرب للفردق ٢٠ : ٧ ،  
انصرف العديل عن باب الحجاج اليه ومدحه  
وهجا الحجاج فأمر له بشربه بين ألف درهم  
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوبر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في  
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقب رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢  
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، هو  
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، هو فائق خليف  
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه الى الحاكم ١٤٧ :  
٧ - ١٥ قسماً يذته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠  
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف ، بن عمر : مدحه الكندي ١٣ : ٦ و ٧ .

## فهرس الأهم والقبايل والإجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حبش خالد بن عبد الله القسري  
في دورهم بمش التابعين ١٧ : ١٠ .  
آل ضبة : قبيلة مسعود بن سالم بن أبي سلمي  
الذي مدحه ربيعة بن مقروم ، بعدما خاضه من  
الأوس ١٠٠ : ٢ .  
آل عامر = بنو عامر

آل بقر : في شعر جعدة بن عبد الله الخزاعي  
٩ : ٥ .

آل علي بن أبي طالب : يسكنون . ويقة قرب  
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقيس : في شعر معروف بن الكلبية ١٤٣ :  
١١ و ١٨ .

آل مروان : في شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥  
آل نصر : يغزو ملوكهم أبادا ٣٥٥ : ١٠  
آل هوزة : في مديح العدیل لبنی بكر ٣٣٤ :  
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناف  
كنانة ، و . واذل لأنهم تحالفوا على أن  
يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبش  
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع ٥٥٥ : ٢ .  
وقريش بأسرها وبنو عبد مناف في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :  
٢ .

أحمس : في شعر لاسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم  
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة في بجيلة  
١٠ : ١٦ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦  
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .  
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .  
الأساورة : أمد بجيش منهم أنو شروان المنذر بن  
ماء السراة ١١٨ : ٧ .

أقزل : في شعر لاسد بن كرز ٣ : ١٣ .  
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال - دث عنهم أبي الزناد عن  
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال س . مع قول خالد بن  
عبد الله القسري في حشد أم بن عبد الملك :  
ابن السراة ٢٢ : ٩ .

أهل مأرب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم  
الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد النعمان بن المنذر أن يجيز أطيته  
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر  
الأوس : نزلوا بيشرب عند انفجار سيل العرم  
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢  
و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش .  
كتاب ، امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم  
فارتحوا حتى نزلوا بسراة ونواحيها ٣٥٥ :  
٦ و ٧ .

(ب)

بحير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق  
إلى عكرمة بن ربعي البكري ٣٤٢ : ١ بجيلة .  
أيسر ، برجل واذل ، هي امرأة قد اختار ،  
في نهم ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى  
في الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز  
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى إليهم  
١٠ : ١٦ ، في شعر للفردق ١٧٠ : ٤ ، في  
كتابة هشام بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله  
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بني حنظلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .  
بكر بن وائل : لجأ إليهم العدیل لمالج الحجاج في  
طايه ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدیل من  
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل  
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، في شعر للفردق  
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم منم يقال له ذو الكعبين  
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أدرار كانت لابن  
امرئ القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .  
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :  
١٣ .  
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :  
٧ ، اجتهدهم بعد قتالهم حجر بن عمرو  
والدامري القيس ليملأوا ابنه الدية ٨٢ : ٩  
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم  
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت  
عم بن عيسى بن مهران ١٣٥ : ١٠ .  
بنو أسد بن خزيمية : كان فيهم كرز بن عامر جد  
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل  
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش  
الكندي رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم  
كنانة فلم يثبتوها ولم يشهدوا الفجار ٦١ : ٩  
و ١٠ و ٢٤ .  
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة  
قباهم ١٠٧ : ١١ .  
بنو أمية : منهم وضمهم اسماعيل بن خالد بن  
عبد الله القسري في مجلسه فاح ١٨ :  
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في  
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .  
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .  
بنو البكاء : منهم سادة بن اسماعيل وكان على  
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر  
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٧ .  
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع  
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،  
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .  
بنو بكر بن مناة : منهم وسائر بطون كنانة  
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠  
و ١١ .  
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا  
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .  
بنو تهاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار  
على بني تميم بعة ، مقتل عثمان فأصاب أعما  
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .  
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغتفرهم ولم  
يشهدوا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل  
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،  
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :  
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل إليهم زهير  
ابن عروة المازني الملقب بالهذيل كعب : ٤ ، لما  
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،  
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .  
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .  
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا  
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .  
بنو جسر بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .  
بنو جشم بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم  
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث  
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم  
الملك بن الحارث في اليوم الأول من أيام  
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع  
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٥ .  
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي  
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .  
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .  
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،  
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية  
٣٣٨ : ٩ .  
بنو الحارث بن ربيعة : ألهم خالد بن هوذة  
٦٣ : ٧ .  
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .  
بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة : منهم  
الأحبابيش ٥٩ : ٤ و ٥ .  
بنو الحارثة : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :  
٩ .  
بنو حرب : في شعر لأبي حزابة ٢٦٤ : ١٤ .  
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .  
بنو الحرش : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ .  
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،  
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .  
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .  
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهم ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .  
 بنو خاتر : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .  
 بنو خناعة بن سعد بن هذيل : من بني الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .  
 بنو خنيس : منهم ع - رو بن أبي عمارة الأزدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .  
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .  
 بنو دبيع : منهم مرة بن مح كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .  
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الأشتر بنجي ويأتون به فمرض فعادوه جميعاً س وى أبا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .  
 بنو الرمضاء : منهم بنو خناعة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .  
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .  
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن ثعلبة ٨٢ : ٥ و ٦ .  
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .  
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .  
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .  
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .  
 بنو سحمة : كان قوم من بني حمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فاطردوا ابلاله ، فواقع بهم اسد وقعة ضاربة في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ و ٩ و ١٨ ، نزل فيهم كرز بن عامر هاربا من ذي الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .  
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .  
 لهم ماء الزويم ٢٨٩ : ١٩ .  
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد . و ثياب جوزاء جاريتها ، فاستهدى قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .  
 بنو سفيان : نفر من قوم جميل بن عبد الله بن معمر ، يثارون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .  
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .  
 بنو ساهم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .  
 بنو الشظية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .  
 بنو شيبان : اتاهم اقيط بن زرارة وابن خاله القراد بن احاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، اتاهم العديل لمالج الحجاج في ملاب ٣٣١ : ١٧ .  
 بنو شيبه : كانوا يقومون بمداينة الكعبة ١٩ : ٢٠ .  
 بنو سبير بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنى الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .  
 بنو شمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسق فخلعوه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .  
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من رماة العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ .  
 بنو طهية : منهم قوم وهبهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .  
 بنو عامر : منهم امرأة جهيمة وسيدة كانت في سوق عكاظ وتسمى ، في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك ( ملاعب ) الأسنة ) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مفاورات ومفاها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٨ .  
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .  
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .  
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .  
 بنو عبد شمس : كان عابها ولها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا  
منهم ٣٥١ : ٨ ، وأحب منهم امرأة يقال  
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :  
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :  
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل  
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني  
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس  
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .  
بنو قطن : في شحر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤  
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :  
أنتم قومه وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو  
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال  
الشعر يفخر بقطاع أنف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :  
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .  
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة  
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧  
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع  
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن  
الملوح بن يميم الكندي ، انى فمئتهم بنو نمر  
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم فاشرة الربوعي الذي  
قتل بسجستان في فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :  
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شهاب بن قريش ذوى  
غرام فأروا امرأة من بني عامر في شحر  
عكاظ فأطافوا بها وكانوا شهباء في حرب  
اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -  
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بني  
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم  
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،  
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز طليعة  
الذين بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .  
بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازني الملقب  
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم  
منهم امرأة يقال لها سارة فار ٢٣٣ : ٦ .

في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ ،  
منهم عبد الله بن علي بن عدى والى سجستان  
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن  
زيد وكانت عنده ابنة زرارة بن عدس فولدت  
له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عكرمة : منهم عكرمة بن قريش  
والأحباب في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما  
لج الحجاج في مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم  
الحجاج جيشا يقاتل العديل حين حربهم  
٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب  
أنفه رجل من رمل العديل من بني امكابة  
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .  
بنو عدى : كانوا مع قريش في اليوم الثاني  
من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .

بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،  
أسرهم عمرو بن عبد أناسا كثيرين ١٩٠ :  
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦  
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب  
أنف رجل من بني عجل يقال له جبار ٣٣٧ :  
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت  
في المدينة حين نزلها الأوس والخزرج  
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة  
بنو العكوة : في شحر الربيع بن أبي الحقيق  
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة  
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .  
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفاري  
صاحب الشرارة الأولى في حرب الفجار ٥٤ :  
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . كان  
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧  
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته  
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .



بنو الملوح بن يامر بن ايض : اسحق القتل بينهم  
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني  
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من امس ، عاون كرز بن عامر  
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .  
بنو النجار : في ش : من الربيع بن أبي الدقيق  
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الأصغر  
ابن مازن بن أوس بن النابغة ، ضرب رجلاً  
بدر بن معشر بالسيوف ، في سوق عكاظ ٥٥ :  
٣ ، رأسهم سبع بن ربيعة النمر في اليوم  
الأول من أيام الفجر الثاني ٦٠ : ١٢ ،  
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان  
١٠٧ ، ٣ و ٤ ، هربوا إلى من بالبحر من  
بنو إسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من  
قبائل بني إسرائيل ، وكانوا يسكنون المدينة  
١٠٩ : ٧ ، قيل : إن كعب بن الأشرف من  
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .  
بنو نعيم : في ش : من لبيد بن ربيعة يحض على  
الماء ، بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتله  
٥٨ : ١١ أخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن  
يعمر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فهدمهم فهدم بنو  
كلاب بقتله فهدمهم ٦١ : ٧ - ٩ ، استغاثت  
بهم كنانة فلم تنفعهم ، ولم يشهد بنو نعيم  
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، أسد : أن بهم وعلة  
الجرمي عندما قتله فهدم أخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم  
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن  
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهم : ل : لهم فرس كريم يعرف بالصرير  
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .  
بنو نوفل بن عبد مناف : حاقهم - ويد بن  
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء  
السهول ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبنو المطالب واهمهم .  
الزبير بن عبد المطالب في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن  
الأبرص عن الماء وجبهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال  
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني إسرائيل - كان المدينة  
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن  
المطلب - اءهم يبيكين على خالد بن الوليد  
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في ش : من بدر بن معشر  
الغفاري ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :  
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على  
ماء الأطواء ، فأقبل الأعمى يهشي متلثماً رويداً  
مشتعلاً فقال : من القوم : من ترون الرجل ؟  
فقالوا : نراه يمشى بنو مدلج بن مرة ٣٤٦ :  
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بنى حارثة وكان  
لهم الأطم الذى يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .

بنو مرثد : حى من بلى ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبى المطلب  
الشرع وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا  
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو المسامص : في شهر الربيع بن ذريح يمدح  
السهمول ١١٨ : ١٤ .

بنو المصطلق : من خزاعة ، نذرت به صخر الغي  
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،  
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المضاض : في شهر الربيع بن ذريح يمدح  
السهمول ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكنى المدينة ١٠٧ :  
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبنو هاشم ولفهم الزبير  
ابن عبد المطالب في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو معة : أوية : حى من بنى سليم ثم من بنى  
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شهر  
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هبوا وأبلاوا بلادهم : في اليوم  
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

( ح )

حزير : خللت امرا القيس بعد ايت  
على أنهم بنو امه وكرهه  
وتفرقوا عنه فلجا الى السوء  
٩ .

( خ )

خثعم : من بني أنمار ، انفرد  
- لم تكتبه يجيلة ١  
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم  
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥  
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحنا  
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا  
سبل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧  
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

( د )

ربيعة : كانت مجتمة على مالك  
كاجتماعها على كليب في حياته  
فلحق مال زياد الذي كان يه  
من البصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل  
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة  
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

( س )

سخينة : لقب يطلق على قريش  
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،  
رجل من قيس وعبد الملك بن  
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن  
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .  
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب  
٩ و ١١ .

( ش )

شيبان : في شعر حنظلة بن  
١٠ و ١٢ .

( ص )

الص : ناجة : كانت دسبى  
١٩ و ٥ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦  
بنو حنظلة : من العماليق : اكنى المدينة ١٠٧ :  
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة  
المطلب بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل  
٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مران  
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :  
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل  
الاعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن شمس : كانوا مع  
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :  
٨ .

بنو الوحي : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١  
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل  
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .  
بهذل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل  
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش  
١١٨ : ٦ .

( ت )

تميم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣  
تنوخ : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش  
١١٨ : ٦ .

( ث )

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣  
و ١٢ .

ثقيف : ادم بن كرز ومعه رجل منهم ٤ :  
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف  
عرة أميال حيث كانت ام سوق عكاظ  
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأسهم مود بن سهم في  
اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،  
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب  
الفهري ٦٩ : ١٣ .

( ج )

جرم : كان يبدوهم بنو قيس بن هاشم بنو نواحي  
١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

٤ : د الله القسرى ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزوة : قيس بن حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ، كان ش. باب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام فرأوا امرأة من بني عامر في ش. وق عكاظ فاطفوا بها وكذبوا بها : في اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، أناها البراض بن قيس بن رافع فذل على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ، تيمم ، وكذا أنه بأسرها وينو عبادة : ١٤ والأحاديث في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن تيممها وترجع كتمها ٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٣ و ١٠ ، جاء منهم رجل الى الفريض يسأله عن صوت يذويه آياه ٣٢٣ : ٤ و ٥ .  
 قريم : حى من هذيل ، في ش. مر من شعر الفى ٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في ش. مر لأسند بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر لبيد بن ربيعة الد. حى ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين أبي موسى بن تميم ١٢ : ٢ ، في ش. مر للفردق يذو خالد بن ع. د الله القسرى ١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قسي : كانت رايها المقاب مع حرب بن أمية في اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .  
 قشاعة : نافرها جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨ قيس : خاف البراض بن قيس بن رافع أن يسل اليهم خبر رقتله لعروة الرحال فيكوه حتى يقتلوا به رجلا عتيا ٥٩ : ١ ، تدور الدائرة عليهم حيت حاد عليها قريش وكنانة ٦٧ : ٥ - ١٠ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما انهزم في حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

#### ( ك )

كعب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .  
 كلاب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .  
 كلب : كان يبدو منهم بنو قيس بن بنو نواحي

#### ( قى )

خمرة : فى شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

#### ( ط )

طيس : منها حنظلة بن أبي عفراء ( أو ابن أبي عفر ) ، وفد على المنذر فى يوم يؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب أن كعب بن الأشرف منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .  
 هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .

#### ( ع )

عبد الله : ظفرت بكوز بن عامر جد خالد بن عبد الله وكان أبى من يهود تيمم ١٠ : ٩ .  
 عبد القيس : موالى كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، فى شعر لبيد بن ربيعة الد. حى ١١ : ١٣ ، فى شعر لبيد بن ابن تميم ١٢ : ٩ ، منهم جار كان له تيمم بن مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رادهم كدام بن عمير فى اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل أش. ل عمرا ذا الكلب فاطما الطريق فهاك ٣٥١ : ١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو منهم بنو قيس بن بنو نواحي الشام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

العاليق : كانوا يسكنون المدينة قبل بنو إسرائيل ١٠٧ : ١٢ .  
 العيس : فى شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٤ و ٢٢ .

#### ( غ )

غسان : فى شعر عبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ، ركبوا بصرى والحفير من أرض الشام ١١٠ : ١١ و ١٢ ، منها أم الله هوعل ١١٧ : ١٠ .

#### ( ف )

فهم : رادهم كدام بن عمير فى اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

#### ( ق )

قحطان : فى ش. مر لأبي موسى بن تميم ١٢ : ٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .  
 قريش : فى ش. مر للفردق يذو خالد بن

هوازن : منهم رجل يدعى ابن همدان قال شعرا  
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرجال  
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، ١١٠ : ١ - رب  
ابن أمية : من عبد الله بن جدعان أن يحبس  
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله  
ابن جدعان وحرب بن أمية ومثله أم والوليد  
ابن المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣  
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم  
الثاني من الفجاءة الثاني ولم تخرج معهم  
كلاب ولا كلب ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير  
من الباطون والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش  
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر ضرار  
ابن الخطاب ألفه ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن  
زهير ٧٠ : ٩

( و )

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،  
مدهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

( ي )

يذكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :  
٤ و ١٣ اليهانية : سألت عبد الملك في عهد الله  
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -  
١٨

يهود تيماء : أم ل كرز بن عامر جد خالد بن  
عبد الله ثم أبق منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم  
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩  
كنانة : استوت بنى أسد وبنى نمير واستخاثوا  
بهم فلم تنههم ، ولم يشهد الفجار أحد من  
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجهش  
وقريش بأسرها وبنو عبد الله والأحباش  
في اليوم الثاني من الفجاءة الثاني ٦٢ : ١  
و ٣

كهمس : أبو حن من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠  
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

( ل )

لجيم بن مريد بن وائل : في مدح العديل لهم  
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠  
لخم : منهم رجل مع عبد الله بن عياش الهمداني  
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام  
منصور بن جهور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم  
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

( م )

مضر : في شعر لأبي موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،  
كان سديها يجيز الماية النعمان بن المذثر  
فتباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

( ن )

نزار : في شعر لأبي موسى بن نصير ١٢ : ٩  
نهد : قتات أخ لوعلة الجرمي ٢١٩ : ١

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قبيدة  
فيرويها عنهم آخر الفتي ويرويها عنهم  
لهمرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

## فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .  
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .  
أثال ٩٥ : ٦ و ١٤  
الأحساء ٢٩١ : ١٥  
الأحص = الأحض  
الأبش ١٣٨ : ٤  
الأدمي ٢٩١ : ٤ و ١٦  
الاراك ٦١ : ٢  
الاطواء ٣٤٦ : ٢١  
أم الجعلان = زمزم  
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨  
انبل ٢٣٤ : ٩ و ٢٢  
انطاكية ١٧٦ : ١٦  
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦  
أوازة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧  
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨  
البتر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١  
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١  
البحرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٧  
٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ٩  
٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢  
٢ و ٥ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨  
بصري ١١٠ : ١١  
بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣  
بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨  
بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ٨ و ١٨  
بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦  
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١  
٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢  
بقطر ٣٣٠ : ٢٠  
بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ، ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ث)

- تايث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢  
تسر الروم ١٠٨ : ١٤  
تية ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦  
و ١٠  
تيمين ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

- الانخور الجزرية ١٧٦ : ٦ و ١٦  
ثهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١  
الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

- الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢  
جبل قسر ٤ : ١٣  
جالة ٢١٧ : ٩  
الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .  
جديلة ١ : ١٦ و ١٧  
جرجان ٢٤٩ : ٣  
جرف ١٣١ : ٤ و ١٣  
جزيرة العرب ١٤ : ١٩  
جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣  
جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠  
الجناب ١٩٣ : ١٣  
جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣  
جنوب أمانة ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

- الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢  
الحبيشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠  
حبيش ٥٩ : ١٦  
الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ، ٢٢٣ : ٤  
الحجون ١٨ : ٥  
الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥  
حسي ٧٨ : ١٣

رعبان ١٧٦ : ٧ و ٢٠  
رعلان ١٩٤ : ٨ و ١٨  
الركة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠  
رومية ٣١٦ : ١٢  
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

( ز )

زعمز ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

( س )

سامراء ١٦٥ : ٢١  
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،  
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧  
سرار ٢٩٠ : ٤  
السرارة ١١٠ : ٨  
سرف ٦١ : ٣ و ١٨  
سر من رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،  
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠  
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩  
السفح ١٩٣ : ١٣  
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠  
السباط ١٧٦ : ٢٠  
سغام ٢٩٩ : ٣

سدندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦  
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢  
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦  
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

( ش )

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :  
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠  
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،  
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،  
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١  
شريان ٣٥٣ : ٨  
شعب الشافعين ١٨٤ : ١٩  
شعبى أجا ٣٤١ : ١١

سبله الجون ٤٠ : ١٤ و ٢٠  
الغبير ١١٠ : ١١  
حاج ١٧٦ : ١٧ - ٢٠  
الحنى ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦  
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

( خ )

الخال ١٠٩ : ٦  
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢  
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣  
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧  
الخورتق ٣٥٥ : ٩  
خيبر ٤١ : ٦

( د )

دار الحارث ١٣٣ : ١٣  
دار عبد القيس ١١ : ١٣  
دحل ٢٩٠ : ٤  
دمشقى ٢٦٥ : ٥ و ١٦  
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩  
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦  
دمشق ٢١ : ٢٠  
الدهالك ١٤ : ١٩  
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩  
السو ٢٩٩ : ٢  
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧  
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

( ذ )

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨  
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤  
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣  
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩  
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩  
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

( ر )

رابغ ٢٩٠ : ٢١  
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤  
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١  
الربيعه ١٣٨ : ١ و ١٤  
رغم ٦٤ : ٢  
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

- (ف)  
 فارس ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢  
 فديك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤  
 الفرات ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥  
 فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦
- (ق)  
 القادسية ٣٥٥ : ١٨  
 قديد ٢٨٢ : ٧  
 قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩  
 قرن الجول ٦٥ : ٨  
 قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧  
 قمر بني خاتم ٢٦٣ : ١٠  
 قصر عمان ١١٠ : ١٣  
 القسيم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١  
 قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦  
 قنطر ٣٣٠ : ٢٠  
 قوسستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩
- (ك)  
 كالمية ٣٥٥ : ٨  
 كداء ١٨٤ : ٨  
 الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣  
 كديا ١٨٤ : ٨  
 الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠  
 الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩  
 الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦
- (ل)  
 اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨
- (م)  
 ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧  
 المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١  
 المصمب ١٨٤ : ٢٠  
 المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩  
 المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١  
 مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤
- المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١  
 ١١ و ١٣ و ١٤ ، ١٠٨ : ٧ - ٩ ، ١١٠ : ١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ : ١٥
- ٣١٧ : ٩  
 طمة ٦٣ : ١٠
- (ص)  
 صحراء القويم ٧٢ : ٣ و ٤  
 صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥  
 صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠
- (ض)  
 ضباعة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩
- (ط)  
 الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥  
 طهوان ١٤٩ : ٨ و ١٧  
 طيهان ١٤٩ : ٨ و ١٧
- (ظ)  
 ظهري غمفان ٥٧ : ١٦
- (ع)  
 عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠  
 العالية ١٠٨ : ١٦  
 عبقرة ٣٤٠ : ٢ و ١٧  
 العبلاء ٦٥ : ٨ و ١١  
 عدن ٥٧ : ٢١  
 العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢  
 ٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨  
 العراقين ١٧ : ٥  
 عرفات ٥٥ : ٢٣  
 عسكر ٣٤١ : ١٩  
 العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥  
 عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧  
 عكبرا ١٦٣ : ١٦  
 علياء نجد ٣٣١ : ٦  
 عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧  
 عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠
- (غ)  
 الغرين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠  
 الغنيم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧  
 غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

( ن )

- نجد : ٢٩٣ : ١٣
- نجران : ٢٢٠ : ١٦
- الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩
- نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦
- نهر العراق : ٢٠ : ٩
- نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠
- نهر نصيبين : ٢٨٩ ، ١٢
- نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

( هـ )

- هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١
- الهشاب : ١٩٣ : ١٣
- همان : ٢٦٥ : ١٦

( و )

- وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤
- وادي القوس : ٩ : ١٨ و ٢٤
- وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨
- الوفاء : ١١٧ : ١١

( ي )

- يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥
- يشرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤
- يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢
- يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤
- اليمامة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣
- اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣
- ٢١٩ : ٨ و ١٠

- ٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨
- مدينة السلام = بغداد
- مربع : ٢٩٠ : ٤ و ١٩
- مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨
- مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠
- المربد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤
- مربد البصرة : ٢٧٤ : ٩
- المرج : ٦١ : ٢
- مرج الأكم : ٣٥٨ : ١١
- المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١
- مرعش : ١٧٦ : ١٦
- المزدلفة : ٤٠ : ٢٠ و ٢١
- المسجد الجامع : ١٤ : ١٣
- شبيح : ١٤٨ : ٥ و ١٦
- منذر : ١٥ : ٩ و ١٠
- المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠
- المعرة : ٢٨٩ : ١٢
- مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥
- ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ ، ١٩٠ : ١٦
- ١٧ ، ٢٤١ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١١ ، ٣٢٤ : ١
- الملا : ١٩٣ : ١٣
- منبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ ، ١٧
- منى : ٢٧٧ : ١٠
- النيقة : ٢٩٣ : ٣ و ١٣
- مهور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤



## فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	س	س	صدر البيت	قائمه	بحره	س	س
( ا )									
يابن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قايه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلالته	ط ويل	١٠ : ٥	
( ب )									
أبي ليلى	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهابها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنامه	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتئب	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أنى تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سابق	منهبا	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جدا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	منهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نغموا	شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقريا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قل	كثييا	خفيفه	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنامه	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولانى	وأحبابى	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جنيبا	»	١٣ : ٧٧		فو الله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريبى	»	١ : ٢٨١	
					أذتب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
كأنام	الكلاب	وافر	٢١ : ٢						
لقد كانت بالشراب			١٤٠ : ٣						
قريب	كجفت	مجزوء الوافر	٢٠٦ : ١١						
لا تغضبين	فاغضب	كامل	٢٨١ : ٣						
يا معشر العاتب	سريع		١٦٨ : ١						
قد طال الذرير	منسرح		٢٣٦ : ٢						
قل لابن الحسير	متقارب		١٦٦ : ١						
لمن دمنة فالهضاب			١٩٣ : ١٣						
(ت)									
فأبلغ	اهتديت	وافر	٢ : ١٢						
اعاذتني	صهيد		١١٦ : ٢						
بني لي	استقيت		١١٧ : ١٦						
وفيت	وفيت		١١٩ : ١٣						
انعت	بناته	رجز	٣٠٤ : ١٤						
وأنكحها	وجرت	طويل	٣٢ : ٩						
(ج)									
أعذني	علاجاً	وافر	٢٨٤ : ١١						
يشرفني	ومعاهج	طويل	٢٦٤ : ٤						
فإن تنسحكي المفرج			٣٠٩ : ٨						
أمر في اللج	رجز		٢٨٥ : ٨						
(ح)									
لئن يفتح	طويل		٣٣٠ : ١٧						
بنفسى	الرياح	وافر	١١٢ : ٣						
إن السلاح وتروح	كاهل		١٥٤ : ١٣						
تركتنا	والصفاح	وافر	٧١ : ١٠						
أصبت	السلاح		٢٣٩ : ١٠						
(د)									
ألا بكر	الرميد	طويل	٩٢ : ٤						
فاني	يهود	متقارب	١١٤ : ١٤						
ومن كان غدا	طويل		٨ : ٦						
أبلغ	خالدا		٢١ : ٦						
أتعلم	العهد		١٧٨ : ٣						
تخليلى	بعدا		٢٤٣ : ٦						
أحار	أقصدا		٣٢٢ : ٢٤						
بان الخايم	المواعيد	بسيط	٩٩ : ٢						
فأبلغ	والوليد	وافر	٦٤ : ٨						
شرى	الفهادا		٣٢٢ : ١						
هرب	الردى	كاهل	٢١٥ : ٨						
أشبهاء	قاعدة	سريع	٤٩ : ٤						
هى الخمر	أبا جعده	متقارب	٩١ : ١٣						
ألا ليه	نجدد	طويل	٣٥ : ٨						
وليل	واحد		٢١٧ : ٨						
منعمة	ناهد		٢٣٢ : ١٣						
لقد عاود	سعودها		٣٣ : ٥						
ألم يأنام	استقادوا	وافر	٦٥ : ١١						
وقالوا	الوحيد		٢٤٠ : ١						
أقفر	عبيد	رجز	٨٨ : ٢						
			٩١ : ١٠						
مقه	الحاسد	سريع	٢١١ : ٣						
ولدت	أحد	منسرح	٣٤٥ : ١٠						
لعمرك	أم خالد	طويل	١٥ : ١						



فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
دعوتك	المعاذر	طويل	١٦١ : ٥	أناة	الغمر	طويل	٢١٨ : ٨		
قدسي	الدوابر	»	٢٢٠ : ١	أتيت	منكري	»	٢٢٩ : ١٢		
بكيت	صائير	»	٢٥٢ : ٢	وباتت	المقتر	»	٢٣١ : ٢		
تعابطني	كاسره	»	٤٠ : ٦	من يك	ولا بكر	»	٢٣٤ : ٣		
على أم داود	بشيرها	»	٣٦ : ٤	حاربت	دى هجر	»	١٢ : ٨		
أعاود	يعورها	»	٢٤٠ : ١٢	أهون	سيار	»	٣٨ : ١٥		
دور	والأطار	بسيما	١٢٧ : ١	شريح	أظفاري	»	١٢٠ : ٤		
نبت	ينتشر	»	١٦٤ : ١١	هل بالديار	الساري	»	١٣٤ : ٢		
شفة	بهر	»	٢٤٥ : ٩				١٣٦ : ١١		
			٢٥٠ : ٢٠	قد كنت	أم عمار	»	١٤٥ : ٨		
			٢٥١ : ٨	ألم يشقاء	ذكرى	»	١٧٠ : ١٢		
			٢٥١ : ٥	أمس	محمود	»	٢١٠ : ١٧		
يكنى	سقر	»	٢٥١ : ١٢	فلان تنزل	نزل	»	٢ : ٦		
قتلت	مضر	»	٢٥١ : ١٢	ومن	آك تدري	»	١١ : ١١		
ألم يبلغك	أثيروا	وافر	٦٥ : ١٤	ألا أبلغ	غيرى	وافة	٢٣٩ : ٦		
تساقى	اختبار	»	٥٩ : ٦١	هو المهدى	المنير	»	٢٤٦ : ١٣		
هيات	الأشهر	رجز	٢٦٦ : ١٢	تألى	المرار	»	٢٨٧ : ١١		
كفاني	يمحدر	مقارب	٩٨ : ١٣	يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٥٧ : ١٠		
لعمري	بنى نصر	طويل	١٤ : ١٣	ظباء	المقاصير	هزج	٢١٤ : ٤		
لعمري	القطار	»	٢٠ : ٣	إني	جابر	رجز	١٩٣ : ٤		
المات	فالنحر	»	٧٨ : ١٠	هيات	الأشهر	»	٢٦١ : ١٢		
ألا طرقت	الدار	»	١٦٠ : ٦	أنا أبو النجم	شعري	»	٣٣٩ : ٧		
لقد فنت	أحور	»	١٦٢ : ١٦	ما ذكرة	الصادر	سريع	٣٠٨ : ٤		
طربت	بمقصير	»	١٦٣ : ٦	يارب	الصادر	»	٣١٠ : ١		
لعمري	المشهر	»	١٦٤ : ٨	ان عرييا	من أمرها	»	١٨٠ : ٢		
فككت	جمحدر	»	١٩٠ : ٨	كفاني	يمحدر	مقارب	٩٨ : ١٣		
ألم تعلموا	على القسر	»	٢١٦ : ٢	ألم تسي	كالخابر	»	٦٩ : ٧		

فهرس القوافي

٤٢٧

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بعده	ص	س
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨		(ز)				
أحقا	فيمنع	ط ويل	٢ : ٢٩١	٤ : ١٥٥	ألحق	مجزز	ط ويل		
تركت	الأخداع	و	٦ : ٢٣٨		(س)				
أريتكم	ومرابه	و	١ : ٧٩	١٣ : ٤٥	عرض	إيليس	خفية		
نشر	راده	و	٧ : ٢٢٣	٢ : ٤٣	إذا سرها	نفسى	ط ويل		
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	١٠ : ٥٠					
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	١٦ : ٣٠٧	كان	المكانس	و		
(ف)				٧ : ٢٧	لوجز	راسى	بسيما		
ولنا	يفترف	رمل	٢ : ١٣١	١٦ : ١٧٥	قل لأبى	اللبس	منسرح		
أبا إسحاق	خلف	و	١٥ : ١٨٠		(ض)				
لقاد	قراصف	رج ز	٨ : ٤١	٧ : ٢٨٤	أصبحت	بعضها	رج ز		
يا طلع	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	١٤ : ٣٢٩	خوف	مميز	ط ويل		
ألا أبلغا	مدنف	ط ويل	١٦ : ٢٤٢	٥ : ٣٤١					
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	١٠ : ٣٣١	ودون	عريض	ط ويل		
نحن	خندف	رج ر	١٦ : ٥٤	١٤ : ٣٣١	إذا ذكر	تفيض	و		
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	٣ : ٣٤٣	صحا	خفيض	و		
(ق)					(ط)				
وختيرنى	برق	ط ويل	١٢ : ٨٨	١ : ٢١٨	سائل	الخلع	بسيما		
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦		(ع)				
أنائل	تصدق	ط ويل	٢ : ٣٠	١٧ : ٩	ألم تعرف	بلقعا	ط ويل		
٥ : ٣٨				١٠ : ٣٣٧	ألم تر	يتنخعا	و		
١٣ : ٣٥	تخلق	و		٢ : ٣٥٤	يا دارعمة	الرجعا	بسيما		
٢ : ١٨٦	وشائفه	و		١١ : ٣٥٦					
١٢ : ١٨٧				١٢ : ٣٦	ألا يا كاس	رجيعا	وا ر		
٣ : ٣٠٤	ذائقة	و							

ص	س	بهره	قافيه	بيت البيت	ص	س	بهره	قافيه	بيت البيت
١١	٣٣٢				١٢	٨٦	كامل	بروق	يا قبر
١٤	٣٤٠	طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨	٩٢			
٢	٣٥٩	»	يوصل	ألبين	٢	١١٩	»	تطرق	طرقه نام
١٢	٣٣٧	»	الاضلل	فحييت	١٠	٧	طويل	ينطق	أني رسم
٤	٣٥	»	تجملها	مررت	١٣	٣٢	»		كني حزنا طارق
٢	١٤٢	كامل	سبيل	نزل	٢	٣٢٦	»		فان تاء المفارق
١٤	٢٥٣	خفيه	جليل	فيم	٥	٣٣٩			
٢	٣	طويل	المكبل	وجدت	٩	٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار
٧	١٤٤	»	ونأمل	لأم البلاد	١٤	١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت
١٣	٢٢٣	»	بنجل	ولما	٧	٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارق
٢	٢٩٢	»	المجمل	غلام	١٧	٤	خفيه	بالعراق	ليتني
٨	٣٠٦	»	جميل	أتيت	١٤	١١٧	مقارب	بالأبلى	فبالأبلى
٢	٣١٢	»	شكله	ثلاثة	( ك )				
٨	٣١٣				١٢	٢٠	طويل	المبارك	وأهلك
١٠	٣٢٧	»	عجل	رمتني	٨	٢٠٥	»	عليكا	كن لي
٣	٣٢٩	»	غليلي	ألم ترني	٦	١٦٥	خفيه	جفاكا	كيفة
١٢	٣٤٢	»	الحلائل	وما ولدت	( ل )				
٢	٨٠	بسيط	البالي	يادار هند	٣	٢٠٨	مجزوء الخفيه	يحتمل	كل شيء
١١	٢	وافر	تقالي	فأبلغ	٨	٢٩٢	بسيط	نزل	أدبجت
١١	٥٨	»	هلال	فأبلغ	١٤	١	وافر	بجمله	وما قربت
٩	٣٥٢	»	القبيل	ومقعد	٣	٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا
٢	٩٦	كامل	العنبر	لمن الديار	٨	٨٩	مجزوء الرمل	محاله	يا شريكا
١١	١٠١	»	المفصل	دار لسعدى	٥	٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد
٣	٢٦٦	مجزوء الكامل	الفهال	هب	٦	١٨١	»	يشكل	وسأتموه
٨	٢٩٢	كامل	مخاتل	يا عاملا	٢	٢٥٦	»	آمل	لئن
٩	٣٣٣	»	ونمايل	صرم	٦	٣٣٠	»	يمل	فلو كنت

صدرت القافية	قافية	بحره	ص	س	صدرت القافية	قافية	بحره	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	لايم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيما	٦٠ : ١٥	
در در	الرحال	نافية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		وقفة	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تغر	البغال	مقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	مقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافة ر	٢٧٩ : ٩	
تحمي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفته	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيما	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متفانم	و	٣٢١ : ١١	
لمن جمال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيما	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الاماما	وافة ر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	السيم	وافة ر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	مجزوء الكامل	١٨٢ : ٧		الله	التميم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملاية	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	تكنما	مقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفيفة	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هدا	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	مقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)						(ن)		
أعجرد	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		الا يا عريب	الزمن	مقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناثم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيما	١٦٤ : ١٤	
حلم	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

صدر البيت	قالبه	بحره	ص	س	صر	قالبه	بحره	ص
هاك	طائعيننا	وافة ر	٨ : ٢٤٨			( هـ )		
يا ذا الخوفنا وحيننا	مجزوء الكامل	٢ : ٨٣			ان عكاظ فجلوه	رج ز	٦٧	
لم بعض غنيننا	»	٩ : ١١٢			سرت مسراها	بديها	٢٧	
والله وهوانا	»	٤ : ١٨٩			( ي )			
يا خليلي موهنا	سريع	٨ : ١٨٥			لست الفياضيا	ط ويل	١٥٣	
بكرت حانا	مجزوء الرمل	١٦ : ٢٧٥			يقول سواثيا	»	١٥٣	
سلوا ندينها	ط ويل	٩٠ : ١٩			وأدليته كما هيا	»	٢٦٠	
هنيئا لانتخونها	»	٦ : ٣٧			أيا صاحبي لياليا	»	٢٨٥	
أرقه يمانى	»	٢ : ١٤٦			٣٠١			
		١ : ١٤٨						
أيا ساقييننا وعللاني	»	١٢ : ١٧٦			فما بيغرة متجافيا	»	٣٠٢	
هأنذا مكانى	»	٢٠ : ٣٤١			عميرة ناهيا	»	٣٠٤	
لو كان قتيان بسيط	»	٨ : ٣٤٩			توسلنى وراثيا	»	٣٠٥	
ألا أبلغ دونى	وافة ر	١٢ : ٤٠			تجمعن ثمانيا	»	٣١٠	
لو أنى كمنى	»	١ : ٤١			وهبت ردائيا	»	٣١٠	
أعجر لعان	»	١١ : ٩٧			ألامت غاديا	»	٣٢٤	
أرى ودعوى	»	١ : ١٢٥			ذاك ميا	رج ز	٨١	
الامن عين	»	٨ : ٣١٧			لو أن معاوية	»	٣٤٨	
أنا جميل وشجى	رج ز	٣ : ١٥٣			بأبى مبتديا	ر ل	١٧٩	
كم ترى ومنى	ر ل	٩ : ١٦٨			( الألف ، المة صورة )			
أدور لا يكلمنى	منسرح	١٠ : ٢٠٣			أروح الخطا	ط ويل	٢٥	
ربما منى	نخبة	١٧ : ٢٢٣						
والله يمينى	مجتث	٣ : ٢٢٤						



## فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧ ، ٩١ : ٩٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماوي إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودي ابن فسوة إلا نعتة الإبل	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت أسكوب	٢٧٠ : ٤
محب فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
نومي إليك رحال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحبس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقترب	٢١٠ : ١٢
كادت تها من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤ ، ٣٠٥ : ١٩
منى الزمام وإلى راكم لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعسا	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجست خائق	١٢٨ : ١٤

## فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،  
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -  
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بطة ٥٤ : ٢٠  
يوم - بطة ٥٤ : ٢٠  
يوم - بطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠  
٦ : ٦ ، ١٧ : ٤  
يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧  
حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :  
٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢  
يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١  
حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -  
١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨  
الفجار الثاني ٥٤ : ٩  
يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢  
وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤  
الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨  
الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨  
مرج راهق ١٣٩ : ١١  
يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧  
يوم النعيم ٦٠ : ١٣

يوم أوراة ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الأول  
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :  
٨ - ١

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -  
١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :  
١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠  
بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣  
اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -  
١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،  
٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -  
١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :  
١ - ٥

يوم جبة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم  
الحرة، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :  
١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،  
٧٣ : ١ - ١٧

## فهرس الأعمال

صار الفتيان سنة ١٩٣ : ٩	اذنك بحائن رجلاه : ٩١
ل طاب ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا عرف الله بطل العجب : ١٣ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٣	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحاك من ايس معك ٨٧ : ٩	بلغ السيل الزبي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كمداء ومرعى ولا كادادان ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العائين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام العائين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ١١ : ٦
	الحوايا على المنيا ٩١ : ٥ و ٦

## فهرس اسماء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط ميمون بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب اللطوريين والطنجوريين ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن ميمون بن ميمون ١٨٧ : ٢	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
	كتاب بخط السكري ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

## فهرس مراجع التحقيق

الإصابة في أسواق المرحابة لابن حجر ( نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م ) ٢٢٧ : ١٨ .

أمالى القالى ( مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ )  
٣٢١ : ١٨ .

باهرة أنساب العرب لابن حزم ( دار المعارف ١٩٦٢ م )  
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١

الحيوان للجاحظ ( مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ )  
٢٦١ : ١٨ .

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمصطفى ( مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ )  
٢٧١ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٠

شرح ديوان الهذليين للسيكري ( مطبعة مدني )  
٣٤٦ : ٢١ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ( مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ )  
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤

شرح شواهد المغنى للسيوطي ( المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ )  
العقد لابن عبد ربه ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ )  
٢٢٠ : ١٩ .

الكامل للمبرد ( مطبعة النهضة مصر ١٩٥٦ م )  
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠

كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري ( مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ )  
٢٢٥ : ٧ ، ٨ .

لسان العرب لابن منظور ( المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ )  
١٨٨ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧

مختار الأغاني لابن منظور ( الدار المصرية للتأليف والترجمة )  
٢٠ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ١٨ : ٨٤ : ٢٣ ، ٨٦ : ١٨ : ٩٩ : ٢٣ :  
١٠٠ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٤ : ١٧ : ١٠٥ : ١٤ ،  
١١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٧ : ١٨ ، ٢٠ : ١٢٩ : ١٩ .

معجم البلدان لياقوت ( مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ )

• ٢٨٩ : ١٩

مأوى الملايكة من أشعار العرب لمحمد بن المبارك ( مخطوطة دار الكتب ) ٥٣ أدب ش

٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري ( مطبعة السعادة ١٩٢٥ م )

• ٢٩٤ : ١٨

## التصويبات

ص	س	النهاية	الموايد
٢٧	١٢	الزيري	الزير
٩٢	٢	قادهما	قبراهما
١٠٥	٨	الهود	اليهود
١٠٧	١٤	يدل	ينزل
١٥١	٦	أبو عمر	أبو عمرو
١٥٤	٥	خبر بن مجرز	خبر ابن مجرز
١٧٦	٨	تحية الى	تحية الى
١٩٩	٦	الثناء لغريب	الغناء لغريب
٢٤٢	١٤	الهدية	الهدية
٢٦٠	١٠	دخل	دخل
٢٨٦	١٨	داود بن الحكم	مروان بن الحكم
٢٩٤	٨	ايل	ابل
٣٠٠	٣	المظاظ	المظاظ
٣١٠	١٦	بتي	بني
٣٢٢	١٢	يكبا	يكيد
٣٤٣	١	شهر العديل بن	شهر العديل بن

مطابع الزيتونة - الطبعة الثانية

رقم الايداع بدار الكتب: ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3









